

الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات العليا
لعلوم الشريعة والحقوق والسياسة



أستاذ
الـ

" منهج الحافظ عبد الرزاق المنعاني في ممنه " "

إعداد الطالب

أسماء إبراهيم عود عجين

إشراف

الدكتور أمين القضاة

" قُضمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أصول الدين -
شعبة الحديث بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية سنة

١٤١٢هـ / ١٩٩١م " "

٢١٩٩١

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٩٩١/١١/٢٧م

اعداد الطالبة: أسماء ابراهيم سعود عجين

التوقيع

الاسم

.....

المشرف:
.....

.....

عضو:
.....

.....

عضو:
.....

XX

اللذين قبلًا مناقشة هذه الرسالة ، وأرجو الله أن أكون قد وفقت في عملي هذا ، وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم وفي ميزان أعماله يوم القيامة إن شاء الله ،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

المقدمة :

أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، أهداف البحث ، الجهود السابقة ، خطة البحث ط - غ

الباب الأول : التعريف بعبد الرزاق ، ومصفه ٣٥-١

الفصل الأول : التعريف بعبد الرزاق ٣-١

المبحث الأول : اسمه ، مولده ، نشأته ، وفاته

اسمه ونسبه وكنيته

مولده ، نشأته : أ - أسرته • ب - طلبه للعلم • ج - أماكن رحلاته

وفاته

المبحث الثاني : عصره ١٤-٢

أولا : الحياة السياسية ٨-٣

أ - الحياة السياسية في الدولة الإسلامية

• أهم معالم هذا العصر

• ما كان فيه من الفتن : في عهد المنصور ، في عهد المهدي

• في عهد الهادي ، في عهد الرشيد ، في عهد المأمون •

ب - الحياة السياسية في اليمن •

الفتن المؤثرة على اليمن :

١ - الخلاف بين النزارية والمضرية في نهاية الدولة الأموية

٢ - الاضطراب في اليمن في عهد المأمون

ج - أثر الحياة السياسية على الحديث

أولا : إنكار حجية السنة

عقيدة الفرق الموجودة في الصحابة

١ - الخوارج وعقيدتهم في الصحابة

٢ - الشيعة ، وعقيدتهم في المحابة •

٣ - المعتزلة وعقيدتهم في الصحابة

رد الخبر الواحد . .

ثانيا : الوضع في الحديث

٩-٨

ثانيا : الحياة الاجتماعية

أ - طبيعة الوضع المادي الذي ساد فيه .

ب - فئات المجتمع من حيث أجناسهم وعقائدهم .

الحياة الاجتماعية في اليمن آنذاك .

١٤-٩

ثالثا : الحياة العلمية :

أ - وصف الحياة العلمية في الدولة الإسلامية

اهتمام الخلفاء بالعلوم ، ونماذج من هذا الاهتمام .

ب - الحديث وعلومه .

١ - تدوين السنة :

مراحل التدوين :

أ - مرحلة الكتابة .

ب - مرحلة التصنيف على الفقه .

ج - طريقة المسانيد .

٢ - التصنيف في الرجال .

أ - كتب الطبقات .

ب - كتب الجرح والتعديل .

٣ - بداية تفعيد علم مصطلح الحديث .

ج - الحياة العلمية في اليمن خاصة .

ازدهار الحياة العلمية فيها تتمثل في :

١ - وجود العلماء فيها .

٢ - وضع المؤلفات في الحديث .

٣ - رحلة العلماء إليها .

المذهب الفقهي فيها .

تأثير الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية على عبد الرزاق .

• خلاصة المبحث

المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه .

أولا : شيوخه .

الصنف الأول : (من أكثر من الرواية عنهم في المصنف) :

١ - معمر بن راشد .

٢ - عبد الملك بن جريج .

٣ - سفيان الصوري .

٤ - سفيان بن عيينة .

الصنف الثاني : (من دون هؤلاء) :

٥ - إسرائيل بن يونس .

٦ - عبد الله بن عمر العمرى .

٧ - مالك بن أنس .

بقية شيوخه حسب حروف الهجاء .

تحديد زمن رحلاته من خلال تراجم شيوخه الذين أكثر عنهم .

ثانيا : تلاميذه .

مواطن الرحلات إليه .

المبحث الرابع : ثناؤهم عليه .

— علمه وحفظه

— درجة حفظه .

— علمه بالجرح والتعديل .

— رحلة العلماء إليه لذلك .

— (ما وجه إلى عبد الرزاق من نقد)

المبحث الخامس : اختلاطه

اختلاطه نوعان : الأول : إذا حدث من غير كتبه .

الثاني : بسبب ذهاب بصره .

— زمن اختلاطه هذا .

— تلقينه .

— من سمع منه بعد الاختلاط .

خاتمة المبحث .

المبحث السادس : تشيعه .

اختلاف العلماء حول طبيعة تشيعه ، هل وصلت حدّ المغالاة ؟

أقوال الرأي الأول .

رواياته في المصنف على هذا الرأي .

رواياته في غير المصنف .

أقوال الرأي الثاني .

رواياته في المصنف على هذا الرأي .

رواياته في غير المصنف .

أقوال العلماء حول مروياته في التشيع

نتيجة المبحث ، والتوفيق بين ما قيل .

٤٩

المبحث السابع : تدليسه .

طبيعة تدليسه .

٥٠-٥٣

المبحث الثامن : مؤلفاته .

هل الجامع هو المصنف ؟

بقية مؤلفاته (في الحديث كذلك)

عبد الرزاق مفسر كذلك .

خلاصة الفصل .

٥٤-٩٢

الفصل الثاني : التعريف بمصنف عبد الرزاق .

٥٤-٥٦

المبحث الأول : معنى المصنفات ، وأسماء ما عرف منها .

معنى المصنفات .

التصنيف في اللغة والاصطلاح

الفرق بين المصنفات وما ألف على أبواب الفقه من كتب الحديث .

أسماء ما عرف من المصنفات .

أول ما ألف في الحديث

المصنفات مما ذكر .

طبع منها مصنف عبد الرزاق وابن أبي شيبة ، وصف ملخص لمصنف ابن أبي شيبة .

٥٧

المبحث الثاني : أسباب تصنيف عبد الرزاق لكتابه ، وتاريخ ذلك

بيان أن الأسباب هي أسباب التدوين عامة
تاريخ التصنيف

٦٥ - ٥٨

- المبحث الثالث : إسناد الكتاب
 - مخطط يوضح إسناده
 - ترجمة الأسانيد
 - أبرز الرواة إسحاق بن إبراهيم الدبري
 - روايته المصنف عن عبد الرزاق : سن تحمله
 - حكم العرض على الضرير
 - عرض الدبري عليه عبد الرزاق
 - ممن الخطأ في أحاديث المصنف ؟
 - النتيجة
 - ترجمة لبقية الرواة
 - خلاصة المبحث

٦٩ - ٦٦

- المبحث الرابع : موضوعات كتابه
 - عناوين الكتب
 - روايته كتاب الجامع لمعمر بن راشد في آخر المصنف
 - موضوعات الجامع
 - مقارنة بينها وبين موضوعات المصنف

٧١ - ٧٠

- المبحث الخامس : عدد أحاديثه
 - منهج العدد
 - نتيجة التعداد
 - عدد أحاديث شيوخه ممن أكثر عنهم في المصنف
 - غير هؤلاء
 - النتيجة النهائية

٧٣ - ٧٢

- المبحث السادس : آراء العلماء في المصنف
 - ما قالوه عن المصنف خاصة

ما قالوه عن حديثه عامة هو ضمن رأيهم في المصنف .

٨٦ - ٧٤

المبحث السابع : هل يحوى المصنف صحفاً أو كتباً ؟

١ - جامع معمر بن راشد .

عدد أحاديثه

مصادر معمر في الجامع .

موضوعاته .

عدد أبوابه .

إسناده .

٢ - أحاديث من صحيفة همام بن منبه .

التعريف بماحبها .

إسناد الصحيفة .

حجم ورودها في المصنف .

كيفية ورودها فيه .

٣ - أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

٤ - أحاديث جابر بن عبد الله .

٥ - أحاديث مجاهد بن جبر .

٨٧

المبحث الثامن : محتويات كتابه .

الاقوال الواردة في المصنف .

٩٢ - ٨٨

المبحث التاسع : نسخة المخطوطة والمطبوعة .

أولاً : نسخة المخطوطة .

النسخ التي استعان بها المحقق ، أى النسخ هي الأصلية ؟

وصف النسخ .

ثانياً : نسخة المطبوعة .

- زمن طبعه .

- من الطابع ؟

خلاصة الفصل ..

٩٣-١٠٢	الباب الثاني : شروط عبد الرزاق ، ومناهجه في مصنفه .
٩٣-١٠٢	الفصل الأول : شروط عبد الرزاق في مصنفه .
٩٣-٩٤	مقدمة الفصل (منهج الدراسة) .
٩٤-٩٥	أقوال العلماء في شرطه .
٩٤-٩٥	بيان شرطه في المصنف (مستوى أسانيده) .
٩٤-٩٥	١ - الضعفاء من شيوخه .
٩٥-٩٨	أ - حجم روايته عن هؤلاء .
٩٨	ترجمة لأشدهم ضعفا .
٩٩-١٠٠	حجم روايته عن المبهمين .
١٠١	ب - الانقطاع .
١٠١	حجم الانقطاع .
١٠١	٢ - الأسانيد الصحيحة .
١٠١-١٠٢	ما كان منها في أعلى درجات الصحة .
١٠١-١٠٢	خلاصة الفصل .
١٠٣-١١٠	الفصل الثاني : منهجه في الأسانيد .
١٠٣-١٣٦	المبحث الأول : شرط عبد الرزاق في المصنف ، من حيث منهجه في (طبقات الرواة)
١٠٣-١٣٦	ومدى تحقق ذلك .
١٠٣-١٠٥	مقدمة تبين منهج الدراسة .
١٠٦-١١١	دراسة طبقات الرواة لستة من الحفاظهم :
١١٢-١١٧	١ - إبراهيم النخعي .
١١٨-١٢١	٢ - الحسين البصري .
١٢٢-١٢٥	٣ - نافع مولى ابن عمر .
١٢٦-١٢٨	٤ - مكحول الشامي .
١٢٩-١٣١	٥ - الزهري .
١٣٢-١٣٣	٦ - يحيى بن أبي كثير .
١٣٤	نتيجة الدراسة .
١٣٤	المبحث الثاني : منهجه في الصناعة الحديثية .

- أولا : منهجه في بيان طرق الحديث .
١٣٤ - ١٤١
- ١ - العطف بين الشيوخ .
١٣٥ - ١٤١
- حال من يعطف بينهم من شيوخه .
١٣٧ - ١٤٠
- ترجمة لغير المعروفين منهم .
١٤٠ - ١٤١
- الخلاصة .
١٤٢ - ١٤٣
- ٢ - العطف بين الأسانيد .
مواضع العطف بينهما .
حجم العطف .
أنواعه .
- ٣ ، ٤ ذكر متابعات الحديث ، وأسانيد أخرى له في الباب
١٤٤ - ١٤٧
- أ - ذكرها في نفس الأحاديث (في التعقيب) .
١٤٤ - ١٤٥
- كيف وردت ؟
- ب - نكرها ، كأحاديث منغلة .
١٤٥ - ١٤٦
- بيان ذلك .
الخلاصة .
- من أشكال الاختصار في الأسانيد : التعليق .
١٤٧ - ١٥٢
- حجم الملاحظات في الكتاب .
١٤٨ - ١٥٠
- مواضع التعليق : أ - في أصل الأحاديث (حجم ورودها) .
صيفته في ذلك .
ب - في التعقيب (حجم ورودها) .
صيفته في ذلك .
- ١٥٠ - ١٥٢
- ملاحظات عبد الرحمن عن الزهري خاصة .
- عمن يعلق ؟ وسبب التعليق .
المسخرات .
- ١٥٣ - ١٥٤
- ثانيا : صيغ الأداء والتحمل ومراده منهما .
كيفية ورودها في الكتاب .
أقوال العلماء ، حول مراده منها .
الخلاصة .

- ١٥٦-١٥٥
ثالثا : دقته في الرواية .
مظاهر هذه الدقة .
- ١٥٩-١٥٦
رابعا : قضايا إسنادية متنوعة .
- بيان العلوي السند .
- بيان المبهم في السند .
- التصريح بالعلة في الحديث كبيان اختلاف طرق الحديث عن شيوخه .
- اختصار السند .
الخلاصة حول منهجه في الأسانيد .
- ٢١١-١٦١
الفصل الثالث : منهجه في الاهتمام بالناحية الفقهية .
- ١٧٥-١٦١
المبحث الأول : منهجه في بيان الفقه في الأبواب والتراجم .
أولا : دراسة منهجه في الأبواب والتراجم .
أنواع التراجم .
- ١٦٢-١٦١
التراجم الظاهرة : ١ - الظاهرة الخبرية .
أقسامها : أ - متفق لعلها .
ب - خلافة .
ما طبيعة المسائل الخلافية المترجم بها ؟ ؟
- ١٧٠-١٦٦
٢ - الظاهرة الاستفهامية .
أقسامها : أ - مسائل خلافية (حجم ورودها) .
ب - مسائل بحاجة لبيان فقط (حجم ورودها) .
- ١٧٢-١٧١
تقسيم التراجم من حيث الخصوص والعموم .
أبوابه الخاصة على نوعين .
ندرة العامة منها .
- ١٧٣-١٧٢
التراجم الاستنباطية .
وجودها عنده بقلة .
مثالان في كتاب الصلاة .
- ١٧٥-١٧٣
أولا : دراسة الاحكام الفقهية في التراجم .
استقراء التراجم التي وردت فيها الاحكام في الكتاب .

مراده بالأحكام من خلال المسائل التي ترجم بها .

١٧٥

الخلاصة حول منهجه في بيان الفقه في التراجم .

١٨٧ - ١٧٦

المبحث الثاني : منهجه في بيان الفقه في أصل الأحاديث .

١٨٢ - ١٧٦

أولا : بيان الفقه فيها في الباب نفسه .

١٧٩ - ١٧٦

١ - نقل الفقه الصحابة والتابعين وغيرهم بالإسناد .

١٨٠ - ١٧٩

٢ - إعادة متن الحديث رغم طوله لا اختلاف يسير في ألفاظه .

١٨١ - ١٨٠

٣ - اختصار المتن بالإشارة إليه دون ذكره بماذا يشير ؟

بمساذا يشير ؟

الإشارة للفظ .

الإشارة لمعنى الحديث

دقته في الإشارة

١٨٢

خلاصة المبحث .

١٨٧ - ١٨٣

ثانيا : بيان الفقه في أكثر من باب .

- التكرار : من حيث علاقته بالمتن .

الأحاديث المكررة في الجزء الأول .

منهجه في تكرار الحديث فيما يتعلق بالمتن وحده .

٢٠٥ - ١٨٨

المبحث الثالث : منهجه في بيان الفقه في التعقيبات على الأحاديث .

١٩١ - ١٨٨

أولا : نقل رأي أوروبية من سبقه في المسألة .

أ - وقد يحمل التعقيب الرأي نفسه الوارد في أصل الأحاديث .

بيان ذلك .

ب - وقد يحمل رأيا آخر ، بيان ذلك .

١٩٥ - ١٩١

ثانيا : توضيح الحديث ، ببيان ما يلي :

١ - بيان فعل فلان لما ورد فيه .

٢ - بشرح عبارة فيه .

٣ - تفسير غريب الألفاظ .

وهذا من عبد الرزاق وحده في الغالب .

٤ - بيان الاختلاف بين الأحاديث وتوجيهه .

- ٥ - بيان اختلاف شيوخه في المتن .
- ٢٠٤ - ١٩٦ ثالثا : التصريح باختياره ، واختيار غيره في المسألة .
- مواطن صرح فيها برأى غيره .
- مواطن صرح فيها برأيه .
- عباراته في بيان رأيه .
- كيف يعرف رأيه ما دام لم يصرح بأنه رأيه ؟
- استقراء ذلك .
- هل اتبع عبد الرزاق رأى مالك أو أبي حنيفة أو غيره ممن عاصره ، هل التزم برأى أحد شيوخه ؟
- مناقشة ذلك من خلال استقراء رأيه وأقوال العلماء .
- النتيجة .
- ما مراده بقوله : وبه نأخذ . وبه اخذ ؟
- ما مراده بقوله : أصحابنا ؟
- ٢٠٥ - ٢٠٤ الخلاصة حول فقهه في التعقيبات .
- ٢١٠ - ٢٠٦ المبحث الرابع : قضايا فقهية متنوعة (وهي قضايا وجدت ، ولكنها ليست منهجا له) .
- ٢٠٧ - ٢٠٦ أولا : في التراجم :
- التراجم الاستنباطية .
- الترجمة بالآية .
- استقراؤها في الكتاب .
- ٢٠٧ ثانيا : توضيحاته في أصل الأحاديث .
- ٢٠٩ - ٢٠٧ ثالثا : توضيحاته في التعقيبات : لدى الأحاديث .
- ٢١٠ خلاصة المبحث .
- ٢١١ نتيجة الفصل .
- ٢٢٨ - ٢١٢ الفصل الرابع : منهجه في الاسانيد والمتون معا .
- ٢٢٢ - ٢١٢ المبحث الأول : منهجه فيهما في الباب نفسه .
- ترتيبه لأحاديث الباب .
- بأى حديث في الباب يبدأ ؟

عرض أبواب من المسائل الخلافية مع فقهها وأسانيدها لمعرفة منهجه في ترتيب أحاديث الباب
النتيجة .

المسائل . ذات الرأي الواحد .

الخلاصة حول منهجه في ترتيب أحاديث الباب .

٢٢٨ - ٢٢٣

المبحث الثاني : منهجه فيهما في أكثر من باب .

التكرار من حيث علاقته بالمتن والاسناد معا .

استقراء الجزء الأول :

أ - ما كان نفس المتن والاسناد .

ب - اختلاف في السند .

ج - اختلاف في المتن .

د - اختلاف في السند والمتن .

نتيجة الاستقراء (الخلاصة حول منهجه في التكرار) .

٢٥٠ - ٢٢٩

الفصل الخامس: أثر عبد الرزاق في منهج أصحاب الكتب الستة .

منهج الدراسة في هذا الفصل مقارنة بين منهج عبد الرزاق الواردة ضمن الفصول

السابقة ، ومنهج أصحاب الكتب الستة .

٢٣٢ - ٢٣٠

المبحث الاول : ما يتعلق بشرط الكتاب .

طبقات الرواة في المصنف ، وعند أصحاب الكتب الستة .

٢٣٣

المبحث الثاني : أثر منهج عبد الرزاق في مناهج الكتب الستة .

٢٣٥ - ٢٣٣

أولا : منهج الاسناد .

١ - بيان طرق الحديث .

أ - كيفية بيانه مقارنة مع مسلم في ذلك .

ب - اختصار السند .

ج - العطف بين الشيوخ . مقارنة مع أصحاب الكتب الستة .

د - عطف اسنادين فأكثر .

مقارنة مع مسلم ومنهجه في التحويل ، ومع الترمذي والنسائي وابن ماجة .

هـ - التعليق . مقارنة مع البخاري .

٢٣٧ - ٢٣٨

٢ - قضايا إسنادية متنوعة •

- الإشارة إلى السند دون ذكره • مقارنة مع مسلم والترمذى •
- اختلاف الرواة في إسناد الحديث مقارنة مع الترمذى •
- النسائي في بدئهما بالإسناد المعمل ، إذا اختلف الرواة في إسناد الحديث •
- تنويحه في ذكر شيوخه : مقارنة مع البخارى •

٢٣٩ - ٢٤٧

ثانيا : منهج الفقه • :

- ١ - في التراجم : مقارنة مع البخارى في (الترجمة بالآية - بالحديث - بالأثر) • ٢٣٩
- ١ - التراجم الظاهرة •
- ٢ - التراجم الاستنباطية •
- ٢ - في أصل الأحاديث :

٢٤٠ - ٢٤١

أ - منهج التكرار : مقارنة مع منهج البخارى في التكرار ،

ومع ما ذكره أبو داود في رسالته عن ذلك •

٢٤١ - ٢٤٢

ب - اختصار المتن بالإشارة إليه :

- أقوال العلماء في الإشارة بين الجواز والمنع •
- اختيار عبد الرزاق لرأى شيخه الثوري (في المصنف) •
- هذا المنهج من الدقة التي عرف بها الإمام مسلم •

٢٤٢ - ٢٤٥

٣ - في الأصل والتعقيب • :

نقل الفقه •

- مقارنة مع منهج البخارى في نقل الفقه •
- مقارنة مع منهج الترمذى في نقل الفقه •
- الفرق بين طريقتي عبد الرزاق والترمذى في نقل الفقه •
- مثال : (الصلاة الوسطى) في الكتابين كيف وردت •
- كتاب عبد السرزاق مصدر لمختلف الحديث •

٢٤٥ - ٢٤٧

٤ - في التعقيب • :

- ١ - بيان اختلاف ألفاظ الرواة •
- مقارنة مع مسلم في بيان ذلك من خلال حديث مشترك في كيفية الصلاة •
- ٢ - توضيح الحديث وبيان غريبه •
- مقارنة مع البخارى في ذلك ، وأن بيان الغريب عند البخارى هو للقرآن •

• مقارنة مع الترمذی

٣ - بیان رأیه بمراحة أورأى غیره •

٢٤٨ - ٢٥٠

• خلاصة الفمـل

• اهتمام البيهقي بالمصنف ووصل أحاديثه •

• بیان ذلك من خلال الأمثلة •

٢٥١ - ٢٥٤

الخاتمة :

• نتائج البحث

• الأهداف التي حققها •

• اقتراحات في الدراسة المنهجية •

٢٥٥ - ٢٥٨

• ملخص الرسالة

٢٥٩ - ٢٧١

• قائمة المصادر والمراجع

• الملخص باللغة الانجليزية •

المقدمة

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهــد أن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد :

فقد كانت عناية ربنا عز وجل بهداية البشر أن بعث فيهم رسولا منهم يحمل لهم القرآن الكريم، وكذا السنة النبوية كمصدر ثان للتشريع بعده ، وقد اعتنى الرواة بتبليغ سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، إلا أن وجود الفرق وما قامت به من الوضع في الحديث وجه اهتمام المسلمين إلى كتابة الحديث حفاظا عليه من الضياع ، فأمر الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز بكتابة الحديث ، فكتب الزهري وغيره الحديث والآثار ، واستمرت الكتابة وتطورت من مجرد التدوين الى التصنيف على الأبواب الفقهية ، فكانت المصنفات والجوامع والموطآت ، ومعرفة مناهج مؤلفات هذا العصر أمر في غاية الأهمية لما قد يكون له من أثر على مناهج ما جاء بعدها من الكتب الستة ، ومن هذه المؤلفات مصنف عبد الرزاق ، وهو أحد الجهود التي شارك بها أهل اليمن في تصنيف الأحاديث والآثار للحفاظ عليها من الضياع ، وقــد اخترته لدراسة منهجه لما يلي :

- ١ - أهمية الكتاب في الفقه والحديث معا ، وهو خزانة علم كما وصفه الذهبي .
- ٢ - أن دراسة منهج مصنف عبد البرزاق يفيدنا في معرفة مدى إفادة أصحاب الكتب الستة من منهجه ذلك أن عبد الرزاق شيخ لشيخ الأئمة الستة ، فقد يكونون قد نقلوا إفاداتهم منه إليهم .
- ٣ - ندرة الدراسات المنهجية في الحديث الشريف رغم أهميتها .
- ٤ - وقد خلّت المكتبة الإسلامية من دراسة حول منهج مصنف عبد الرزاق كغيره من الكتب ، لذا اخترت القيام بهذه الدراسة .

أهداف البحث :

ويهدف البحث إلى تحقيق ما يلي :

- ١ - التعريف بعبد الرزاق ، والتعريف بمصنثه .
- ٢ - بيان منهج عبد الرزاق في مصنثه .
- ٣ - بيان أثر المصنث في كتب الحديث التي جاءت بعده .

عملي في البحث (منهجي فيه) :

- ١ - القيام بدراسة عن المؤلف خاصة فيما يتعلق بانتقادات العلماء كتشيعه واختلاطه .
- ٢ - دراسة المصنف خاصة فيما يتعلق بإسناده .
- ٣ - دراسة منهج المصنف (دون جامع معمر) ، وذلك باستقراء كتاب أو مجلد معين من المصنف أشير إليه عند كل قضية أود معرفة منهجه فيها لبيان حجم المنهج المذكور ، ثم إيراد أمثلة للتوضيح ولم أتبع طريقة ذكر أمثلة فقط عند ذكر منهج ما ، لأن هذه الطريقة لا تعرف بحجم المنهج عند المؤلف ، وكما أن الباحث قد ينتقي أمثلة شاذة ليست على منهج المؤلف حقيقة ولكنها وفوق ما يرى هو لأنه توفرت له عدة أمثلة توضح ما يريد وهذا يتحقق له خاصة في كتاب حجم أحاديثه كبير كالمصنف ، فتكون الدراسة قد سارت وفق اختيار الباحث لا وفق المنهج الموجود .
- ٤ - بعد تحديد مناهجه بالطريقة سابقة الذكر ، سأتبع طريقة مقارنة مناهج مصنف عبد الرزاق بمثيلاتها من مناهج الكتب الستة ، وبيان أثر عبد الرزاق في شيء منها .
- ٥ - أما منهج التوثيق ، فإنني أذكر اسم الكتاب ومؤلفه في المرة الأولى ، وبعدها اسمه فقط ، أما بقية المعلومات عن الكتاب فقد ذكرتها في الفهارس .

وقد اعتبرتني أثناء العمل هذه الصعوبات :

- ١ - عدم الكتابة عن منهجه على الإطلاق لدى العلماء .
- ٢ - أن مقدمة الكتاب مفقودة ، ووجودها يفيد في بيان سبب الكتابة وموضوع الكتاب ومنهجه .
- ٣ - وكما ذكر الناشر أن محقق الكتاب حبيب الرحمن الأعظمي قد وضع دراسة عن المصنف ومخطوطاته في جزء مستقل ، ولذا لم يضع مقدمة للتحقيق في المصنف المطبوع ، ولم يظهر الكتاب المذكور ، وكنت آمل الحصول عليه ليساعدني في الوقوف على منهجه .
- ٤ - أن الدراسة وفق المنهج المذكور من الاستقراء كلفني الكثير من الوقت والجهد معا .

الجهود السابقة :

أما الجهود المبذولة للعناية بمصنف عبد الرزاق من قبل العلماء ، فهي بعيدة عن منهجه كما ذكرت في أسباب الاختيار ، وهذه الجهود هي :

- ١ - صدرت في الأزهر رسالة دكتوراه بعنوان (المكانة العلمية لعبد الرزاق بن همام الصنعاني) .
- ٢ - وصدرت مؤخرا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رسالة بعنوان (زوائد مصنف

عبد الرزاق (١).

وقد اخترت عنوان الرسالة (منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه) ، وقسمتها إلى مقدمة

وبابين وخاتمة .

الباب الأول : التعريف بعبد الرزاق ومصنفه .

الفصل الأول : التعريف بعبد الرزاق .

وفيه عرفت بالمؤلف من حيث : مولده ، ونشأته ووفاته ، وعمره الذي عاش فيه ، شيوخه وتلاميذه

(رحلاته ورحلات العلماء إليه) ، ثناء العلماء عليه ، ما وجه إليه من نقد حول : اختلاطه ، تشيعه ،

تدليسه ، وأخيرا مؤلفاته .

الفصل الثاني : التعريف بالمصنف .

وفيه عرفت بالمصنفات التي وضعت في الحديث وما عرف منها ، وأسباب تصنيفه وتاريخ ذلك ،

ثم إسناده الكتاب ، وموضوعه ، عدد أحاديثه ، آراء العلماء في المصنف ، الصحف والكتب التي حواها

المصنف (مصادر عبد الرزاق فيه) ، محتوياته ، نسخه المخطوطة والمطبوعة .

الباب الثاني : شروط عبد السرزاق ومناهجه في مصنفه :

الفصل الأول : شروط عبد الرزاق .

الفصل الثاني : منهجه في الأسانيد .

وفيه دراسة لشروطه في طبقات الرواة ، ومنهجه في الصناعة الحديثية من حيث بيانه لطرق الحديث

ومراده من صيغ الأداة ، دقته في الرواية ، وقضايا إسنادية متنوعة .

الفصل الثالث : منهجه في الاهتمام بالناحية الفقهية .

وفيه بيان لمنهجه في التراجم ، وأصل الأحاديث ، والتعقيبات عليها .

الفصل الرابع : منهجه في الأسانيد والمتون معا .

الفصل الخامس : أثر المصنف في الكتب الستة .

وفيه مقارنة مناهج عبد الرزاق مع مثيلاتها من مناهج الكتب الستة .

(١) إلا أنني لم أطلع على الرسالتين المذكورتين ، وأبرني عنهما د . محمد عويضة جزاه الله خيرا .

الخاتمة ، وفيها :

- بيان لأهم نتائج البحث •
- وملاحظة مدى تحقيق الأهداف التي أشرت إليها في البداية •
- اقتراحات في الدراسة المنهجية في علم الحديث •

الباب الأول

التعريف بعبد الرزاق ، ومصنفه

التعريف بعبد السرزاق

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

الفصل الثالث

منهجه في الاهتمام بالناحية الفقهية

XX

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

XXXXXXXXXXXX

الفصل الرابع
" منهجه في الأسانيد والامتون معا "

الفصل الخامس

أثر المصنف في الكتب الستة.

XX

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

الفصل الأول
شرط عبـد الـرزاق في مصنـفه
xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx
xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx
xxxxxxx

اسمہ ، مولدہ ، نشأتہ ، وفاتہ

XX

اسمیه ونسپه وکنیتسه :

هو عبد الرزاق بن همام بن نافع ، أبويكر الحميري ، الصنعائسي .
ونسبته إلى صنعاء ، وهي من أشهر مدن اليمن ، والنسبة إليها صنعاني ، بفتح الصاد ، وسكون النون وفتح
العين المهملة ، وبعد الألف نون ، وزادوا النون في النسبة إليها وهي نسبة شاذة ^(١) .

مولدہ :

حدث عنه الإمام أحمد بن حنبل أنه قال : ولدت سنة ست وعشرين ومائة^(٢) ، وذلك في آخر أيام بني أمية^(٣) . وفيها كانت الخلافة للوليد بن يزيد بن عبد الملك الذي ولي الخلافة في سنة خمس وعشرين ومائة^(٤) .

نشاط ٥ :

٤- أسرار :

نشأ عبد الرزاق في بيت علم، فقد كان أبوه محدثاً، كما ذكر ابن حجر في ترجمة والد عبد الرزاق : (همام بن نافع روى عن عكرمة مولى ابن عباس ، ووهب بن منبه ، ومينا ، مولى عبد الرحمن بن عوف ، وقيس ابن يزيد الصنعاني ، وغيرهم ، وعنه ابنه عبد الرزاق . قال إسحاق بن منصور : ثقة .
(وذكره ابن حبان في الثقات) (٥) ، وقال العقيلي : حديثه غير محفوظ) (٦) . وقال يحيى بن معين :
همام والد عبد الرزاق ثقة (٨) .
ب - طلبه للعلم :

طلب العلم وهو ابن عشرين ، كما ذكر الذهبي ^(٩) . أي كان بدء طلبه للعلم عام ١٤٦ هـ ، فتلقيه عن شيوخه

- (١) معجم البلدان لياقوت الحموي، ج ٣، ص ٤٢٦، وفيات الأع
- (٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، ج ١، ص ٢٧٢.
- (٣) طبقات فقهاء اليمن للجعدى، ص ٦٧.
- (٤) تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٢٥٠.
- (٥) الثقات لابن حبان، ج ٧، ص ٦٨٥.
- (٦) الضعفاء للعقيلي، ج ٤، ص ٣٧١.
- (٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج ١١، ص ٥٩.
- (٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، ج ٩، ص ١٠٧.
- (٩) ميزان الاعتدال، للذهبي، ج ٢، ص ٦٠٩.

-٢-

في اليمن وكان أكثره عن معمر بن راشد ، (قال عبد الرزاق : كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث) (١) وقال :
جالسنا معمرًا تمام سبع سنين أو ثمان (٢) .

جـ - رحلاته :

فقد رحل إلى عدد من الأمصار الإسلامية ، وهي الحجاز والشام والعراق (قال الذهبي : ارتحل إلى الحجاز والشام
والعراق ، وسافروا في تجارة) (٣) .

وفااته :

قال غير واحد : مات سنة إحدى عشرة ومائتين (٤) ، وزاد ابن سعد : في نصف شوال ، في اليمن ، عن
خمس وثمانين سنة (٥) ، أيام المأمون (٦) .

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ١ ، ص ١٩١ .

(٢) الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٢٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ، ج ٩ ، ص ٥٦٣ .

(٤) لم يترجم له أحد إلا وذكر أنها سنة وفاته ، وذكرتها كتب التاريخ على أنها من حوادث سنة ٢١١ هـ ، العبر

في أخبار من غير للذهبي ، ج ١ ، ص ٣٦٠ ، والبداية والنهاية لابن كثير ، ج ١٠ ، ص ٢٧٧ ، وشذرات الذهب

لابن العماد الحنبلي ، ج ٢ ، ص ٢٧ وغيرهم .

(٥) الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٥ ، ص ٥٤٨ .

(٦) تاريخ الخلفاء ، ص ٣٣٣ ، وغيره .

4. _____

XX

ولد عبد الرزاق في الثلث الأول من القرن الثاني الهجري ، وصاحب في بداية حياته انتهاء الخلافة الأموية ، وانتقالها إلى العباسيين ، فعاصر الخلافة العباسية في أوج ازدهارها .

أما عن طبيعة الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية في هذا العصر في الدولة الإسلامية عامة ، وفي اليمن خاصة ، ومدى تأثيرها على عبد الرزاق ، سنجده في هذا العرض إن شاء الله .

أولا : الحياة السياسية :

لا شك أن الأحداث السياسية لها أثر على الناحية العلمية ، ويمكن عرض ذلك من خلال القضايا التالية

- أ - وصف الحياة السياسية في الدولة الإسلامية .
- ب - الحياة السياسية في اليمن .
- ج - أثر الحياة السياسية على الحديث .

أ - الحياة السياسية في الدولة الإسلامية :

وأهم المعالم ما يلي :

- ١ - عاصر عبد الرزاق نهاية الدولة الأموية ، ومعظم العصر العباسي الأول ، وخلفاء هذا العصر هم :
أبو العباس السفاح (١٣٢ - ١٣٦ هـ) ، أبو جعفر المنصور (١٣٧ هـ - ١٥٨ هـ) ، المهدي (محمد بن المنصور)
(١٥٨ - ١٦٩ هـ) - الهادي (موسى بن المهدي) (١٦٩ - ١٧٠ هـ) ، هارون الرشيد بن المهدي (١٧٠ - ١٩٣ هـ)
الأمين (محمد بن الرشيد) (١٩٣ - ١٩٨ هـ) ، المأمون (عبد الله بن الرشيد) (١٩٨ - ٢١٨ هـ) .
- ٢ - وجد في هذا العصر الفرق التالية : الخوارج - الشيعة - المعتزلة - المرجئة .
- ٣ - تمثل الازدهار في هذا العصر في : أ - الفتوحات : وذلك في عهد الرشيد : (ففي سنة ١٨١ هـ غزا أرض الروم) (١) ، وسنة ١٩٠ هـ فتح هرقله ، و ١٩٢ هـ توجه نحو خراسان) (٢) ، وفي عهد المأمون كذلك (فقد توفي وهو متوجه يريد الغزو ، وحمل إلى طرسوس) (٣) .
- ب - أنه عصر استقرار سياسي نسبيا إلا ما كان من بعضها ، ومنه هذه الأمور (٤) :

(١) دول الإسلام للذهبي، ج ١، ص ٩٠.

(٢) تاريخ الخلفاء، ص ٢٨٩.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج ١، ص ١٩١.

(٤) وسأقتصر على ذكر ما يتعلق بثورات العلويين (وهي الغالب كذلك) ، لعلاقتها بعقيدة عبد الرزاق، كما

في عهد المنصور :

- في سنة خمس وأربعين كان خروج الأخوين محمد (للنفس الزكية) ، وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ، فظفر بهما المنصور ، وقتلها مع جماعة كثيرة من آل البيت . وكان المنصور أول من أوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين ، وكانوا قبل شيئاً واحداً ، وأذى المنصور خلقاً من العلماء ممسكين خرج معهما أو أمر بالخروج قتلاً وضرباً وغير ذلك ، منهم : أبو حنيفة ، ومحمد بن عجلان ، ومالك بن أنس . وفي سنة خمسين : خرجت الجيوش الخراسانية عن الطاعة ، وعدتها ثلاثمائة ألف مقاتل ، وكانت وقعة مشهورة ، قتل فيها سبعون ألفاً (١) .

في عهد المهدي :

وفي سنة ست وستين وما بعدها جد المهدي في تتبع الزنادقة وإبادتهم (٢) .

في عهد الهادي :

(وما يؤخذ عليه تنكيله بالعلويين ، وتمثيله بالأمويين والخوارج والزنادقة . وفي عهده كانت ثورة الحسين بن علي (بالقرب من مكة) (٣) .

في عهد الرشيد :

أ - قامت ثورات العلويين في عهده (يحيى وإدريس ابني عبد الله بن الحسن) (٤) .
ب - وكان في عهده القضاء على البرامكة ، (وهم من الفرس) (٥) .

في عهد المأمون :

أ - الفتنة بينه وبين أخيه الأمين : (ففي سنة ١٩٨ هـ ، وضعت الحرب بينهما أوزارها ، واستوثق الناس في المشرق والعراق والحجاز لعبد الله المأمون بالطاعة ، وفيها ولي المأمون كلا من كور الجبال وفارس والأهواز والبصرة ، والكوفة والحجاز واليمن) (٦) .

ب - ميله إلى العلويين : (وكان المأمون معروفاً بالتشيع ، وقد حمله ذلك على خلع أخيه المأمون ، والعهد بالخلافة إلى علي رضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق سنة ٢٠١ هـ ، فاشتد ذلك على بني العباس وخرجوا عليه ، وابعوا إبراهيم بن المهدي ، فجهز المأمون لقتاله ، وجرت أمور وحروب) (٧) .

(١) تاريخ الخلفاء ، ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٧٣ .

(٣) ذكر ذلك المسعودي وغيره : مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٣٢٥ - ٣٢٦ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٥) ذكر ذلك غير واحد ، منهم المسعودي : مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٣٧٧ .

(٦) تاريخ الرسل والملوك للطبري ، ج ١١ ، ص ٩٧٥ .

(٧) تاريخ الخلفاء ، ص ٣٠٧ .

ب - الحياة السياسية في اليمن :

تمتعت اليمن باستقرار نسبي في القرنين الأول والثاني ، فلم تشهد إلا قلاقل بسيطة لم يقدر لها النجاح (١) .

ومن هذه القلاقل :

- ١ - الخلاف بين النزارية والمضرية : وكان ذلك في نهاية الدولة الأموية .
(. ونتيجة لهذا الخلاف ، تعصب الخليفة مروان بن محمد الجعدي لقومه من نزار عليا اليمن ، وانحرفت اليمن عنه إلى الدعوة العباسية ، ثم ما تلا ذلك من قصة معن بن زائدة باليمن ، وقتله أهلها تعصبا لقومه من ربيعة ، وغيرها من نزار ، وقطعه الحلف الذي كان بين اليمن وربيعة في القدم) (٢) .
- ٢ - الاضطراب في اليمن ، وذلك في عهد المأمون سنة ٢٠٠ هـ : (وفيها خرج إبراهيم بن جعفر العلوي باليمن وقيل له الجزار لكثرة من قتل باليمن من الناس ، وسبى وأخذ من الأموال ، وقد وجه جنده إلى مكة ، وكان قتال كذلك) (٣) .
- وذكر القلقشندي الولاة على اليمن في عصر العباسيين ثم قال : (ولم تزل نواب الخلفاء متوالية على اليمن إلى أيام المأمون ، فاضطرب أمر اليمن فوجه المأمون إليه محمد بن إبراهيم بن زياد بن أبيه ففتح اليمن ومكة ، وبنى مدينة زبيد في سنة أربع ومائتين ، وولى مولاه جعفر على الجبال) (٤) . وكان ابن زياد أول مؤسس للدولة المستقلة في اليمن تحت سيادة العباسيين ، واستمرت إلى سنة ٤٠٧ هـ (٥) .
- أى في عصر عبد الرزاق كانت ثورة العلويين ، وكان قيام الدولة الزيدية ، وما عداها فهو استقرار .

ج - أثر الحياة السياسية على الحديث :

أولا : إنكار حجية السنة :

فإن وجود الفرق له تأثير على الحديث ، تبعا لعقيدتهم في رواية الأحاديث من الصحابة ، وقد ذكرت أن الفرق التي وجدت هي : الخوارج ، الشيعة ، المعتزلة ، أما عقيدة هذه الفرق في المحاربة فهي

١ - الخوارج :

يذكر الشهرستاني عن الأزارقة ، وهي أكبر فرقهم وأشهرها : (بأنهم يكفرون عليا ، وعلى هذه البدعة مضت ، وزادوا عليه تكفير عثمان وطلحة والزبير وعائشة ، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم ، وسائر

(١) تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن ، تأليف : د . أيمن فؤاد سيد ، ص ٥٢ .

(٢) مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٢٤٥ .

(٣) تاريخ الرسل والملوك ، ج ١١ ، ص ٩٨٧ .

(٤) صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي ، ج ٥ ، ص ٢٦ .

(٥) تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن ، ص ٥٤ .

المسلمين) ^(١) .وهؤلاء الذين اشتركوا في الفتنة ورضوا بالتحكيم، وبذلك ردوا أحاديث جمهور الصحابة

بعد الفتنة لرضاهم بالتحكيم ، واتباعهم أئمة الجور على زعمهم ، فلم يكونوا أهلاً لذلك ^(٢) .

٢ - الشيعة :

(فالإمامية منهم تخطت هذه الدرجة (أي عقيدتهم في علي كرم الله وجهه) ، إلى الوقعية في كبار الصحابة طعنا وتكفيراً ، وأقله ظلماً وعدواناً) ^(٣) ، وكان من آثار هذا ، أن هوجمت السنة من قبل الشيعة التي وصفت أحاديث الجمهور بالكذب والوضع ، وخاصة ما كان منها في فضائل الصحابة الذين يخاصمهم جمهور الشيعة ، ولم يقبلوا من أحاديث أهل السنة ، إلا ما وافق أحاديثهم التي يروونها عن أئمتهم المعصومين في نظرهم ، وبذلك حكموا على أحاديث بالوضع ، هي عند الجمهور من أرقى طبقات الصحيح وقد أقاموا على ذلك مذاهبهم من رد أحاديث جمهور الصحابة إلا ما رواه أشياخ علي منهم ، على أن تكون رواية أحاديثهم من طريق أئمتهم لا اعتقادهم بعصمتهم ^(٤) .

٣ - المعتزلة :

وهم فرق عدة ، وقد عاصر عبد الرزاق منهم : الواسطية ، والبهذلية ، والنظامية ، أما عن عقيدة الواسطية والبهذلية (فهي : قولهم في الفريقين من أصحاب الجمل ، وأصحاب صفين فإن أحدهما مخطئ ، لا بعينه ، وكذلك قولهم في عثمان وقاتليه وخاذليه : إن أحد الفريقين فاسق لا محالة . فلا يجوز قبوله شهادة علي وطلحة والزبير) ^(٥) .

أما النظام فنقل عنه : (وقيعته في كبار الصحابة) ^(٦) ، و (ثم أنه علم إجماع الصحابة على الاجتهاد في الفروع الشرعية ، فطعن في فتاوى أعلام الصحابة رضي الله عنهم) ^(٧) . فلم يذكر للواسطية والبهذلية ردلاً لحديث الصحابة ، إلا ما نقل عن النظام ^(٨) .

وقد ظهر في هذا العصر ضرب آخر من إنكار حجية السنة ، وهو إنكار حجية خبر الواحد . قال الشافعي في ذلك : باب حكاية قول من رد خبر الخاصة ^(٩) . وعينهم بقوله : باب خبر الواحد .

(١) الملل والنحل للشهرستاني، ج ١، ص ١٢١ .

(٢) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، د . مصطفى السباعي ، ص ١٣٠ .

(٣) الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٦٤ .

(٤) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، ص ١٣١ .

(٥) الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٤٩ ، وهذا القول ذكره عن واصل بن عطاء ، ورأت البهذلية رأيه .

(٦) الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٥٧ .

(٧) الفرق بين الفرق للبيهقي ، ص ٨٠ .

(٨) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، ص ١٣٩ .

(٩) الأم ، للإمام الشافعي (كتاب جماع العلم) ، ج ٧ ، ص ٢٩٢ .

وكان نقاشه معهم على النحو التالي : (فقال ليقائل : احدد لي أقل ما تقوم به الحجة على أهل العلم

حتى يثبت عليهم خبر الخاصة ، فقلت : خبر الواحد عن الواحد حتى ينتهي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو من انتهى به إليه دونه ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أمورا (١) ، وقال : (ثم كلمني جماعة منهم أن أحكي كلام المنفرد عنهم منهم ، وكلام الجماعة ، فقالوا : لا يسع أحدا من الحكام ولا من المفتين أن يفتي ولا يحكم إلا من جهة الإحاطة ، والإحاطة كل ما علم أنه حق في الظاهر والباطن ، يشهد به على الله ، وذلك الكتاب والسنة المجتمع عليها ، وكل ما اجتمع عليه الناس ولم يفتروا فالحكم كله واحد ، يلزمنا أن لا نقبل منهم إلا ما قلنا) (٢) .

وكما نرى أن الشافعي لم يذكر القائل ومن ناقشه ، إلا أن الآمدي قال : (الذين قالوا يجوز التعبد بخبر الواحد عقلا ، اختلفوا في وجوب العمل به ، فمنهم من نفاه كالرافضة ، ومنهم من أثبته) (٣) ، وذكر البغدادى أن من عقيدة النظام (إنكار الحجة من الأخبار التي لا توجب العلم الضروري) (٤) .

أى أن إنكار حجية السنة لم يكن على إطلاقه ، وكان على ضربين :

١- رد أحاديث صحابة مخصوصين .

٢- رد خبر الواحد .

ثانيا : الوضع في الحديث :

وقد قام به الفرق وغيرهم ، قال ابن حجر : (والحامل للوضع على الوضع ، إما عدم الدين كالزنادقة ، أو غلبة الجهل كبعض المتعبدين ، أو فرط العصبية كبعض المقلدين ، أو اتباع هوى بعض الرؤساء أو الأغراب لقصد الاشتهار ، ونقل عن بعض المتصوفة إباحة الوضع في الترغيب والترهيب) (٥) .

أى أن هذه الفرق وضعت أحاديث لنصرة مذهبها .

(١) الرسالة ، للإمام الشافعي ، ج ٧ ، ص ٣٦٩ .

(٢) الأم ، ج ٧ ، ص ٢٩٢ .

(٣) الأحكام في أصول الأحكام ، للآمدي ، ج ١ ، ص ١٦٩ .

(٤) الفرق بين الفرق ، ص ٨٠ .

والحديث عن الحياة الاجتماعية من شقين :

- أ - الوضع المادي الذي كان سائدا آنذاك .
- ب - فئات المجتمع من حيث أجناسهم وعقائدهم .
- أ - الشق الأول : فقد عرف العصر العباسي الأول بالمستوى المادي الرفيع ، ويظهر ذلك من :
 بناء المدن : فقد ذكر المؤرخون بناء عدة مدن في أنحاء مختلفة من الدولة الإسلامية ، وأبرزها مدينة بغداد عاصمة الخلافة . وذكروا مبالغ هائلة أنفقها المنصور على بنائها (أنفق المنصور على عمارة بغداد ثمانية عشر ألف دينار . (وقيل في وصفها) : إنه أنفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والأسواق إلى أن فرغ من بنائها أربعة آلاف ألف درهم ، وبنى القبة الخضراء ، وكان علوها ثمانين ذراعا (١) .
- ب - بناء القصور : وقد اهتم الخلفاء بذلك . قال ابن كثير : (وفي سنة ١٥٨ هـ ، فيها تكامل بناء قصر المنصور) (٢) . فقد أصبح بناء القصر من الأحداث البارزة في السنة مما يدل على عظمه .
 وقيل في وصف الوضع في عهد الرشيد : (خلف الرشيد مائة ألف ألف دينار ، ومن الأثاث والجواهر والورق والدواب ما قيمته ٥٠٠٠ .) (٣) .
- والشق الثاني هو : الحديث عن فئات المجتمع من حيث أجناسهم وعقائدهم .
- أ - أجناسهم : ذكرت سابقا أنه تم في عهد الرشيد القضاء على البرامكة ، وكان هؤلاء قد استلموا مناصب في الدولة الإسلامية ، فكان للفرس انتشارهم فيها .
 (والفتنة التي قامت بين الأمين والمأمون هي في حقيقتها انتمار للفرس على العرب) (٤) .
 وكذا بقية الفتوحات في بلاد الروم ، وغيرها في طرسوس وخراسان تمكن لأهل هذه البلاد من الانتشار في أرض بلاد الاسلام .
- ب - عقائدهم : فما شهدته البلاد من فتوحات في عصر الرشيد في بلاد الروم والفرس ، وما كان من انتشار الإسلام ، إلا أن منهم من كان يبقى على دينه على أن يدفع الجزية ، فلا بد من وجود نماذج في بلاد الروم ، وأديان أخرى في بلاد فارس كاليهودية وغيرها .

(١) معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٥٩ .

(٢) البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ١٢٣ .

(٣) تاريخ الخلفاء ، ص ٢٩٦ .

(٤) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي . د . حسن إبراهيم حسن ، ج ٢ ، ص ٣٩٨ .

وَكَمَّا وَجَدَتْ الفرق المختلفة وهي : الخوارج - الشيعة - المعتزلة - المرجئة .
هذا في الدولة الإسلامية عموماً ، واليمن جزء منها :

- ١ - فلا بد أن المستوى المادي كان فيها كما في باقي الدولة الإسلامية .
- ٢ - وكانت الثورات من العلويين فيها كذلك ، وهي تشير إلى انقسام المجتمع هناك إلى سنة وشيعـة كما في مركز الخلافة .

ثالثاً : الحياة العلمية :

ويبحث القضايا التالية :

- أ - وصف الحياة العلمية في عصر عبد الرزاق في الدولة الإسلامية .

ب - الحديث وعلومه في عصره .

ج - الحياة العلمية في اليمن .

أ - وصف الحياة العلمية في الدولة الإسلامية :

كان هذا الاستقرار دافعا للعلماء على التأليف ، وبالإضافة إليه مع الوضع المادي والانفتاح على المجتمعات الأخرى كان الاهتمام بالترجمة . فكان هذا العصر من أزهى عصور العلم ، خاصة في مقر الخلافة في بغداد ، قال القلقشندي عن ذلك : (إن أعظم خزائن الكتب في الإسلام ثلاث خزائن : إحداها : خزنة العباسيين في بغداد ، فكان فيها من الكتب ما لا يحصى كثرة ، ولا يقوم على نفاسة ، ولم تزل على ذلك إلى أن دهمت التتار بغداد) (١) .

وهذه نماذج مما ذكر عن اهتمام الخلفاء بالعلوم :

- ١ - المهدي : (وهو أول من أمر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين) (٢) .

- ٢ - الرشيد : قيل : (وكان إذا حجّ أحج معه مائة من الفقهاء) (٣) . (وكان يحب الفقه والفقهاء ، ويصـيـل إلى العلماء ، ويعظم الأدب والأدباء) (٤) . (وكان يحب العلم وأهله) (٥) .

- ٣ - المأمون : (وذكرت مناظرته للفقهاء) (٦) .

٤٠٦٧٦٩

(١) صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، ج ١ ، ص ٥٣٥ .

(٢) تاريخ الخلفاء ، ص ٢٧١ .

(٣) تاريخ بغداد ، ج ١٤ ، ص ٦ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٧ .

(٥) تاريخ الخلفاء ، ص ٢٨٤ .

(٦) مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٩ .

ب - الحديث وعلموه :

- ١٠ -

وقد ذكرت أن هذا العصر وجد فيه فرق وعوامل أخرى أدت إلى وضع الأحاديث ، وكان لا بد للعلماء من مقاومة هؤلاء ، فكان ١ - تدوين السنة .

قال ابن حجر : (اعلم أن آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر أصحابه وكبار تابعيهم مدونة ولا مرتبة ، ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار لما انتشر العلماء في الأمصار ، وكثر الابتداع من الخوارج) (١) .

وتم التدوين على ثلاث مراحل :

أ - مرحلة الكتابة :

وقد بدأت في عصر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، إذ كتب إلى أبي بكر بن حزم يأمره بذلك :
(انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنة ماضية ، أو حديث عمر ، فاكتبه ، فإنني خفت دوس العلم وذهاب أهله) (٢) . فكتب الإمام الزهري الأحاديث والآثار (قال صالح بن كيسان : اجتمعت أنا والزهري ، ونحن نطلب العلم ، فقلنا : نكتب السنن ، فكتبنا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنة ، فقلت أنا : ليس بسنة ، فلا نكتبه ، قال : فكتب ولم أكتب ، فأنجح وضعت) (٣) .

وقال ابن رجب عن هذه المرحلة : (ثم إنه في زمن تابعي التابعين ، صنف التمانيف ، وجمع طائفة من أهل العلم كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضهم جمع كلام الصحابة) (٤) .
ب - مرحلة تصنيف الحديث على الأبواب الفقهية (فقد صنف كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه سلام على الأبواب) (٥) .

وفي هذه المرحلة (وجدنا في القرن الثاني كتباً اختلطت فيها الأحاديث بالأحكام وآراء الصحابة والتابعين وآراء المؤلف ، كما هو واضح في موطأ مالك الذي يمثل مرحلة متوسطة بين دمج الحديث بالفقه وانفصالهما كل في كتب خاصة ، إلا أن الحديث لم ينس علاقه بالفقه ، حتى عندما أصبح له دواوين مستقلة متمثلة في الجوامع والسنن ، وهو ما جعل مؤلفي هذه الكتب يراعون في ترتيبها أن تكون على أبواب الفقه) (٦) .

ج - مرحلة أفراد أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة بالتصنيف ، وهي طريقة المسانيد :

وبعد أن ذكر ابن حجر المرحلتين السابقتين ، قال عن هذه : (إلى أن رأى بعض الأئمة منهم أن يفرد

- (١) هدي الساري ، لابن حجر ، ص ٤-٥ .
- (٢) الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ٣٨٨ - ٣٨٩ . تقييد العلم للخطيب البغدادي ، ص ١٠٦ .
- جامع بيان العلم لابن عبد البر القرطبي ، ج ١ ، ص ٧٦ .
- (٣) سنن الدارمي - كتاب العلم - باب من رخص في كتابة العلم ، ج ١ ، ص ١٢٦ .
- (٤) شرح علل الترمذي ، لابن رجب ، ج ٢ ، ص ٣٤١ .
- (٥) المرجع السابق .
- (٦) المدرسة الفقهية للمحدثين ، د . عبد المجيد محمود ، ص ١٤ .

حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، وذلك على رأس المائتين (١).

وقد أدرك عبد الرزاق المرحلتين الأخيرتين، وكان تصنيفه على الثانية، أما الثالثة فكان قد اختلط بسبب عماء، فلم يؤلف عليها .

هذا عن التدوين في الحديث . . .

أما عن المجالات الأخرى فيه غير التدوين : ٢ - فكان التصنيف في الرجال .

أ - كتب الطبقات : وقد ظهر منها : (كتاب الواقدي (ت ٢٠٧هـ) (٢)، والفضل بن كين (ت ٢١٩هـ) (٣)، ومحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، وعلى بن المديني (ت ٢٣٤هـ) (٤) . وكتب الطبقات هي أول ما ظهر منها . ومنها ما يخص طبقة الصحابة .

(وأول من صنف في معرفة الصحابة : معمر بن المثنى (ت ٢٠٨هـ) ، زهير بن عبد الله العبسي وعبد الله بن محمد البغوي (ت ٢١٠هـ) ، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) (علي بن المديني (ت ٢٣٣هـ) ، وكتابه هو معرفة من نزل من الصحابة سائر البلدان في خمسة أجزاء) (٥) ، وخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) (٦) .

ب - في علم الجرح والتعديل :

(ثم صنف الكتب في الجرح والتعديل والعلل ، وبينت فيها أحوال الرواة ، وكان رؤساء الجرح والتعديل في ذلك الوقت جماعة منهم يحيى بن معين ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وعلي بن المديني) (٧) ، وكتب ابن المديني هي : (التاريخ عشرة أجزاء ، كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال خمسة أجزاء ، كتاب الأخوة والأخوات ثلاثة أجزاء) (٨) هذا جمع الكلام على الرجال دون صفات مخصوصة (٩) .

وقد يختص بالثقاة : (ولا بن المديني كتاب الثقاة والمتثبتين : عشرة أجزاء) (١٠) .

(١) هدى الساري ، ص ٥٠ .

(٢) الفهرست لابن النديم ، ص ١٩٥ .

(٣) تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، المجلد الأول ، ج ١ ، ص ١٨٨ .

(٤) شرح علل الترمذی ، ج ١ ، ص ٤٨٦ .

(٥) الرسالة المستطرفة ، للكتاني ، ص ٩٥ .

(٦) بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، د . أكرم ضياء العمري ، ص ٤٥ .

(٧) توجيه النظر إلى أصول الأثر لأبي بكر بن طاهر الجزائري ، ص ١١٤ - ١١٥ .

(٨) شرح علل الترمذی ، ج ١ ، ص ٤٨٦ .

(٩) والحديث عن كتب الجرح والتعديل ، وكتب الطبقات متداخل لأن كتب الطبقات هي من كتب الجرح والتعديل إلا أنها صنف بطريقه معينة ، فكتب الجرح والتعديل أعم ، ودليل ذلك تكرار كتاب ابن سعد فيهما .

(١٠) شرح علل الترمذی ، ج ١ ، ص ٤٨٧ .

وقد اختص بالضعفاء، أو من تكلم فيهم فقط: (ولابن المديني كتاب الضعفاء، عشرة أجزاء - كتاب

المدلسين، خمسة أجزاء) (١).

٣ - وكان بداية تقعيد علم مصطلح الحديث في هذا العصر، وإن تأخر التصنيف فيه: فالتعريض بين الموضوع وغيره عن الصحيح هو ضمن هذا العلم في تقسيم الأحاديث فيما بعد، وكذا الكلام على شروط الرواة ذكرت ضمن علم الجرح والتعديل، وكانت الرحلات للسؤال عن الإسناد (السماع والانقطاع).

ج - الحياة العلمية في اليمن خاصة :

أول من دخل اليمن من الصحابة : معاذ بن جبل ، وأبو موسى الأشعري ، وهم من أهل الفتوى من الصحابة ذكرهم ابن سعد تحت باب : أهل العلم والفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) ، وكان معاذ بن جبل عامل النبي صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن وغيرهما من اليمن وسواحلها (٣) ، وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر (٤) وذكر كذلك مالك بن مرارة ، وعمرو بن حزم من الصحابة . قال ابن سعد : (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن معاذ بن جبل ، ومالك بن مرارة ، وأمرهم أن يجمعوا الصدقة والجزية فيدفعوها إلى معاذ بن جبل ، ومالك بن مرارة ، وكان مالك بن مرارة رسول أهل اليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم باسلامهم وطاعتهم) (٥) ، وقال : (وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم حيث بعثه إلى اليمن عهدا يعلمه فيه شرائع الإسلام) (٦) . وكذا يمثل ازدهار الحياة العلمية فيها ، بما يلي :

١ - وجود العلماء فيها :

(ذكر مشاهير التابعين باليمن : ١ - طاوس بن كيسان اليماني : من فقهاء أهل اليمن وعبادهم ٢ - وهب بن منبه ٣٠ - وأخوه همام بن منبه) (٧) .

وذكر مشاهير أتباع التابعين باليمن : ١ - عبد الله بن طاوس اليماني ٢٠ - معمر بن راشد ٣ - همام بن نافع والد عبد الرزاق (٨) . وذكر خليفة بن الخياط من سبق . ثم قال : (والطبقة الخامسة

- (١) شرح علل الترمذي ، ج ١ ، ص ٤٨٧ .
- (٢) الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ٣٥٠ - ٣٥١ .
- (٣) الإمامة في تمييز الصحابة لابن حجر ، ج ٤ ، ص ١٢٠ .
- (٤) المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٠٧ .
- (٥) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .
- (٦) المرجع السابق ، ص ٢٦٧ .
- (٧) مشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم البستي ، ص ١٢٢ - ١٢٣ .
- (٨) المرجع السابق ، ص ١٩١ - ١٩٣ .

من أهل اليمن منهم : هشام بن يوسف ، محمد بن ثور ، مطرف بن مازن ، عبد الرزاق بن همام (١) .

٢ - وضع المؤلفات في الحديث :

فكانت صحيفة همام بن منبه من أقدم ما ألف في الحديث النبوي (٢) ، وكان معمر بن راشد من أوائل من صنف في الحديث من العلماء باليمن (٣) .
 (فكان علم السنة عندهم مأخوذاً من جامع معمر بن راشد ، وجامع أبي قرة اللججي ، ومما يروى عن طاوس وابنه ، والحكم بن أبان ، وقدماء فقهاء اليمن) (٤) .

٣ - رحلة العلماء إليها :

رحل إليها من البصرة : معمر بن راشد . ورحل إليها حماد بن سلمة ويحيى بن أبي كثير (٥) . كما رحل إليها سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وابن جريج - كما سنرى .

وسنجد ذلك واضحاً في رحلة العلماء إلى عبد الرزاق .
 وقد أفادوا من رحلة العلماء إليهم في نقل تأليف غيرهم في بقية العالم الإسلامي (فكان علم السنة مأخوذاً عندهم من جامع سفيان بن عيينة ، وأيضاً من المرويات عن مالك في الموطأ) (٦) .

ووصف السخاوي الوضع فيها : (واليمن حلها معاذ وأبو موسى ، وخرج منها أئمة التابعين ، وتفرقوا في الأرض ، وكان بها جماعة من التابعين كابني منبه وطاوس وأبنه ، ثم معمر وأصحابه ، ثم عبد الرزاق وأصحابه . وعُد منها بعدهم الإسناد ، ولم يزل العلماء به في عصر الصحابة يتوفرون ، والأئمة إليها يرحلون ، بل هي في كل عصر في ازدياد من العلم) (٧) .

وأما المذهب الفقهي هناك :

(وكان الغالب على اليمن ، مذهب مالك وأبي حنيفة) (٨) . وأما صنعا ، فمذهب أبي حنيفة .
 قال المقدسي في ذكر المذاهب الدينية والعقدية في اليمن : (والغالب على صنعا وجعدة أصحاب أبي حنيفة) (٩) .

(١) طبقات خليفة بن الحياط ، ص ٢٨٦ .

(٢) وقد توفي صاحبها سنة ١٣٢ هـ .

(٣) العلل لابن المديني ، ص ٣١ .

(٤) طبقات فقهاء اليمن ، ص ٧٤ .

(٥) ذكره أبو حاتم البستي ضمن مشاهير أتباع التابعين باليمن في مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٩١ .

(٦) طبقات فقهاء اليمن ، ص ٧٤ .

(٧) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للسخاوي ، ص ٢٩٦ .

(٨) طبقات فقهاء اليمن ، ص ٧٤ .

(٩) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، المقدسي ، ص ٩٦ .

ثم (كان علما الحديث والفقه حتى ظهور مذهب الشافعي هناك ، يؤخذان عن جُلّة من العلماء منهم من أهل صنعاء : محمد بن يوسف الخداقي الذي روى عنه فقه أبي حنيفة ، وأبو يعقوب اسحق ابن ابراهيم الدبري الذي أخذ عن عبد الرزاق جامع معمر ، وأبو محمد عبيد بن محمد بن ابراهيم الكشوري ، وأبو القاسم جعفر بن محمد بن الأعجم ، وأبو القاسم الحسن بن عبد الأعلى البوسري ، وغيرهم) (١) .

أي أن هذا كان بعد عبد الرزاق ، وأما في عصره فكان مذهب أبي حنيفة في صنعاء .

وكما وجد التصنيف في علم التفسير في اليمن ، وما وصلنا عن ذلك العصر تفسير عبد الرزاق

نفسه .

وبعد أن استعرضنا الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية التي عاشها عبد الرزاق ،

مدى تأثيرها عليه ؟

١ - رأينا أن عصره عصر استقرار سياسي بصورة نسبية ، وتوفرت فيه رفاهية مادية ، وكان اهتمام

الخلفاء بالعلم والعلماء ، كلها عوامل وفرت له ولغيره سبل الرحلات .

٢ - وكانت ثورات العلويين في تلك الفترة ، وكانت منها ثورات في اليمن كذلك ، ولم يُذكر

له مشاركة فيها ، وهذه قد تعطينا دلالة على نوعية تشيعه .

٣ - إلا أن انتشار التشيع كان له تأثيره السلبي من حيث اعتناقه للتشيع ، وكان من عوامل تلقينه

أحاديث بعد ما فقد بصره .

(١) تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن ، ص ٥٠-٥١ .

مما سبق نستخلص :

- ١ - أن عصر عبد الرزاق عصر استقرار سياسي ، وقد تمتعت به اليمن كذلك .
- ٢ - وجدت فيه الفرق المختلفة ، وكان لها تأثير على السنة من حيث الوضع .
- ٣ - كان تدوين السنة من أبرز جهود العلماء في مقاومة الوضع ، وكان مصنف عبد الرزاق إحدى هذه الجهود في اليمن .
- ٤ - وبالإضافة إلى التدوين ، كان الاهتمام بالسنة من حيث علم الرجال ، وجوانب أخرى ، فكان عصره عصر تقدم وازدهار لعلم السنة وغيره من العلوم .
- ٥ - وقد امتازت اليمن بازدهارها العلمي كبقية العالم الإسلامي في هذا العصر ، فكانت الرحلة اليهسا وكان التصنيف فيها ، وقد انتشر فيها فقه أبي حنيفة في تلك الفترة .

شيوخه وتلاميذه

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

ولهذا المبحث أهميته فالتعرف على شيوخ الراوى، يبين لنا مدى إفادته منهم وتحديد مواطن هـذه الإفادة، وكذا التعرف على تلاميذه فإنه يبين لنا بالإضافة إلى من أفاد منه من العلماء، المواطن التي انتشر فيها علمه. وسأعرض في هذا المبحث منهجي في بحث هذا الموضوع، وذلك على النحو التالي:

شيوخه: وقد صنفت شيوخه إلى ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: شيوخه الذين أكثر عنهم في المصنف أربعة، وهؤلاء أقل رواية لهم عنهم فوق (٩٠٠) رواية وهم حسب

١- معمر بن راشد.

٢- عبد الملك بن جريج.

٣- سفيان الثوري.

٤- سفيان بن عيينة.

ترجمت لهم من حيث:

أ- التعريف بالشيخ.

ب- شيوخه وتلاميذه (كما في التهذيب)، وحاله في أبرز من روى عنه. (١)

ج- أقوال العلماء.

١- حفظه، (تناوهم عليه).

٢- علله في الحديث إن وجد.

د- رواية عبدالرزاق عنه.

الصنف الثاني: من روى عنه دون هؤلاء (وهؤلاء راويتهم دون (٣٠٠) وثيق (١٠٠) ترجمت لهم باختصار وهم: إسرائيل بن يونس، وعبدالله بن عمر العمرى، والثالث مالك بن أنس، وهو معروف لدينا جميعا.

الصنف الثالث: فروايتهم دون (١٠٠) وقد حصلت عليهم من: ١- تهذيب التهذيب ٢- ما ذكره الذهبي زيادة عنه في سير أعلام النبلاء ٣- استقراء المصنف فاكتفيت بذكرهم حسب حروف المعجم، مع ذكر وفاتهم ولدهم

وقول ابن حجر فيهم في تهذيب.

أما تلاميذه: اكتفيت بتعدادهم حسب ورودهم في تهذيب التهذيب وسير أعلام النبلاء فقط، (رغم أنني لو قمت

(١) وإن كان هناك كثرة من شيوخه برز بالرواية عنهم بشكل متقارب، أخذت اثنين منهم دون تحديد لشروط

معين.

بتحديدهم عن طريق الرواة عنه في كتب السنة (وهم شيوخ اصحاب الكتب الستة مثلاً) لكان العدد أكبر، إلا أنني

رأيت جهداً لا داعي له، ما دام المنهج المتبع يظهر أبرزهم وحدثي عن منهجه في المصنف لا دور لتلاميذه فيه). مع ذكر قول ابن حجر فيهم في تقرير التهذيب، لأنه لا دور لهم في المصنف سوى الراوي عنه الكتاب (سحاق ابن ابراهيم الدبري، وسأذكر ترجمته عند مبحث (إسناد الكتاب) إن شاء الله. ثم الخلاصة في المبحث . المصنف الأول : من أكثر من الرواية عنهم .

١- معمر بن راشد، أبو عروة الأزدي، مولا هم البصري . ولد سنة خمس وتسعين . قال معمر : طلبت العلم سنة مات الحسن ، (٤) رحل في الحديث إلى اليمن، وهو أول من رحل . (٣) مات سنة ١٥٣هـ، وله ٥٨ سنة، (٤) وقيل : ١٥٤هـ، (٥) في اليمن، قال عبد الرزاق : مات معمر عندنا، وحضرنا موته . (٦)

شيوخه وتلاميذه :

=====

أ- شيوخه : الزهري، وقتادة، وعمر بن دينار، وهما بن منبه، وعبد الله بن المبارك، وطاوس، وثابت البناني والأعمش، وأيوب السختياني .

مدى ضبطه لحديث أبرزهم (من أكثر الرواية عنه) :

ومثاله :

١- الزهري : ((قالت طائفة "في ذكر ضبط تلاميذه" : أثبتهم معمر وأصحهم حديثاً، وبعده مالك، ونقل عن

يحيى بن معين قوله : " أثبت أصحاب الزهري مالك ومعمر، كانوا عالمين به . وقال : معمر أثبت في الزهري

من ابن عيينة " (٧) (٨) .

٢- ثابت البناني : ومعمر ضعيف فيه .

قال ابن رجب : (ومنها قوم ثقات في أنفسهم، لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف، بخلاف حديثهم

عن بقية شيوخهم : ومنها معمر بن راشد : وضعف حديثه عن ثابت خاصة . وذكر ذلك علي بن المديني

(١) سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٥٥ .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري، ج ٨، ص ٣٧٨، الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٢٥٦ .

(٣) المعرفة والتاريخ للبسوي، ج ٢، ص ٢٠٠ .

(٤) الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٥٤٦، التاريخ الكبير، ج ٨، ص ٣٧٨ .

(٥) الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٢٥٦ .

(٦) الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٥٤٦، تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٢١٨ .

(٧) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين، ص ٤١، قال عثمان الدارمي : سألت يحيى عن أصحاب الزهري

قلت له : معمر أحب إليك في الزهري أم مالك ؟ فقال : مالك . قلت : فيونس أم مالك ؟ قال : مالك . قلت : فابن

عيينة أم معمر ؟ قال : معمر .

(٨) شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٦٧٢-٦٧٣ .

وغيره وكذا قال ابن معين : " حديث معمر عن ثابت ضعيف " (١) ..

٣- الأعمش :

قال معمر : سقطت مني صحيفة الأعمش ، فإنما أتذكر وأحدث من حفظي . (٢)

ب- تلاميذه : السفينان ، وابن المبارك ، وعبد الرزاق ، وعمرو بن دينار ، وأيوب السختياني ، وهشام بن يوسف .

أقوال العلماء

=====

قال ابن جريج : عليكم بمعمر ، فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه (٣) . وقال : إن معمر قد شرب من العلم ما نفع . (٤) وعده ابن المديني ممن دار عليهم الإسناد (٥) . وقال أحمد : ليس تضم معمر إلى أحد إلا وجدته فوقه . وقال النسائي : ثقة ، مأمون (٦) . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان فقيها حافظا متقنا ورعا (٧) . وقال الذهبي : وحديثه وأفر في الكتب الستة ، وفي مسند أحمد ، ومعجم الطبراني ، ووقع لي من جامعه الجزء الأول والثاني والثالث (٨) . الخ من الأقوال .

رواية عبد الرزاق عن معمر :

=====

١- ملازمته له : قال عبد الرزاق : لزمت معمر اثماني سنين . (٩) أو قال : جالسنا معمر اتمام سبع سنين — أوشمان (١٠) . وقال : كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث (١١) .

٢- حفظه لحديثه : (قال يحيى بن معين : ما كان أعلم عبد الرزاق بمعمر وأحفظه عنه . وقال : " هو أثبت في حديث معمر من هشام بن يوسف " (١٢) . وقال أحمد : إذا خُلف أصحاب معمر ، فالحديث لعبد الرزاق (١٣) . فهو من الطبقة الأولى فيه خاصة أن حديث معمر في اليمن أصح ، قال أحمد : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب لي من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن ، وكان يحدثهم بخطأ فسي البصرة (١٤) .

(١) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٦٩٨ .

(٢) سير أعلام النبلاء ، ج ٧ ، ص ١١ .

(٣) الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٢٥٦ .

(٤) سير أعلام النبلاء ، ج ٧ ، ص ٨ .

(٥) العلل ، ص ٣١ .

(٦) تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٢٢٠ .

(٧) الثقات ، ج ٧ ، ص ٤٨٤ .

(٨) سير أعلام النبلاء ، ج ٧ ، ص ١٤ .

(٩) المرجع السابق ، ج ٩ ، ص ٥٦٥ .

(١٠) الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٣٨ .

(١١) تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٩١ . ميزان الاعتدال ، ج ٤ ، ص ١٥٤ .

(١٢) تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٣٦٤ .

(١٣) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٧٠٦ .

(١٤) المرجع السابق ، ص ٧٦٧ .

أما كيف روى عنه في المصنف ؟ فان عبدالرزاق لا يذكر الا الاسم الأول ، فيقول : حدثنا معمر ،

قال معمر ، وسألت معمر . . . وكذا في التعقيب .

- ٢ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو خالد ، وأبو الوليد الأموي الكوفي :
قال ابن سعد : ولد سنة ثمانين ^(١) ، وقال الذهبي : سنة نيف وسبعين ^(٢) . وقال أحمد : هو أول من
صنف ، وقال عن نفسه : ما صنف أحد العلم تصنيفي ^(٣) . قدم إلى العراق قبل موته ، وحدث بالبصرة
وأكثرها عنه ^(٤) . مات سنة خمسين ومائة ^(٥) .

شيوخه وتلاميذه :

أ - شيوخه : روى عن أبيه عبد العزيز ، وعطاء بن أبي رباح ، وزيد بن أسلم ، والزهرى ، وطاوس وعمرو بن
دينار ، ونافع مولى ابن عمر ، وهشام بن عروة ، وموسى بن عقبة .

مدى ضبطه لحديث أبرزهم :

- ١ - عطاء بن أبي رباح : وغالب روايته في المصنف عنه : (قال ابن جريج : لزم عطاء سبع عشرة سنة ^(٦)) .
وقال ابن المديني : لم يكن في الأرض أعلم بعطاء من ابن جريج ^(٧) . وقال أحمد : أثبت الناس من
في عطاء ابن جريج ^(٨) .
٢ - عمرو بن دينار : قال ابن جريج جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء سبع سنين ^(٩) .
٣ - نافع مولى ابن عمر : قال يحيى القطان : لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج ^(١٠) .

ب - تلاميذه : ابنه عبد العزيز ، ومحمد ، والأوزاعي ، والليث بن سعد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (وهو من
شيوخه) ، وابن عيينة ، وابن المبارك ، وهشام بن يوسف ، وعبد الرزاق .

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٤٩٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٧٠ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٣١١ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٣٥٠ ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ، ص ٣٣٤ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٣ ، ص ٨٨ .

(٦) تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٥٨ .

(٧) الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٢٥٧ ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٧٠ .

(٨) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٩٦ .

(٩) تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٥٨ .

(١٠) تاريخ الكبير ، ج ٥ ، ص ٤٢٣ ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٥٧ .

أقوال العلماء :

أ- حفظه :

وقال ابن المديني : نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة ، فذكرهم ، ثم قال : صار علم هؤلاء إلى من منصف ، في العلم ، منهم من أهل مكة عبد الملك بن جريج ^(١) . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : هو صالح الحديث . ^(٢)

وقال أحمد : مالك وابن جريج حافظان ، وذكرهما ثانية ، فقال : هما مستثبتان ^(٣) . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من فقهاء أهل الججاز وقراشهم ومتقنيهم ^(٤) .

ب - تدليسه :

قال يحيى بن معين : (كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة ، وإن لم يحدثك من كتابه لـم تنتفع به) ^(٥) . قال أحمد : وبعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج موضوعة ، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها يعني قوله : أخبرنا وحدنا عن فلان ^(٦) . وقال الدارقطني : تجنب تدليس ابن جريج ، فإنه قبيح التدليس ، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح ، مثل إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهم ^(٧) .

رواية عبد الرزاق عن ابن جريج :

رحلة عبد الرزاق إلى الحجاز : (التقى به في موسم الحج) ، وذلك قبل ١٥٠ هـ ، سنة وفاته .

حاله فيه :

قال أبو زرعة الدمشقي : قلت لأحمد : من أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو البرساني (محمد ابن بكر بن عثمان البصري) ، قال: عبد الرزاق ^(٨) ، وقال مسلم : عبد الرزاق وهشام بن سليمان أكبر في ابن جريج

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | العلل ، ص ٢٦ . |
| (٢) | الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٥٧ . |
| (٣) | العلل ومعرفة الرجال ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ . |
| (٤) | الثقات ، ج ٧ ، ص ٩٣ . |
| (٥) | تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٥٩ . |
| (٦) | العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٥٥١ . |
| (٧) | سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، ص ١٧٤ . طبقات المدلسين لابن حجر ، ص ٦٥ . |
| (٨) | تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج ٢١ ، ص ٤٥٧ . |

من ابن عيينة^(١).

-٢١-

أما كيف روى عنه في المصنف ؟ لم يذكره إلا بقوله : ابن جريج ، سواء في الأصل أو التعقيب .

٣ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي :

ولد سنة سبع وتسعين^(٢) ، وقيل : خمس وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك^(٣) ، وطلب العلم وهو حدث^(٤) . . . خرج من الكوفة سنة خمسين ومائة^(٥) ، وقيل : خمس وخمسين ، هاربا من المنصور^(٦) ، ثم لم يرجع إليها حتى مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة^(٧) .

شيوخه وتلاميذه :

أ - شيوخه : أبو إسحاق السبيعي ، وحسين بن عبد الرحمن ، والأعمش ومنصور ، ومغيرة ، وحماد بن -
أبي سليمان ، وعاصم الأحول ، وسليمان التيمي ، وحميد الطويل ، وأيوب السختياني ، وخالد الحذلي .
وابن عون ، وعبد الله بن دينار ، وعمرو بن دينار ، وموسى بن عقبة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري .

مدى ضبطه لحديث أبرزهم :

١ - أبو إسحاق السبيعي : قال أبو حاتم : أتقن أصحاب أبي إسحاق : الثوري وشعبة ، وإسرائيل ، ومن بينهم الثوري أحب إليّ ، كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث ومثله^(٨) .

٢ - الأعمش : قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي : أيهما أثبت أصحاب الأعمش ؟ فقال سفيان الثوري أحبهم إليّ^(٩) . وقال أبو حاتم : سفيان الثوري أثبت أصحاب الأعمش^(١٠) .

تلاميذه : شعبة والأوزاعي ، ومالك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن المبارك

وعبد الرزاق ، والوليد بن مسلم ، ووكيع ، وأبو أحمد الزبيري ، والفريابي .

(١) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٦٨٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٢٧١ ، تاريخ الثقات للعجلي ، ص ١٩٣ وغيرهم .

(٣) الأنساب للسمعاني ، ج ٣ ، ص ١٤٦ .

(٤) تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٠٧ .

(٥) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٠٠ .

(٦) الأنساب ، ج ٣ ، ص ١٤٦ .

(٧) الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٢٧١ ، التاريخ الكبير ، ج ٤ ، ص ٩٢ .

(٨) الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٢٢ .

(٩) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٨ .

(١٠) الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٢٥ .

- أ - ثناؤهم على حفظه : قال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم ويحيى بن معين وغيرهم : سفيان أمير المؤمنين في الحديث (١) . وقال الأوزاعي : لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضى والمحة إلا سفيان (٢) ، ونقل عبد الرزاق عنه قوله عن حفظه : ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني (٣) . وقال شعبة : ما حدثني سفيان عن إنسان بحديث فسألته عنه إلا كان كما حدثني به (٤) . وقال يحيى القطان : ما رأيت أحفظ من سفيان (٥) . وروى عن يحيى بن معين أنه كان لا يقدم على سفيان الثوري في زمانه أحدا وفيه الفقه والحديث والزهد وكل شيء ، وقيل له في حديث سفيان ، فقال : يكتب حديث سفيان ورأيه (٦) .
- ب - تدليسه : قال يحيى القطان : ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعد له عندي أحد ، فإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان ، ولم أكن أهتم أن يقول سفيان لمن فوقه : سمعت فلانا ، ولكن كان يهمني أن يقول هو : حدثنا (٧) . وذكره ابن حجر ضمن الطبقة الثانية من الموصوفين بالتدليس ، وهي من احتمل الأئمة تدليسهم (٨) وقال الذهبي : قد كان سفيان رأسا في الحفظ ، رأسا في معرفة الآثار ، رأسا في الفقه ، غير أنه كان يدلس في روايته ، وربما دلس عن الضعفاء (٩) .

رواية عبد الرزاق عن سفيان الثوري :

أما سماعه منهم :

- أ - بسبب رحلة الثوري إلى اليمن : قال أبو أحمد الزبيري : كنت في مسجد الخيف مع سفيان ، والمناادي ينادي ، من جاء بسفيان فله كذا ، وقيل لأنه لأجل الطلب هرب إلى اليمن (١٠) . وقد أملى عليه . ومن معه باليمن قال عبد الرزاق مكث سفيان يملي علينا ثمانية وأربعين يوما (١١) . وكانت رحلته

- (١) سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٢٣٦ .
 (٢) الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٢٢٢ . تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ٢٠٤ .
 (٣) الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٢٢٤ .
 (٤) الغلل ومعرفة الرجال، ج ١، ص ٦٨ ، ص ١٨٥ .
 (٥) الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٢٢٣ . سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٢٣٩ .
 (٦) تاريخ يحيى بن معين، ج ٢، ص ٢١١ - ٢١٢ .
 (٧) التاريخ الكبير، ج ٤، ص ٩٢ .
 (٨) طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٢٢ . تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر، ص ٦٤ .
 (٩) سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٢٤١ - ٢٤٢ .
 (١٠) المرجع السابق، ص ٢٥٧ .
 (١١) المعرفة والتاريخ، ج ٢، ص ٢٤٣ .

سنة ١٤٩ هـ على الأرجح كما قال ابن عيينة - ٢٣ - :

ذهبت الى اليمن سنة خمسين ومائة، وذهب الثوري قبلني بعنياب (١).

ب - وبسبب رحلة عبد الرزاق إلى الحجاز : (قال عبد الرزاق : سألت الثوري في الموسم عن شيء) (٢) .
وضعف أحمد سماع عبد الرزاق من سفيان بمكة ، دون ما سمع منه باليمن (٣) . وجعل ينكر له حديثا رواه عنه ، وقال : هذا سماع مكة ، وقال : سماع عبد الرزاق بمكة من سفيان مضطرب جدا ، فأما سماعه باليمن ، فأحاديث صحاح (٤) . وقال عبد الرحمن بن مهدي : حج سفيان سنة إحدى وخمسين ومئتين . وحج سفيان سنة ثنتين ، وسنة ثلاث ، وحجبت أنا سنة أربع وحج سنة أربع ، وحج سنة خمس وسنت وسبع وثمان وتسع فيها كلها ألقاه فيها فأسمع يعنني من سفيان (٥) .

حال عبد الرزاق في الثوري :

قال يحيى ، وسئل عن أصحاب الثوري : أيهم أثبت ؟ فقال : هم خمسة : يحيى سعيد ، ووكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، فأما الفريابي وأبو حذيفة ، وقبيصة ، وعبيد الله ، وأبو عاصم ، وأبو أحمد الزبيري ، وعبد الرزاق ، وطبقتهم ، فهم كلهم في سفيان ، بعضهم قريب من بعض ، وهم ثقات كلهم ، دون أولئك في الضبط والمعرفة (٦) .

وقال يعقوب بن سفيان : وبلغني عن يحيى بن معين قال : كان سفيان لا يملئ الحديث ، قيل له : فأهل اليمن ؟ قال : قد أملئ على أهل اليمن ، كانوا عنده ضعافا فأملئ عليهم (٧) .

أما كيف روى عنه في المصنف ؟

قال في أصل الأحاديث : الثوري ، إلا ما ندر ، قال : قال سفيان ، وفي التعقيب قال : قال سفيان فقط ، وهذا من باب التنويع في ذكر شيوخه .

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٤٩٧ .

(٢) حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، ج ٦ ، ص ٣٦٧ .

(٣) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٧٢٦ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٧٧٠ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٣ ، ص ١٣٣ .

(٦) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ، ص ٦١ - ٦٣ ، شرح علل الترمذي ج ٢ ، ص ٢٢٢ .

(٧) المعرفة والتاريخ ، ج ١ ، ص ٢١٨ .

٤- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي :

ولد سنة ١٠٧ هـ (١) . أسند عن الجماهير من التابعين - أدرك ستة وثمانين نفسا من أعلام التابعين وأركانهم ، كعمرو بن دينار والزهرى وعبد الله بن دينار (٢) . أقام بمكة سنة ١٢٢ هـ ، إلى سنة ١٢٦ هـ ، ثم خرج إلى الكوفة (٣) . رحل إلى اليمن سنة خمسين ومائة ، وسنة اثنتين وخمسين ومائة (٤) ، وكان انتقاله من الكوفة إلى مكة سنة ١٦٣ هـ ، فاستمر بها إلى أن مات (٥) سنة ١٩٨ هـ (٦) .

شيوخه وتلاميذه :

أ- شيوخه : أبو إسحاق السبيعي ، وإسماعيل بن أمية ، وأيوب بن موسى ، وحמיד الطويل ، وسليمان التيمي وسليمان الأحول ، وصالح بن كيسان ، وعبد الله بن دينار ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وعمرو بن دينار والزهرى ، والأعمش .

مدى ضيقه لحديث أبرزهم :

قال عبد الرحمن بن مهدي : كان سفيان بن عيينة أعلم الناس بحديث الحجاز (٧) .

١- الزهرى : (وقالت طائفة (في ذكر أثبت أصحابه) : أثبتهم ابن عيينة ، قاله ابن المديني ، وتناظر هو وأحمد في ذلك ، وبين أحمد أن ابن عيينة أخطأ في أكثر من عشرين حديثا عن الزهرى ، وأما مالك فله ثلاثة أوهام (٨) .

٢- عمرو بن دينار : قال يحيى بن معين : سفيان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة والثوري (٩) . وقال أحمد : سفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار وأحسنه حديثا (١٠) .

(١) المعرفة والتاريخ ، ج ١ ، ص ١٨٥ .

(٢) حلية الأولياء ، ج ٧ ، ص ٣٠٧ .

(٣) المعرفة والتاريخ ، ج ١ ، ص ١٨٦ .

(٤) الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٤٩٧ .

(٥) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٠٧ .

(٦) العلل ومعرفة الرجال ، ج ١ ، ص ٤٩١ . المعرفة والتاريخ ، ج ١ ، ص ١٨٥ .

(٧) الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٢٧ .

(٨) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٣٤٩ ، والعبارة لابن رجب : شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٦٧١ .

(٩) تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٢١٨ .

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ، ج ١ ، ص ١٨٨ .

ب - تلاميذه : الأعمش ، وابن جريج ، وشعبة ، والثوري ، ومسعر ، وهم من شيوخه ، وحماة بن زيد ، وأبو الاحوص .
وابن المبارك ، وأبو معاوية ، ووکیع ، ومعتمر بن سليمان ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني
وإسحاق بن راهويه ، وعبد الرزاق .

أقوال العلماء :

أ - ثناؤهم على حفظه : قال عبد الرزاق : ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة في حسن المنطق ^(١) وقال
الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز : وقال : ما رأيت أحدا من الناس فيه جزالة العلم
ما في ابن عيينة ، وما رأيت أحدا ألف عن الفتيا منه ^(٢) . وقال ابن سعد : كان ثقة ، ثبता ، كثيـر
الحديث ، حجة ^(٣) . وقال العجلي : كوفي ثقة ، ثبت في الحديث ^(٤) . وقال أبوحاتم : سفيان بن عيينة
إمام ثقة ^(٥) .

ب - تدليسه : وهو من الطبقة الثانية ، وهي ممن احتمل الأثمة تدليسه ، وأخرجوا له الصحيح لامامته
لأنه كان لا يدلّس إلّا عن ثقة ^(٦) . والتدليس عن الثقة ، لم يحتج أن يوقف على شيء . ويقبل منه كابن
عيينة لأنه يحيل على ملء ثقة ، فإذا وقفته قال : عن ابن جريج ومعر ونظرائهما ^(٧) .
وكذا قال الذهبي : وكان سفيان بن عيينة مدلسا ، لكن المعهود منه أنه لا يدلّس إلّا عن ثقة ^(٨) .
ج - اختلاطه : قال يحيى القطان : أشهد أن ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ، فمن سمع منه فسي
هذه السنة وبعدها ، فسماعه لا شيء ^(٩) . وقال أحمد : في السنة التي فارقنا فيها وذهبنا إلى عبد الرزاق
قال : سمعت سفيان بن عيينة سأل عن أحاديث قد نسيها ، وكان يحفظها قبل ذلك ، قال فجعل يقول :
قولها - أي أعرضوها عليّ - ^(١٠) .

رواية عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة :

لعلمه عن بسبب :

أ - رحلة سفيان إلى اليمن : قال سفيان : وذهبت إلى اليمن سنة خمسين ومائة ، وسنتا ثنتين وخمسين ومائة
ومعمر حيّ ، وذهب الثوري قبلي بعام ^(١١) .

(١) سير أعلام النبلاء ، ج ٨ ، ص ٤٦٤ .

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٠٦ .

(٣) الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٤٩٧ .

(٤) تاريخ الثقات ، ص ١٩٤ .

(٥) الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٢٧ .

(٦) طبقات المدلسين ، ص ٢٢ . تعريف أهل التقديس لمراتب الموصوفين بالتدليس ، ص ٦٥ .

(٧) الكفاية في علم الرواية ، الخطيب البغدادي ، ص ٣٦٢ .

(٨) ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ١٧٠ .

(٩) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٠٦ . ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ١٧١ .

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٣٢٤ .

(١١) الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٤٩٧ .

ب - رحلة عبد الرزاق الى الحجاز : (وهذه يحتمل فيها السماع كذلك ولم يرد تصريح أنه لقيه هناك) (وكان)

انتقال سفيان من الكوفة الى مكة سنة ١٦٣ هـ ، فاستمر بها الى أن مات . وقال علي بن المدني : حج سفيان سنة اثنتين وسبعين حجة ، مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة ، فلم يزل يحج الى أن مات . (١) أما كيف روى عنه في المصنف ؟ روى عنه بقوله ابن عيينة : إلا في مواضع نادرة (٢) ، وإذا عطف بين السفيانيين أو روى إحداهما عن الآخر ، سمّا سفيانا ، وسمّى الآخر الثوري (٣) .

المصنف الثاني :

٥ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو يوسف الكوفي : (ت ١٦٠ هـ) :

قال ابن سعد : كان ثقة ، وحدث عنه الناس حديثا ، ومنهم من يستضعفه (٤) . وقال أحمد : كان شيخا ثقة ، وجعل يتعجب من حفظه . وقال أبو داود : قلت لأحمد : إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به ؟ قال : لإسرائيل ثبت الحديث (٥) . وقال العجلي : كوفي ، ثقة (٦) . وقال النسائي : ليس به بأس (٧) .

٦ - عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن العمري المدني : (١٧١ هـ) ، وقيل (١٧٣ هـ) : روى عنه عبد الرزاق وعبد الرحمن بن مهدي .

قال الدارمي : قلت لابن معين ، كيف حاله في نافع ؟ قال : صالح ، ثقة (٨) ، وروى عنه أبو حاتم قوله : عبد الله بن عمر صويلح . وسئل أحمد عنه فقال : صالح ، لا بأس به ، قد روى عنه ، ولكن ليس مثل عبيد الله وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به (٩) ، وقال النسائي : ليس بالقوي (١٠) ، وقال ابن عدي : لا بأس به في رواياته ، وإنما قالوا : لا يلحق أخاه عبيد الله ، وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به (١١) .

٧ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبد الله المدني إلفقيه امام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ

(١) المعرفة والتاريخ ج ١ ص ١٨٥ .

(٢) كما في حديث ٦٦٧٢ .

(٣) كما في ج ٣٢٤١ : عبد الرزاق عن سفيان عن الثوري :

(٤) الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٣٦٤ .

(٥) تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٢٩ .

(٦) تاريخ الثقات ، ص ٦٣ .

(٧) تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٣٠ .

(٨) تاريخ عثمان الدارمي ، عن يحيى بن معين ، ص ١٥١ .

(٩) الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٠٩ - ١١٠ .

(١٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي ، ص ١٩٩ .

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ، ج ٤ ، ص ١٤٦١ .

- ٨ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق - المكنى - متروك (ت ١٨٤هـ وقيل ١٩١هـ) .
- ٩ - إبراهيم بن يزيد الخوفى ، أبو إسماعيل - المكنى - متروك الحديث - (ت ١٥١هـ) .
- ١٠ - إسماعيل بن عيَّاش سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي - صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم .
- ١١ - أيمن بن نابل ، أبو عمر والحبيشي المكي ، نزيل عسقلان - صدوق بهم - من الخامسة .
- ١٢ - بشر بن رافع الحارثي ، أبو الأسباط النجيري - فقيه ، ضعيف الحديث - من السابعة .
- ١٣ - ثور بن يزيد الكلاعي ، أبو خالد الحمصي - ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر - (ت ١٥٠ - ١٥٥) .
- ١٤ - جعفر بن سليمان الضبني ، البصري - صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع - (ت ١٧٨هـ) .
- ١٥ - حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة ، النخعي الكوفي - صدوق كثير الخطأ والتدليس - (ت ١٤٥هـ) .
- ١٦ - الحسن بن عمارة البجلي الكوفي ، قاضي بغداد - متروك - (ت ١٥٣هـ) .
- ١٧ - حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي ، أبو أسامة - ثقة ، ثبت ، ربما دلس - (ت ٢٠١هـ) .
- ١٨ - داود بن قيس ، الصنعاني . مقبول من السابعة .
- ١٩ - زكريا ابن إسحاق ، المكي ، ثقة رمي بالقدر من السادسة .
- ٢٠ - زمعة بن صالح الجندی ، اليماني ، نزيل مكة - ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون - من السادسة .
- ٢١ - سعيد بن بشير الأزدي مولا ه الشامي - ضعيف - (ت ١٦٨هـ) .
- ٢٢ - سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، الحمثقي - ثقة إمام ، سواء أحمد بالأوزاعي ، لكنه اختلط في آخر أمره - (ت ١٦٧هـ) .
- ٢٣ - عباد بن كثير الثقفي ، البصري - متروك - (ت ١٤٠هـ) .
- ٢٤ - عبد الله بن زياد بن سمان المخزومي ، المدني - متروك من السابعة .
- ٢٥ - عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري ، المدني - صدوق ، ربما وهم - (ت ١٤٣ - ١٤٩هـ) .
- ٢٦ - عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، الحمثقي - ثقة - من الثامنة .
- ٢٧ - عبد الله بن محرم ، الجبزي - متروك من السابعة .
- ٢٨ - عبد الرحمن بن زيد أسلم العدوي - ضعيف - (ت ١٨٢هـ) .
- ٢٩ - عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، الشامي - ثقة ، جليل - (ت ١٥٧هـ) .
- ٣٠ - عبد العزيز بن أبي رواد - صدوق عابد ، ربما وهم ، ورمي بالإرجاء - (ت ١٥٩هـ) .

- ٣١- عبد القدوس بن حبيب الشامي - (قال أبو زرعة، ضعيف، وقال أبو حاتم: متروك) - (ت ١٩٥ هـ) (١).
- ٣٢- عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي - صدوق، له أو هام - (ت ١٤٥ هـ).
- ٣٣- عبد الوهاب بن مجاهد، المكبي - متروك - من السابعة.
- ٣٤- عبيد الله بن عمر العمري، المدني - ثقة، ثبت - (ت ١٤٠ هـ).
- ٣٥- عكرمة بن عمار العجلي، اليماني، أصله من البصرة - صدوق، يخلط (ت ١٥٩ هـ تقريباً).
- ٣٦- عمر بن حوشب، الصنعاني - مجهول - من السابعة.
- ٣٧- عمر بن ذر الكوفي - ثقة - (ت ١٥٨ هـ).
- ٣٨- عمر بن راشد اليماني - ضعيف - من السابعة.
- ٣٩- فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أصله من خراسان، وسكن مكة - ثقة، عابد، إمام - (ت ١٨٧ هـ).
- ٤٠- قيس بن ربيع الكوفي - صدوق، تغير لما كبر (ت ١٦٠ هـ).
- ٤١- المثنى بن الصباح اليماني، نزيل مكة - ضعيف، اختلط بآخره، وكان عابداً - (ت ١٤٩ هـ).
- ٤٢- محمد بن أبي حميد المدني - ضعيف - من السابعة.
- ٤٣- محمد بن راشد المكحولي، الحمقي - صدوق يهمل - (ت ١٦٠ هـ).
- ٤٤- معتمر بن سليمان التيمي، البصري - ثقة - (ت ١٨٧ هـ).
- ٤٥- نجيب بن عبد الرحمن السندي، (أبو معشر)، المدني - ضعيف - (ت ١٧٠ هـ).
- ٤٦- نعمان بن أبي شيبه - عبيد الصنعاني - ثقة - من السابعة.
- ٤٧- هشام بن حسان الأزدي الفردوسي البصري - ثقة - (ت ١٤٧ هـ).
- ٤٨- همام بن نافع الحميري، (والد عبد الرزاق) - الصنعاني - مقبول - من السادسة.
- ٤٩- وكيع بن الجراح، أبو سفيان الكوفي - ثقة، حافظ - (ت ١٩٧ هـ).
- ٥٠- وهب بن نافع (عم عبد الرزاق) - الصنعاني - (ذكره ابن أبي حاتم، ولم يبين حاله) (٢).
- ٥١- يحيى بن العلاء البجلي الرازي - رمي بالوضع - (ت ١٦٠ هـ تقريباً).
- ٥٢- أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة المدني - من السابعة - (ت ١٦٢ هـ).

(١) الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٥٥.

(٢) الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٢٤.

مما سبق نجد أن :

-٢٩-

- ١ - معظم رواياته عن شيوخه الثقات .
 - ٢ - موطن رحلاته هي - كما ذكر الذهبي - : الحجاز ، والشام ، والعراق فقط .
- أما متى كانت رحلاته ؟ ما ذكر في رواياته عن شيوخه وبالذات المكثرون عنهم ووفاتهم ، يعطينا نتيجة تقريبية في ذلك .

رحلته إلى الحجاز :

- ١ - من ترجمة ابن جريج عرفنا أنه لم يسمع منه في اليمن ، (لأنه عندما رحل إليها لم يكن عبد الرزاق قد تلقى العلم بعد) ، وتوفي ابن جريج سنة (١٥٠ هـ) فتكون رحلة عبد الرزاق قبل (١٥٠ هـ) ، لأن سماعه منه في مكة وحدها .
- ٢ - من ترجمة الثوري : قيل : إنه سمع منه في مكة واليمن . أما في مكة ، فيكون لقاءه به في الموسم كما ذكر ، وكان حج سفيان من (١٥١ - ١٥٩ هـ) ، فيكون سماعه منه هناك متوقع من (١٥١ - ١٥٩ هـ) ، وهاتان رحلتان إلى الحجاز .

وهناك رحلة ثالثة له في عهد الرشيد ذكرها الخطيب البغدادي : قال عبد الرزاق : كنت مع الفخيل (ابن عياض) بمكة ، فمرّ هارون (الرشيد) فقال فضيل : الناس يكرهون هذا ، وما في الأرض أعسر عليّ منه ، لومات لرأيت أمورا عظاما ^(١) . وذلك سنة (١٧٠ هـ) فما بعد ، وهي بداية خلافة الرشيد .

رحلته إلى الشام :

قال الذهبي عنها : رحل في تجارة إلى الشام ولقي الكبار ^(٢) . وقال الصفدي : دخل إلى الشام بتجارة وسمع الكثير عن جماعة ^(٣) وبين الحموي هؤلاء الجماعة وهم : ثور بن يزيد الكلاعي (١٥٠ هـ) الإوزاعي (١٥٧ هـ) ، محمد بن راشد (١٦٠ هـ) ، سعيد بن عبد العزيز ، (١٦٧ هـ) ، سعيد بن بشير (١٦٨ هـ) ، إسماعيل ابن عياش (١٨٢ هـ) ^(٤) . والأكثر أنها رحلة واحدة (لتقارب وفاتهم) قبل ١٥٠ هـ .

أما العراق فلا يمكن تحديد متى رحل إليها ، لعدم تصريح العلماء بأنه لقي هناك فلان ، وشيوخه

(١) تاريخ بغداد ، ج ١٤ ، ص ١٢ ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٨٤ (واللفظ المذكور كما عند السيوطي) .

(٢) تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .

(٣) نكت الهميان في نكت العميان للحمدي ، ص ١٩١ .

(٤) معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٢٨ .

فيها متفوتون في وفاتهم، وقد يكون لقي فلانا هناك وغيره في اليمن، أي قد يكون رحلته الأولى قبل

(١٥٠ هـ)، ولا بد أن يتلقى عمن في بلده أولا، وفي هذه الفترة كان معمر قد رحل بالحدوث إلى اليمن، لأنه توفي (١٥٣ هـ)، وقال عبد الرزاق: (جالسنا معمرا ثمان سنين، أو سبع)، فكان تلقيه قبل رحلته من معمر بن راشد، وقد يكون من الثوري كذلك على اعتبار قول ابن عيينة في أن رحلته كانت (١٤٩ هـ)، وهي ممكنة لأن عبد الرزاق تلقى عنه هناك فترة بسيطة لقوله: (مكث سفيان يملئ علينا ثمانين وأربعين يوما).

تلاميذه:

- ١ - أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر العبدى النيسابورى - صدوق - (ت ٢٦٣ هـ).
- ٢ - أحمد بن صالح البصرى، أبو جعفر الطبرى - ثقة، حافظ - (ت ٢٤٨ هـ).
- ٣ - أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، الرازى - تكلم فيه بلا مستند - (ت ٢٥٨ هـ).
- ٤ - أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المروزي، نزيل بغداد - أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه حجة - (ت ٢٤١ هـ).
- ٥ - أحمد بن منصور بن سيار الرمادى البغدادى - ثقة، حافظ - (ت ٢٦٥ هـ).
- ٦ - أحمد بن يوسف المعروف بحمدان بن يوسف السلمى النيسابورى^(١)، (ت ٢٦٤ هـ).
- ٧ - إبراهيم بن سويد الشامي - ذكره السمعاني وقال: شياهم باليمن كلها روافض^(٢).
- ٨ - إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني^(٣) - (ت ٢٨٦ هـ).
- ٩ - إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الرازى - ثقة، حافظ - (ت ٢٢٠ هـ).
- ١٠ - إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدبرى الصنعاني^(٤) - صدوق - (ت ٢٨٦ هـ).
- ١١ - إسحاق بن إبراهيم البخارى، السعدى - صدوق - (ت ٢٤٢ هـ).
- ١٢ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي (ابن راهويه) المروزي، نزيل نيسابور - ثقة، حافظ، مجتهد - (ت ٢٣٨ هـ).

- ١٣ - إسحاق بن منصور الكوفي - المروزي - ثقة، ثبت - (ت ٢٥١ هـ).
- ١٤ - حجاج بن أبي يعقوب يوسف بن حجاج الثقفى البغدادى، المعروف بابن الشاعر ثقة حافظ (ت ٢٥٩ هـ).

(١) ذكره ابن أبي حاتم، ولم يبين حاله. الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٨٨.

(٢) الأنساب، ج ٧، ص ٢٨٠ - ٢٨١. ونقل عن أبي نعيم قوله: لم يكن بالكوفة أكذب من... وإبراهيم بن سويد الشامي، يروى عن عبد الرزاق بن همام ولم يذكر وفاته.

(٣) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٢٥٢، ولم يبين حاله.

(٤) المرجع السابق، ج ١٣، ص ٤١٦.

١٥ - الحسن بن عبد الله بن علي بن إبراهيم البوسي، الصنعاني، نزيل بخارى، ذكره الذهبي وقال: —————

علمت به بأساً (ت ٢٨٦ هـ) (١).

١٦ - الحسن بن علي بن علي، محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني، نزيل مكة ثقة، حافظ، له تصانيف (ت ٢٤٢ هـ).

١٧ - الحسن بن يحيى بن الجعد العبدى، ابن أبي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد صدوق (ت ٢٦٣ هـ).

١٨ - حماد بن أسامة القرشي، الكوفي ثقة، ثبت، ربما دلس (ت ٢٠١ هـ).

١٩ - زهير بن حرب بن شداد أبو خيشمة النساقي، نزيل بغداد ثقة، ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث (ت ٢٣٤ هـ).

٢٠ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران بن ميمون الهلالي الكوفي، ثم المكي ثقة، حافظ، فقيه، إمام حجة (ت ١٩٨ هـ).

٢١ - سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة ثقة (ت ٢٤٠ هـ) وما بعدها.

٢٢ - عبد بن حميد بن نصر الكشي ثقة، حافظ (ت ٢٤٩ هـ).

٢٣ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي، أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندى ثقة حافظ جمع المسند (ت ٢٢٩ هـ).

٢٤ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى، النيسابوري ثقة (ت ٢٦٠ هـ).

٢٥ - علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، ابن المديني البصري ثقة، ثبت، إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه (ت ٢٣٤ هـ).

٢٦ - عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي، نزل الرقة ثقة، حافظ (ت ٢٣٢ هـ).

٢٧ - محمد بن حماد الطهراني ثقة، حافظ، لم يصب من ضعفه (ت ١٩١ هـ).

٢٨ - محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة، عابد (ت ٢٤٥ هـ).

٢٩ - محمد بن مهران الجمال الرازي ثقة حافظ (ت ٢٣٩ هـ).

٣٠ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن ذؤيب الذهلي النيسابوري ثقة، حافظ، جليل (ت ٢٥٨ هـ).

٣١ - محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة صدوق (ت ٢٤٣ هـ).

٣٢ - محمود بن غيلان العدوي المروزي، نزيل بغداد ثقة (ت ٢٣٩ هـ).

٣٣ - معتمر بن سليمان التيمي، البصري ثقة (ت ١٨٧ هـ).

٣٤- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسيد الكوفي ثقة، حافظ، عابد - (ت ١٩٧هـ) .

٣٥- يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البخاري - ثقة - (ت ٢٤٣هـ) .

٣٦- يحيى بن معين بن عون النبطاني البغدادي - ثقة ، حافظ ، مشهور امام الجرح والتعديل (ت ٣٣٣هـ)

٣٧- يحيى بن موسى البلخي الكوفي - ثقة - (ت ٢٤٠هـ) .

مما سبق نجد أن :

١ - تلاميذه من عدة بلاد بالإضافة إلى اليمن (من صنعاء ، نجران) ومن الحجاز (مكة) ، ومن العبيراق (بغداد - الكوفة ، البصرة) ، ومن الري ، نيسابور ، مرو ، بخارى .

وهذا يبين مواطن الرحلات إليه .

٢ - أن من تلاميذه أئمة الحديث في زمانهم : أحمد بن حنبل ، إسحاق بن راهويه ، علي بن المديني ، يحيى بن معين .

٣ - أن من تلاميذه شيوخ البخاري ومسلم أو أحدهما وهم : إسحاق بن راهويه ، الحجاج بن الشاعر ، عبد بن حميد ، علي بن المديني ، محمد بن رافع ، محمد بن يحيى الذهلي ، محمود بن غيلان .

٤ - أن تلاميذه على درجات :

أ - أكثرهم من درجة (ثقة، حافظ)، وقد بلغ عددهم (١٦) تلميذاً، ومنهم من درجة (ثقة - ثبت ، وقد بلغوا (٤) تلاميذ .

ب - وأما درجة (الثقة وحدها) ، فقد بلغوا (٧) تلاميذ .

ج - وكذا درجة (صدوق، لا بأس به) ، بلغوا (٧) تلاميذ .

د - ومنهم (مجهول الحال) ، وهم (٣) تلاميذ، ولم يصرح بضعف أحدهم .

وقال البخاري : (عبد الرزاق يهيم في بعض ما يحدث به) (١) .

-٣٤-

وقال ابن حبان : وكان ممن يخطئ ، إذا حدث من حفظه (٢)
وقال الذهبي : وكان رحمه الله من أوعية العلم ، ولكنه ما هو في حفظ وكيع وابن مهدي (٣) . وقال ابن أبي خيثمة : سئل ابن معين عن أصحاب الثوري أيهم أثبت فقال : هم خمسة : القطان ، وكيع ، وابن المبارك ، وابن مهدي ، وأبو نعيم ، وأما الفريابي ، وأبو حذيفة ، وقبيصة ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو أحمد الزبيري ، وعبد الرزاق ، وأبو عاصم ، والطبقة ، فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض ، وهم ثقات كلهم ، دون أولئك في الضبط والمعرفة (٤) .

وكثرت مقارنة العلماء له مع : هشام بن يوسف القاضي واختلفت الآراء حول الأحفظ : منهم من قدم هشام عليه : قال يحيى عن هشام : لم يكن به بأس ، وهو أضبط عن ابن جريج من عبد الرزاق ، وقال : كان أعلم بحديث سفيان من عبد الرزاق (٥) . وقال أبو زرعة : كان هشام أصح اليمانيين كتاباً ، وقال : كان أكبرهم وأحفظهم وأتقنهم . وقال أبو حاتم : ثقة ، متقن (٦) . ومنهم من قدم عبد الرزاق عليه : وقال علي بن المديني : كان عبد الرزاق أشبه بأصحاب الحديث من هشام بن يوسف ، كان عبد الرزاق يذاكر (٧) . وقال الذهلي : كان عبد الرزاق أيقظهم في الحديث ، وكان يحفظ (٨) . وقال أبو زرعة : ابن ثور وهشام بن يوسف وعبد الرزاق : عبد الرزاق أحفظهم (٩) . وقال أحمد : عبد الرزاق أوسع علماً من هشام ، وهشام أنصف منه (١٠) .
وسواء قدم عبد الرزاق أو قدم هشام فهي مقارنة له مع ثقة حافظ ، فعبد الرزاق يحفظ ، ولكن في حفظه بعض شيء ، ولا يصل إلى حفظ وكيع بن الجراح - مثلاً - .

- (١) علل الترمذي الكبير ، ج ١ ، كتاب البيوع . باب ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ ، ص ٥٣٥ : ذكر الترمذي الحديث ، ثم قال : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : لا أعرف أحداً روى هذا الحديث عن معمر غيـر عبد الرزاق ، وعبد الرزاق يهيم في بعض ما يحدث به .
- (٢) الثقات ، ج ٨ ، ص ٤١٢ .
- (٣) تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .
- (٤) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ، ص ٦١ - ٦٣ .
- (٥) تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٣٦٤ .
- (٦) الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٧١ .
- (٧) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ، ص ١٤٩ .
- (٨) تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٢٨٦ .
- (٩) الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٣٩ .
- (١٠) تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٥٢ .

ومما يؤكده حفظه : ما ذكره عبد الله بن أحمد بن محمد بن

أبيه قال : قلت ليحيى : عبد الرزاق كبير السن ؟ فقال :

أما حيث رأيته فما بلغ ثمانين نحو من سبعين بلغ . ثم قال يحيى : أخبرني أبو جعفر السويدي ، أنه وقوم من الخراسانية ، وقوم من أصحاب الحديث جاؤوا إلى عبد الرزاق بأحاديث للقاضي هشام ، وتلقطوا أحاديث عن معمر من حديث هشام وابن ثور . قال يحيى : كان ابن ثور هذا ثقة ، فجاؤوا إلى عبد الرزاق فنظر فيها فقال : هذه بعضها سمعتها ، وبعضها لا أعرفها . أو لم يسمعها ، قال : فلم يفارقوه حتى قرأها ، فلم يقل لهم حدثنا ولا أخبرنا (١) .

وأما علمه بالجرح والتعديل : قال السخاوي عنه : (فلما كان عند آخرهم عمر التابعين ، وهو حدود الخمسين ومائة ، تكلم في التوثيق والتجريح طائفة من الأئمة : كالأعمش وشعبة ، وكان ممن ما إذا قال في هذا العصر قبل قوله : معمر والثوري . ثم كان من بعدهم ممن إذا قال سمع منه ، كالشافعي وأبي داود الطيالسي وعبد الرزاق (٢) .

ومن أقواله في الرجال ، مثلاً قوله عن محمد بن راشد : ما رأيت أحدا أروع في الحديث منه (٣) .

ومنه ما نقله الخطيب بإسناده إليه قال : وأخبرنا أبو نعيم : ثنا أبو حامد ، ثنا السراج ، قال : سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول : سألت عبد الرزاق أي الإسناد أصح ؟ فقال : الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله تعالى عنه (٤) . ونقل عنه ابن رجب قوله : رأيت الثوري وابن عيينة ومعمر ومالكا ، ورأيت ورأيت ، فما رأيت عينا قط مثل وكيع (٥) . وقال ابن حجر عن عبد الله بن معاذ بن نشيط المنعاني : صاحب معمر صدوق ، تحامل عليه عبد الرزاق (٦) .

ولذا رحل العلماء إليه : قال عبد الرزاق : رحل إلينا من العراق أربعة من رؤساء الحديث الشاذكوني ، وكان أحفظهم للحديث وابن المديني وكان أعرفهم باختلافه ، ويحيى بن معين ، وكان أعلمهم بالرجال ، وأحمد بن حنبل وكان أجمعهم لذلك كله (٧) . وقال أبو سعد السمعاني : ما رحل إلى أحد بعد رسول الله

(١) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٦٠٥ . تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٣٦٣ .

(٢) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي ، ص ٣٤١ .

(٣) الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ٢٥٣ .

(٤) الكفاية في علم الرواية ، ص ٣٩٧ .

(٥) شرح علل الترمذي ، ج ١ ، ص ٤٧٢ .

(٦) تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٥٢ .

(٧) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٤٨١ .

في زمانه ^(٢) : وقال الذهبي : رحل الناس إليه : كأحمد وإسحاق ، ويحيى الذهلي، والرمادي وعبد ^(٣) .

وبالإضافة لهؤلاء ، رحل إليه أبو خيثمة ، إذ قال أبو خيثمة : لما قدمنا صنعاء ، أغلق عبدالرزاق الباب^(٤) .

وأضاف الجعدي إليهم محمود بن غيلان ^(٥) . وقال أحمد عن رحلتهم :في السنة التي فارقنا فيها ،ورحلنا إلى عبد الرزاق ، جاءنا موت ابن عيينة ^(٦) . أي سنة (١٩٨هـ) .

(١) الأنساب ، ج ٨ ، ص ٩٢ .

(٢) شرح علل الترمذی، ج ٢، ص ٧٥٢.

(۳) میزان الاعتدال، ج ۲، ص ۶۰۹، ولعل مراده عبد بن حمید.

(٤) نكت الهميان في نكت العميان ص ١٩٢.

(٥) طبقات فقهاء اليمن ، ص ٦٨ .

(٦) . العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٣٢٤ .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

وجه لعبد الرزاق عدد من الانتقادات هـي : الاختلاط والتشويش ، والتدليس .

المبحث الخامس

اختلاط
xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

ذلك أن اختلاط الشقات محور اهتمام العلماء ، فلا بد من تمييز حديثهم بعد الاختلاط عن غيره، وكان اختلاط عبد الرزاق على نوعين :

الأول : اختلاطه إذا حدث من غير كتبه :

قال البخاري : عبد الرزاق بن همام ما حدث من كتابه ، فهو أصح (١) . وقال يحيى بن معين : ما كتبت عن عبد الرزاق حديثاً قط إلا من كتابه (٢) . وقال : ما كتبت عنه في غير كتابه ، سوى حديث واحد (٣) . وقال لي عبد الرزاق : اكتب عني حديثاً واحداً من غير كتاب ، قلت : لا ، ولا حرف (٤) . وذكر ابن رجب هذا النوع تحت عنوان : من ضعف حديثه في بعض الأماكن دون بعض ، وهو على ثلاثة أضرب ، الضرب الأول من حدث في مكان لم تكن معه فيه كتبه فخلط ، وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط ، أو من سمع في مكان من شيء فلم يضبط ، وسمع منه في موضع آخر فضبط ، منهم : عبد الرزاق بن همام المنعاني (٥) . وقال تحت عنوان : (من لا يحدث من كتابه في حديثه) : (ومن هذا النوع أيضاً قوم ثقات ، لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويحدثون أحياناً من كتابهم فيضبطون ، منهم عبد الرزاق بن همام : فلما كان بصيراً ويحدث من كتابه ، كان حديثه جيداً ، وما حدث من حفظه خلط . وقد أنكر أحمد حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الخیل معقود في نواصيها الخير) (٦) ، وقال : لم يكن في أصل عبد الرزاق ، وذكر الدارقطني أن الصواب إرساله ، وقال : عبد الرزاق يخطئ ، عن معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب (٧) . ولذا فإن سماع عبد الرزاق بمكة من سفيان الثوري ضعيف ، وسماعه باليمن صحيح . ذكر ذلك أحمد قال : سماع عبد الرزاق بمكة من

(١) التاريخ الكبير، ج ٦، ص ١٣٠.

(٢) العلل ومعرفة الرجال، ج ٢، ص ٦٠٦، ج ٣، ص ١٥.

(٣) ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٦١٠.

(٤) سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ٥٦٧.

(٥) شرح علل الترمذی، ج ٢، ص ٧٧٠.

(٦) لكن لم أجد الحديث في المصنف، على ما ذكر أحمد، والله أعلم، وأشار

الحديث من عروة البارقي، فقد ذكر جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة (جامع الترمذی، ج ٤، ص ١٧٥)

(٧) شرح علل الترمذی ج ٢، ص ٧٥٦.

سفيان مضطرب جدا، وأما سماعه باليمن فأحاديث صحاح^(١) . وقال عبدالرزاق عن نفسه : (كان هشام بن يوسف

القاضي يكتب بيده، وأنا أنظر، يعني عن سفيان باليمن . قال عبدالرزاق : قال سفيان : اثنتوني برجل خفيف اليد، فجاءوه بالقاضي (أي هشام) وكان ثم جماعة يسمعون ، لا ينظرون في الكتاب، وكنت أنا أنظر، فلما قاموا ختم القاضي الكتاب) . قال أحمد : لا أعلم أنني رأيت ثم خطأ إلا في حديث . (قال ابن رجب) : ليبين صحة سماع عبدالرزاق باليمن من سفيان ، وضبط الكتاب الذي كتب عنه هناك^(٢) .

ومما يؤكد صحة كتبه : ما رواه أبو خيثمة زهير بن حرب قال : لما قدمنا صنعاء أغلق عبدالرزاق الباب ولم يفتحه لأحد إلا لأحمد بن حنبل لديانته، فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثا، ويحيى بن معين جالس بين الناس، فلما خرج أحمد ، قال له يحيى : أرني ما حدثك ، فنظر فيه ، فخطأه في ثمانية عشر حديثا . فعاد أحمد إليه فرآه مواضع الخطأ، فأخرج عبدالرزاق أصوله ، فوجدها كما قال يحيى، ففتح الباب وقال : ادخلوا وأخذ مفتاح بيت وسلمه إلى أحمد . وقال : هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة، أسلمه إليكم بأمانة الله، على أنكم لا تقولون ما لم أقل، ولا تدخلوا عليّ حديثا من حديث غيري، ثم أومأ إلى أحمد وقال : أنت أمين الله على نفسك وعليهم، فأقاموا عنده حولا^(٣) .

النوع الثاني : اختلاطه بسبب ذهاب بصره :

زمن اختلاطه : قال أبو زرعة : أخبرني أحمد، أنا عبدالرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر^(٤) . وقال ابن حجر : (وضابط من سمع منه قبل الاختلاط، من سمع منه قبل المائتين، فأما ما بعدها، فكان قد تغير)^(٥) . وقد ابتلى عبدالرزاق بالتلقين بعد ذهاب بصره : قال ابن رجب تحت عنوان : من يلتحق بالمختلطين ممن أضر في آخر عمره : (قال الإمام أحمد : عبدالرزاق لا يعاب بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره كان يلقن أحاديث باطلة، وقد حدث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه وهو ينظر . جاءوا بخلافها (وذكر كذلك من سمع منه بعد الاختلاط ثم قال) : هؤلاء سمعوا منه بعد ما عمي، كان يلقن فلقنه، وليس هو في كتابه وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه، كان يلقنها بعد ما عمي)^(٦) . "وروى الخطيب بإسناده عن إسحاق ابن أبي إسرائيل قال : كان أصحاب الحديث يلقنون عبدالرزاق من كتبهم فيختلغون في الشيء، فيقول لسي :

(١) العلل ومعرفة الرجال، ج ٣، ص ١٥ .

(٢) شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٧٧٠-٧٧١ .

(٣) نكت العميان في نكت العميان، ص ١٩٢ .

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ج ١، ص ٤٥٧ .

(٥) هدى الساري، ص ٤١٨ . (٦) شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٧٥٧ .

كيف في كتابك؟ فإذا أخبرته صار إليه، لما يعرف أنني كنت أتعب في تصحيحها (١). وهذه وما قبلها

فيها دلالة واضحة على أن عبد الرزاق ابتلي بمن يلقفه الباطل: أو الضعيف من الحديث، وما أدخل عليه ما رواه ابن أبي حاتم في علله قال: سألت أبي عن حديث رواه أبو عقيل بن حجاب عن عبد الرزاق عن سعيد بن قماذير عن عثمان بن أبي سليمان عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن حبشي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تطرقوا الطير في أوكارها، فإن الليل لا أمان لها. قال أبي: يقال: إن هذا الحديث مما أدخل على عبد الرزاق، وهو حديث موضوع " (٢) (٣).

من سمع منه بعد الاختلاط: قال أبو زرعة: أخبرني أحمد: من سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع (٤). وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة، كتب عنه أحاديث مناكير (٥). وقال ابن الصلاح: وقد وجدت فيما روى الطبراني عن إسحاق الديري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جدا، فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الديري منه متأخر جدا (٦).

وذكرت جماعة إضافة لما ذكر ابن الصلاح (قال الأبناسي: سمع منه بعد اختلاطه كذلك جماعة منهم: أحمد بن شوبه، قال أحمد بن حنبل: ومنهم محمد بن حماد الطهراني، وإبراهيم بن منصور الرمادي ومنهم الجماعة الذين سمع منهم الطبراني في رحلته إلى صنعاء من أصحاب عبد الرزاق، ومنهم الديري وكان سماعه من عبد الرزاق سنة عشر ومائتين، ومنهم: إبراهيم بن محمد بن برة المنعاني، ومنهم إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد، ومنهم الحسن بن عبد الأعلى المنعاني، فهؤلاء الأربعة سمع منهم الطبراني سنة اثنتين وثمانين، وسماعهم من عبد الرزاق بأخرة، ومن سمع منه قبل الاختلاط، ممن اتفق الشيوخ على الإخراج له عن عبد الرزاق: إسحاق بن راهويه، إسحاق بن منصور، محمود بن غنبلان، ومن أخرج له البخاري فقط عن عبد الرزاق: علي بن المديني، إسحاق بن إبراهيم السعدي، عبد الله ابن محمد المسندي، محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، يحيى بن جعفر البكندى، ويحيى بن موسى البلخي.

ومن أخرج له مسلم عن عبد الرزاق: أحمد بن حنبل، وأحمد بن يوسف السلمي، وحجاج بن يوسف الشاعري، والحسن بن علي الخلال، وسلمة بن شبيب، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وعبد بن حميد، وعمرو الناقد

(١) الكفاية في علم الرواية، ص ٢٥٩.

(٢) العلل لابن أبي حاتم، ج ٢، ص ٤٨، (علل أخبار رويت في المبدأ) ولم أجد الحديث في المصنف.

(٣) شرح علل الترمذي، ج ٩، ص ١١٢.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ج ١، ص ٤٥٧.

(٥) الضعفاء والمتروكون، ص ٢٨٠.

(٦) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، ص ٣٩٦.

ونستخلص مما سبق :

- ١ - أن كتب عبد الرزاق صحيحة لم تتأثر باختلاطه ، ومن ثم بتلقيه ، لأنه ألفها قبل ذلك ، وقد رأينا حرصه على عدم إدخال شيء عليها ، بعدم إدخال غير المأمون في دينه عليه .
- ٢ - إلا أن في حفظه بعض شيء ، كما قال البخاري : (وعبد الرزاق يهتم في بعض ما يحدث به) (٢) .
- ٣ - لذا فمن حدث عنه باليمن (أي من كتبه) قبل الاختلاط بحديثه صحيح .
- ٤ - وبسبب ما ذكر عن حفظه ، فكان ذهاب بصره سببا في تلقيه ، فمن سمع منه بعد اختلاطه ، فإن حديثه ضعيف .

بقي تساؤل : قلنا : إن كتبه صحيحة ، ولم تتأثر باختلاطه ، ووجدنا بعض ما أدخل عليه في كتابه قد وصلنا ، كيف كان ذلك ؟

هذا ما سنعرضه في إسناده الكتاب إن شاء الله .

(١) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لابن الكيال ، ص ٢٢٩ .

(٢) علل الترمذي الكبير ، ج ١ ، كتاب البيوع ، باب ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ ، ص ٥٢٥ .

XX

قال ابن معين : سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما ، فاستدللت به على تشييعه ، فقلت : إن أستاذك الذين أخذت عنهم كلهم أصحاب سنة : معمر ، ومالك ، وابن جريج ، وسفيان ، والأوزاعي ، فعمن أخذت هذا المذهب فقال : قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي يوما ، فرأيتَه فاضلا حسن الهدى ، فأخذت هذا عنه (٢) .

وقد وجدت أن الأقوال على رأيين :

الرأى الأول : (تفضيل علي علي الشيعين ، دون تعرضه للمصاحبة) :

أقواله في ذلك : قال الذهبي : قال عبد الرزاق : الرافضي كافر ، سمعها منه أبو بكر بن زحويه (٣) .

قال أحمد : حدثني سلمة بن شبيب ، قال : سمعت عبد الرزاق يقول : والله ما انشرح صدري قط ، أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر ، ورحم الله أبا بكر ، ورحم الله عمر ، ورحم الله عثمان ، ورحم الله عليا ، ومن لم يحبهم فما هو بمؤمن ، وإن أوثق عملي حيي إياهم (٤) .

وقال أبو الأزره : سمعت عبد الرزاق يقول : أفضل الشيخين بتفضيل علي اياهما على نفسه ، ولولم يفضلهما ما فضلتهما ، كفى بي ازدراء أن أحب عليا ثم أخالف قوله (٥) .

أقوال العلماء :

قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي ، قلت له : عبد الرزاق كان يتشيع ، ويفرط في التشيع ؟ فقال : أما أنا ، فلم أسمع منه في هذا شيئاً ، ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس أو الأخبار (٦) .

وقال ابن عدی : ونقموا علیه التشیع ، وما كان يغلو فيه ، بل كان يحب علیا رضي الله عنه ، ويبغض

(۱) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: صدوق زاهد، لكنه كان ينشيع. (تقريب التهذيب، ج ۱، ص ۱۳۱).

(٢) میزان الاعتدال، ج ٢، ص ٦١٠.

(٣) المرجع السابق، ص ٦١٣.

(٤) العليل بمعرفة الرجال، ج ٢، ص ٥٩، وان كانت العبارة لا تدل على تشييده أصلاً إلا أنه الأقرب أن تخاف إلى هذا الرأي.

(٥) تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ٢٧٩، سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٥٧٣.

(٦) العلل ومعرفة الرجال، ج ٢، ص ٥٩، الضعفاء للعقيلي، ج ٣، ص ١١٠.

رواياته :

رواياته في المصنف : (كتاب الجامع) (باب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) : ذكر فضائل الصحابة جميعا على الترتيب التالي : فضائل الصحابة عامة (٣) أحاديث - فضائل عمر (٧) أحاديث - فضائل أبي بكر حديث - فضائل علي (٧) أحاديث - زيد بن حارثة حديث - أبوبكر (٣) أحاديث - عثمان حديث - (عثمان - أبو بكر - عمر) (٤) أحاديث - عمر حديثان - (حديث استئذان أبي بكر وعمر وعثمان على النبي عليه الصلاة والسلام) - علي وعثمان حديث - عبد الرحمن بن عوف حديث - أبي بن كعب - حديث - بلال حديث - أسامة بن زيد حديث - سعد بن معاذ حديث - خزيمة بن زيد حديثان - حاطب بن أبي بلتعة حديث - سعد بن أبي وقاص حديثان - حسان بن ثابت حديث - عثمان بن مظعون حديث - سعد بن معاذ حديث - حذيفة بن اليمان حديث - ثابت بن قيس بن شماس حديث - عمار بن ياسر حديثان - الزبير بن عوام حديثان وما ينتقد عليه :

١ - ح ٢٠٢٨٩ : رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد ثقیف حين جاءوا : (لتسلمن أول تبعثن رجلا مني فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم ، وليأخذن أموالكم ، فقال عمر : فوالله ما تمنيت الإمارة اليومئذ ، جعلت أنصب صدرى رجاء أن يقول : هو هذا ، قال : فالتفت إلى علي ، فأخذ بيده ، ثم قال : هو هذا (٢) هو هذا) .

٢ - ح ٢٠٦٤٦ : أخرجه عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء عن عبد الله بن مسعود قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن قال : فتنفس ، فقلت : ما شأنك يا رسول الله ! قال : (نعت إلي نفسي يا ابن مسعود) قلت : فاستخلف . قال : (من ؟) قلت : أبوبكر . قال فسكت ، ثم مضى ساعة ثم تنفس ، قال ، فقلت : ما شأنك : قال : (نعت إلي نفسي يا ابن مسعود . قال : قلت : فاستخلف قال : (من ؟) قلت : عمر . قال : فسكت ، ثم مضى ساعة ثم تنفس ، قال : فقلت : ما شأنك ؟ قال : (نعت إلي نفسي يا ابن مسعود) قال : قلت : فاستخلف . قال : (من ؟) قلت : علي بن أبي طالب : قال : أما والذي نفسي بيده ، لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين (٣)

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٥ ، ص ١٩٥٢ .

(٢) باب أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ، ج ١١ ، ص ٢٢٦ .

(٣) باب ذكر علي بن أبي طالب ، ج ١ ، ص ٢١٧ .

من قاتله (١).

رواياته :

رواياته في المصنف : (كتاب الجامع) (باب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) : ذكر فضائل الصحابة جميعا على الترتيب التالي : فضائل الصحابة عامة (٤) أحاديث - فضائل عمر (٧) أحاديث - فضائل أبي بكر حديث - فضائل علي (٧) أحاديث - زيد بن حارثة حديث - أبوبكر (٣) أحاديث - عثمان حديث - (عثمان - أبو بكر - عمر) (٤) أحاديث - عمر حديثان - (حديث استئذان أبي بكر وعمر وعثمان على النبي عليه الصلاة والسلام) - علي وعثمان حديث - عبد الرحمن بن عوف حديث - أبي بن كعب - حديث - بلال حديث - أسامة بن زيد حديث - سعد بن معاذ حديث - خزيمة بن زيد حديثان - حاطب بن أبي بلتعة حديث - سعد بن أبي وقاص حديثان - حسان بن ثابت حديث - عثمان بن مظعون حديث - سعد بن معاذ حديث - حذيفة بن اليمان حديث - ثابت بن قيس بن شماس حديث - عمار بن ياسر حديثان - الزبير بن عوام حديثان ومما ينتقد عليه :

١ - ج ٢٠٣٨٩ : رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فد ثقيف حين جاءوا : (لتسلمن أول تبعثن رجلا مني فليضربن أعناقكم وليسين ذرايكم ، وليأخذن أموالكم ، فقال عمر : فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ ، جعلت أنصب صدرى رجاء أن يقول : هو هذا ، قال : فالتفت إلى علي ، فأخذ بيده ، ثم قال : هو هذا (٢) هو هذا) .

٢ - ج ٢٠٦٤٦ : أخرجه عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء عن عبد الله بن مسعود قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن قال : فتنفس ، فقلت : ما شأنك يا رسول الله ! قال : (نعت إلي نفسي يا ابن مسعود) قلت : فاستخلف . قال : (من ؟) قلت : أبوبكر . قال فسكت ، ثم مضى ساعة ثم تنفس ، قال ، فقلت : ما شأنك : قال : (نعت إلي نفسي يا ابن مسعود . قال : قلت : فاستخلف قال : (من ؟) قلت : عمر . قال : فسكت ، ثم مضى ساعة ثم تنفس ، قال : فقلت : ما شأنك ؟ قال : (نعت إلي نفسي يا ابن مسعود) قال : قلت : فاستخلف . قال : (من ؟) قلت : علي بن أبي طالب : قال : أما والذي نفسي بيده ، لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين (٣)

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٥ ، ص ١٩٥٢ .

(٢) باب أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ، ج ١١ ، ص ٢٢٦ .

(٣) باب ذكر علي بن أبي طالب ، ج ١ ، ص ٢١٧ .

٣- ج ٢٠٩٧١: أخرجه عن معمر عن علي بن زيد عن الحسن عن قيس بن عباد

عن علي رضي الله عنه قال : (والله ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً إلا شيئاً عهدته إلى الناس ، ولكن الناس وقعوا على عثمان فقتلوه ، فكان غيره فيه أسوأ حالا وفعلاً مني ، ثم رأيت أني أحقهم لهذا الأمر ، فوثبت عليه ، فإله أعلم ، أصبنا أم أخطأنا) .^(١)

٤- ج ١٥٢٩٩ : قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن الزهري قال : ما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضياً حتى مات ، ولا أبو بكر ولا عمر ، إلا أنه قال لرجل في آخر خلافته : اكفني بعض أمور الناس (يعني علياً) (٢) .

رواياته في غير المصنف : (٣)

ذكر ابن عدي أحاديث أخرى لم ترد في المصنف (٤) ، وكذا الذهبي (٥) .

٥- حديث رواه أبو الأزهر عن عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى علي فقال : (أنت سيد في الدنيا ، وسيد في الآخرة ، من أحببك فقد أحبني ، ومن أبغضك ، فقد أبغضني) .

ذكره الذهبي ، وقال : حديث أحمد بن الأزهر ، وهو ثقة ، أن عبد الرزاق حدثه خلوة من حفظه (٦) .

٦- حديث أبي الصلت الهروي قال : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : قالت فاطمة : يا رسول الله ، زوجتني عائلاً لا مال له ، فقال : (أما ترضين أن الله تعالى اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين ، فجعل أحدهما أباك ، والآخر بعلك) .

قال ابن عدي : حدثناه الحسن بن عثمان التستري ثنا محمد بن سهل البخاري ، ثنا عبد الرزاق بأسناده نحوه ، وهذا يعرف بأبي الصلت الهروي عن عبد الرزاق .

قال الذهبي : أبو الصلت الهروي هو الآفة .

٧- حديث رواه الحسن بن عثمان قال : ثنا محمد بن حماد الطهراني ، قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر

عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله منع قطر

(١) : كتاب فضل عثمان ، ج ١١ ، ص ٤٤٩ .

(٢) : قوله (يعني علياً) هو من رأيه لا من روايته ، كما ذكر المحقق ، والحديث في كتاب البيوع باب قضا ، أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام ، وهل يسأل بعضهم بعضاً ؟ ج ٨ ، ص ٣٠٢ .

(٣) : وقد اكتفيت بإيراد رواياته في غير المصنف من الكامل ، وميزان الاعتدال باعتبارهما جمع لما استنكر على الراوي

(٤) : الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٥ ، ص ١٩٤٨-١٩٥٢ .

(٥) : ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٦١٠ .

المطر لبني اسرائيل لسوء رأيهم في أنبيائهم - وإنه

يمنع قطر مطر هذه الاممة بغيرهم علي بن أبي

طالب .

ثم قال ابن عدي : وهذا الحديث منكر ، والبلاء في هذا من الحسن بن عثمان .

٨ - حديث رواه محمد بن مسعود العجمي ، قال : ثنا عبد الرزاق ، ثنا النعمان بن أبي شيبه ، عن

سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن منيع ، عن حذيفة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم

(إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا ، راغب في الآخرة ، وبه ضعف ، وإن وليتموها عمر فقوي أمين

لا تأخذه في الله لومة لائم ، وإن وليتموها عليا ، فهاد مهتد ، يقيمكم على طريق مستقيم .

وقد رواه جماعة عن الثوري : النعمان بن أبي شيبه عن الثوري ، يحيى بن العلاء عن الثوري ، وابن

قمازين عن الثوري ، وأصل البلاء منهم ليس من عبد الرزاق ، فإن من جملة من روى منهم ضعفاء

منهم : يحيى بن العلاء الرازي .

وقال الذهبي : فليل لعبد الرزاق : أسمعته من الثوري ؟ فقال : حدثنا النعمان بن أبي شيبه ويحيى

ابن العلاء عنه ، النعمان فيه جهالة ، ويحيى هالك ، والخبر منكر .

الرأي الثاني : (بالإضافة إلى الأول : تعرضه للصحابة) :

ما كان من قوله :

قال العقيلي : حدثني أحمد بن زكير الحضرمي ، حدثنا محمد بن إسحاق بن يزيد البصري

سمعت مخلد الشعيري يقول : كنت عند عبد الرزاق ، فذكر رجل معاوية ، فقال : لا تقدر مجلسنا بذكر ولد

أبي سفيان (١) .

أقوال العلماء :

- وقال أبو زرعة : حدثنا عبد الله المسندي ، قال : ودعت ابن عيينة ، قلت : أتريد عبد الرزاق ؟ قال : أخاف

أن يكون من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا (٢) .

- وقيل لابن معين : إن أحمد يقول : إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع ، فقال : كان والله الذي

لا إله إلا هو عبد الرزاق أغلى منه في ذلك مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبد الرزاق ، أضعاف ما

سمعت من عبيد الله (٣) .

(١) ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٦١٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الكفاية في علم الرواية ، ص ١٣٠ ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ، ص ٥٧٣ .

روایات: هـ

في المصنف :

- ج (٢٠٧٢٥) أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق قال : جاء
أبو ذر إلى عثمان فعاب عليه شيئا ، ثم قام ، فجاء علي معتمدا على عصا ، حتى وقف على عثمان
فقال له عثمان : ما تأمرنا في هذا الكتاب على الله وعلى رسوله ؟ فقال علي : أنزله منزلة مؤمن
آل فرعون (إن يك كاذبا فعليه كذبه ، وإن يك صادقا يصبك بعض الذي يعدكم) فقال لمعمر
أسكت في فيك تراب ، فقال علي : بل في فيك التراب ، استأمرتنا ، فأمرناك .
ج (٢٠٧٣٢) رواه عنه معمر عن زياد بن جليل عن أبي كعب الحارثي .
(وفيه قول عثمان - عن عائشة وحفصة) : إن هاتان الفتانتان فتنتا الناس في صلاتهم ، وإلا تتهيان
أو لأسبكنما ما حلى لي السباب .
(ثم حصل جدال بين علي وعثمان رضي الله عنهما) : فقال عثمان : أأست المتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم تبوك ، فقال علي أأست الفار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد .
ج (٢٠٩٨٠) أخرجه عنه عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن الحسن
ابن علي قال : لو نظرتم ما بين حالوس إلى حابلسق ما وجدتم رجلا جده نبي غيري وأخي ، فأنسي
أرى أن تجمعوا على معاوية (١)

٤ - وفي غير المصنف :

حديث رواه إسماعيل بن إبراهيم الحنظلي عن عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جعدان عن أبي نفرة عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه .

- (١) میزان الاعتدال، ج ٢، ص ٦١١.
 (٢) تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ٢٨٠. (٣) باب الأمراء، ج ١١، ص ٣٤٩.
 (٤) كهذا ورد في الحديث بالرفع. (٥) باب الثغن، ج ١١، ص ٣٥٢-٣٥٦.
 (٦) باب ذكر الحسن رضي الله عنه، ج ١١، ص ٤٥٢.

ثم قال ابن عدي، وهذا الحديث يعترف بعبد الرزاق عن ابن عيينة، ورواه جعفر بن سليمان، وجعفر بن سليمان هذا هو يعد في الشيعة من أهل البصرة، وعبد الرزاق أيضا يعد في الشيعة، وهذا الحديث لجعفر بن سليمان أشبه من ابن عيينة .

وقال الذهبي : وحدثناه محمد بن سعيد بن معاوية بنصيين ، حدثنا سليمان بن أيوب الصريفي حدثنا ابن عيينة ، وحدثناه محمد بن العباس الدمشقي ، عن عمار بن رجا ، عن ابن المديني عن سفيان ، وحدثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ابن جده عن نحوه .

وهذه أقوال العلماء حول مروياته في التشيع :

قال ابن عدي : وقد روى حديثا في الفضائل مما لا يوافق عليه أحد من الثقات ، فهذا أعظم مرسومه به من روايته لهذه الأحاديث ، ولما رواه في مثالب غيرهم ، مما لم أذكره في كتابي هذا ، وأما في باب الصدق ، فأرجو أنه لا بأس به ، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ، ومثالب آخرين مناكير .

وقال : (ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير ، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم ، وكتبوا عنه ، ولم يروا بحديثه بأسا ، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع (١) .

وقال ابن رجب : وقد ذكر غير واحد أن عبد الرزاق حدث بأحاديث مناكير في فضل علي وأهل البيت ففعل تلك الأحاديث مما لقنها بعدما عني ، كما قال الإمام أحمد ، والله أعلم ، وبعضها مما رواه عنه الضعفاء ، ولا يصح عنه (٢) ، وقال : وقد ابتلي عبد الرزاق بمن يلقيه الباطل أو الضعيف من الحديث وعليه يحمل تكذيب من كذبه ، وما روى من الفضائل عنه حتى اتهم بالتشيع (٣) .

وقال الذهبي في رده على تكذيب العباس بن عبد العظيم له :

(هذا ما وافق العباس عليه مسلم ، بل سائر الحفاظ ، وأئمة العلم يحتجون به ، إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى) (٤) . وقال في موضع آخر : بل والله ما بر عباس في يمينه ، ولبئس ما قال

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٥ ، ص ١٩٥٢ .

(٢) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٧٥٢ .

(٣) المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١١٢ .

(٤) ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٦١١ .

يعتمد السي شيخ الاسلام، ومحدث الوقف، ومن احتج به
كل ارباب المحاج، وان كان له اوهام مغمورة،
وغيره أبرع منه في الحديث، فيرميه بالكذب، ويقدم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظ على
تركه، فهو في مقالته هذه خارق للإجماع بيقين^(١). ثم قال: (وبكل حال لعبد الرزاق أحاديث
ينفرد بها، قد أنكرت عليه من ذلك الزمان، حتى أن أبا حاتم قال: (يكتب حديثه، ولا يحتج
به) (٢) (٣).

الخلاصة مما سبق :

يرى العلماء، في روايته للتشيع ما يلي :

- ١ - أن له مناكير في الفضائل .
- ٢ - أنها من باب التلقين .
- ٣ - أن له ما انفرد به في الفضائل، وهي مغمورة .

ومن استعراض مروياته وجدنا ما يلي :

- ١ - أن له مناكير في الفضائل، وهي قليلة في المصنف، بل نادرة، بالمقارنة مع حجم روايته وأحاديثه .
- ٢ - أن كثيراً مما روى عنه من باب التلقين كذلك، وقد ابتلي بالتلقين والوضع عليه كما رأينا، فهذا:
أبو محمد عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة القرشي الصنعاني، ذكره السمعاني
قال: قال أبو حاتم: هو شيخ دجال يروي عن عبد الرزاق بن همام وأهل العراق العجائب، يضع
عليهم الحديث وضعا، حدثنا عن عبد الرزاق نسخة كلها موضوعة^(٤).
- ٣ - أن منها ما انفرد به: وهذا يتضح في الحديث رقم (٤) في الرأي الثاني، لأنه رواه عنه ثقتان: اسحاق
ابن راهويه، وأحمد بن الفرات .

أما بالنسبة لتعرضه للمحاباة من خلال الأقوال والروايات، فقد تعرض لمعاوية كما رأينا، وله حديث
انفرد به في ذلك، وذكر أبو داود عنه ذلك، فالقضية ثابتة في حقه، فهذا نوع من التشيع .

ويؤكد ما ذكرته، هو روايته أصلاً عن الشيعة الغلاة كشيخه جعفر بن سليمان الضبعي مباشرة، أو عن

(١) سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ٥٧١ .

(٢) الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٩ .

(٣) المغني في الضعفاء للذهبي، ج ٢، ص ٣٩٣ .

(٤) الأنساب، ج ٨، ص ٩٤ .

طريق أبيه وغيره كميناء مولى عبدالرحمن بن عوف (١) .

أما طبيعة هذا التشيع، فيبدو - والله أعلم - أنه وإن كان متشيعاً^١ إلا أنه لم يصل حد ما وصل إليه آخرون من الشيعة الغلاة ، بدليل ما يلي :

- ١ - رواية الشيخين له ، وغيرهم من أصحاب الكتب الستة ، وعدم رد أحاديثه لذلك .
- ٢ - اختلاف العلماء أصلاً ، هل هو ممن غالى أم لا ، كما رأينا من العرض السابق .
- ٣ - قوله : (الرافضي كافر) ، وأقواله في حبه للخلفاء الثلاثة كذلك .
- ٤ - روايته في فضائل الصحابة جميعاً .

أما عن حديثه ، فتشيعه لم يؤثر على أحاديثه ، فيرد عليه مما ورد في المصنف (إن لم يكن منها مما لقنه كذلك) سبعة أحاديث فقط وهذا رأي العلماء في رواية الشيعة :

فقد قال الذهبي في ترجمة (أبان بن تغلب الكوفي) : (شيعي ، جلد ، لكنه صدوق ، فلنا صدقه ، وعليه بدعته ، ومن وثقه : أحمد ، ويحيى ، وأبو حاتم . وأورده ابن عدي ، وقال : كان غالباً في التشيع (٢) .

فلنأخذ أن يقول : كيف ساغ توثيق مبتدع ، وحد الثقة العدالة والإتقان ؟ فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة ؟

وجوابه : أن البدعة على ضربين :

- ١ - بدعة صغرى كفعل التشيع أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرق . فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق . فلورد حديث هؤلاء ، لذهب جملة من الآثار النبوية ، وهذه مفسدة بينة .
- ٢ - ثم بدعة كبرى ، كالرفض الكامل والغلو فيه ، والخط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، والدعاء إلى ذلك ، فهذا النوع لا يحتج بهم ، ولا كرامة . فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم ، هو ممن تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب علياً رضي الله عنه ، وتعرض لسبهم والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ، ويتبرأ من الشيخين أيضاً ، فهذا ضال ، ولم يكن أبان بن تغلب يعرض للشيخين أصلاً ، بل كان يعتقد علياً أفضل منهما (٣) .

(١) قال ابن حجر ، متروك ، ورمي بالرفض ، وكذبه أبو حاتم . (تقريب التهذيب لابن حجر ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ .

(٢) وكذا ذكر ابن قتيبة الدينوري في المعارف ج ١ ، ص ٦٢٤ ، إلا أنه ذكر جماعة من أهل الحديث كذلك ، فقال :

أسماء الغالية من الشيعة : طاوس ، أبو إسحاق السبيعي ، إبراهيم النخعي ، منصور بن المعتمر .

سفيان الثوري ، هشيم ، سليمان التيمي ، يحيى بن سعيد ، عبد الرزاق ، معمر .

(٣) ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٥ - ٦ .

تدلیف

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

قال : (عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، الحافظ المشهور ، متفق على تخريج حديثه ، وقد نسب به بعضهم إلى التدليس . وقد جاء عن عبد الرزاق التبري من التدليس حيث قال :

(حجبت ، فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث ، فتعلقت بالكعبة ، فقلت : يا رب مالى أنا ، أكذاب أنا ؟ أمدلس أنا ؟ أبقية بن الوليد أنا ؟ فرجعت إلى البيت ، فجاؤوني • ويحتمل أن يكون نفي الإكثار من التدليس بقريئة ذكره بقية) (١)

وما ذكره عبد الرزاق في تربيته من التدليس هو تبريه من الاكتار منه كما ذكر ابن حجر وهو من الطبقة الثانية التي احتمال الأئمة تدليسهم كشيخه الثوري ، وابن عيينة .

أما هل دلس في المصنف أم لا ؟

وجدنا من تراجم شيوخه أنه سمع منهم جميعاً • ففضيلة التدليس غير واردة في حقه ، وقد تكون مجرد شبهة وقد قيل الأئمة تدليسهم كما رأينا . ان وجدت

(١) طبقات المدلسين ، ص ٣٤ ، وكما وردت في الكفاية في علم الرواية ، ص ٤٧٥ .

المبحث الثامن

مؤلفاته

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

اختلف المصنفون في فهرسة كتب الحديث ، حول (المصنف) ، (الجامع) ، لعبد الرزاق ، هل هما كتابان ، أم كتاب واحد ؟ إلى ما يلي :

- ١ - فمنهم من ذكر الجامع دون المصنف ضمن مؤلفات عبد الرزاق (١) .
- ٢ - ومنهم من ذكر المصنف دون الجامع (٢) .
- و صنيعهم يفهم منه أنهم اعتبروها كتابا واحدا .
- ٣ - ومنهم من ذكر الكتابين .

قال الزركلي : (له الجامع الكبير ، والمصنف في الحديث ، ويقال له : الجامع الكبير) (٣) .

أى هما مؤلفان عنده ، إلا أن التشابه في التسمية فقط . وأيد الكتاني هذا الرأي بصراحة ، إذ قال : (ومنها كتب مرتبة على الأبواب الفقهية ، مشتملة على السنن ، وما هو في حيزها ، بعضها يسمى مصنف ، وبعضها جامعاً ، منها مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، وجامع عبد الرزاق . سوى المصنف ، هو كتاب شهير ، وجامع كبير خرج أكثر أحاديثه الشيخان والأربعة) (٤) .

ونذكر فؤاد سركين المصنف في الحديث ومخطوطاته ، وقال عن الجامع : (ليس إلا امتداداً لأحاديث رواها ، وأضاف إليها) (٥) .

والعلماء قديماً لم يفرقوا بين الكتابين :

قال ابن حجر : وفي مرويات الحافظ أبي بكر بن الخير الاشبيلي كتاب الحروف التي أخطأ فيها الديري وصحفاً في مصنف عبد الرزاق للقاضي محمد بن حمد بن مفرج القرطبي (٦) . وذكر الذهبي التسميتين :

(وألف القاضي أبو عبد الله بن مفرج القرطبي كتاباً في الحروف التي أخطأ فيها الديري ، وصحفاً فـ)

(١) وهم : حاجي خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ١ ، ص ٥٧٦ ، إسماعيل باشا البغدادي

في هدية العارفين ، ج ١ ، ص ٥٦٦ . وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ، ج ٥ ، ص ٢١٩ .

(٢) ذكر ذلك ابن الخير الاشبيلي في الفهرست ، ص ٥٤ .

(٣) الأعلام للزركلي ، ج ٣ ، ص ٣٥٣ .

(٤) الرسالة المستطرفة في بيان مشهور كتب السنة المشرفة (للكتاني ، ص ٣٠-٣١ .

(٥) تاريخ التراث العربي ، الجزء الأول ، المجلد الأول ، ص ١٨٤ .

(٦) لسان الميزان لابن حجر ، ج ١ ، ص ٣٤٩ .

وكذا المحدثون : فناشر المصنف (مدير المجلس العلمي) لم يفرق بين الكتابين ، فذكر في مقدمة التحقيق عن أهمية إظهاره : (٠٠٠٠ والذي سماه الذهبي (خزنة علم)) .

فإن وصف الذهبي هذا أعاد فيه الضمير على الجامع ، إذ قال : (وصنف الجامع الكبير - وهو خزنة علم -) (٣) . أما الطحان فبعد ذكره للجوامع ، ذكر جامع عبد الرزاق ، ثم قال : وهو غير المصنف (٤) .

ولعل الرأي الأول هو الأرجح (وهو أنهما كتاب واحد) لما يلي :

- ١ - لأنه رأي العلماء قديما ، ثم هو رأي غالب المصنفين في الفهرسة قديما وحديثا .
 - ٢ - ولعل منشأ الاختلاف راجع لوجود جامع في الحديث لمعمر بن راشد ذكره الكثيرون ، نسب السـي عبد الرزاق خطأ ، خاصة أن عبد الرزاق رواه في آخر مصنفه .
 - ٣ - وأن من سماه مصنفًا لم يعتبر التسمية بوجود الجامع لأنه ليس من وضعه ، ومن سماه جامعًا سماه باعتباره وجود الجامع ، لأن موضوعاته صارت تجمع كل أبواب الدين كما سـرى .
 - ٤ - ثم إن عصره كان التركيز على جميع الآراء (الفقهية) فوضع المصنف في أبواب الفقه المختلفة وأخـلاف إليها جامع معمر ، لتكمل بقية أبواب الدين (غير الفقهية) ، ولا مبرر ليضع كتابين غير ما وضعه من تصنيف في ذلك .
 - ٥ - قال عبد الرزاق : (كتب عن معمر عشرة آلاف حديث) ، ورأيناه روى عنه في كتابه ما يقرب من ثمانية آلاف حديث ، وقد يكون الألفان الزائدان من باب التقريب أو هي في بقية كتبه ، كأن تكون في التفسير مثلا .
 - ٦ - ثم إن فؤاد سـركين الذي اعتبرهما كتابين ، ذكر أن الجامع هو امتداد لأحاديث ، وهذه فيها إشارة إلى أن الكتابين كتاب واحد .
- ولذا فإن تسميته بالمصنف هي الأشهر والأصح ، والله أعلم ، وما ذكرته هو توجيه لقول من قال : هما كتابان .

(١) سير أعلام النبلاء ، ج ١٣ ، ص ٤١٦ .

(٢) ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ١٨١ .

(٣) ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٦٠٩ .

(٤) أصول التخریج ودراسة الأسانيد ، ص ١١٠ . ولعله اختار هذا الرأي ، من عبارة الكتاني ، لأن فيها زيادة علم - والله أعلم - .

وذكر من مؤلفاته كذلك :

- ٥٢ -

(السنن في الفقه) ، ذكره ابن النديم بالإضافة إلى (الجامع في الحديث) (١) .

وقال الجعدي : له تصنيف مليح ترويه الحنابلة في بغداد مسنداً إلى أحمد (٢) . ولعله هو (السنن في الفقه)

وله : (كتاب المغازي) (٣) .

(الأمالي في آثار الصحابة) (٤) .

وذكر ضمن مخطوطات الظاهرية : (عدد الأوراق ٢١ ورقة) ، النسخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي سنة ٥٧٣ هـ ، بخط معتاد مستعجل ، عليها سماعات كثيرة من القرنين السادس والسابع - رواية أحمد بن منصور الرمادي (٥) .

(كتاب الصلاة) (٦) .

وذكر ضمن مخطوطات الظاهرية كذلك : (الأول منه ، وليس فيه الصلاة بل الطهارة ، ناقص من الآخر رواية إسحاق بن إبراهيم بن عباد الديري عنه ، عدد الأوراق : (١٢ ورقة) ، نسخة قديمة جيدة ، كتب بخط نسخ معتاد مقروء ، عليها سماع سنة ٤٤٧ هـ) (٧) .

ولعل هذا الكتاب جزء من الممنف ، بدليل أن النسخة المخطوطة بدأت بالطهارة ، والراوى له هو إسحاق الديري كذلك - والله أعلم - .

(كتاب التفسير) (٨) .

وصفه الكتاني : (ومنها كتب في التفسير ، ذكرت فيها أحاديث وآثار بأسانيدها ، كتفسير عبد الرزاق) وقد حقق الكتاب في جامعة فرانكفورت - مقدم من الباحث : د . محمد يوسف فاتوشكا - وهو تلميذ فؤاد سزكين وهذا يفيدنا في أن عبد الرزاق محدث ومفسر .

(١) الفهرست ، ص ٤٧٩ .

(٢) طبقات فقهاء اليمن ، ص ٦٨ .

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٤٧٩ ، هدية العارفين ، ج ١ ، ص ٥٦٦ ، معجم المؤلفين ، ج ٥ ، ص ٢١٩ .

(٤) تاريخ التراث العربي المجلد الأول ، ج ١ ، ص ١٨٥ .

(٥) فهارس الظاهرية ، وضعه ياسين السواس ، ص ٢٢ .

(٦) تاريخ التراث العربي ، المجلد الأول ، ج ١ ، ص ١٨٥ .

(٧) فهارس الظاهرية ، ص ٤٩٣ .

(٨) ذكر في : الفهرست لابن النديم ، ص ٤٧٥ - الفهرست لابن الخير ، ص ٥٤ - الرسالة المستطرفة ، ص ٥٧ - هدية العارفين ، ج ١ ، ص ٥٦٦ - معجم المؤلفين ، ج ٥ ، ص ٢١٩ ، تاريخ التراث العربي ، المجلد الأول ص ١٨٤ - ١٨٥ .

(٩) مجلة أخبار التراث الإسلامي - العدد السابع عشر - (١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م) ، ص ٧ .

- ١ - ولد عبد الرزاق في صنعاء ، ونشأ في بيت علم ، وطلب العلم وهو ابن عشرين .
- ٢ - عاصر الخلافة العباسية ، في أوج ازدهارها ، إلا أنه وجدت عوامل أدت إلى الاهتمام بالنسب والرواية وتدوينها ، وكان منها تدوين عبد الرزاق لمصنفه .
- ٣ - أكثر من الرواية عن شيخه معمر بن راشد ، فروى عنه ثلث المصنف وحده ، كما أكثر من الرواية عن ابن جريج ، والثوري ، وابن عيينة .
- ٤ - أثنى العلماء على علمه وحفظه ، وقد رحلوا إليه ، وتعددت مواطن رحلاتهم ، وكان من تلاميذه شيوخ للإمامين البخاري ومسلم فيما بعد .
- ٥ - كان اختلاط عبد الرزاق إذا حدث من غير كتبه (أى أن في حفظه شيئا) ، واختلاطه بسبب ذهاب بصره فيما بعد ، عاملين في تلقينه إلا أن كتبه صحيحة .
- ٦ - لم يصقل عبد الرزاق حد الغلو في تشيعه ، إلا أن حجم ما وجد في المصنف نظرا لأنه كتاب فقه ، كان نادرا .
- ٧ - كما عرف عبد الرزاق بتدليسه ، إلا أن تدليسه قبله الأئمة .
- ٨ - جامع عبد الرزاق هو مصنف عبد الرزاق مع جامع معمر ، كما وجدت له مؤلفات أخرى في الحديث وغيره .

التعريف بمصطفى عبد الرزاق

XXXXXXXXXXXX

معني المصنفات ، وأسماء ما عرف منها

XX

١٠- معنى المصنفات :

11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044 10

(الصف : النوع والضرب من الشيء •

والتصنيف : تمييز الأشياء بعضها من بعض . وصف الشيء : ميز بعضه من بعض (١).

والمصنف في اصطلاح المحدثين : هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية ، والمشمول على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة . أى فيه الأحاديث النبوية ، وأقوال الصحابة ، وفتاوى التابعين ، وفتاوى أتباع التابعين أحيانا (٢) .

فجعل الأحاديث حسب موضوعاتها على أبواب ، هو تمييز لها عن بعضها البعض .

والفرق بينها وبين ما رتب على الأبواب كالسنن والنموطات والجوامع •

أن السنن لا تحوى إلا المرفوع ، وتجمع أبواب الفقه وحدها . والموطآت كالمصنفات ، فموطأ مالك

• مثلاً - يحوى المرفوع وغيره ، وهو خاص بأبواب الفقه .

أما الحوامع : فالجامع في اصطلاح المحدثين : كل كتاب يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المختلفة .

إليها من العقائد والأحكام والرقائق وآداب الأكل والشرب والسفر والمقام ، وما يتعلق بالتفسير والتاريخ والسير والفتن والمناقب والمثالب وغير ذلك ^(٣) . هذا من حيث الأبواب .

وكما أن الحوامع تحوى المرفوع وغيره ، كما كانت عليه في بداية التأليف . قال الكتاني في تعريفهما

(ومنها كتب مرتبة على الأبواب الفقهية ، مشتملة على السنن ، وما هو في حيزها ، بعضها يسمى مصنفات ،

وبعضها جامعا) ^(٤) ، وذلك معروف في تاريخ التدوين في السنة ، وأن أول من جرده للمرفوع هو البخاري .

وأن المصنف لا يحوي جميع أبواب الدين ، (وأنه خاص بالفقه) ، وإذا حوى جميع أبواب الدين صار جامعاً

أي أن المحنف يشترك مع السنن في التبويب ، ومع الجوامع في محتواها (من المرفوع وغيره) وهو والموظات سواء،

(١) لسان العرب لابن منظور، ج ٩، ص ١٩٨-١٩٩.

(٢) هذا التعريف ذكره الطحان في (أصول التخريج، ودراسة الأسانيد، ص ١٣٤) ولم أجد في كتب المصطلح

تعريفًا للمصنفات ، إلا أنهم ذكروا ذلك في تاريخ تدوين السنة ، كما بينته في (مبحث الحياة العلمية) ،

ص ١٠. وكما هو في واقع المصنفات كذلك • وذكر الكتاني معنى هذا التعريف في الرسالة المستطرفة، ص ٣٠،
وسأذكره فيما بعد •

(٣) الرسالة المستطرفة ، ص ٣١٠.

(٤) المرجع السابق، ص ٣٠.

أما أول من ألف المصنفات وغيرها في الحديث :

قال الرامهرمزي : (أول من صنف ويوب فيما أعلم ، الربيع بن صبيح بالبصرة ، ثم سعيد بن أبي عروبة بها ،
وخالد بن جميل ، ومعمّر باليمن ، وابن جريج بمكة ، ثم سفيان الثوري بالكوفة ، وحمام بن سلمة بالبصرة ، وصنف
ابن عيينة بمكة ، والوليد بن مسلم بالشام ، وجريير بن عبد الحميد بالري ، وابن المبارك بمر وخراسان وهيثم
بواسط ، وصنف في هذا العصر بالكوفة ابن أبي زائدة وابن فضيل وكيع ، ثم صنف عبد الرزاق باليمن ، وأبو قرة
موسى بن طارق) (١) .

وقال ابن حجر : (إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة فدوّنوا الأحكام ، فصنف الإمام مالك الموطأ ،
وصنف عبد الملك بن جريج بمكة ، والأوزاعي بالشام ، وسفيان الثوري بالكوفة ، وحمام بن سلمة بالبصرة ، ثم
تلاههم كثير من أهل عصرهم في النسخ على منوالهم) (٢) .

وذكر الذهبي المؤلفات في الحديث على الأبواب كذلك ، قال : (في سنة ثلاث وأربعين شرع العلماء
في هذا العصر تدوين الحديث فصنف ابن جريج بمكة ، ومالك الموطأ بالمدينة ، والأوزاعي بالشام ، وابن
أبي عروبة وحمام بن سلمة وغيرهما بالبصرة ، ومعمّر باليمن ، وسفيان الثوري بالكوفة) (٣) .

وأما الكتاني فقال : (وما حدث التصنيف إلّا بعد موت الحسن وابن المسيب وغيرهما من كبار التابعين .
فأول تأليف وضع كتاب ابن جريج وضعه بمكة ، ثم كتاب معمّر بن راشد اليماني باليمن ، ثم الموطأ ، ثم
جامع سفيان الثوري ، وجامع سفيان بن عيينة ، فهذه الخمسة أول شيء وضع في الإسلام) (٤) .

هذه المؤلفات في الحديث عموماً ، وما قيل حول أول من ألف وما نريده تحديد المصنفات منها :

ميّز ابن الخير المصنفات ، وعدّها منها : (مصنف وكيع بن الجراح ، مصنف عبد الرزاق بن همام ،
مصنف سفيان بن عيينة ، مصنف سعيد بن منصور البلخي) (٥) .

وكذا الكتاني : (ومنها كتب مرتبة على الأبواب الفقهية مشتملة على السنن ، وما هو في حيزها
بعضها يسمى مصنفاً ، وبعضها جامعاً ، منها مصنف أبي سفيان (وكيع بن الجراح) ، ومصنف أبي سلمة
(حمام بن سلمة) ، ومصنف أبي الربيع سليمان بن داود العتكي ، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة
ومصنف أبي بكر عبد الرزاق بن همام الحميري ، ومصنف بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي الحافظ ، ذكر فيه فتاوى
الصحابية والتابعين فمن بعدهم) (٦) .

(١) المحدث الفاضل بين الراوي والواعي للرامهرمزي ، ص ٦١١ .

(٢) هدى الساري ، ص ٤ - ٥ .

٣ - نقله عنه : السيوطي في تاريخ الخلفاء ، ص ٢٦١ .

(٤) الرسالة المستطرفة ، ص ٧ - ٨ .

(٥) الفهرست ، ص ١٢٦ - ١٣١ .

(٦) الرسالة المستطرفة ، ص ٣٠ .

- ١ - مصنف حماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ) .
- ٢ - مصنف وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) .
- ٣ - مصنف سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) .
- ٤ - مصنف عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ) .
- ٥ - مصنف سليمان بن داود العتكي (ت ٢٣٤هـ) .
- ٦ - مصنف أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) .
- ٧ - مصنف بقي بن مخلد القرطبي (ت ٢٧٦هـ) .

وطبع منها بالإضافة إلى مصنف عبد الرزاق موضع الدراسة ، مصنف أبي بكر بن أبي شيبة .
قال الكتاني عنه : (وهو في مجلدين ضخمين ، جمع فيه الأحاديث على طريقة المحدثين بالأسانيد وفتاوى
التابعين ، وأقوال الصحابة مرتبة على الكتب والأبواب على ترتيب الفقه) (١) *جملة المسند من المصنفين*
والمطبوع يحمل العنوان التالي : (مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار واستنباط أئمة التابعين وأتباع

اعتنى بتمحيحه وتنسيقه ونشره : عبد الخالق خان الأفغاني رئيس المصححين بدائرة المعارف
العثمانية ، ونائب صدر جمعية العلماء ، حيدر آباد . (الهند) .
طبع بالمطبعة العزيرية ، بحيدر آباد (الهند) .
وذكر على الجزء الأول (١٩٦٦ م - ١٣٨٦ هـ) .
وقال صلاح الدين المنجد ، في معجم المخطوطات المطبوعة (١٩٦٦ م - ١٩٧٠ م) :
المصنف في الأحاديث والآثار : صححه : عامر العمرى الأعظمى . الطبعة الأولى ، صدر منه أربعة أجزاء ،
حيدر آباد . (٢)

وفي المخطوطات المطبوعة (١٩٧١ - ١٩٧٥ م) قال : صححه عامر العمرى الأعظمى ، ط ١ ، ص ٤١٢ ،
حيدر آباد الدكن ، ١٩٧١ (٣) . وهذا هو الجزء الخامس من المصنف . وذكر المطبوع منها (١٩٧٥ - ١٩٨٠ م) .
الجزء السادس من المصنف - ط ١ ، ٦١٠ ص الدار السلفية بومباي ، ١٩٨٠ م ، نشره مختار أحمد الندوى (٤) .

- (١) الرسالة المستطرفة ، ص ٣٠ .
- (٢) معجم المخطوطات المطبوعة ، صلاح الدين المنجد ، ٨/٣ .
- (٣) المرجع السابق ، ١٠/٤ .
- (٤) المرجع السابق ، ١٠/٥ ، وقد وجدته قد طبع حتى (ج ٨) ، كتاب الجمل ، ولم ينته بعد .

أسباب تصنيف عبد الرزاق لكتابه ، وتاريخ ذلك

xx

مثل هذه القضايا تعرف من مقدمات الكتب ، إلا أن مقدمة المصنف مفقودة (١) .

ويمكن معرفة أسباب تصنيفه لكتابه من عصره الذي وجد فيه ، فقد ذكرت سابقا ضمن الحياة العلمية أنه عصر التدوين . أي أن أسباب تصنيف الكتاب ترجع إلى أسباب الكتابة أصلا ، لحفظ الحديث النبوي ، فكان تدوينه أولا ، ثم ترتيبه حسب موضوعاته ، ليسهل الرجوع إليه ، وفي أمر عمر بن عبد العزيز أبسسن حزم بالكتابة ، يذكر هذا السبب (فإني خفت دروس العلم ، وذهاب العلماء) .

أما تاريخ تصنيفه :

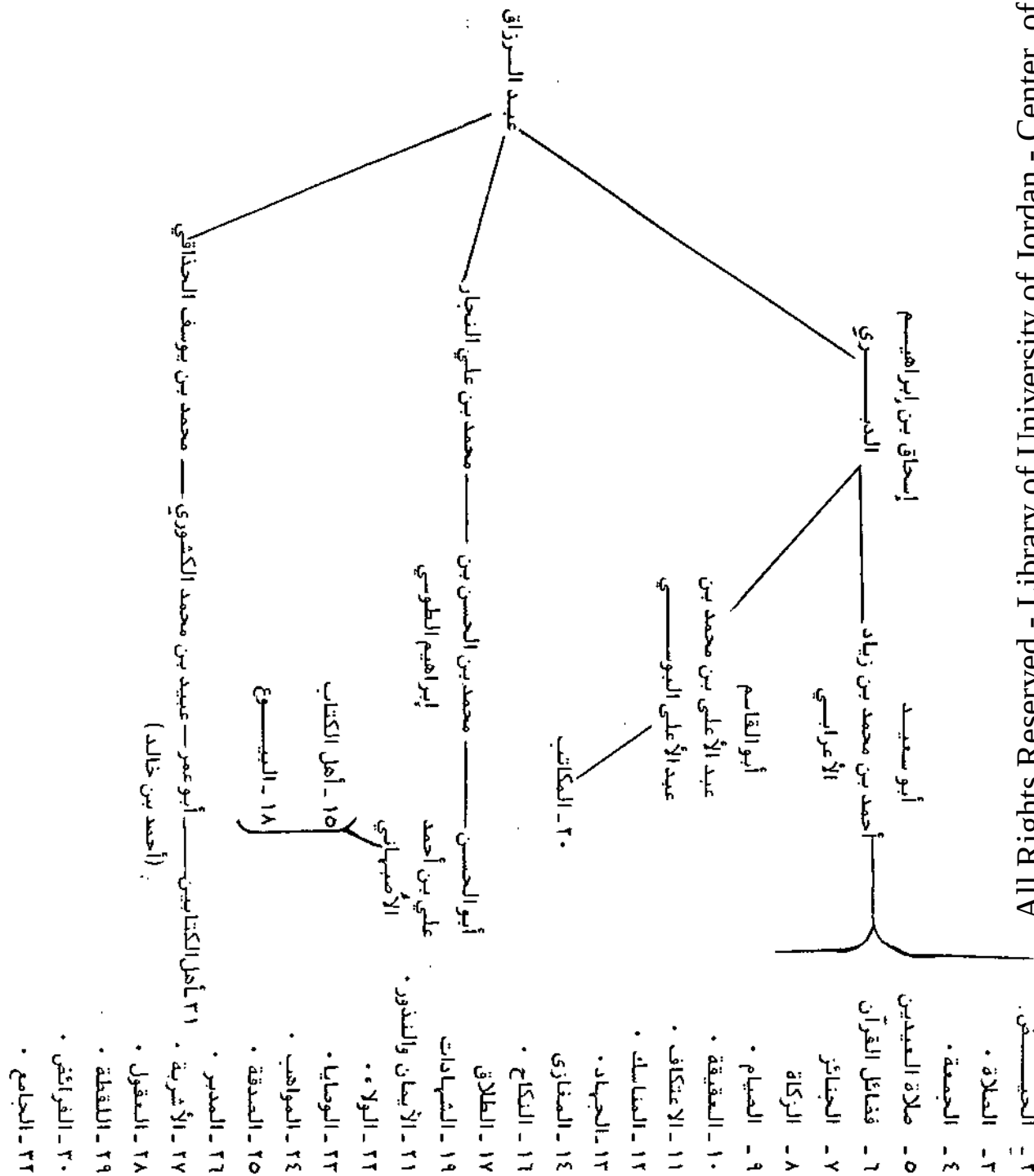
فالمراجع أنه صنّفه في الفترة الواقعة بين استقراره عن الرحلات ورحلة العلماء إليه لينقلوا عنه العلم ، لأن المصنف هو أبرز علمه ، وقد ارتحل إليه العلماء قبل اختلاطه - أي قبل ٢٠٠ هـ - . وقد ذكرت ضمن رحلاته وما وصلنا عنها : أن المتوقع أن تكون آخر رحلة له ١٧٠ هـ إلى مكة في عهد هارون الرشيد ، أي أنه بعدها استقر في اليمن ، ورحل إليه العلماء .

(١) بالإضافة إلى المقدمة ، جزء من كتاب الطهارة كذلك .

إِشْنَادُ الْكِتَابِ

XX

وقد ذكر ابن الخير الإشبيلي في فهرست إسناده ، وكذا ذكر في مقدمة كل كتاب من المصنف ، وفي بعض أبوابه ، وهذا بيانها :



(أ) الإسناد الأول :

١ - إسحاق بن إبراهيم بن غباد أبو يعقوب الدبري الصنعاني :

الدبري : نسبة إلى دبر ، وهي من قرى صنعاء اليمن ، بفتح الدال المهملة ، والباء بعدها راء (١) ..
ولد سنة خمس وتسعين ومائة (٢) . (وقد احتج بالدبري أبو عوانة في صحيحه وغيره ، وأكثر عنه الطبراني (٣)
وروى له أبو خيثمة الطرابلسي (٤) (٥) .

أما حاله في الحديث ، قال الحاكم : سألت الدارقطني عن إسحاق الدبري ، أيدخل في الصحيح ؟ قال :
إي والله ، هو صدوق ما رأيت فيه خلافا ، إنما قيل : إنه لم يكن من رجال هذا الشأن (٦) . وقال ابن حجر :
وقال مسلمة في الصلة : كان لا بأس به (٧) .
وتوفي سنة خمس وثمانين ومائتين في صنعاء (٨) .

روايته المصنف عن عبد الرزاق :

١ - سن سماعه : (تحمله) :

قال ابن عدي : استمغر في عبد الرزاق ، أحضره أبوه عنده ، وهو صغير جدا (٩) . وقال ابن الخيبر
كذلك : وكان يستمغر في عبد الرزاق (١٠) . وذكر الذهبي سنة سماعه منه : إسحاق بن إبراهيم الدبري ، رواه
عبد الرزاق ، سمع منه تصانيفه في سنة عشر ومائتين ، وكان حدثيا ، باعناؤه أبيه به (١١) .

- (١) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الاثير، ج ١، ص ٤٠٩
- (٢) سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٤١٦ . وإن كان هناك ظن غالب أنه ولد بعدها ، لما ذكره العلماء من أنه استمغر في عبد الرزاق ، وأنه روى عنه سنة ٢١٠ هـ ، وهو ابن سبع سنين تقريبا .
- (٣) لسان الميزان، ج ١، ص ٣٤٩ ، ميزان الاعتدال، ج ١، ص ١٨٨ .
- (٤) الوافي بالوفيات، ج ٨، ص ٣٩٤ .
- (٥) وذكر هؤلاء كذلك الصنعاني في الانساب، ج ٥، ص ٢٧١ . وزاد عليهم أبو بكر محمد بن زكريا . السرخسي .
- (٦) لسان الميزان، ج ١، ص ٣٤٩ . ميزان الاعتدال، ج ١، ص ١٨٨ .
- (٧) لسان الميزان (الموضع السابق) .
- (٨) سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٤١٧ .
- (٩) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ١، ص ٣٣٨ .
- (١٠) الفهرست، ص ١٢٩ .
- (١١) سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٤١٦ .

وقال إبراهيم الحربي : مات عبد الرزاق ، وللدبري ست سنين أو سبع سنين (١) .

وقد قبل العلماء التحمل في هذه السن ما دام معيذا .

قال ابن الصلاح : (التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين فيكتبون لابن خمس فصاعدا (سمع) ، ولمن لم يبلغ خمسا (حضر) أو أحضر) (٢) .

ولكن ، قلنا : إن عبد الرزاق قد اختلط سنة ٢٠٠ هـ ، وإن سماع الدبري كان سنة ٢١٠ هـ ، ومن سمع بعد الاختلاط ضعيف السماع ، فهل يرد الكتاب لذلك ؟

ولبيان هذه القضية ، يفيدنا بيان حكم العرض على الضرير (وهي حالة اختلاط عبد الرزاق) ، وكذا بيان كيفية أداء الدبري .

حكم العرض على الضرير :

قال الخطيب البغدادي : والسماع من الضرير الذي لم يحفظ من المحدث ما سمعه منه ، قد منعه منه غير واحد من العلماء ، ورخص فيه بعضهم (٣) .

واختلاف أقوال العلماء ، لاختلاف أحوال الشيخ ومن يعرض عليه ، أما في حالتنا هذه فقالوا : (يجوز العرض على الشيخ ، وإن كان ضريرا لا يحفظ ، إذا كان العرض ممن يوثق به ، وكان عبد الرزاق (مثلا) يتلقن ممن يثق به ، وأما من لا يحفظ شيئا ، ويستعتمد على مجرد التلقين ، فهذا منع أحمد ويحيى من الأخذ عنه (٤) .

وعبد الرزاق في حفظه بعض الشيء ، كما قلنا ، ولكن ليس ممن لا يحفظ ، ومن يعرض عليه (والدبري) ممن يوثق به ، بدليل أنه القاري ، للديوان ، ورأينا عبد الرزاق كان يحتاط لذلك .
وكذا وصف الصفدي سماع الدبري من عبد الرزاق بأنه صحيح (٥) .

ونذكر ابن الخير هذه الحادثة التي تبين كيفية عرضه وأدائه للمصنف فقال :

(قدم ابن السكري محمد بن عبد الله إلى صنعاء اليمن ، فامتنح أصحاب عبد الرزاق من بقي منهم ، فألقى أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري أفضلهم ، فسأله عن مصنف عبد الرزاق كيف رواه ؟ فقال : كان أبي إبراهيم بن عباد القاري ، للديوان على عبد الرزاق ، وحضرت السماع حتى انقضى ، وكان إذا مضى

(١) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٧٥٤ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، ص ١٣٠ .

(٣) الكفاية في علم الرواية ، ص ٢٢٨ .

(٤) شرح علل الترمذي ، ج ١ ، ص ٥١٠ - ٥١١ .

(٥) الوافي بالوفيات ، ج ٨ ، ص ٣٦٤ .

حديث يستحسن أصحاب الحديث إسناده قالوا له : يا أبا بكر ، حدثنا : فكان يقرؤه لنا ، فقرأه عليهم فلم يرد عليه السكري^(١) شيئا من تصحيح ولا غيره ، إنما أسمع حتى فرغ بقراءته . فقال له السكري : يا أبا يعقوب ، لا تقرأ هذا المصنف لأحد إلا كما قرأته لنا ، ولا تقبل تلقين أحد في لفظة منه ، فكان أبو يعقوب لا يقبل تلقين أحد ، فما كان مقيدا قرأه كما كان ، وما لم يكن مقيدا قرأه كما بقي . وقال له ابن السكري : إذا استفتحت الكتاب فقل : قرأ على عبد الرزاق ، وإذا جاء الحديث الذي حدثكم به ، وقرأه ، فقل : أنا عبد الرزاق^(٢) .

وقال ابن عدي : وكان يقول قرأنا على عبد الرزاق ، أي قرأ غيره ، وحضر صغيرا^(٣) .

وكذا في كل كتاب أو باب رواه عن عبد الرزاق يقول : قرأنا على عبد الرزاق^(٤) ، إلا في موضعين ، قال : أخبرنا عبد الرزاق^(٥) ، وهي تفيد العرض كذلك .

مما سبق نستخلص أن : إسحاق بن إبراهيم الدبري روى المصنف عرضا على عبد الرزاق ، وأنه لم يقرأه هو ، وإنما قرأه على عبد الرزاق وهو يسمع ، وأنه صحيح السماع للمصنف .

معن الخطأ إذا في أحاديث المصنف ؟

قال الذهبي : روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديث منكرا ، فوقع التردد فيها ، هل هي منه ، فانفرد بها أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق^(٦) .

ذكرت سابقا : أن العلماء يصححون سماع الدبري للمصنف ، وأما بالنسبة لأدائه فقالوا :

- ١ - قول ابن السكري له (في الحادثة السابقة) : (لا تقرأ هذا المصنف لأحد إلا كما قرأته لنا ولا تقبل تلقين أحد في لفظة منه) يفهم منه أن روايته للكتاب صحيحة ، واستجابته لذلك إذ قال عنه . (فكان أبو يعقوب لا يقبل تلقين أحد ، فما كان مقيدا قرأه كما كان ، وما لم يكن مقيدا قرأه كما بقي) .

- ٢ - قول ابن الخيزر : (وكان العقيلي يصح روايته عن عبد الرزاق ، وأدخله في صحيح الحديث السدي

(١) لعله ابن السكري - كما ذكر - أولا ، فإن السكري (محمد بن ميمون أبو حمزة السكري) .

(٢) الفهرست ، ص ١٣٠ .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ١ ، ص ٣٣٨ .

(٤) كما في كتاب الطهارة ، ج ١ ، ص ٦٢ ، ص ١٦٠ ، كتاب الحيض ، ص ٢٩٨ .

(٥) في ج ٣ ، ص ٣٣٥ ، من كتاب صلاة العيدين ، ج ٩ ، ص ١٩٩ ، من كتاب الأشربة .

(٦) ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ١٨١ .

ألف (١).

- ٣- قول الذهبي : (قال ابن عدي : حدث عنه بأحاديث مناكير ^(٢) ، وأين المناكير ، والرجل قد سمع كتبها ، فأداها كما سمعها ، ولعل النكارة من شيخه ، فإنه أضر بأخرة ، والله أعلم) ^(٣) .
- ٤- (وضع الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي كتاب إصلاح الحروف التي كان إسحاق الديبري يصحفها في مصنف عبد الرزاق) ^(٤) .
- ٥- ذكر ابن عدي بأنه حدث عن عبد الرزاق بحديث منكر ^(٥) .

من الأقوال السابقة :

- من ١ : ٢ ، ٣ نجد ذكرهم لصحة أدائه .
- ٤ ، ٥ قلة خطئه ، وأنه تصحيف أو تحريف فقط .
- أي أن أدائه صحيح ، ودليل ذلك من المصنف نفسه : إذ أنه إذا أخطأ عبد الرزاق أو شك ، ذكر ذلك ، وهذا يؤكد أنه أداه كما سمعه .
- وذلك في المتن :

- ج ١٢٠٨ : (٠٠٠ ثم لتأخذ فرصة مسكة أو قرصة - شك أبو بكر - فلتطهر بها ٠) .
- ج ١٩٩٦ : (من غدا إلى المسجد أعزم الله السماء والأرض رزقه ، أو قال : السموات - عبد الرزاق يشك) .
- وفي السند :

ج ٨١٥٠ : ٠٠٠ عن سريحة أو أبي سريحة - شك أبو بكر - قال :

ج ٨٢٤٢ : ٠٠٠ عن ميمونة أو أم الفضل - شك أبو بكر -

- وهذا يعني أن الخطأ من شيخه عبد الرزاق : فإنه وإن كانت كتبه صحيحة ، وإن كان العرض عليه صحيحاً ، إلا أن اعتماده على حفظه ، لأنه قد عمي ، وأن في حفظه بعض الشيء ، فما وقع من خطأ راجع إليه ، خاصة أن العلماء ذكروا أنه لقن ، وأن له أحاديثاً مناكير تفرد بها ، كما ذكرت سابقاً .

(١) الفهرست ، ص ١٣١ ، وكذا قال ابن حجر في : لسان الميزان ، ج ١ ، ص ٣٤٩ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ١ ، ص ٢٣٨ ، وقال : حديث منكر .

(٣) سير أعلام النبلاء ، ج ١٣ ، ص ٤١٦ .

(٤) الفهرست لابن الخير ، ص ١٣١ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ١ ، ص ٢٣٨ .

مما سبق نستخلص :

١ - أن الدبري صحيح الأداء لمصنف عبد الرزاق ، وأن ما وقع منه إنما هو تصحيف وتحريف لأحاديث
أمكن جمعها في كتاب .

وأن ما أخطأ فيه هو في غير تصانيف عبد الرزاق ، لأنه سمع منه أحاديث غير مدونة كذلك ، وأشار إلى
ذلك ابن الصلاح : (ذكر أحمد أن عبد الرزاق عني ، فكان يلقي فيتلقي ، فسمع من سمع منه بعدما
عني لا شيء . فقال : وقد وجدت فيها روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديثا استنكرتها جدا ، فأحلت
أمرها على الدبري ، لأن سماعه منه متأخر جدا ، والمناكير التي تقع في حديث عبد الرزاق ، فلا
يلحق الدبري منه تبعة ، إلا أنه حذف أو حرف ، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف ،
فهي التي فيها المناكير ، وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط ، والله أعلم) (١) .

أي أن الاتهام وقع على الدبري كذلك في روايته المناكير ، بسبب :

أ - تصحيفه لأحاديث في المصنف .

ب - روايته المناكير عن عبد الرزاق في غير تصانيف عبد الرزاق ، أي مما حدث به عبد الرزاق تحديداً
بعد المائتين (٢) .

٢ - وأن الخطأ راجع إلى عبد الرزاق نفسه ، لأن في حفظه بعض الشيء ، وكان قد عني فلقن ، وقد ذكرت
سابقاً أن كتبه صحيحة ، ولم تتأثر بتلقيه ولا بحفظه ، وهذا يعني أنها ما وصلتنا (النسخة الأصلية) لأن
وصلنا هو من رواية الدبري عنه ، وهذه كانت بعد عماء ، وقد تأثرت بحفظ صاحبها ، والله أعلم .
ومما يؤكد ذلك ما ذكره العلماء أن هناك أحاديث أدخلت عليه ، وليست في كتابه ، ولا يمكن إدخالها
إلا عن طريق الرواية ، وتلقيه إياها (٣) .

(١) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، ص ٢٩٦ .

(٢) وهذا ما ذكره د . نور الدين العتر في تحقيقه لمقدمة ابن الصلاح في الموضع السابق ، إذ قال : (وقد
حرر العلماء وحددوا بدقة اختلاط عبد الرزاق ، بأن ما حدث به تحديداً بعد المائتين فهو ضعيف ، وأما
ما كان في كتبه مطلقاً ، أو حدث به قبل المائتين فصحيح ، فاعلم ذلك وأفعه ، حتى لا تقع فيما وقع
به بعض العصريين من التهور ، إذ ضعف حديثاً مروياً بسند صحيح في المصنف - بزعم اختلاط عبد الرزاق ،
فجانب بذلك الصواب والتوفيق) .

(٣) وقد أطلت الحديث عن هذا الراوي ، لأنه راوٍ غالب كتب المصنف ، ثم إن حول روايته إشكالات لا بد
من توضيحه .

ورواه عن الدبري :

٢- أبو سعيد (أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي) :

ولد سنة ٢٤٦ هـ (١) .

قال ابن حجر : الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد ، له أوهام • (ونقل عن) الخليلي قوله : كان ثقة أثنى عليه كل من لقيه • وقال تلميذه مسلمة : كان شيخنا ثقة ، حسن الأداء ، كثير الروايات ، كثير التآليف ، جليل القدر ، وعاش خمسا وتسعين سنة ، وهو صحيح العقل (٢) .

وقال الذهبي : صاحب التصانيف ، سمع أبا داود السجستاني ، وكان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا كبيرا القدر بعيد الصيت ، مات سنة ٣٤٠ هـ (٣) .

وكذا :

٣- أبو القاسم عبد الأعلى بن محمد بن عبد الأعلى البوسي :

ذكره في الأنساب ، وقال : من أهل صنعاء اليمن ، قاضيها (٤) .

وقد روى عن الدبري كتاب المكاتب ، فقط ، وقال فيه : حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري (٥) .

أي أن الإسنادين عن الدبري تحقق فيهما السماع ، وأن الأول (وهو رواية ابن الأعرابي عنه حسن) ، أما الثاني ، فلم يذكر حال البوسي في الحديث ، فلم أتمكن من الحكم عليه .

ب - الإسناد الثاني :

١ - محمد بن علي النجار عن عبد الرزاق :

كتاب أهل الكتاب ، قال : حدثنا عبد الرزاق (٦) .

كتاب البيوع ، قال : أخبرنا عبد الرزاق (٧) .

٢ - روى عنه محمد بن الحسن بن إبراهيم بن هشام الطوسي .

٣ - ورواه عنه أبو الحسن ، علي بن أحمد الأصبهاني .

(١) تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ، ص ٨٥٣ .

(٢) لسان الميزان ، ج ١ ، ص ٣٠٨ .

(٣) تذكرة الحفاظ ، ج ٣ ، ص ٨٥٢ - ٨٥٣ .

(٤) الأنساب ، ج ١ ، ص ١٢٣ ، إلا أن الكنية أبو محمد ، ولا أدري هل هو وهم ؟

(٥) في ج ٨ ، ص ١٣٦٩ الخ - الكتاب ، ص ٤٣١ .

(٦) ج ٦ ، ص ٣ - ١٣٢ .

(٧) ج ٨ ، ص ٣ - ٣١٨ .

وقد ذكر هؤلاء في مقدمة كتابي (أهل الكتاب والبيوع) ، وذكروا في الفهرست كما بينت سابقاً .
أى تحقق السماع في هذا الإسناد ، أما الحكم عليه فغير ممكن ، لعدم تمكني من الحصول على ترجمة
لرجاله .

جـ- الإسناد الثالث :

- ١ - محمد بن يوسف الحذاقي (عن عبد الرزاق) :
قال السمعاني : (الحذاقي : بضم الحاء المهملة ، وفتح الذال المعجمة بعدهما الألف ، وفي آخرها
القاف . هذه النسبة إلى حذاقة ، وهو بطن من قضاة ، من أهل صنعاء ، حدث عن عبد الرزاق —
همام) (١) .
روى عن عبد الرزاق كتاب (أهل الكتابين) ، وقال : أخبرنا عبد الرزاق (٢) .
- ٢ - وروى عنه : محمد بن عبيد بن محمد الكشوري :
الكشوري : بفتح الكاف ، وقيل : بالكسر ، والواو : بينهما الشين المعجمة ، وفي آخرها الراء . وهذه
النسبة إلى كشور ، وهي من قرى صنعاء اليمن . أبو محمد عبيد الله بن محمد الكشوري (٣) .
وقال السمعاني : روى عن محمد بن يوسف الحذاقي ، عبيد بن محمد الكشوري المنعاني (٤) .
وقال الذهبي : هو عالم حافظ ، له مصنفات . مات سنة ٢٨٨ هـ ، وقيل ٢٨٤ هـ (٥) .
إذا هذا الإسناد تحقق فيه السماع كذلك ، إلا أن الحكم عليه متعذر ، لعدم تمكني من الحصول
على حكم على رجاله .

مما سبق نجد أن :

- ١ - الأسانيد كلها تحقق فيها السماع .
- ٢ - رواية ابن الأعرابي عن الدبري ، وحدها يمكن الحكم عليها ، وأن إسنادها حسن ، وهي لغالب كتب
المصنف — كما رأينا .

(١) الأنساب ، ج ٤ ، ص ٨٩ .

(٢) ج ١٠ ، ص ٣١١ - ٣٧٧ .

(٣) الأنساب ، ج ١ ، ص ٤٣٩ ، ولا أدري هل هو المراد ؟

(٤) الأنساب ، ج ٤ ، ص ٨٩ ، وهذا يرجح وجود خطأ في الاسم الوارد في المصنف ، وفي الفهرست ، والله أعلم .

(٥) سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٢٥٠ .

موضوعات کتاب

XX

عدد الكتب المصنف ثلاثة وثلاثين كتابا • وتحمل العناوين التالية :

الرقم	اسم الكتاب	الجزء الذي يحويه	أرقام أحاديثه
١-	كتاب الطهارة	١	(١٠٤٠ - ١)
٢-	كتاب الحيض	١	(١٣٦٣ - ١١٤٩)
٣-	كتاب الصلاة	٣، ٢، ١	(٥١٤٣ - ١٣٦٤)
٤-	كتاب الجمعة	٣	(٥٥٩٧ - ٥١٤٤)
٥-	كتاب صلاة العيدين	٣	(٥٨٥٨ - ٥٥٩٨)
٦-	كتاب فضائل القرآن	٣	(٦٠٤٠ - ٥٨٥٩)
٧-	كتاب الجنائز	٣	(٦٧٩١ - ٦٠٤١)
٨-	كتاب الزكاة	٤	(٧٢٨٩ - ٦٧٩٢)
٩-	كتاب الصيام	٤	(٧٩٥٢ - ٧٢٩٠)
١٠-	كتاب العقيقة	٤	(٨٠٠٢ - ٧٩٥٣)
١١-	كتاب الاعتكاف	٤	(٨١١٧ - ٨٠٠٣)
١٢-	كتاب المناسك	٤	(٨٧٩٥ - ٨١١٨)
١٣-	كتاب الحج	٥	(٩٢٧٠ - ٨٧٩٦)
١٤-	كتاب الجهاد	٥	(٩٧١٧ - ٩٢٧١)
١٥-	كتاب المغازي	٥	(٩٨١٦ - ٩٧١٨)
١٦-	كتاب أهل الكتاب	٦	(١٠٢٤٢ - ٩٨١٧)
١٧-	كتاب النكاح	٦	(١٠٩٠٩ - ١٠٢٤٣)
١٨-	كتاب الطلاق	٧، ٦	(١٤٠٥٣ - ١٠٩١٠)
١٩-	كتاب البيوع	٨	(١٥٣٥٩ - ١٤٠٥٤)
٢٠-	كتاب الشهادات	٨	(١٥٥٦٩ - ١٥٣٦٠)
٢١-	كتاب المكاتب	٨	(١٥٨١٠ - ١٥٥٧٠)
٢٢-	كتاب الأيمان والنذور	٨	(١٦١٣٧ - ١٥٨١١)
٢٣-	كتاب الولاء	٩	(١٦٣١٨ - ١٦١٣٨)
٢٤-	كتاب الوصايا	٩	(١٦٥١٨ - ١٦٣١٩)
٢٥-	كتاب المواهب	٩	(١٦٥٧١ - ١٦٥١٩)
٢٦-	كتاب المذقة	٩	(١٦٦٥٠ - ١٦٥٧٢)
٢٧-	كتاب المدبّر	٩	(١٦٩٢٣ - ١٦٦٥١)
٢٨-	كتاب الأشربة	٩	(١٧١٧٢ - ١٦٩٢٤)
٢٩-	كتاب الديات (العقول)	١٠، ٩	(١٨٥٩٦ - ١٧١٧٣)
٣٠-	كتاب اللقطة	١٠	(١٩٠٠١ - ١٨٥٩٧)
٣١-	كتاب الفرائض	١٠	(١٩٢٠٨ - ١٩٠٠٢)
٣٢-	كتاب أهل الكتابيين	١٠	(١٩٤١٨ - ١٩٢٠٩)
٣٣-	كتاب الحامع	١١، ١٠	(٢١٠٣٣ - ١٩٤١٩)

وهذا جزء لما ورد من أبواب في كتاب الجامع (جامع معمر بن راشد) للاطلاع على موضوعاته :

ج ١٠ :	باب الاستئذان	باب أسماء الله تعالى	باب الكلاب
	باب السلام	باب أسماء النبي عليه السلام	باب الغناء
	باب الخاتم	باب الهدية	باب الحمى
	باب الركوب	باب هدية المشرك	باب قطع الأرض
	باب التماثيل	هدية الأعراب	باب قطع السدر
	باب الطيره - اللعن -	باب تشميت العاطس	باب المعادن
	باب الميتة	باب حديث النبي عليه السلام	باب النشر - الرقي والعين
	باب آداب الأكل	باب ما أصيب من أرض الرجل	باب آداب المجلس
	باب السواك	باب سقي الماء	باب الكلام
	باب سفر الصحابة	باب الأجراس	باب الجماعة
	باب قتل الكلاب والحية	باب الكبائر	باب الدعاء عند الصباح والمساء
	باب حب المال	باب القتل	باب الطهور
	باب العتق وصلة الرحم	باب اللعب	باب ذكر الله
	باب الدعاء	باب القمار	باب الأسماء والكنى
			باب اسم النبي عليه السلام وكنيته
			باب : لا يقول أحد ربي ولا ربي
			باب الجتن
			باب القبائل

لنظر إليه تجدها متفرقات في الديس .

أما أبواب المصنف :

ولتوضيح موضوعاته • اخترت ما ورد من الجزء الأول في كتاب الصلاة كمثال :

(أ) اللباس في الصلاة :

باب ما يكفي الرجل من الثياب

باب الصلاة في القميص

باب الصلاة في القباء والسراويل

باب الصلاة في الثوب لا يدرى أطاهر أم لا

باب الصلاة في السيف والقوس

باب المسدل

باب الثوب يصيبه المني

باب المني يصيب الثوب

ولا يعرف مكانه •

باب الدم يصيب الثوب

باب بول الخفاش

باب خروء الدجاج وطين المظرو:

باب أبوال الدواب وروثها

باب بول الصبي

باب ما جاء في الثوب يصبغ بالبول

باب الصلاة في النعلين

باب تعاهد الرجل نعليه عند

باب المسجد

باب الرجل يصلي في المضربة والحلق

باب الرجل ومعه الورق والغزل

باب الرجل يصلي في السيف المحلى

(ب) مواضع الصلاة

باب الصلاة على المفا والتراب

باب الصلاة في بيته لا يدرى

طاهر أم لا •

باب اتخاذ الرجل في بيته مسجد أو صلاة •

باب الصلاة على الخمرة والبسط

باب الرجل يصلي في المكان

الحار أو في الزحام •

باب السجود على العمامة ••

باب الرجل يسجد ملتحفًا

لا يخرج يديه

(ج) أبواب المساجد

باب الصلاة على البراءع

باب الصلاة على الطريق

باب الصلاة على القبور

باب الصلاة في مراح الدواب
باب البيعة •

باب الجنب يدخل المسجد

باب المشترك يدخل المسجد

باب الصلاة في المكان الذي فيه

العقوبة •

باب الكلب يمر في المسجد

باب الحائض تمر في المسجد

باب هل يدخل المسجد غير طاهر

باب الوضوء في المسجد

باب الحدث في المسجد

باب البول في المسجد

باب ما يقول إذا دخل المسجد

وخرج منه •

باب الركوع إذا دخل المسجد

باب النخاعة في المسجد

باب الرجل يبصق في المسجد

ولا يدفنه •

باب الرجل يبصق على يمينه

في غير صلاة •

باب هل تقام الحدود في المسجد ؟

باب اللفظ ورفع الصوت وإنشاد

الشعر في المسجد •

باب هل يتخلل أو يقلم الأظافر

في المسجد •

باب إنشاء الضالة في المسجد •

ويلاحظ علي أبوابهما ما يلي :

عدم الترابط بين أبواب الجامع ، بينما أبواب المصنف مترابطة . فما ذكر حول جزئية معينة ذكر متتاليا ، مما سهل على المحقق تقسيمه إلى عناوين تجمعها فقال : أبواب كذا : كقوله : أبواب المساجد - أبواب الآذان - أبواب القراءة - أبواب التشهد - أبواب التسليم .

أما في الجامع (وان كان أصل وضعه لموضوعات كثيرة ، إلا أنها ذكرت من غير تبويب ، ولا ترتيب) فما يتعلق بالأخلاق والعقائد والفقه وغير ذلك ، ذكر في أكثر من موضع ، ولم يذكر حتى متتاليا ، ومن هنا نجد عبد الرزاق قد فاق شيخه معمر في ترتيب أبوابه .

أما موضوع الكتابين :

فإن موضوع المصنف قضايا خاصة بالفقه (بالنظر إلى الكتب) ، أما الجامع فحوى الفقه وغيره (كالعلم والفضائل ، والعقائد ، والأخلاق الخ) ، وهذا يرجح تسميته بالمصنف لأنه لا يحوي جميع أبواب الديـن إلا إذا أضيف إليه الجامع .

عدد أحاديثه

XX

اعتبر المحدثون في تعدادهم للأحاديث الطرق ، باختلاف الطريق تجعله حديثا آخر في تعدادهم ،
فمثلا : (عبد الرحمن بن مهدي يقول : عندي عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
المسح على الخفين ثلاثة عشر حديثا ^(١) .

فالمقصود طبعاً اختلاف الأسانيد على المغيرة .

وابن حجر في تعداده لأحاديث البخاري يقول : جميع أحاديثه بالمكرر سوى المتابعات كذا ، وعدد ما فيه من المتابعات كذا حديثاً^(٢) . أي المتابعات عنده أحاديث ، وتدخل ضمن التعداد .

ومنهج ذكر طرق الحديث متتابعة سار عليه عبد الرزاق ، ولمجرد اختلاف شيخه ذكره حديثاً منفصلاً بإسناده ، ثم يشير للمتن (كما سنرى ضمن المناهج) ، والأعظمي رقم هذه الأحاديث حسب ذكرها .

وقد قمت بتعداد الأحاديث تعداداً آخر غير تعداد الأعظمي ، اتبعت فيه ما يلي :

- ١ - تعداد أحاديث شيوخه ، ومن ثم العدد الإجمالي لأحاديث الكتاب .

ولم أتبع طريقة التعداد المعروفة - حسب قائل الأحاديث :

- أ - لأن مَعْنَا أُرْدِتْ بَحْثُهُ عدد أحاديث شيوخه المكثّر عنهم .

- ب - وجود فهرسة في السوق تحمل الطريقة غير المتبعة . (٣)

- ٢ - ما عطف فيه بين شيخين أو أكثر عدته بعدد شيوخه ، لأن هذه طرقا أخرى ، وحتى لا يتعارض مع منهج

العد الذي اخترته (والمحقق عددا حديثا واحدا بالطبع) .

- ٣- ما ذكر من طرق أخرى للأحاديث في التعقيب لم أعدها، لأنها لا تحمل رقما في الأصل إلا ما ندر، (فقد

رقم الأعظمي عددا نادرا منها^(٤) أي ما عدده من أحاديث الشيوخ كسمل ما رقمه الأعظمي ما دام ليس
تعلقا .

(١) مقدمة الجرح والتعديل، باب ما ذكر عن كثرة علم عبد الرحمن بن مهدي، ص ٢٦١.

(٢) هدى الساري، ص ٤٦٨.

(٣) وقد صدرت عن المكتب الإسلامي - بيروت .

(٤) مثال ح ٨١٨٠ : عبد الرزاق عن أبي بكر بن محمد أن عبد الرحمن بن القاسم أخبره عن أبيه عن ابن المسيب . . . الحديث

ج ٨١٨١ : قال أبو بكر : وأخبرني سعيد بن خالد عن ابن المسيب بمثله ومثل هذا الحديث جرى الترقيم أن يكون تعقيبا فقط .

- ٤ - ان شيوخه كثرة ، ولأكثرهم أحاديث قليلة ، ومن كانت أحاديثه دون المائة ذكرتهم ضمن التعداد العام (عدد أحاديث الكتاب) ، ولم أعد أحاديث كل واحد منهم إلا ما ندر ، وكان أكثر من غيره .
- ٥ - أن ما ذكر بالشك من شيوخه (فلان أو فلان) ، اعتبرته ضمن أحاديث المذكور أولا .

عدد أحاديثه في المصنف	إسم الشيخ
٦٢٥٥ وفي الجامع : ١٥٥٢ حديثا، ويكون العدد الإجمالي عنه ٧٨٠٧ حديثا .	١ - معمر بن راشد
٤٨٦٠	٢ - عبد الملك بن جريج
٤٣٠٥	٣ - سفيان الثوري
٩٦٩	٤ - سفيان بن عيينة
٢٣٢	٥ - إسرائيل بن يونس
٢٢٨	٦ - عبد الله بن عمر العمري
٢٠٧	٧ - مالك بن أنس

وغيرهم (ومنها المعلقات كذلك) عدد أحاديثهم دون المائة :

٨٤ حديثا	محمد بن راشد المكيولي
٧١	الحسن بن عمار
٦٧	أبو حنيفة
٤٥	عثمان بن مطر
٣٧	داود بن قيس

والباقي دون ذلك، مجموع أحاديثهم بالإضافة إلى ٥٨ حديثا في الجامع عن غير معمر = ٢٥٦٤ حديثا .

إذا مجموع الأحاديث ٢١٢٢٦ حديثا بالمكرر (وهي أحاديث الجامع كذلك) .

وفي تعداد الأعظمي كانت النتيجة ٢١٠٣٣ حديثا .

وقد اختلف العدد قليلا عما عند الأعظمي :

- ١ - للعطف بين الشيوخ في الكتاب .
- ٢ - عدم عدى للتعقيبات على الإطلاق .
- ٣ - ما سقط شيخه أو إسناده من الأصل (وهو نادر) لم أعده ، والمحقق التزم بعده لأمانة التحقيق ، ولما منهجي فكان عد أحاديث الشيوخ .

XX

٦- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ج ١، ص ٤٥٧.

٣ - وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي ، قلت : فما تقول في عبد الرزاق ؟ قال : يكتسب حديثه ، ولا يحتج به (١) .

وقولهم في عدم الاحتجاج بحديثه راجع إلى روايته الضعيف ، والموضوع كما سنرى (في مستوى أحاديثه) .

(١) الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٣٩٠ .

هل يحوى المصنف صحفاً أو كتباً؟

(مصادر عبد السرزاق فسی مصنفه)

XX

معرفه مصادرہ فی العنصر یختلف من مصدر آخر :

- ١ - بالنسبة لجامع معمر ذكرته ضمن مصادره ، لأن العلماء ، ذكروا أنه في آخر المصنف .
- ٢ - والأحاديث الواردة ضمن صحيفة همام بن منبه لأنه أحد رواة الصحيفة فكان متوقعا أن يكون هناك أحاديث قد رواها في المصنف وقد حصرتها بالمقارنة مع الصحيفة المطبوعة .
- ٣ - وأما الأحاديث . هبذ الله بن عمرو بن العاص ، فقد حصرتها عن طريق الفهرسة المطبوعة باختيار المرفوع منها فقط .
- ٤ - وكذلك أحاديث جابر بن عبد الله ، فقامت باستقراء كل حديث مرفوع عن جابر فـلـي المصنف (١) .
- ٥ - وقد يكون هناك مصادر أخرى لم أتعرف عليها .

وهذا بيان لهذا الإجمال :

١ - جامع معمر بن راشد البصري :

ذكره في آخره المصنف بعنوان : (كتاب الجامع) . ويبدأ في المجلد العاشر من ص ٣٧٩ إلى آخر المجلد ٤ ، والمجلد الحادي عشر كله ٤ (٤٧١ صفحة) .

عدد أحاديثه :

١٦١٤ حديثاً من ح (١٩٤١٩ - ٢١٠٣٣) جميعها رواها عبد الرزاق عن معمر إلا ٥٨ حديثاً عن غيره .

مصادر معمر في الجامع :

أ - روى عن صحيفة جابر بن عبد الله ، ففي (ح ٢٠٢٧٧) : قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، قال : فسي
صحيفة جابر بن عبد الله .

ب - وكذا الأحاديث الواردة في صحيفة همام بن منبه .

(١) ولم أستعن بالفهرسة كما صنعت في أحاديث صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص ، لأن الفهرسة

حصلت عليها مؤخرًا ، وكنت قد قمت بالاستقراء ، فلم أكرر الجهد .

موضوعاته :

وقد ذكرتها ضمن موضوعات الكتاب عموماً ، ولا حظنا أنها قل أن تخلو من موضوع ، وليس بينها ترابط لأنه ينتقل من عنوان إلى آخر (دون ترتيب) ، بالإضافة إلى أنها لا تحوى عناوين رئيسية ، وأخرى فرعية تحتها (كتاب - باب) ، بل هي جامع لما تفرق .

عدد أبوابه :

- ورد في الجزء العاشر : ٨٠ باباً .
- وفي الجزء الحادى عشر : ١٩٢ باباً .
- فيكون المجموع : ٢٧٢ باباً

إسناده :

والكتاب رواه الديبرى عن عبد الرزاق ، كما ذكرته ضمن إسناده الكتاب ، وذكر ابن الخير في إسناده : (قال ابن الأعرابي : وحدثنى " أى الديبرى " بالجامع المضاف إلى مصنف عبد الرزاق وهو جامع معمر) (١) .

٢- أحاديث من صحيفة همام بن منبه :

همام بن منبه : قال ابن سعد وخليفة وابن حبان مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين (٢) ، وقال العجلي : يمانى ، تابعى ، ثقة (٣) . وذكره ابن حبان في الثقات (٤) .

إستاد الصحيفة :

- ١ - (جالس همام بن منبه أبا هريرة ، فسمع منه أحاديث ، وهي نحو أربعين ومائة حديث بإسناد واحد .
- ٢ - أدرك معمر هماما ، وكان قد كبر ، فقرأ عليه همام ، حتى إذا ملّ أخذ معمر ، فقرأ الباقي (٥) . وقال ابن معين عن هشام بن يوسف : (عرض معمر هذه الأحاديث على همام بن منبه ، إلا أنه سمع منها نيفاً وثلاثين

(١) الفهرست ، ص ١٢٩

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٥٩ . يعنى سنة ١٣٢ هـ .

(٣) تاريخ الثقات ، ص ٤٦١ .

(٤) الثقات ، ج ٥ ، ص ٥١٠ .

(٥) تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٥٩ .

حديثاً^(١)، يعني صحيفة همام التي رواها معمر عنه ، وهي مائة ونيف وثلاثون حديثاً ، أكثرها في الصحيحين^(٢) .

٣ - رواها عبد الرزاق عن معمر . (وكان لا يعرف ما قرأ عليه مما قرأ هو)^(٣) .

(قال هشام بن يوسف : هذه الأحاديث التي رواها عبد الرزاق عن معمر عنه (أي همام) . وقال يحيى : وسمعت عبد الرزاق يقول : سمعنا وعرضنا ، وكل سماع)^(٤) .

أي الصحيفة لهمام بن منبه رواها عن أبي هريرة ، وروى الصحيفة عن همام معمر بن راشد ، وعنه عبد الرزاق وأنا هماما سمعنا أحاديث صحيفته كاملة من أبي هريرة ، وأما معمر فسمع من همام نيفا وثلاثين حديثاً منها ، وعرض الباقي عليه ، وعبد الرزاق سمع أحاديث من معمر ، وعرض عليه أحاديث إلا أنه لم يميز بين هذا وذاك ، وإن كان حافظاً لحديث معمر كما ذكرت .

وقد رواها في كتابه بقوله : حدثنا ، أو عن معمر ، ولم يذكر أخبرنا ، وروى مسلم عنه أحاديث منها قال فيها : أخبرنا^(٥) .

وقد طبعت الصحيفة بتحقيق محمد حميد الله ، وكانت عدد أحاديثها (١٣٩) حديثاً وروى أحمد الصحيفة عن طريق عبد الرزاق بن همام في كتابه المسند في مسند أبي هريرة وعدد الأحاديث عنده (١٣٦) حديثاً .

(١) تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٥٧٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ، ص ٥٧١ .

(٣) تهذيب التهذيب (الموضع السابق) ، ومعنى العبارة أن عبد الرزاق راوى الصحيفة عن معمر كان لا يعرف ما قرأه همام ، وما قرأه معمر على همام من الصحيفة .

(٤) تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٣٦٣ .

(٥) كما في كتاب الفضائل - باب شقيقته عليه الصلاة والسلام على أمته ، ج ١٥ ، ص ٤٩ (صحيح مسلم بشرح النووي) .

. وأما حجم ورودها في المصنف :

الرقم	رقم الحديث في الصحيفة	رقمه في المصنف	الرقم	رقم الحديث في الصحيفة	رقمه في المصنف
١-	٦ ح	٢٠٢٢٨	٣٣-	٨٦ ح	٢٠٨٦٦
٢-	٧	٥٥٧١	٣٤-	٨٧	٢٠٢٩٤
٣-	٩	٢٢١١	٣٥-	٨٩	٢٠٥٥١
٤-	١٠	٢٦٤٥	٣٦-	٩٠	١٣٦٨٤
٥-	١٣	٢٠٨٩٧	٣٧-	٩٢	٤٠٦٩
٦-	١٦	٨٤٤٣	٣٨-	٩٣	٩٥٢٨
٧-	١٧	٧٨٩٢	٣٩-	٩٥	٣٣٤٤
٨-	١٩	٩٥٢٩	٤٠-	٩٦	١٦٠٣٦
٩-	٢٠	٢٠٨١٥	٤١-	٩٧	١٥٢١٢
١٠-	٢١	٢٠٨٧٤	٤٢-	١٠٠	١٨٦٧٩
١١-	٢٢	٣٠٣٧٤	٤٣-	١٠٥	٣٧١٢
١٢-	٢٣	١٩٦٥٦	٤٤-	١٠٦	٢٠٥٥٧
١٣-	٢٦	٣٢٩	٤٥-	١٠٨	٢٠٥١
١٤-	٢٧	١٩٨٥	٤٦-	١٠٩	٥٣٠
١٥-	٤٤	٤٠٨٢	٤٧-	١١٠	٣٤٠٣
١٦-	٤٥	٢٤٢٤	٤٨-	١١١	٢٠٢٨٠
١٧-	٤٦	٢٠٠٦٨	٤٩	١١٢	١٤٨٦٩
١٨-	٥٠	١٩٤٤٥	٥٠-	١١٣	١٩٥٥٨
١٩-	٥٢	٢٠٨٩٢	٥١-	١١٥	١٩٩٨١
٢٠-	٥٤	٢٠٥٥٧	٥٢-	١١٧	٤٢٢١
٢١-	٥٥	٢٠٨٨٥	٥٣-	١١٨	٢٠٩٣٦
٢٢-	٥٧	١٩٩٠٧	٥٤-	١١٩	٢٠٤٥٠
٢٣-	٥٩	١٩٤٢٤	٥٥-	١٢٠	١٦٨٦
٢٤-	٦٠	٢٠٥٣١	٥٦-	١٢١	٥٤١٨
٢٥-	٦٣	١٥٣٥٥	٥٧-	١٢٢	١٥٢٦١
٢٦-	٦٩	٧٧٥٤	٥٨-	١٢٣	١٩٦٤١
٢٧-	٧٤	٢٩٩	٥٩-	١٢٦	٢٠٧٨٢
٢٨-	٧٦	٧٨٨٦	٦٠-	١٢٩	١٩٨٩٥
٢٩-	٧٧	٢٠٦٣٦	٦١-	١٣٠	٢٠٦٠٤
٣٠-	٧٨	٢٠٩٣٦	٦٢-	١٣١	١٩٧٧٨
٣١-	٨٠	٢٠٥٨٧	٦٣-	١٣٦	٢٠٥٦٢
٣٢-	٨٥	١٩٨٦٩	٦٤	١٣٩	١٠١٣٧

وهذا يعني أن صحيفة همام لم يوردها عبد الرزاق في مصنفه كاملة .

كيفية ورودها في المصنف :

المصنف والكتب ذات الإسناد الواحد إذا أوردها المصنف في كتابه ، هل يذكر إسنادها في كل مرة ؟ أم يشير للإسناد ، ويكتفي بما أورده في أول مرة :

للعلماء رأيان :

قال ابن الصلاح : (النسخ المشهورة المشتملة على أحاديث بإسناد واحد كنسخة همام بن منبه عن أبي هريرة ، رواية عبد الرزاق عن معمر عنه ، ونحوها من النسخ والأجزاء ، منهم من يجدد ذكر الإسناد في أول كل حديث منها ، ويوجد هذا في كثير من الأصول القديمة ، وذلك أحوط . ومنهم من يكتفي بذكر الإسناد في أولها عند أول حديث منها أو في أول كل مجلس من مجالس سماعها ، ويذكر الباقي عليها ، ويقول في كل حديث بعده ، و (بالإسناد) أو (به) ، وذلك هو الأغلب الكثير . وإذا أراد من كان سماعه على هذا الوجه تفريق تلك الأحاديث ، ورواية كل حديث منها بالإسناد المذكور في أولها ، جاز له ذلك عند الأكثرين . منهم وكيع بن الجراح ، وبخية بن معين ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وهذا لأن الجميع معطوف على الأول ، فالإسناد المذكور أولاً في حكم المذكور في كل حديث ، وهو بمثابة تقطيع المتن الواحد فـسي أبواب بإسناد المذكور في أوله ، والله أعلم .

ومن المحدثين من أبى أفراد شيء من تلك الأحاديث المدرجة بالإسناد المذكور أولاً ، ورآه تدليسا ، كأبي إسحاق الإسفراييني . وعلى هذا من كان سماعه على هذا الوجه ، فطريقه أن يبين ويحكي ذلك كما جرى ، وكما فعله مسلم في صحيحه ، وفي صحيفة همام بن منبه نحو قوله : حدثنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، وذلك أحاديث منها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - . . . وهذا فعل كثير من المؤلفين ، والله أعلم) (١) .

وبعد أن ساق النووي الرأيين ، قال عن الطريقة الأحوط :

(فعلى هذا من سمع هكذا ، فطريقه أن يبين ذلك كما فعله مسلم ، فمسلم رحمه الله سلك هذا الطريق ورعا وتحريا وإتقانا - رضي الله عنه -) (٢) .

وطريقة عبد الرزاق في إيرادها : أنه يذكر إسنادها في كل مرة هكذا : عن معمر عن همام عن أبي

هريرة ، وأنه سمع أبا هريرة (ثم الحديث) .

(١) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، ص ٢٢٨ - ٢٢٩ .

(٢) مقدمة شرح صحيح مسلم للنووي ، ص ٢٢ .

وبهذا نجده قد أخذ بالطريقة الأخطى في رواية المصنف ، إلا أن طريقة مسلم كانت أكثر دقة ،
فقول مسلم : (فذكر أحاديث منها) ، يفهم أنه يروى صحيفة بالإضافة إلى ذكره ميغة السماع أو العرض ،
أما عبد الرزاق ، فكانت غالب الأحاديث بصيغة العنونة .
ثم إن عبد الرزاق ليس من مناهجه الإشارة للسند (كما سنرى) ، فكان طبيعيا أن يذكر إسنادها
كما في بقية الأحاديث .

٣- أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٥ هـ :-

الرقم	رقم الحديث	إسناده
١ -	ح ١١١٩	عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد عن ابن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-
٢ -	ح ١٥١٢	عبد الرزاق عن مقاتل قال : أخبرنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عمرو قال :
٣ -	ح ٢٣٣٣	عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :
٤ -	ح ٢٧٨٧	عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .
٥ -	ح ٢٧٩٣	عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .
٦ -	ح ٣١٨٩	عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .
٧ -	ح ٣١٩٠	عبد الرزاق عن معمر بن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .
٨ -	ح ٣٦٧٣	عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سواده وعبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال :
٩ -	ح ٤١٢٢	عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمرو

- ١٠ - ح ٤١٢٣ عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله ابن عمرو .
- ١١ - ح ٤٤٩٠ عبد الرزاق عن مقاتل قال : أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عمرو قال : . . .
- ١٢ - ح ٤٧٥٧ عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو .
- ١٣ - ح ٤٩٣٨ عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه عبد الله بن عمرو أن . . .
- ١٤ - ح ٥٩٥٦ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو .
- ١٥ - ح ٥٩٥٧ عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو .
- ١٦ - ح ٧١٥٥ عبد الرزاق عن الثوري عن سعد بن إبراهيم عن ربحان بن يزيد العامري عن عبد ابن عمرو .
- ١٧ - ح ٧٨٦٢ عبد الرزاق عن يعتمر عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن عبد الله ابن عمرو .
- ١٨ - ح ٧٨٦٣ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عطاء ، أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو .
- ١٩ - ح ٧٨٦٤ عبد الرزاق عن ابن جريج وابن عيينة قال : أخبرنا عمرو بن دينار أن عمرو ابن أوس أخبره عن عبد الله بن عمرو .
- ٢٠ - ح ٧٩٩٥ عبد الرزاق عن دواوين قيس قال : سمعت عمرو بن شعيب يحدث عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .
- ٢١ - ح ٨٤١٤ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن صهيب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عمرو .
- ٢٢ - ح ٩٠٥٣ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عطاء عن عبد الله بن عمرو .
- ٢٣ - ح ٩٢٨٥ عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه عبد الله بن عمرو .
- ٢٤ - ح ٩٢٨٤ عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو .

- ٢٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم بن أبي الجعد عن
عبد الله بن عمرو . ج ٩٥٠٤
- ٢٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن
عبد الله بن عمرو . ج ٩٥١٨
- ٢٧ - عبد الرزاق قال : أخبرنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن
عبد الله بن عمرو . ج ١٠١٥٧
- ٢٨ - عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله
ابن عمرو . ج ١٠٧٣٩
- ٢٩ - عبد الرزاق قال : سمعت المثنى يحدث أنه سمع عمرو بن شعيب عن أبيه عن
عبد الله بن عمرو . ج ١٠٧٤٠
- ٣٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنا عبد الكريم أن عمرو بن شعيب أخبره عن
أبيه عن عبد الله بن عمرو . ج ١٠٧٥٠
- ٣١ - عبد الرزاق عن المثنى قال : أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله
ابن عمرو . ج ١٠٧٥١
- ٣٢ - عبد الرزاق قال : أخبرني من سمع المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن عبد الله بن عمرو . ج ١٠٨٢١
- ٣٣ - عبد الرزاق عن سمع المثنى بن الصباح يحدث عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عبد الله بن عمرو . ج ١٠٨٣٠
- ٣٤ - عبد الرزاق قال : أخبرنا المثنى بن الصباح ، قال : أخبرني عمرو بن شعيب عن
أبيه عن عبد الله بن عمرو . ج ١٢٥٩٦
- ٣٥ - عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : قال عمرو بن شعيب عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو . ج ١٢٥٩٧
- ٣٦ - عبد الرزاق ، عن حميد عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو . ج ١٢٦٤٨
- ٣٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن
عمرو . ج ١٥٧٣٩

- ٣٨ - ج ١٦٩٦١ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن سليمان الأحول عن مجاهد عن أبي عياض عن
عبد الله بن عمرو .
- ٣٩ - ج ١٧٤٩٩ عبد الرزاق عن محمد بن راشد ، قال : أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عن عبد الله بن عمرو .
- ٤٠ - ج ١٧٧٠٢ عبد الرزاق عن محمد بن راشد قال : أخبرني سليمان بن موسى عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عمرو .
- ٤١ - ج ١٧٩٣٢ عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عبد الله بن عمرو .
- ٤٢ - ج ١٨٥٦٢ عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن حسن عن إبراهيم بن محمد بن طلحة
عن عبد الله بن عمرو .
- ٤٣ - ج ١٨٥٦٦ عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو .
- ٤٤ - ج ١٨٥٦٧ عبد الرزاق عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار أن عبد الله بن عمرو .
- ٤٥ - ج ١٨٥٩٧ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن شعيب عن عبد الله بن
عمرو .
- ٤٦ - ج ١٩٢١٠ عبد الرزاق قال : أخبرنا الأزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن
عبد الله بن عمرو .
- ٤٧ - ج ٢٠٣٠٨ عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيثمة عن عبد الله
ابن عمرو .
- ٤٨ - ج ٢٠٤٧١ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن عمرو وقال : ...
- ٤٩ - ج ٢٠٤٧٧ عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير
عن عبد الله بن عمرو .
- ٥٠ - ج ٢٠٤٨١ عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن قتادة جميعا عن عبد الله
بن عمرو .
- ٥١ - ج ٢٠٥٢٠ عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن عمرو .

- ٥٢ - ح ٢٠٦٦٤ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن عبد الله بن عمرو •
- ٥٣ - ح ٢٠٧٩٠ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو •
- ٥٤ - ح ٢٠٨١٠ عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر قال : كنت عند عبد الله بن عمرو •
- ٥٥ - ح ٢٠٨٥٢ عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريد الأسلمي عن عبد الله بن زياد عن عبد الله بن عمرو •

ونجد أنه : وردت أحاديثه من غير الإسناد المعروف كذلك : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عمرو (•

- وأن ما ورد من الإسناد المعروف هو غالبه من حديث المثني بن الصباح أو ابن جريج ، وعنهم عبد الرزاق •

- وأن هناك أحاديث مكررة ، لأنه من مناهجه كما سنرى •

٤- أحاديث جابر بن عبد الله (ت ٥٧٨هـ) :

وهذه الأحاديث الواردة في المصنف :

الرقم	رقم الحديث	الرقم	الراوي عنه عن جابر	الرقم	الراوي عنه عن جابر
١-	١٠٠٦	٢٣-	عبيد الله بن مقسم	٥٠٧٠	أبو الزبير
٢-	١١٠٣	٢٤-	عمرو بن دينار	٥٢٥٣	رجل (سماء)
٣-	١٣٦٦	٢٥-	أبو الزبير	٥٥١٣	عمرو بن دينار
٤-	١٧٣٦	٢٦-	عطاء	٥٥١٤	أبو سفيان
٥-	١٧٤١	٢٧-	أبو الزبير	٥٦٥٤	أبو الزبير
٦-	٢٠٩١	٢٨-	محمد بن عقيل	٦٤٠٦	عطاء
٧-	٢١٠٠	٢٩-	أبو الزبير	٦٥٤٩	أبو الزبير
٨-	٢٩٢٩	٣٠-	سليمان بن موسى	٦٦٣٣	ابن أبي الصعير
٩-	٢٩٣٠	٣١-	أبو سفيان	٦٦٥٨	نبيح
١٠-	٤٣٣٥	٣٢-	محمد بن ثوبان	٦٧٤٢	أبو الزبير
١١-	٤٤٣٢	٣٣-	أبو الزبير	٦٧٤٤	أبو الزبير
١٢-	٤٥١٠	٣٤-	محمد بن ثوبان	٦٧٤٧	أبو الزبير
١٣-	٤٥١٦	٣٥-	محمد بن ثوبان	٦٨٥٩	أبو الزبير
١٤-	٤٥٢٠	٣٦-	مجاهد	٦٨٦٦	أبو الزبير
١٥-	٤٥٢١	٣٧-	أبو الزبير	٧٢٢٠	ابن جابر
١٦-	٤٥٢٢	٣٨-	أبو الزبير	٧٢٥١	عمرو بن دينار
١٧-	٤٦٢٣	٣٩-	أبو سفيان	٨٦٦٦	وهب بن كيسان
١٨-	٤٧٠٥	٤٠-	مولى للأنصار	٨٦٦٧	عمرو بن دينار
١٩-	٤٨٤٥	٤١-	أبو سعيد (الخدري)	٨٦٦٨	أبو الزبير
٢٠-	٥٠٠٦	٤٢-	قتادة	٨٦٨٠	أبو الزبير
٢١-	٥٠٠٧	٤٣-	أبو الزبير	٨٧٣٧	أبو الزبير
٢٢-	٥٠٠٩	٤٤-	أبو الزبير	٨٧٤٩	أبو الزبير

٤٥ -	٩٦٠٢	أبو الزبير	٧٠ -	١٨٨٥٨	أبو الزبير
٤٦ -	٩٨٠٤	أبو الزبير	٧١ -	١٨٨٥٩	أبو الزبير
٤٧ -	٩٩٣٨	عمرو بن دينار	٧٢ -	١٨٨٦٠	أبو الزبير
٤٨ -	١٠٠٢١	أبو الزبير	٧٣ -	١٩٥٦١	ابن جابر
٤٩ -	١٠٣٣٧	واقف بن عمرو بن سعد بن معاذ	٧٤ -	١٩٨٢٥	ابن جابر
٥٠ -	١٢٥٥١	سالم بن أبي الجعد	٧٥ -	١٩٨٦٧	سالم بن أبي الجعد
٥١ -	١٣٨٩٩	عبد الرحمن ومحمد ابنا جابر	٧٦ -	١٩٨٧٠	أبوسفيان
٥٢ -	١٤٠٢٣	حسن بن محمد بن علي	٧٧ -	١٩٨٧٣	قتادة
٥٣ -	١٤٠٢٥	أبو الزبير	٧٨ -	١٩٩٠٦	ابنا جابر
٥٤ -	١٤٣٩١	أبو سلمة	٧٩ -	١٩٩١٦	ابنا جابر
٥٥ -	١٤٣٩٦	عطاء	٨٠ -	٢٠١٧٩	أبو الزبير
٥٦ -	١٤٤٠٣	أبو الزبير	٨١ -	٢٠٢٧٧	في صحيفة جابر قال :
٥٧ -	١٥٢٦٢	جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر (١)	٨٢ -	٢٠٧١٩	عبد الرحمن بن سابط
٥٨ -	١٦١٥٤	أبو الزبير	٨٣ -	٢٠٨٦٢	طلق بن حبيب .
٥٩ -	١٦٦٦٢	عمرو بن دينار			
٦٠ -	١٦٦٦٣	عمرو بن دينار			
٦١ -	١٦٦٦٤	أبو الزبير			
٦٢ -	١٦٦٨١	أبو الزبير			
٦٣ -	١٦٨٧٦	أبو الزبير			
٦٤ -	١٦٩٣٥	أبو الزبير			
٦٥ -	١٦٩٦٨	أبو الزبير			
٦٦ -	١٦٩٧٨	عطاء			
٦٧ -	١٧٩٤٩	أبو الزبير			
٦٨ -	١٨٦٥١	أبو الزبير			
٦٩ -	١٨٨٤٥	أبو الزبير			

٥- وهناك أحاديث فيها مجاهد (بن جبير) ، وأخرى (ابن مجاهد) ، ولعلها من كتاب مجاهد (١)

مما سبق نجد أن :

- ١ - عبد الرزاق روى جامع معمر بن راشد في كتابه ، (كاملا) .
- ٢ - روى نصف صحيفة همام بن منبه تقريبا في كتابه .
- ٣ - روى أحاديث : لعبد الله بن عمرو .
- ٤ - وأحاديث من : الجابر بن عبد الله .
- ٥ - وأحاديث من : لمجاهد بن جبر والله أعلم .

وهذه مصادره في المصنف .

(١) إلا أنني لم أتمكن من تحديد أي الأحاديث ضمن الصحيفة ؟

محتویات کتاب

XX

١ - قول النبي صلى الله عليه وسلم (المرفوع) .

٢ - قول الصحابة رضوان الله عليهم (الموقوف) .

٣ - قول التابعين (المقطوع) .

٤ - قول أتباع التابعين •

٥ - قول شیوخ عبد الرزاق •

٦ - قول عبد الرزاق نفسه .

ولكن ما نسبة هذه المرويات مقارنة ببعضها البعض ؟ هذا ما سنراه ضمن مناهج الفقه إن شاء الله .

فنجحد أن موضوع الكتاب هو الفقه عموماً، وذلك من موضوعاته كما رأينا، وهي موضوعات فقهية وحدها

(دون الحامع) بالإضافة إلى محتويات كتابه فهي أقوال مختلفة فيكون هذا هو غرضه من وضع كتابه، وهو بيان

الفقيه •

نسخة المخطوطة والمطبوعة

أولا : نسخة المخطوطة :

أ - مكنتات تركية : مراد ملا - فيض الله - سراي - أدرنه ، السليمية .

وفي حاشية كل مجلد ذكر النسخ المعتمدة في التحقيق ، وكذا في مقدمة كل جزء ، وهي موزعة على النحو التالي ، بالإضافة إلى الأصلية ، (ص) :

(١) تاريخ التراث العربي ، ج ١ ، القسم الأول ، ص ١٨٤ .

أى استعان بالنسخ التالية :

- ١ - الأصلية ٢ - المرادية ٣ - الحيدرآبادية ٤ - الظاهرية ٥ - المكتب الإسلامي .

ولكن من هي الأصلية؟

كما ذكرت ، لا مقدمة للكتاب لتعرف الأصلية ، ولكن هناك علامات توصلنا إلى معرفة ذلك من التحقيق ، بالإضافة إلى فهرس المخطوطات .

ففي (ج ٥) قال مدير المجلس العلمي الذى أشرف على طبع المصنف : (اطلعنا على سقوط ورقة من صورة المخطوطة التي عندنا ، فكتبنا إلى الشيخ علي فكرى ياوود في إستانبول) (١) .

وفي (ج ٦) قال : (كأن الأصل الذى نسخت منه نسخة تركيا التي عندنا صورتها المأخوذة بالتصوير الشمسي) (٢) .

المهم أن الأصلية نسخة تركيا ، وهي إحدى مكتبات إستانبول ، وليس غيرها من المكتبات ، وبمراجعة فهرس المخطوطات للمصنف ، وجدت ما يلي : في فهرست المخطوطات والمصورات الصادرة عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ذكر هذه النسخة :

أولها (باب ما جاء في الحروية) ، آخرها (تم جميع كتاب المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني) نسخة كتبت بقلم نسخي في جمادى الأولى سنة ٦٠٦ هـ ، وهذه النسخة مصورة عن مكتبة فيض الله أفندي (٣) ،

وبالعودة إلى المصنف نجد ذكر النسخ لها إذ يقول : (تم كتاب الجامع بحمد الله وعونه وتوفيقه ، وبتمامه تم جميع كتاب المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ، الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٤٦١ هـ) .

فالأصل هي نسخة فيض الله أفندي ولأنها أقدم النسخ كما سنجد كذلك ، إلا أن الجامعة المذكورة لم تصور إلا جزءا يسيرا من المصنف من آخره في (ج ١٠) كتاب اللقطة (ص ١٤٦) - والباقي كتاب الجامع

لمعمر بن راشد .

(١) ص ٤٩٣ .

(٢) ص ٢٥٨ .

(٣) ج ٣ ، المجلد الثاني ، ص ٧٩٦ .

وهذا وصف النسخ من فهارس المخطوطات والمصورات :

- ١ - النسخة الأصلية (نسخة فينس الله أفندي) : (نسخة كتبت بقلم نسخي في جمادى الأولى سنة ٦٠٦ هـ قطر ٣٨ ، ٢١٤ ل ، ٢٧ س) (١) .
 - ٢ - النسخة ٢ الحيدرآبادية ، ولم أجد لها ذكرا (٢) .
 - ٣ - النسخة المرادية : ولم أجد لها ذكرا في فهارس المخطوطات كذلك ، إلا أن المحقق قال : وانتهى بذلك المجلد الخامس من أصل المصنف للإمام عبد الرزاق كما نص عليه ناسخ النسخة المرادية المحفوظة بمكتبة مراد ملا بالأستانة ، وإليك نصه : (كمل جميع ينة سبع وأربعين وسبع مائة) (٣)
 - ٤ - النسخة الظاهرية : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : (الجامع لعبد الرزاق (الجزء الأول) عدد الأوراق : ١٤ ورقة (١١٢ - ١٢٥) ق' -
 - النسخة المكتومة بخط معتاد مستعجل ، عليه بعض الشكل ، وعليها سماع من الأصل المنقول عنه سنة ٤٢٩ هـ ، وسماعات أخرى كثيرة ، منها سماع سنة ٥٥٨ هـ ، وعليها وقف الحافظ ضياء الدين المقدسي (٤) .
 - ٥ - نسخة الرباط :
إلا أن هذه لم يستعن بها المحقق .
وهذا وصفها : (وقد صوزتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بالإضافة إلى الأصلية) .
المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام : أوله : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر (الحديث)
نسخة كتبها بقلم مغربي محمد بن عبد الله بن أحمد سنة ١٣٠٧ هـ ، وهي مصورة من الخزانة العاصمة بالرباط ٢٥٩ - قطر ١٤٦ - ١١٥ ل - ٢٢ س (٥)
-
- (١) ج ٣ ، المجلد الثاني ، ص ٧٩٦ .
 - (٢) وبمراجعة فهارس الهند ، الخاصة بالمخطوطات التركية ، وهي تحمل عنوان (تذكرة النوادر من المخطوطات العربية ، رتبت بأمر جمعية دائرة المعارف العثمانية طبعت بحيدرآباد - الدكن ، ١٣٥٠ هـ) .
وفي ص ٣٤ ، ذكر المصنف ثم قال : الجزء الثالث والرابع منه في المكتبة السندية . ونسخة ناقمة فـسـى المكتبة المحمودية) . ولعل الحيدرآبادية هي هذه .
 - (٣) ج ١٠ ، ص ١٤٥ ، آخر كتاب اللقطة من المصنف .
 - (٤) ص ٣٠٨ - ٣٠٧ .
 - (٥) وكما ذكرت ضمن (قائمة المخطوطات العربية النادرة التي وقع الاختيار عليها من بين مخطوطات الخزانة العامة للكتب والمستندات بالمغرب) ، ص ٤٣ .
كتاب الجامع لعبد الرزاق الصنعاني اليمني ، في مجلدين الثاني والثالث - صفحات الثاني ٦٠٩ ، (مبتور الأول) - صفحات الثالث ٣٨٥ (مبتور الأخير) .

٦ - نسخة المکتب الإسلامي بدمشق : لم أجد لها ذكرا ضمن الفهارس .

ثانيا : نسخة المطبوعة :

=====

ما ذكر عن طبعه : قال الزركلي : (المصنف في الحديث - ط) ، ويقال له : الجامع الكبير ، حققه حبيب الرحمن الأعظمي الباكستاني المعاصر ، ونشره المجلس العلمي الباكستاني في (١١ جزء) (١) .

وقال صلاح الدين المنجد : المصنف لعبد الرزاق بن همام ، نشره حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى صدر في (١١ مجلدا) ، مطبوعات المجلس العلمي في جوهانسبرغ - طبع في بيروت (١٩٧١ - ١٩٧٥) (٢) .

وأما في مقدمة الكتاب : قال مدير المجلس العلمي إبراهيم ميا : (يقوم بنشره المجلس العلمي الذي أسس في سملك سورج من الهند) .

وقال : (ونحن إذ ننشر اليوم هذا الكتاب معترفين بفضلها (أي المحقق حبيب الرحمن الأعظمي ، والشيخ محمد ميا السملكي أحد مؤسسي المجلس ومديره) نرجو أن نقوم باليسير من الوفاء لهما ، وتحقيق أمنيتهما ، والله وليّ الفضل وله الحمد والمنة - بيروت - ٣ رمضان ١٣٩ هـ ، ١ تشرين الثاني ١٩٧٠ م) .

وقال في نهاية الكتاب : (بعون الله وتوفييقه كان الفراغ من طباعة هذا السفر الجليل (مصنف عبد الرزاق الصنعاني) في اليوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك عام اثنين وتسعين وثلاث مائة ألف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين) . فطباعة الكتاب استغرقت سنتين ، ولم يطبع الكتاب إلا مرة واحدة . وللتوفيق بين ما ذكر حول طباعته في بيروت أو من قبل المجلس العلمي الباكستاني في الهند ، يظهر مما ذكر أن طبعه كان في بيروت ونشره من قبل المجلس العلمي في الهند ، والله أعلم .

(١) الأعلام ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ .

(٢) معجم المخطوطات المطبوعة (١٩٧١ - ١٩٧٥ م) ، ج ٤ ، ص ١١٠ .

خلاصة الفصل :

=====

- ١ - الممنفات هي : مؤلفات فقهية ، تحوى المرفوع وغيره ، طبع منها : مصنف عبد الرزاق ، ومصنف ابن أبي شيبة .
- ٢ - كان مصنف عبد الرزاق من شمار مؤلفه ضمن حركة تدوين السنة على الأبواب .
- ٣ - روى إسحاق بن إبراهيم الدبري غالب كتب المصنف ، وقد رأينا أن سماعه وأدائه صحيحان فيما نقله من المصنف .
- ٤ - يحوى المصنف موضوعات فقهية ، وتكتمل موضوعاته لتشمل بقية أبواب الدين بإضافة الجامع إليه .
- ٥ - تلك أحاديث المصنف رواها عبد الرزاق عن معمر بن راشد وحده .
- ٦ - أثنى العلماء على حديث عبد الرزاق عموما ، وعلى أحاديث المصنف خصوصا .
- ٧ - ينحوى المصنف بالإضافة إلى جامع معمر بن راشد ، أحاديث من صحيفة همام بن منبه ، ومن صحيفة عبد الله بن عمرو ، ومن صحيفة جابر بن عبد الله ، ومن صحيفة مجاهد بن جبر .
- ٨ - يحوى المصنف الأقوال التالية : قول النبي عليه الصلاة والسلام ، قول الصحابة ، قول التابعيين ، قول تابعي التابعين ، وقول شيوخه ، وقول عبد الرزاق نفسه .
- ٩ - وبرزت جهود المحقق واضحة في تحقيق الكتاب ولم يطبع الكتاب إلا مرة واحدة ، ونشـر سنة (١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) .

XX

(٦) أنظر ص ٨٧ من البحث.

هكذا عن الضعيف .

ثانيا : وبالنسبة للصحيح والحسن ، فالحكم عليهما أمر يطول ، ولتقريب النتيجة اكتفيت باستقراء أعلى

درجات الصحة ، وهي :

- ما اتفق عليه الشيخان .
- ما أخرجه البخاري .
- ما أخرجه مسلم .

ثم نتيجة الدراسة حول شرطه ، وبالتالي مستوى أسانيد المصنف .

أقوال العلماء في شرطه :

لم يتحدث العلماء صراحة عن شرط عبد الرزاق، وإنما يستشف من حديثهم عن المصنفات. في عصره شيئا من الإشارة إلى شرطه .
- قال ابن حجر استدراكا على عبارة ابن الصلاح : (كتب المسانيد غير ملتحنة بالكتب الخمسة ، وما جرى مجراها في الاحتجاج بها ، والركون إلى ما يورده فيها مطلقا كمسند أحمد وغيره ، فهذه عاداتهم - أن يخرجوا في مسند كل صحابي ما روه من حديثه غير متقيدين بأن يكون حديثا محتجا به أم لا) (١) : هذا هو الأصل في وضع هذين المنفين ، لكن جماعة من المصنفين في كل خالف أصل موضوعه . ثم قال : وظاهر كلام المصنف أن الأحاديث التي في الكتب الخمسة يحتج بها جميعا وليس كذلك ، فإن فيها شيئا كثيرا لا يملح للاحتجاج به ، بل وفيها ما لا يملح للاستشهاد به من حديث المتروكين . ولم أرَ للمصنف سلفا في أن جميع ما صنف على الأبواب يحتج به مطلقا ، ولو اقتصر على الكتب الخمسة لكان أقرب من حيث الأغلب ، لكنه قال مع ذلك : (وما جرى مجراها) ، فيدخل في عبارته غيرها ، من الكتب الممنوعة على الأبواب كسنن ابن ماجه ، بل ومصنف ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وغيرهم ، فعليه في إطلاق ذلك من التعتقيب ما أوردناه (٢) .

- وقال في ترجمة الحافظ سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠هـ) :

(وقد عيب عليه جمعه الأحاديث بالإفراد مع ما فيها من النكارة الشديدة والموضوعات ، وفي بعضها القدح في كثير من القدماء من المحابة وغيرهم ، وهذا أمر لا يختص به الطبراني ، فلا معنى لإفراده اليوم ،

(١) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، ص ٣٧ - ٣٨ .

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح ، لابن حجر ، ص ٧٣ .

بل أكثر المحدثين في الأعمار الماضية من سنة مائتين ، وهلم جرا ، إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهده (١) .

— ونكر القاسمي هذا المعنى ، إذ ضنف كتب الحديث ثم قال :

(والطبقة الثالثة : مسانيد وجوامع ومصنفات ، صنف قبل البخاري ومسلم ، وفي زمانهم وبعدهم ، جمعت بين الصحيح والحسن والضعيف والمعروف والغريب والشاذ والمنكر والخطأ والصواب والثابت والمقلوب ، ولم تشتهر في العلماء ذلك الاشتهار ، وإن زال عنها اسم النكارة المطلقة ، ولم يتداول بها تفرد . به الفقهاء كثير التداول ، ولم يفحص عن صحتها وسمعتها المحدثون كثير فحص ٠٠٠٠ فهي باقية على استتارها واختفائها ، كمسند أبي يعلى ، ومصنف عبد الرزاق ، ومصنف ابن أبي شيبة ، ومسند عبيد ابن حميد ، والطيالسي ، وكتب البيهقي والطحاوي والطبراني ، وكان قصدهم جمع ما وجدوه ، ولتلخيصه وتهذيبه وتقريبه من العمل) (٢) .

أى خلاصة ما قيل : إن عبد الرزاق لم يشترط الصحة ، كغيره في زمانه .

وأما طريقة استقرار المصنف ، فإنها تخص هذا التعميم ، وتقرب النتيجة حول شرطه في اختياره

لأسانيد الكتاب ، ولذا قمت باستقراء أسانيد الجزء الأول وكانت النتيجة ما يلي :

أولاً :

أ- (قضية الحكم على الرجال) : وكانت الدراسة على شيوخه فقط كما بينت في مقدمة الفصل ، وقد روى عن

الضعفاء والوزاعين منهم في (٩١) واحد وتسعين حديثاً على النحو التالي :

الشيوخ	عدد روايته
١- إبراهيم بن محمد الأسلمي	٣١
٢- إبراهيم بن يزيد الخوزي	٢
٣- بشر بن رافع	١
٤- الحسن بن عمارة	٩
٥- داود بن قيس	٢

١- لسان الميزان ، ج ٣ ، ص ٧٥ .

٢- قواعد التحديث للقاسمي ، ص ٢٤٢ .

١	٦- عباد بن كثير البصري
٣	٧- عبد الله بن زياد بن سمان
٨	٨- عبد الله بن محرر
٢	٩- عبد القدوس بن حبيب
٢	١٠- عثمان بن مطر
٣	١١- محمد بن أبي حميد
١١	١٢- محمد بن راشد
١	١٣- المثنى بن الصباح
١٢	١٤- يحيى بن العلاء
٥	١٥- أبوبكر بن أبي سبرة

وبالنظر في تراجم هؤلاء، وجدت أن أشدهم ضعفا هم سبعة، وهذه ترجمة مختصرة لهم :

- ١- إبراهيم بن يزيد الخوزي :
قال ابن سعد : ضعيف (١) . وقال ابن معين : ليس بشيء (٢) . وقال البخاري : سكتوا عنه (٣) . وقال النسائي : متروك الحديث (٤) . وقال ابن حبان : (روى عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير، ومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة، وأوهاما غليظة، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان أحمد ابن حنبل سيء الرأي فيه) (٥) .
- ٢- بشر بن رافع (النجراني) :
قال أحمد بن حنبل ليس بشيء، ضعيف في الحديث (٦) . وقال ابن عدي بعد ذكر أحاديث له : (ولبشر ابن رافع غير هذا من الأحاديث مما يرويه عنه عبد الرزاق وغيره، وهو مقارب الحديث، لا بأس بأخباره ولم أجده حديثا منكرا) (٧) . وقال النسائي : ليس بالقوي (٨) . وقال ابن حبان : يروى عن يحيى بن أبي كثير أشياء موضوعة، يخترقها من لم يكن الحديث صناعته كأنه كان المعتمد لها (٩) .

- ١- الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٤٩٥ .
- ٢- تاريخ يحيى بن معين، ج ٢، ص ١٨ .
- ٣- التاريخ الكبير، ج ١، ص ٢٣٦ . الضعفاء الصغير للبخاري، ص ١٨ .
- ٤- الضعفاء والمتروكون، ص ١٤٧ .
- ٥- المجروحون من المحدثين، ج ١، ص ٨٦-٨٧ .
- ٦- العلل ومعرفة الرجال، ج ١، ص ٥٤٦ .
- ٧- الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٢، ص ٤٤٤ .
- ٨- الضعفاء والمتروكون، ص ٢٥٦ .
- ٩- المجروحون من المحدثين، ج ١، ص ٢٥٦ .

- ٣- الحسن بن عماره :
قال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث ^(١) . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ^(٢) . وقال النسائي : متروك الحديث ^(٣) . وقال ابن حبان : كان بلية الحسن بن عماره أنه كان يدلّس عن الثقات ما وُضِعَ عليهم الضعفاء ، كان يسمع من موسى بن مطير ، وأبي العطف ، وأبان بن أبي عياش وأضرابهم ، ثم يسقط أسماءهم ، ويرويها عن مشايخهم الثقات ، فلما رأى شعبة تلك الأحاديث الموضوعة التي يرويها عن أقوام ثقات أنكرها عليهم ، وأطلق عليه الجرح ، ولم يعلم أن بينه وبينهم هؤلاء الكذابين ^(٤) .
- ٤- عباد بن كثير (الشفقي البصري) :
قال عثمان الدرامي عن ابن معين : ليس بشيء في الحديث ، وكان رجلا صالحا ^(٥) . وقال أحمد : هو أسوأ حالا من الحسن بن عماره ، روى أحاديث كذب لم يسمعها ، وكان صالحا ^(٦) . وقال البخاري : تركوه ^(٧) . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وفي حديثه عن الثقات إنكار . وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه ، كان شيئا صالحا ، وكان لا يضبط ^(٨) . وقال النسائي : متروك الحديث ^(٩) . وقال ابن عدي : ولعباد بن كثير غير ما نكرت من الحديث ، ومقدار ما أمليت منه عامته مما لا يتابع عليه ^(١٠) .
- ٥- عبد القدوس بن حبيب (الشامي) :
قال عبد الرزاق : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله : كذاب إلا لعبد القدوس ^(١١) . وقال ابن معين : عبد القدوس شامي ضعيف ^(١٢) . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وكان لا يصدق . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ^(١٣) . وقال النسائي : متروك ^(١٤) . وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة الإسناد والمتن ^(١٥) .

- ١- الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٣٦٨.
- ٢- الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٢٨.
- ٣- الضعفاء والمتروكون، ص ١٦٩.
- ٤- المجروحون من المحدثين لابن حبان البستي، ج ١، ص ٢٢٤.
- ٥- تاريخ عثمان الدرامي عن يحيى بن معين، ص ١٤٦.
- ٦- عن الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٨٤.
- ٧- التاريخ الكبير، ج ٦، ص ٤٣.
- ٨- الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٨٥.
- ٩- الضعفاء والمتروكون، ص ٢١٤.
- ١٠- الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٥، ص ١٩٨١.
- ١١- ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٦٤٣.
- ١٢- تاريخ يحيى بن معين، ج ٢، ص ٣٦٩.
- ١٣- الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٥٦.
- ١٤- الضعفاء والمتروكون، ص ٢٠٨.
- ١٥- الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٥، ص ١٩٨١.

- ٦- عثمان بن مطر (البصري) :
قال ابن معين : ضعيف (١) . وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ضعيف الحديث (٢) . وقال ابن حبان : يروى
الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به (٣) . وقال ابن عدى : متروك الحديث ، وأحاديثه
عن ثابت خاصة مناكير ، وسائر أحاديثه فيها مشاهير ، وفيها مناكير ، والضعيف على حديثه بين (٤) .
- ٧- يحيى بن العلاء (البجلي الرازي) :
قال أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال أبو زرعة : في حديثه ضعف (٥) . وقال النسائي : متروك الحديث (٦) .
وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالمقلوب ، لا يجوز الاحتجاج به (٧) . وقال ابن عدى بعد ذكر أحاديث
له : وله غير ما ذكرت ، والذي ذكرت مع ما لم أذكره كله لا يتابع عليه ، وكلها غير محفوظة ، والضعيف
على رواياته ، وحديثه بين (٨) .

أما روايته عن المبهمين منهم :

فقد روى بالإبهام في هذا الجزء ثلاث عشرة مرة (١٣) ، على النحو التالي :

٢	رجل
١	رجل من أهل مصر
١	رجل من البصرة
١	شيخ من أهل مكة
١	صاحب له
١	الثوري وغيره
١	معمر ورجل
٢	معمر وغيره
١	مالك وغيره
١	مقاتل ورجل
١	جعفر بن سليمان وغيره

وكذا يلاحظ : أن كثيرا من الروايات بالإبهام وردت معطوفة مع غيرها .

- ١- تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ .
- ٢- الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ١٦٩ .
- ٣- تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ١٤٠ .
- ٤- الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٧ ، ص ٢٦٥٨ .
- ٥- الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ١٧٩ .
- ٦- الضعفاء والمتروكون ، ص ١٠٨ .
- ٧- تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٢٢٩ .
- ٨- الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٧ ، ص ٢٦٥٨ .

ب- الانقطاع :

ولمعرفة الانقطاع في الجزء الأول، جمعت نص العلماء على الانقطاع بين الراوي ومن روى عنه،
وإن لم أجد اكتفيت بسنوات الوفاة، وكانت الحصيلة كالتالي :

رقم ح	الراوي	وفاته	الراوي عنه	وفاته	سبب الانقطاع
١- ح ١٤٣	أبو موسى الأشعري	٥٠ هـ	الزهري	١٢٤ هـ	
٢- ح ٤١٠	بصرة بنت صفوان	٤٥ هـ	عمرو بن شعيب	١١٨ هـ	
٣- ح ٤٣١	عبد الله بن مسعود		سعيد بن جبير		قال الهيثمي : سعيد ابن جبير لم يسمع من ابن مسعود (١) .
٤- ح ٤٨٩	علي وابن مسعود		عبد الكريم أبي أمية		قال الهيثمي : وعبد الكريم لم يدرك عليا ولا ابن مسعود (٢) .
٥- ح ٥١١	عائشة		إبراهيم بن يزيد التيمي		قال الترمذي : ولا تعرف إبراهيم التيمي، سماعا من عائشة (٣) .
٦- ح ٦٤١	علي	٤٠ هـ	جعفر الحادق	١٤٨ هـ	
٧- ح ٧٤٧	المغيرة بن شعبة		الزهري	١٢٤ هـ	
٨- ح ٨٦٠	عائشة	٥٧ هـ	أبو بكر بن حفص الزهري		
٩- ح ١١٢٠	عمر		قتادة		قال أحمد : لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير (٤) .
١٠- ح ١١٧٥	أم سلمة	٦٢ هـ	يحيى بن أبي كثير	١٣٢ هـ	فكيف سمع عمر، وقد سبقه

- ١- مجمع الزوائد للهيثمى، ج ١، ص ٢٤٤.
- ٢- المرجع السابق، ص ٢٤٨.
- ٣- جامع الترمذي، ج ١، ص ١٣٨.
- ٤- العلل ومعرفة الرجال، ج ٣، ص ٢٨٤.

قال ابن حجر: روى عنها ^(١) ، إلا أن هذا الحديث ذكر أبو داود ^(٢) أنه لم يسمعه منها.	سليمان بن يسار	أم سلمة	١١٨٢ ح ١١
١١٠-١١٣ هـ	قتادة	عائشة	١٢٢٥ ح ١٢
١٧١ هـ	عبد الله بن عمر العمري	ابن عمر	١٢٥٧ ح ١٣
١٢٤ هـ	الزهري	عمر	١٣٧٢ ح ١٤
١٢٦ هـ	عطاء بن دينار	عمر	١٦٠٩ ح ١٥
قال الهيثمي: ابن سيرين لم يسمع من - ابن مسعود ^(٣) .	ابن سيرين	ابن مسعود	١٧٢٤ ح ١٦
قال ابن حجر: سليمان ابن موسى يرسل عن جابر ^(٤) .	سليمان بن موسى الأموي	جابر	١٧٣٣ ح ١٧
١٥٠ هـ	ابن جريج وإبراهيم بن	علي وابن عباس	١٩١٤ ح ١٨
١٥١ هـ	يزيد الخوزي		
السادسة	مسعر	عائشة	١٩١٨ ح ١٩

- ١- تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٢٤٢
- ٢- سنن أبي داود، ج ١، ص ٧١
- ٣- مجمع الزوائد، ج ٢، ص ٢٥
- ٤- تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ١٩٨

ثانيا : وأما الأسانيد الصحيحة، فاكثفت بأصحبها وتتبع تخريجات المحقق في ذلك، لأنه يذكر الطبرقي كذلك، ومنها ما هو متابعات، لانفس الإسناد، وكانت النتيجة ما يلي :

ما أخرجهم مسلم	ما أخرجهم البخاري	ما اتفق عليه الشيخان
(ج)	(ب)	(أ)
١٤٣٩ ح ٣	١٩٩٤ ح ١٢١	١٦٩٢ ح ٦٢
١٧٢١ ح ١٥٥	٢١١٥ ح ١٣٩	١٦٩٧ ح ٦٠٤
١٧٣٩ ح ١٥٨	١٦٢ ح ١٦٢	١٧٣٣ ح ٦٣٤
١٨٦٢ ح ٢٩٩	٤٠٠ ح ٢٠٣	١٧٣٥ ح ٦٣٥
١٩٣٢ ح ٢٢٩	٦٩١ ح ٢٦١	١٧٣٦ ح ٨٨٠
١٩٧٩ ح ٧٤٨	١٠٤٣ ح ٢٤٣	١٧٧٥ ح ٩٥٧
١٩٨٤ ح ٧٥٠	١٠٧٣ ح ٢٧٣	١٨٨٥ ح ٩٩٨
١٩٩٣ ح ٧٥٦	١٢٤٧ ح ١٢٤٧	١٩٢٩ ح ١٠٠٦
٢٠٠٠ ح (٧٨٨-٧٨٩) ح ٢٠٠٠	١٢٥١ ح ١٢٥١	١٩٨٧ ح ١٠٦١
٢٠٠١ ح ٩٥٤	١٣٧٤ ح ١٣٧٤	١٩٩٨ ح ١٠٧٤
٢٠٠٨ ح ٩٩٩	١٤٨٩ ح ١٤٨٩	٢٠٠٥ ح ١٠٩٤
٢٠٠٩ ح ١٠٤٦	١٧١٣ ح ١٧١٣	٢٠٤٩ ح ١٢٢٣
٢٠٢٦ ح ١٠٧٧	١٧١٦ ح ١٧١٦	٢٠٧١ ح ١٢٣٥
٢١١٤ ح ١٠٩٢	١٨٠٦ ح ١٨٠٦	٢١١٢ ح ١٢٥٢
٢٢١١ ح ١٠٩٦	١٨٤٤ ح ١٨٤٤	٢١٨٣ ح ١٣٦٥
٢٢٢٤ ح ١١٠٣	١٨٦٥ ح ١٨٦٥	٢٢٤٠ ح ١٣٦٦
٢٢٠٨ ح ١٢٠٨	١٨٩٢ ح ١٨٩٢	٢٢٤١ ح ١٣٧٥
٢٢٥٣ ح ١٢٥٣	١٩٠١ ح ١٩٠١	٢٢٤٤ ح ١٤٨٥
٢٢٥٨ ح ١٢٥٨	١٩٣١ ح ١٩٣١	٢٢٥٩ ح ١٥٣٩
٢٢٧٧ ح ١٢٧٧	١٩٩١ ح ١٩٩١	٢٢٥٢ ح ١٦٢٥

وبذا تقرب لدينا تصور حجم الضعيف، وحجم الصحيح من الأسانيد .

مما سبق نستخلص :

- ١- أن الكتاب يحوى الصحيح والضعيف . . . ، كما ذكر العلماء .
- ٢- بعد الدراسة كانت النتيجة على النحو التالي : (وقد بلغت أحاديث الجزء الأول ٢٢٤٤ حديثاً)
 روى عن شيوخه الضعفاء والمتروكين في (٩١) حديثاً وعن المبهمين (١٣) حديثاً، وأن الباقي عن غيرهم
 خمسة مائة معمر بن زاهد كما ذكرت في عدد آحاديثه .
 روى بالانقطاع ما يقارب من (٢٠) حديثاً ،
- ٣- أما الصحيح ، فكان أعلى درجات الصحة (٩٨) حديثاً منها ، ثم إن البخارى ومسلم رويها
 المرفوع وحده ، وكتابه يحوى المرفوع وغيره ، بل إن غيره يفوقه .
 وقد اكتفيت بذلك ، ولم أذكر غيره من الصحيح والحسن ، لأنه أمر يشق ، ثم إن التصور أصبح واضحاً .
 ولتوضيح ذلك بالنسب على ضوء الاستقراء السابق ، كانت النتيجة ما يلي :
- ١- الإسناد الضعيف بالنظر إلى الرجال (شيوخه) : ٩١ : ٤ : ١٠٤ (إسناداً فتكون النسبة .
 ٩٧ ٪ ، والباقي عن غيرهم ، وهي تشكل نسبة ٩٥ ٪ ٣ .
- ٢- الإسناد الضعيف بالنظر إلى الانقطاع (وهي تقريبية كما ذكرت) ، كانت في (٤٠) إسناداً .
 وللحصول على نسبة في ذلك كان لابد من استقراء المعلق والمربط والضعف كذلك ، وهو أمر يشق ،
 فغالب الأسانيد يحتج بها ، وهذا يعطي للكتاب قيمة ، ويبين صحة ما قاله العلماء ، لكن بتفاوت
 في حجم ما قيل .
- وهذا ما ذكره الكتاني عن جامع عبد الرزاق : (وجامع عبد الرزاق سوى المصنف ، هو كتاب شهير -
 وجامع كبير خرج أكثر آحاديثه الشيوخ والأربعة) ^(١) ، وقد رجحت أن الجامع هو المصنف ، والله أعلم .

(١) الرسالة المستطرفة ، ص ٣١ .

الفصل الثاني

منهجيه في الأسانيد

XX

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

XXXXXXXXXXXX

وهذا الفصل يتكون من مبحثين :

المبحث الأول : شرط عبد الرزاق في المصنف من حيث

• (منهجه في طبقات الرواة) ، ومدى تحقق ذلك .

المبحث الثاني : منهجه في مناعة الأسانيد

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

xxxxxxxxxxxx

xxxxxx

(منهجه فسي طبقات الرواة) ، ومدى تحقق ذلك

قلت في ذكر شروطه في الفصل السابق : إن عبد الرزاق لم يشترط الصحة في أسانيده، إلا أن الصحيح هو الأعم الغالب في الكتاب ، وذلك من خلال استقراء شيوخه .

ولإثبات هذه الحقيقة في بقية الإسناد، كان لا بد من بيان منهجه في طبقات الرواة.

وقد استعنت في هذه الدراسة بكتاب (شروط الأئمة الخمسة) للحازمي ، إذ حاول تقسيم طبقات تلاميذ

الشيوخ المكثرين إلى خمس طبقات على النحو التالي ، وهذا ما نص عليه :

(اعلم أن لسؤلا ، الأئمة مذهبا في كيفية استنباط مخارج الحديث ، وذلك أن مذهب من يخرج

الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه ، وفيمن روى عنهم ، وهم ثقاتها أيضا ، وحديثه عن بعضهم

صحيح ثابت يلزمهم إخراجہ ، وعن بعضهم مدخول لا يملح إخراجہ إلا في الشواهد والمتابعات ، وهذا

باب فيه غموض وطريقه معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل ، ومراتب مداركهم ، فمن كان في الطبقة

الأولى فهو الغاية في الصحة •

والطبقة الثانية : شاركت الأولى في العدالة ، غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان ، وبين

طول الملازمة للشيخ . والطبقة الثانية لم تلازمه إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه ، وكانوا في الإلتقــــــــــــــــان

دون الأولى . والطبقة الثالثة : جماعة لزموا الشيخ مثل أهل الطبقة الأولى ، غير أنهم لم يسلموا — من

غوائل الحرح ، فهم بين الرد والقبول • والطبقة الرابعة : قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح

والتعديل ، وتفردوا بقله ممارستهم لحديث الشيخ ، لأنهم لم يحاذوه كثيرا . الطبقة الخامسة : نغـر

من الضعفاء والمجهولين (١).

أَيُّ أَنْ :

الطبقة الأولى : أكثر حفظاً لحديث الشيخ + أكثر ملازمة له .

الطبقة الثانية : أقل من الأولى حفظاً لحديثه + أقل منهم ملازمة .

الطبقة الثالثة : في حفظهم شيء (جرح) + تحقق الحلازمة .

الطبقة الرابعة : في حفظهم شيء (جرح) + لا ملازمة .

الطبقة الخامسة : الضعفاء والمجهولون *

(١) شروط الأئمة الخمسة للحازمي، ص ٥٦-٥٩.

وقال ابن حجر : (هذا التقسيم " أى تلاميذ الزهري " يكون في حق المكثرين ، فيقاس على هذا أصحاب نافع والأعمش ، وأصحاب قتادة ، وغيرهم) (١) .

ولمعرفة شرط عبد الرزاق في طبقات الرواة ، قمت باتباع ما يلي :

أولا : منهجي في التعرف على طبقات الرواة :

أ - اخترت ستة من الحفاظ في المصنف لكثرة الرواة عنهم ، وهم :

- ١ - إبراهيم النخعي .
- ٢ - الحسن البصري .
- ٣ - نافع مولى عبد الله بن عمر .
- ٤ - مكحول الشامي .
- ٥ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .
- ٦ - يحيى بن أبي كثير .

وقمت باستقراء مروياتهم فيه ، (دون الجامع) .

ب - قسمت تلاميذهم إلى طبقات وفق المعايير المذكورة في الشروط (كما عند الحازمي) ، إلا أن بعضهم قد لا نجد لهم ذكراً في الطبقات التي ذكرها الحازمي ، فقسمتهم على النحو التالي :

- ١ - من كان ثقة ، ولم يذكر ضمن أصحابه ، أو ممن روى عنه اعتبرته من الثانية (لحاله في الحديث) .
- ٢ - من ذكر عنه ابن حجر أنه روى عن الشيخ (موضع الدراسة) في (تهذيب التهذيب) (٢) ، اعتبرته ذلك ملازمة له لكونه عرف بالرواية عنه .

وعلى هذا : فمن كان فيه جرح ، وذكر ضمن الرواة عن الشيخ كان من الثالثة .

ومن كان فيه جرح ، ولم يذكر ضمن الرواة عن الشيخ كان من الرابعة .

ثانيا : ترتيب الرواة :

- ١ - قمت بترتيبهم حسب الطبقات الأولى أولاً ، ثم الثانية وهكذا ، وفق المعايير سابقة الذكر .
- ٢ - أما في الطبقة الواحدة رتبته حسب عدد رواياتهم عن الشيخ .
- ٣ - ومن تساوت رواياته مع غيره في الطبقة ، رتبته حسب الأحرف الهجائية .

(١) هدى الساري ، ص ٧ .

(٢) وقد اعتبرته (تهذيب التهذيب) في الدراسة ، لأنه يذكر أهم الرواة عن الشيخ .

ثالثا : النتائج :

- ١ - وقد حاولت أن تكون النتائج دقيقة قدر الإمكان بإعطاء النسبة المئوية لكل طبقة عقب كل دراسة عن الحفاظ الستة .
- ٢ - ثم ملاحظات حول النتائج كلها ، وخلاصة حول الدراسة .

وهذه طبقات الرواة عن الحفاظ الستة :

١- إبراهيم النخعي (ت ٩٦ هـ) :

وبالاستقراء كان عدد تلاميذه = ٤٨ تلميذا ، وعدد الأحاديث عنه = ٩٦٢ حديثا ، على النحو التالي :-

الطبقة الأولى

- ١- منصور بن المعتمر ————— ٢٥١ قال ابن رجب حول أفضل أصحاب إبراهيم (نكر علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال : ما أحد أثبت ممن إبراهيم من منصور . وقال أحمد : حدثني يحيى قال : قال سفيان : كنت إذا حدثت الأعمش عن بعض أصحاب إبراهيم قال ، فإذا قلت : منصور ، سكت) .
- ٢- الأعمش (سليمان بن مهران) ١١١ ثم قال : ورجحت طائفة الأعمش على منصور في حفظ إسناده حديث النخعي ، قال وكيع : الأعمش أحفظ لإسناده إبراهيم من منصور) . وقال : (ورجحت طائفة الحكم ، قال ابن المديني : قلت لبخمي بن سعيد : أي أصحاب إبراهيم أحب إليك ؟ قال : الحكم ومنصور) (١)
- ٣- الحكم بن عتيبة ٤٣ (وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : قلت لأبي : أي أصحاب إبراهيم أحب إليك ؟ قال : الحكم ثم منصور ، ما أقربهما .) (٢)

٤٠٥

الطبقة الثانية

- ٤- الزبير بن عدي ١٢ ثقة
- ٥- حميد بن عبد الرحمن السلمي ٨ ثقة ، تغير حفظه في الآخر .

(١) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٧١٣ .
(٢) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٩٣ .

٦ - فضيل بن عمرو	٨	قال أبو حاتم عنه : لا بأس به ، وهو من كبار أصحاب إبراهيم (١) .
٧ - عبد الله بن عون	٥	ثقة ، ثبت .
٨ - العوام بن حوشب	٤	ثقة ، ثبت .
٩ - قتادة بن دعامة السدوسي	٤	ثقة ، ثبت .
١٠ - يحيى بن دينار (أبو هاشم الواسطي)	٤	ثقة .
١١ - الحسن بن عبيد الله	٣	ثقة ، فاضل .
١٢ - القعقاع بن حكيم	٣	ثقة .
١٣ - إبراهيم بن ميسرة	١	ثقة ، حافظ .
١٤ - إسماعيل بن أبي خالد	١	ثقة ، ثبت .
١٥ - بيان بن بشر الأحمسي	١	ثقة ، ثبت .
١٦ - الحارث بن يزيد العكلي	١	ثقة ، فقيه .
١٧ - حبيب بن أبي ثابت	١	ثقة ، فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس .
١٨ - الحسن بن عمرو (الفقيمي)	١	ثقة ، ثبت .
١٩ - سلمة بن كهيل	١	ثقة .
٢٠ - شعبة (بن الحجاج)	١	ثقة ، حافظ .
٢١ - عبد الرحمن بن عجلان	١	ثقة .
٢٢ - علي بن الأقرم	١	ثقة .
٢٣ - موسى بن أبي عائشة	١	ثقة ، عابد .
٢٤ - واصل الأحدب	١	ثقة ، ثبت .
٢٥ - أبو بكر بن أبي عياش	١	ثقة ، عابد .

الطبقة الثالثة

٢٦ - المغيرة بن مقسم الضبي

١٩٩ منهم من وثقه فيه :

(قال شعبة : كان مغيرة أحفظ من الحكم ^(١) . وقال أبو داود : قال جرير : جلست إلى أبي جعفر الرازي قال : إنما سمع مغيرة من إبراهيم أحاديثه ، فلم أقل شيئاً . وقال علي بن المديني : وفي كتاب جرير عن مغيرة عن إبراهيم مائة سماع ^(٢) .

ومنهم من جرحه فيه :

قال العجلي : مغيرة فقيه الحديث ، إلا أنه كسسان يرسل الحديث عن إبراهيم ، فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه ^(٣) . وقال أحمد عنه : كان صاحب سنة ذكياً حافظاً ، وعامة حديثه عن إبراهيم مدخول ، عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد ، وجعل يضعف حديث المغيرة عن إبراهيم وحده ^(٤) .

٢٧ - حماد بن أبي سليمان

١٩٠

قال شعبة : كان لا يحفظ ^(٥) . وقال أبو حاتم : حماد هو صدوق لا يحتج بحديثه ، وهو مستقيم في الفقه ، فإذا جاء الآثار شوش ^(٦) . وقال العجلي : كوفي ، ثقة وكان أفقه أصحاب إبراهيم ^(٧) . قال ابن عدي : وحماد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم ، ويقع في حديثه أفراد وغرائب ، وهو متمسك في الحديث ^(٨) . ونقل عبد الله

(١) الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٢٢٨ - ٢٢٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٢٤١ .

(٣) تاريخ الثقات ، ص ٤٣٧ .

(٤) الغلل ومعرفة الرجال ، ج ١ ، ص ٢٠٧ . وتخارب الآراء حوله لتدليسه ، فإذا صرح بالسماع فهو من الأولي ، وإذا لم يصرح فهو من الثالثة ، وفي المصنف وردت رواياته بالعنعنة وحدها .

(٥) تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ١٤ .

(٦) الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ١٤٧ .

(٧) تاريخ الثقات ، ص ١٣١ .

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٢ ، ص ٦٥٦ .

- ابن أحمد بسنده عن محمد بن ذكوان قوله : كتبت إلى حماد : أخبرني بما حدثتنا به عن إبراهيم ، أسمعته من إبراهيم ^أ قال : منه ما سمعت ، ومنه ما حدثني به غيره عن إبراهيم ، ومنه ما قست برأيي على إبراهيم ^(١) .
- ٢٨ - أبو معشر (زياد بن كليب) ٢٤ قال ابن رجب عن أحمد : كانوا يرون أن عامة حديث أبي معشر ، إنما هو عن حماد ، يعني ابن أبي سليمان ^(٢) وقال أبو حاتم عنه : صالح ، من قدماء أصحاب إبراهيم ، ليس بالمتين في حفظه ، وهو أحب إلي من حماد بسنن أبي سليمان ^(٣) .
- ٢٩ - إبراهيم بن مهاجر ٥ صدوق ، لين الحفظ .
- ٣٠ - محل بن محرز الضبي ٣ قال ابن أبي حاتم : آخر من بقي من أصحاب إبراهيم ، ما بحديثه بأس ، ولا يحتج بحديثه ^(٤) . وقال النسائي : ليس به بأس ^(٥) .
- ٣١ - سماك بن حرب ١ صدوق .
- ٣٢ - محمد بن زيد الكندي ١ مقبول .
- ٤٢٣

الطبقة الرابعة

- ٣٣ - مجالد بن سعيد ٢ ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره .
- ٣٤ - عبد الرحمن بن أبي ليلى ١ صدوق ، سيء الحفظ جدا .
- ٣٥ - نسير بن ذعلوق ١ صدوق .
- ٣٦ - أبو مسكين (الحر بن مسكين) ١ مقبول .
-
- (١) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٣ ، ص ٢٧٦ .
 (٢) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٧١٣ .
 (٣) الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٥٤٢ .
 (٤) الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٤١٤ .
 (٥) تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٥٥ .

٣٧ - أبو الهذيل	١	صدوق .
	٦	

الطبقة الخامسة

٣٨ - عبد الكريم بن أبي المخارق	١٥	ضعيف .
٣٩ - أبان بن أبي عيساش	٤	متروك .
٤٠ - عبيدة بن معتب الضبي	٣	ضعيف ، واختلط بأخرة .
٤١ - حكيم بن جبير	٢	ضعيف ، رمي بالتشيع .

ووردت ١٦ رواية عنه بالإبهام

وكما وردت ١٨ رواية عنه منقطعة (على النحو التالي :

الثوري ١١ - معمر ٣ - الأشعث بن عبد الملك ٢ ، قال

يحيى القطان : لم يسمع أشعث من إبراهيم النخعي (١) -

ابن جريج (١) .

٥٨

وهناك ٨ رواة لم أعرفهم وهم :

٤٢ - العلاء بن المسيب (٢)	٣
٤٣ - سالم الضبي	٢
٤٤ - أبو حمزة (٣)	٢
٤٥ - عاصم	١
٤٦ - عبد الحق	١
٤٧ - محمد بن مسلم (٤)	١
٤٨ - مغيرة بن خيثمة	١

١١

(١) تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣١٣ .

(٢) لعلة التغلبي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ج ٦ ، ص ٣٦٠ - ٣٦١ ، ونقل عن أبيه قوله : هو صالح الحديث ، وهو ابن معين : هوثقه

(٣) لعلة التمار ، ذكره ابن أبي حاتم ، ج ٩ ، ص ٣٦٢ ، ونقل عن أبيه قوله : شيخ .

(٤) لعلة أبو الزبير المكي .

النتائج :

كانت النسبة المئوية لكل طبقة من مجموع الروايات كما يلي :

الطبقة الأولى	النسبة المئوية	النسبة المئوية
الطبقة الأولى	٤٠٥	٤١,٨%
الطبقة الثانية	٦٤	٦,٦%
الطبقة الثالثة	٤٢٣	٤٣,٧%
الطبقة الرابعة	٦	٠,٠٦%
الطبقة الخامسة	٥٨	٥,٩%
غير معروف لدى	٩٦٧	٩٨,٦%
(١١)		

٢ - الحسن بن أبي الحسن البصري (ت ١١٠هـ) :

عدد تلاميذه في المصنف ٣٦ ، عدد الأحاديث عنه ٥٨٨ حديثاً ، وردت على النحو التالي :

الطبقة الأولى

- ١ - قتادة بن دعامة السدوسي ١٠٢ (قال يعقوب بن سفيان : قال ابن المديني : أصحاب الحسن : حفص المنقري ، ثم قتادة بعده . وقال أحمد : ما في أصحاب الحسن أثبت من يونس ، ولا أسند عن الحسن من قتادة) (١) .
- ٢ - يونس بن يزيد ٥٨ (قال يعقوب بن سفيان : قال ابن المديني : أصحاب الحسن : حفص المنقري ، ثم قتادة بعده . وقال أحمد : ما في أصحاب الحسن أثبت من يونس ، ولا أسند عن الحسن من قتادة) .
- ٣ - أشعث بن عبد الملك ٩ (قال ابن معين عنه : لم ألق أحدا يحدث عن الحسن أثبت منه ما كان أرضى يحيى بن سعيد عنه ، كان عالماً بمسائل الحسن . وقال الأشعث : كل شيء حدثكم عن الحسن ، فقد سمعته منه إلا ثلاثة أحاديث) (٢) .
- ٤ - حفص المنقري ٥ قول ابن المديني السابق في عد أصحابه ، وأضاف (وكان حفص في الحسن مثل ابن جريج في عطاء) (٣) .

١٧٤

الطبقة الثانية

- ٥ - هشام بن حسان ٧٦ (روى صالح بن أحمد عن علي بن المديني قال : سمعت عريرة بن البرند يقول : قال لي عباد بن منصور : ما رأيك هشام بن حسان عند الحسن قط . قال سألت جريير

(١) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٦٨٥ .
 (٢) تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣١٣ .
 (٣) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٦٨٥ .

ابن حازم فقال : قاعدت الحسن ، ما رأيت هشاما عنده قط ، فقلت يا أبا النضر ، قد حدثت عن الحسن بأشياء ، فرويناها عنه ، فعمن تراه أخذها ؟ قال : أراه أخذها عن حوشب (١) .

ويرى أحمد غير ذلك ، فقد نقل عنه ابنه عبد الله قوله سئل أبي عن مبارك والربيع بن ضبيح ، فقال : ما أقربهما مبارك وهشام جالسا الحسن عشر سنين - (٢) .

قال أحمد وابن معين والنسائي : ثقة (٣) .

ثقة .

ثقة ، ثبت ، حجة .

قال حماد بن سلمة : فأخذ حميد كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه (٤) .

(وقال عثمان الدارمي : قلت ليحيى بن معين : يونس ابن حميد أحب إليك في الحسن أو حميد ؟ قال : كلاهما قال عثمان : يونس أكبر بكثير) (٥) .

قال أبو حاتم : ثقة ، من أكابر أصحاب الحسن ، لا بأس به وقال النسائي : ثقة (٦) .

ثقة ، حافظ ، لكنه كثير التدليس .

قال مسلم : (إذا وازنت بين الأقران ، كابن عون وأيوب .

مع عوف وأشعث الحمراني ، وهما صاحبا الحسن ، كما أن ابن عون وأيوب صاحباه ، وجدت البون بينهما وبين هذين

٦ - سليمان التيمي

٧ - أبان بن يزيد العطار

٨ - أيوب السختياني

٩ - حميد الطويل

١٠ - كثير بن زياد

١١ - سعيد بن أبي عروبة

١٢ - عوف بن أبي جميلة

(١) شرح علل الترمذی ، ج ٢ ، ص ٦٨٥ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٦٨٥ ، واختلافهم حول الملازمة وعدمها ، جعلني أعتبره لا من الأولى

(٣) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٧٦ .

(٤) المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٤ .

(٥) شرح علل الترمذی ، ج ٢ ، ص ٦٨٥ .

(٦) الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٥١ .

(٧) تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ٣٧٠ .

بعيدا في كمال الفضل ، وصحة النقل ، وإن كان ميؤوف
وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة (١) .
وقال النسائي : ثقة (٢) .

- | | | | |
|------|-------------------------------------|---|---|
| ١٣ - | كهمس بن الحسن التميمي | ٢ | ثقة . |
| ١٤ - | منصور بن السبعمعتمر | ٢ | ثقة ، ثبت ، وكان يدلس . |
| ١٥ - | حبيب بن أبي ثابت | ١ | ثقة ، فقيه ، جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس . |
| ١٦ - | حبيب بن الشهيد | ١ | قال عثمان الدارمي ، قلت ليحيى : فحميد أحب إليك
في الحسن أو حبيب بن الشهيد ؟ قال : كلاهما (٣) . |
| ١٧ - | خالد الحذاء | ١ | قال ابن معين : ثقة ، وكذا النسائي (٤) . وقال أبو حاتم
يكتب حديثه ، ولا يحتج به (٥) . وقال العجلي بصري
ثقة (٦) . |
| ١٨ - | عبد الكريم الجوزي | ١ | ثقة . |
| ١٩ - | قرة بن خالد | ١ | ثقة . |
| ٢٠ - | أبو سعيد البصري (يزيد بن إبراهيم) | ١ | قال أبو حاتم : ثقة ، من أوسط أصحاب الحسن (٧) . |

١١٩

(التستري)

الطبقة الثالثة

- | | | | |
|------|----------------------|----------|---------------------|
| ٢١ - | مطر السوراق | ٣ | صدوق ، كثير الخطأ . |
| ٢٢ - | الربيع بن أنس البكري | ٢ | صدوق . |
| ٢٣ - | عدى بن أرطاة | ١ | مقبول . |
| | | <u>٦</u> | |
- (١) مقدمة شرح صحيح مسلم ، ص ٥٤ ، إلا أنني اعتبرت الأشعث من الأولى ، لما قبل حول حفظه لحديثه الحسن وملازمته له .
(٢) تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ١٤٨ .
(٣) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ، ص ١٠١ ، ومساواته مع حميد الطويل ، جعلتني أعتبره من طبقة .
(٤) تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ١٠٤ .
(٥) الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٢٥٣ .
(٦) تاريخ الثقات ، ص ١٤٢ .
(٧) الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٢٥٣ .

الطبقة الرابعة

- ٢٤ - عمرو بن عبيد البصري ٤٥ قال ابن عون وغيره : عمرو يكذب على الحسن (١) .
وقال ابن سعد : كان كثير الحديث عن الحسن وغيره ،
وكان صاحب رأي ، ليس بشيء ، في الحديث معتزلي (٢) .
وقال الخطيب البغدادي : كان يسكن البصرة ، وجالس
الحسن ، وحفظ عنه (٣) .
- ٢٥ - داود السراج ١ مقبول .
٢٦ - مالك بن دينار ١ صدوق ، عابد .
- ٤٧

الطبقة الخامسة

- ٢٧ - إسماعيل بن مسلم (المكي) ١١ قال ابن معين : ليس بشيء (٤) ، وقال أحمد : ما روى عن
الحسن في القراءات ، ويسند عن الحسن عن سمرة أحاديث
مناكير (٥) .
وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث وقال أبو حاتم : ضعيف
الحديث ، مختلط (٦) .
- ٢٨ - عبد الكريم بن أبي المخارق ١٠ ضعيف .
٢٩ - عبد القدوس بن حبيب ٥ قال ابن معين : عبد القدوس شامي ، ضعيف (٧) وقال
أبو حاتم وأبو زرعة : متروك الحديث (٨) .

- (١) تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ٦٢ .
(٢) الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٢٧٣ .
(٣) تاريخ بغداد ، ج ١٢ ، ص ١٦٦ .
(٤) تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٣٧ .
(٥) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ .
(٦) الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ١٩٩ .
(٧) تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٣٦٨ .
(٨) الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٥٦ .

٣٠ - الأشعث بن سوار	١	قال ابن معين ، ضعيف (١) ، وقال أحمد ضعيف (٢) .
٣١ - زيد العمي	١	ضعيف .
٣٢ - عبد الله بن محرز	١	متروك .
٣٣ - عمران القصير	١	ضعيف .
٣٤ - الفضل بن دهم	١	ليّن ، ورمي بالاعتزال .
٣٥ - يزيد الرقاشي	١	ضعيف .
٣٦ - أبو بكر الهذلي	١	متروك الحديث .
وكما روى عنه معمر بن راشد	٧٦	إلا أن روايته عنده منقطعة .
		قال عبد الرزاق عن معمر : طلبت العلم سنة مات الحسن (٤) .
وروى عنه بالإسناد	١٣٣	وهي على نحوين : (رجل ، عمن سمع الحسن)
	تقريباً	
	٢٤٢	

النتائج :

وقد كانت النسبة المئوية لكل طبقة من مجموع الروايات ما يلي :

الطبقة الأولى	١٧٤	٢٩,٦%
الطبقة الثانية	١١٩	٢٠,٢%
الطبقة الثالثة	٦	١,٠%
الطبقة الرابعة	٤٧	٨,٠%
الطبقة الخامسة	٢٤٢	٤١,١%
	٥٨٨	١٠٠%

- (١) تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٤٠ .
- (٢) العلل ومعرفة الرجال ، ج ١ ، ص ٤٩٤ .
- (٣) تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص
- (٤) المرجع السابق ، ج ١٠ ، ص ٢١٨ .

ونجد أن النتيجة هنا تختلف عما في مستوى أسانيده (في دراسة الفصل السابق) ، فبالطبقة الخامسة لها أعلى النسب ، وسببها كما نرى :

أ - الرواية بالإبهام .

وقد رأينا عبد الرزاق يروى عن شيوخه بالإبهام في روايات متعددة عرفنا حجمها سابقا ، وارتفعت النسبة عن الحسن البصري إلى حد كبير ، ولعله لأنه من عصور التابعين ، وسنتوثق من ذلك عند معرفة طبقات الرواة عند البقية إن شاء الله .

إلا أننا نلاحظ على الرواية بالإبهام ما يلي :

١ - أن غالب هذه الروايات صرح فيها بالسماع ، باللفظ (عمّن سمع الحسن) .

٢ - أن عبد الرزاق بين المبهم عنه في بعض المواضع .

كما في (ح ٣٤٢٥) : عبد الرزاق عن معمر عن غير واحد عن الحسن قال : - الحديث - .

قال عبد الرزاق : وذكره عن حفص بن سليمان .

٣ - أن الرواية بالإبهام وردت معطوفة مع غيرها أحيانا .

كما في (ح ٩٧٢) : عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، وعن رجل عن الحسن .

ب - الرواية بالانقطاع :

وهي رواية - . معمر بن راشد عنه .

٣- نافع مولى عبد الله بن عمر (ت ١١٧هـ) :

وقد وجدت أن مجموع الرواة عنه ٢٨ راويًا ، ومجموع الأحاديث (٥٩٥ حديثًا) ، وردت على النحو التالي

الطبقة الأولى

- ١- أيوب السختياني ١٦٥ ذكر ابن رجب أثبت أصحاب نافع والاختلاف حول من يقدم، فقال : (ذكر علي بن المديني ، أن أثبت أصحاب نافع عنده أيوب السختياني . وقال يحيى القطان أثبت أصحاب نافع أيوب . وعبيد الله بن عمر ومالك ، وابن جريج أثبت في نافع من مالك . وعن أحمد : وأوثق أصحاب نافع أيوب ، ثم مالك ، ثم عبيد الله ، كما روى عنه أنه لم يفضل من أصحاب نافع الكبار أحدا . وخالفهم في ذلك يحيى بن معين ، وقال أثبت أصحاب نافع مالك ، وهو أثبت من أيوب وعبيد الله بن عمر . ونقل عنه عثمان الدارمي أنه لم يفضل أحدا على غيره . " قال : قلت : أيوب أحب إليك عن نافع أو عبيد الله ؟ قال : كلاهما ، ولم يفضل ، قلت : فمالك أحب إليك عن نافع أو عبيد الله ؟ قال : كلاهما ولم يفضل (١) (٢) .

٣٣٢

الطبقة الثانية

- ٥- موسى بن عقبة ٢٥ قال يحيى : موسى بن عقبة ثقة ، وكانوا يقولون ليس هو في نافع مثل مالك (٣) .
- ٦- إسماعيل بن أمية ٤ (قال سفيان : كان إسماعيل حافظا للعلم ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث) (٤) .

(١) تاريخ عثمان الدارمي ، عن يحيى بن معين ، ص ١٥١ .
(٢) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٦٦٧ - ٦٦٨ .
(٣) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ، ص ١٥١ .
(٤) الطبقات الكبرى (الملحق) ، ص ٢١٧ .

وقال أحمد : إسماعيل أكبر من أيوب وأحب إليّ (١) .
أى في نافع .

٧ - أيوب بن موسى ٤ قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي والمعجلي وابن سعد : ثقة (٢) .

٨ - الليث بن سعد ٤ أجاب ابن معين عثمان الدارمي عن حاله في نافع فقال صالح ، ثقة (٣) ، وقال : أثبت أصحاب نافع مالك ، وهو أثبت من أيوب ، وعبيد الله بن عمر والليث بن سعد (٤) .

٩ - يحيى بن سعيد (الأنصاري) المدي ٤

١٠ - معمر بن راشد ٢ ثقة ، ثبت فاضل .

١١ - حبيب بن الشهيد ١ ثقة ، ثبت .

١٢ - عبدالله بن الفضل ١ ثقة .

١٣ - قتادة بن دعامة - ١ ثقة ، ثبت .

١٤ - مالك بن مغسول ١ ثقة ، ثبت .

٥٧

الطبقة الثالثة

١٥ - عبد الله بن عمر العمري ١٦٨ قال الدارمي في سؤاله ابن معين عن أصحاب نافع : -

فعبد الله العمري ، ما حاله في نافع ؟ قال : صالح (٥) .
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به (٦) .

وعده النسائي ضمن الطبقة التاسعة في نافع وهم الضعفاء عنده (٧) .

(١) تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٤٨ .

(٣) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ، ص ١٥١ .

(٤) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٦٦٧ .

(٥) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ، ص ١٥١ .

(٦) الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٠٩ - ١١٠ .

(٧) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٦١٩ ، وهذا ما جعلني أعتبره من الثالثة ، أى ملازمة مع جرح .

وقال ابن حبان : كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة
حتى غفل عن حفظ الأخبار ، وجودة الحفظ للآثار ، فلما
فحش غلطه ، استحق الترك (١) .

- ١٦ - محمد بن عجلان ٤ صدوق .
١٧ - سليمان بن موسى ٣ [قال سعيد بن عبد العزيز التنوخي سليمان بن موسى
كان أعلم أهل الشام بعد مكحول] . وقال عطاء بن أبي سفيان :
رباح : سيد شباب أهل الشام ، وقال عثمان الدارمي :
عن ابن معين : " ثقة " (٢) . وقال النسائي :
" أحد الفقهاء ، وليس بالقوي في الحديث " (٣) (٤) .

١٧٥

الطبقة الرابعة

- ١٨ - عبد العزيز بن أبي رواد ١١ صدوق ، عابد ، ربما وهم .
١١

الطبقة الخامسة

- ١٩ - عبد الله بن محرر ٣ متروك
٢٠ - أشعث بن سوار ٢ ضعيف
٢١ - عبد القدوس بن حبيب ٢ قال أبو حاتم : متروك الحديث ، كان لا يصدق (٥) .
٢٢ - أيوب بن سليمان (الشامي) ١ ضعيف .
٢٣ - عاصم بن عبيد الله (ابن عاصم) ١ ضعيف .
٢٤ - عبد الله بن زياد بن سمعان ١ متروك ، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره .
٢٥ - عبد الكريم بن أبي المخارق ١ ضعيف .

(١) تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٢٨٦ .

(٢) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ، ص ١١٧ .

(٣) الضعفاء والمتروكون ، ص ١٨٦ .

(٤) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٩٨ . فمن عده عالماً إنما هو بالفقه ، وليس قوياً في الحديث كما بين النسائي

(٥) الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٥٥ .

٢٦- موسى بن عبيدة	١	ضعيف
٢٧ أبو معشر (نجيح بن عبد الرحمن)	١	قال ابن أبي شيبة : سألت ابن المديني عن أبي معشر فقال : ذاك شيخ ضعيف كان يحدث عن نافع بأحاديث منكسرة (١).
٢٨- يعقوب بن إبراهيم بن حنين	١	ذكره ابن أبي حاتم، ولم يبين حاله (٢).
وكما وردت روايات بالإبهام وعددها	٥	
ورواية لعبد الرزاق عنه (معلقة)	١	
	٢٠	

النتائج

الطبقة الاولى	٣٣٢	٥٥,٧%
الطبقة الثانية	٥٧	٩,٥%
الطبقة الثالثة	١٧٥	٢٩,٥%
الطبقة الرابعة	١١	١,٨%
الطبقة الخامسة	٢٠	٣,٣%
	٥٩٥	١٠٠%

(١) سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، ص ١٠٠-١٠١.
 (٢) الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٢٠١.

٤- مكحول الشامى (اختلف في وفاته : ١١٢-١١٨هـ) :

عدد الرواة عنه ٢٥، عدد الأحاديث عنه = ٨٧ حديثاً، وردت على النحو التالى :

الطبقة الأولى

- ١- سعيد بن عبد العزيز (التنوخى) ٥ قال أحمد : ليس بالشام رجل أصح حديثاً من سعيد
- ٢- الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو) ٣ ابن عبد العزيز، وسعيد والأوزاعي عندي سواء (١) .
- وقال أبو حاتم : كان أبو مسهر يقدم سعيد بن عبد العزيز على الأوزاعي، وسئل أبو حاتم عن سعيد بن عبد العزيز فقال : ثقة (٢) . وقال أبو زرعة عندما سئل عن أصحاب مكحول، الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز، سعيد أكثر مجالسة لمكحول من الأوزاعي ؟ قال : ذاك بين فسي حديثه، كان الأوزاعي ربما غاب (٣) .
- ٣- يزيد بن يزيد بن جابر (الدمشقي) ٣ قال ابن المديني : سمعت سفيان يقول : قدم علينا يزيد بن يزيد بن جابر، وكانوا يقولون : لم يكن فسي أصحاب مكحول مثله .
- وقال أبو حاتم : أختار من الشام بعد الزهري ومكحول سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر (٤) .
- ٤- سليمان بن موسى ١ قال أبو زرعة، وقد سئل : سليمان بن موسى فوق يزيد ؟ قيل له : وهو المقدم من أصحاب مكحول ؟ قال : نعم (٥) .
- وقال أبو حاتم : لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه، ولا أثبت منه (٦) .

- (١) العلل ومعرفة الرجال، ج ٣، ص ٥٣ .
- (٢) الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٤٢-٤٣ .
- (٣) شرح علل الترمذى، ج ٢، ص ٧٢٨ .
- (٤) الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٢٩٦-٢٩٧ .
- (٥) شرح علل الترمذى، ج ٢، ص ٧٢٧ .
- (٦) الجرح والتعديل، ج ٤، ص ١٤٢ .

الطبقة الثانية

٤١	قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: كان صدوقنا حسن الحديث. ونقل عن أحمد قوله: ثقة ^(١) . قال ابن رجب: (وذكر أبو زرعة أسماء جماعة من الرواة عيين مكحول سأل عنهم قال: منهم محمد بن راشد المكحولي وذكر أنه سأل دحيما عنه، فقال: ثقة، وكان يميل إلى هوى ^(٢)).	٥	محمد بن راشد
٤	ثقه، فقيه، فاضل، وكان يدلّس.	٦	ابن جريج
٢	ثقه.	٧	ثور بن يزيد
١	ثقه، ثبت.	٨	إسماعيل بن أمية
٢	ثقه.	٩	حميد بن مالك
١	ثقه.	١٠	قيس بن سعد
١	ثقه، ثبت.	١١	معمر بن راشد
١	ثقه.	١٢	هشام بن الغاز
٥٣			

الطبقة الثالثة

٣	صدوق كثير الخطأ والتدليس.	١٣	الحجاج بن أرطاة
١	صدوق، يخطئ.	١٤	عبد العزيز بن عمر
١	صدوق.	١٥	عبيد الله بن عبيد الكلاعي
١	لا بأس به.	١٦	أبو الرجاء (محرز بن عبد الله)
٦			

الطبقة الرابعة

١	صدوق.	١٧	ابن خيثم (عبد الله بن عثمان)
---	-------	----	------------------------------

(١) الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٢٥٣.

(٢) شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٢٢٩.

الطبقة الخامسة

١٨- عبد القدوس بن حبيب	٣	متروك الحديث •
١٩- صالح بن محمد	٢	ضعيف •
٢٠- إبراهيم بن محمد الأسلمي	١	متروك •
٢١- عمر بن راشد	١	ضعيف •
٢٢- أبو العلاء	١	ذكره ابن أبي حاتم، ولم يبين حاله (١).
٢٣- أبو النضر	١	ذكره ابن أبي حاتم، ولم يبين حاله (٢).
وورد بالابهام	٤	
روايات لم اعرفها وهم	١٣	
٢٤- إسحاق بن محمد	١	
٢٥- محمد الزمري	١	

النتائج ج

وقد كانت النسبة المئوية لكل طبقة من مجموع الروايات كما يلي :

الطبقة الأولى	١٢	% ١٤ر٢
الطبقة الثانية	٥٣	% ٦٣ر
الطبقة الثالثة	٦	% ٧ر
الطبقة الرابعة	١	% ١ر١
الطبقة الخامسة	١٣	% ١٤ر٣
	٨٥	% ١٠٠

(١) الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٤١٥.

(٢) المصدر السابق، ج ٩، ص ٤٥٠.

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) :

عدد الرواة ١٨ راويًا، وعدد الأحاديث ١٧٨٢ حديثًا، وردت على النحو التالي :

الطبقة الأولى

- ١- معمر بن راشد ١٥٢١ ذكر ابن رجب اختلاف العلماء حول أثبت أصحاب الزهري، فقال : (وقالت طائفة: أثبتهم معمر، وأصحابهم حديثًا. ونقل ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين أنه قال : لمعمر ويونس عالمان بالزهري، ومعمر أثبت فسي الزهري من ابن عيينة " (١) " وقال عثمان بن سعيد الدارمي : سألت يحيى بن معين قلت : ابن عيينة أحب إليك في الزهري أو معمر؟ قال : معمر " (٢) (٣) . ثم قال : (قال أحمد في رواية ابنه عبد الله : مالك ثم ابن عيينة. وقال أبو حاتم : " مالك أثبت أصحاب الزهري وهو أقوى في الزهري من ابن عيينة " (٤) . وذكر يحيى القطان أصحاب الزهري فبدأ بمالك في أولهم، ثم ثني بسفيان، ثم ثلث بمعمر، وذكر يونس بعده (٥) .
- ٢- مالك بن أنس ٢٦ وقال : (وقالت طائفة أثبتهم ابن عيينة، قاله ابن المديني وتناظر هو وأحمد ذلك، وبين أحمد أن ابن عيينة أخطأ في أكثر من عشرين حديثًا عن الزهري، " وأما مالك، فذكر له مسلم في كتاب التمييز ثلاثة أوهاام " (٦) ، وقال : يحيى
- ٣- سفيان بن عيينة ١٦ وقال : (وقالت طائفة أثبتهم ابن عيينة، قاله ابن المديني وتناظر هو وأحمد ذلك، وبين أحمد أن ابن عيينة أخطأ في أكثر من عشرين حديثًا عن الزهري، " وأما مالك، فذكر له مسلم في كتاب التمييز ثلاثة أوهاام " (٦) ، وقال : يحيى

(١) الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٢٤٨.

(٢) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين، ص ٤١.

(٣) شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٦٧٢.

(٤) الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٢٠٥.

(٥) شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٦٧٢.

(٦) كتاب التمييز للإمام مسلم، ص ١٦٥ (حديث)، ص ١٧٢ (حديثان)

القطان: ابن عيينة أحب إلي في الزهري —
معمر (١).

- ٤- يونس بن يزيد (الأيلي) ١ قال ابن معين: أثبت أصحاب الزهري: مالك ومعمر ويونس كانوا عالمين به (٢). وقال عن درجة ملازمته له: (وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس) (٣).

١٥٦٤

الطبقة الثانية

- | | | |
|------------------------|---|---|
| ٥- عمر بن حبيب | ٢ | ثقه، حافظ. |
| ٦- عمرو بن دينار | ٢ | ثقه. |
| ٧- زياد بن سعد | ١ | قال ابن عيينة: كان عالما بحديث الزهري (٤). |
| ٨- عبد الرحمن الأوزاعي | ١ | قال ابن معين: (الأوزاعي أخذ كتاب الزهري من الزبيدي، وسمعه من الزهري) (٥). |
| ٩- عبد الوهاب بن ربيع | ١ | قال أبو حاتم: ثقه، ما به بأس، هو من قدماء أصحاب الزهري، صحيح الحديث (٦). |
| ١٠- قتاده بن دعامة | ١ | ثقة |
| | ٨ | |

الطبقة الثالثة

- ١١- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ٥ ذكره ابن رجب ضمن أصحاب الذين ضعفوا فيه، فقال:
- (١) شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٦٢٢.
- (٢) المرجع السابق.
- (٣) تاريخ عثمان بن يحيى بن معين، ص ٤٦.
- (٤) شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٦٧٥. ولم أعتبره من الأولى لأن العلماء لم يعدوه مع الأوثق.
- (٥) تاريخ يحيى بن معين، ج ٢، ص ٣٥٣.
- (٦) الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٧١.

(ومنهم جماعة من أصحاب الزهري ضعفوا فيه خاصة
 " ثم ذكر ابن أبي ذئب "، وقال: وقال ابن معين: " ابن
 أبي ذئب ثقة، وكانوا يقولون: حديثه عن الزهري فيه
 شيء، وقال أيضا: حديثه عن الزهري ضعيف، يضعفونه
 في الزهري " (١) (٢). وكما ذكر أنه لم يسمع من
 الزهري أصلا، إنما هو عرض: (قال عبد الله: قلت لأبي:
 ابن أبي ذئب سمع من الزهري، فقلت له: عرض لسه
 على الزهري، أو عرض هو على الزهري؟ قال: سأله
 مسائل، فذكر نحو من خمسة أو ستة يقول: سألت
 الزهري: سألت الزهري) (٣).

- ١٢- عبد الله بن عمر العمري ٢ وقد ذكره الحازمي ضمن الطبقة الثالثة من أصحابه (٤).
 ١٣- إسماعيل بن مسلم المكي ١ ذكر ضمن أصحابه: قال سفيان بن عيينة: لما خرجنا
 من عند الزهري، جلس أيوب السختياني وإسماعيل بن
 مسلم، فقالا: تعال نتذكر ما سمعنا من الزهري (٥).
 هذا من الملازمة، أما عن الحفظ، فقال ابن حجر: ضعيف
 الحديث (٦).

الطبقة الرابعة

- ١٤- ابن جريج ١٨٥ قال أحمد وابن جريج ليس بشيء، في الزهري (٧). وقال
 الذهلي: وابن جريج إذا قال حدثني وسمعت، فهو محتج
 بحديثه، داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري (٨).
 ١٥- الحجاج بن أرطاة ١ صدوق بكثير الخطأ والتدليس.
 (١) قال ابن معين في تاريخه ج ٢، ص ٥٢٥: ابن أبي ذئب عن الزهري هي منأولة.
 (٢) شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٨٠٩.
 (٣) العلل ومعرفة الرجال، ج ٢، ص ٥٥.
 (٤) شروط الأئمة الخمسة، ص ٦١.
 (٥) المعرفة والتاريخ، ج ٢، ص ٧١٨. (٦) تقريب التهذيب، ج ١، ص ٧٤.
 (٧) شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٦٧٦، وذكر ذلك عثمان الدارمي عن يحيى بن معين في تاريخه، ص ٤٤.
 (٨) تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ٣٦٠، وقد وردت رواياته بالعنعنة وحدها في المصنف.

- ١٦- موسى بن عقبة
١ وقال أحمد: موسى بن عقبة ما أراه سمع من أبيه —
شهاب إنما هو كتاب نظر فيه (١).

١٨٧

الطبقة الخامسة

١٧- عبد الله بن محرز	٣	ضعيف
١٨- عبد الله بن زياد بن سمان	١	متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره.
ولعبد الرزاق	٨	روايات عنه (معلقة)
ووردت	٣	روايات بالإبهام
	١٥	

النتائج

وقد كانت النسبة المئوية لكل طبقة من مجموع الروايات كما يلي:

الطبقة الأولى	١٥٦٤	٨٢٫٧٪
الطبقة الثانية	٨	٤٪
الطبقة الثالثة	٨	٤٪
الطبقة الرابعة	١٨٧	١٠٫٥٪
الطبقة الخامسة	١٥	١٫١٪
	١٧٨٢	١٠٠٪

(١) شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٦٧٥.

٦- يحيى بن أبي كثير (ت ١٣٢هـ) :

عدد الرواة عنه : ١٠، عدد الأحاديث = ٢٤٠ حديثاً، وردت على النحو التالي :

الطبقة الأولى

- ١- معمر بن راشد ٢٠٣ قال ابن رجب : (ونقل الأثر عن أحمد قوله : هشام الدستوائي أثبت في حديث يحيى من معمر) (١) .
 - ٢- هشام الدستوائي ٣ قال إسحاق بن هانيء : قلت لأحمد ، أيما أحب إليك في حديث يحيى ؟ قال : هشام أحب إليّ ممن روى عن يحيى (٢) . وقال أبو حاتم : سألت ابن المديني : من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ قال : الدستوائي
- ٢٠٦

الطبقة الثانية

- ٣- سفيان الثوري ٢ ثقة ، حافظ ، فقيه ، امام ، حجة .
 - ٤- سفيان بن عيينة ١ ثقة ، حافظ ، فقيه ، امام حجة .
- ٣

الطبقة الثالثة

- ٥- عمر بن راشد ١٦ قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : حديثه ضعيف ، ليس بمستقيم ، حدث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث
- مناكير (٤) . وقال البخاري : يضطرب في حديثه عن يحيى (٥) . وقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن عمر ابن راشد الذي يحدث عن يحيى بن أبي كثير ، فقال : ليس الحديث (٦) .

(١) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٦٧٧ . وهشام الدستوائي من الطبقة الأولى في يحيى كما سنرى ، ومقارنة معمر معه تجعله من الأولى ، خاصة ما عرف به من الحفظ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٤٠٧ .

(٤) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٣ ، ص ١٠٨ .

(٥) التاريخ الكبير ، ج ٦ ، ص ١٥٥ .

(٦) الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ١٠٧ .

- ٦ - عبد الرحمن الأوزاعي
٢ قال أبو داود : يحيى بن أبي كثير بصرى ، خرج الى
اليمامة بعد ما حدث ، سمع منه الأوزاعي بالبصرة
واليمامة ^(١) ، وقال : أبو زرعة : سألت أجمعين أصحاب
يحيى بن أبي كثير ، فنكر جماعة ، ثم قال : قلت :
فالأوزاعي ؟ قال : الأوزاعي إمام . وذكر أحمد في رواية
غير واحد من أصحابه ، أن الأوزاعي كان لا يقيم حديث
يحيى بن أبي كثير ، ولم يكن عنده في كتاب ، كان
يحدث من حفظه ، وبهم فيه ، ويروى عن يحيى بن أبي
كثير عن أبي قلابة عن أبي المهاجر ، وإنما هو أبو
المهلب ^(٢) .

١٨

الطبقة الرابعة (٣)

الطبقة الخامسة

- ٧ - بشر بن رافع
٤ قال ابن حبان : يروى عن يحيى بن أبي كثير أشياء
موضوعة ، يعرفها من لم يكن الحديث صناعته ، كأنه
المتعمد لها ^(٤) .
- ٨ - عكرمة بن عمار
٤ قال أحمد : أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي
كثير ضعاف ، ليس بمصاح ، قلت له : من عكرمة أو من
يحيى ؟ قال : لا إلا من عكرمة ^(٥) .
- وقال : عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي
كثير ^(٦) .

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني ، ص ٣٦٤ .
(٢) شرح علل الترمذى ، ج ٢ ، ص ٦٧٨ ولا تعارض بين القولين فلعل المراد إمام في علمه ، إلا أنه لا يحفظ
(٣) نظرا لقلّة الرواة عنه في المصنف بالمقارنة مع بقية الحفاظ ممن أجريت الدراسة عنهم ، لم أجسد
تمنيفهم على طبقات فيها كلها ، فلا يوجد أحد ضمن الرابعة .
(٤) المجروحون ، ج ١ ، ص ١٧٩ .
(٥) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٩٤ .
(٦) المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١١٧ .

٢	٩ - محمد بن راشد
١	١٠ - عبد الله بن محرر
١١	

النتائج :

وقد كانت النسبة المئوية لكل طبقة من مجموع الروايات ما يلي :

النسبة المئوية		
٨٥.٨%	٢٠٦	الطبقة الأولى
١.٢%	٣	الطبقة الثانية
٧.٢%	١٨	الطبقة الثالثة
—	—	الطبقة الرابعة
٨.٤%	١١	الطبقة الخامسة
١٠٠%	٢٤٠	

تجليل النتائج :

ويلاحظ من مجموع النتائج ما يلي :-

- ١ - تمثل الطبقة الأولى أعلى نسبة ، ويظهر ذلك في طبقات تلاميذ :
 - أ - نافع ، وقد شكلت نسبتها ٥٥٪
 - ب - الزهري ، وقد شكلت نسبتها ٨٧٪ (والدراسة فيها أوضح ما يمكن نظرا لكبر حجم الأحاديث)
 - ج - يحيى بن أبي كثير ٨٥٪
 - ٢ - تساوت الطبقتان الأولى والثالثة في طبقات إبراهيم النخعي .
 - ٣ - وكانت نسبة الثانية هي الأعلى في طبقات محكول .
 - أى أن الصحيح هو الغالب في طبقات تلاميذ هؤلاء الخمسة .
 - ٤ - إلا أن نسبة الطبقة الخامسة ارتفعت إلى ٤١٪ في الحسن البصري .
- وكانت نسبة الطبقة الخامسة عند هؤلاء الحفاظ على النحو التالي :
- إبراهيم النخعي ٥٩٪ ، الحسن البصري ٤١٪ ، نافع ٣٣٪ ، محكول ١٤٪ ، الزهري ١١٪ ، يحيى ٤٦٪
- فنسبة نزولهم إلى الخامسة لا تقارن بالأولى خاصة في طبقات تلاميذ الزهري حيث أن الدراسة فيها هي الأوضح .
- وارتفاع هذه النسبة عند الحسن البصري ، لارتفاع نسبة المبهمات والمنقطعات عنده ، وهذه نسبتها عند الجميع :

الشيخ	مجموع رواياته	مجموع المبهم والمنقطع منها نسبتها المئوية
١ - إبراهيم النخعي	٩٦٧	$٠٣٤ = ١٨ + ٠١٦$
٢ - الحسن البصري	٥٨٨	$١١١ = ٧٨ + ١٣٣$
٣ - نافع مولى ابن عمر	٥٩٥	$٠٠٥ = ٠٠ + ٠٠٥$
٤ - محكول الشامسي	٠٨٤	$٠٠٤ = ٠٠ + ٠٠٤$
٥ - الزهري	١٧٨٢	$٠٠٣ = ٠٠ + ٠٠٣$
٦ - يحيى بن أبي كثير	٢٤٠	

وبقية ٤١% عند الحسن البصري لرواية أصحاب الطبقة الخامسة عنه بدرجة مرتفعة كذلك ، فكان عبد الرزاق يستجيز الرواية بهذا المعدل لمن هم في القرون الأولى كما في الحسن البصري .

الخلاصة :

مما سبق يمكننا القول :

أن الصحيح هو الغالب في الكتاب ، وهذه هي النتيجة التي ذكرت في شرط الكتاب (في مستوى الأسانيد في الفصل السابق) ، وها هي تحددت أكثر فأكثر في هذه الدراسة .

قد يتبادر إلى الذهن أن علماء هذا العصر همهم الجمع وحده ، وأن الأحاديث يوردها المصنف فسي
الباب لعلاقتها به ، هكذا بطريقة عشوائية دون منهج في ذلك ، خاصة ما يتعلق بصناعة الأسانيد ،
(وشمعني " صناعة الأسانيد " تتبع أسانيد الحديث ، وبيانها في الإخراج ، وتتبع الأحاديث التي
تشارك في الدلالة على مسألة الباب التي أخرجت فيه ، وما يتبع ذلك من الفوائد الحديثية الفنية) (١) .
والمراد من هذا المبحث معرفة ، هل لعبد الرزاق منهج في صناعة الأسانيد ؟ ثم ما منهجه فسي
ذلك - إن وجد - ؟

وأى باب لمعرفة ان كان له منهج في الأسانيد ، لا بد من دراسة ما يلي :

- ما منهجه في بيان طرق الحديث ؟
- استعمالاته لصيغ الأداء ومراده منها .
- ما مدى دقته في الرواية ؟
- هل له قضايا اسنادية غير ما سبق ؟

أولاً : منهجه في بيان طرق الحديث :

تبيّن أنه لا يورد الأسانيد للحديث الواحد بصورة عشوائية لعلاقتها بالسبب.

فقط، وأن له منها في ذلك، وأن مناهجه في بيان طرق الحديث هي :

- ١- العطف بين الشيوخ .
- ٢- عطف الأسانيد .
- ٣- ذكر متابعات الحديث .
- ٤- ذكر أسانيد أخرى له .

(١) الإمام الترمذی ، والموازنة بين جامعہ وبين الصحيحين ، ص ٢٢ .

١ - العطف بين الشيوخ :

يعطف المحدثون بين الشيوخ في كتبهم ، لغايتين :

أ - الاختصار .

ب - التقوية .

وتبعاً لذلك فلهم منهجان :

أ - فمن يهدف الاختصار في العطف ، يورد الشيوخ بنفس الدرجة كما عند البخاري .

ب - ومن يهدف التقوية في العطف ، فهؤلاء يكون الشيوخ بمرتبتين ، ويكون العطف لتقوية الشيخ الأقل رتبة ، لقرنه بمن هو أعلى منه ، وهذه تعرف بالمقرونات عند مسلم .

أما كيف ورد العطف بين الشيوخ عند عبد الرزاق ؟ وما حجم وروده ؟ وما هدفه من إيراد ، ومنهجه .

فيه قمت ببيان ذلك من خلال استقراء كتاب الصلاة ، وهو أطول كتاب لكون الدراسة أوضح .

(وقد بلغت عدد أحاديثه ٢٧٨٨ حديثاً) . وورد على النحو التالي :

الشيخ	رقم الحديث	الشيخ	رقم الحديث
١ - معمر وابن جريج	١٣٦٤	٢ - معمر والثوري	١٣٦٥
٣ - الثوري وابن عيينة	١٤٣٩	٤ - ابن جريج وابن عيينة	١٤٨٦
٥ - معمر والثوري	١٥٨٦	٦ - ابن عيينة ومحمد بن مسلم الطائفي	١٦٩٠
٧ - يحيى بن العلاء ومحمد بن مسلم	١٧١٠	٨ - معمر والثوري	١٨٣٨
٩ - معمر ومالك	١٨٤٢	١٠ - معمر وغيره	١٨٤٤
١١ - مالك وابن عيينة	١٨٨٥	١٢ - ابن جريج وإبراهيم بن يزيد (الخوزي)	١٩١٤
١٣ - الثوري وابن عيينة	١٩١٥	١٤ - الثوري وابن أبي سبرة	٢٠٢٨
١٥ - ابن جريج ومعمر	٢٠٤٩	١٦ - معمر وابن جريج	٢٠٩٠
١٧ - معمر وابن جريج	٢٠٩٩	١٨ - عبد الله بن عمر ومالك ومعمر	٢١٤٢
١٩ - الثوري وابن عيينة	٢١٥٩	٢٠ - ابن عيينة ، ويحيى بن العلاء	٢٢٤٢
في الجزء الثاني :			
٢١ - معمر والثوري	٢٢٤٩	٢٢ - الثوري وابن عيينة	٢٢٦٦
٢٣ - الثوري ومالك	٢٣٢٢	٢٤ - الثوري ومعمر	٢٣٦١

الشيخ	رقم الحديث	الشيخ	الشيخ
في الجزء الثاني :			
٢٥ - معمر وابن عيينة	٢٣٧٠	٢٦ - عبد الله بن عمر والثوري	٢٤٥٧
٢٧ - الثوري وابن عيينة	٢٤٨٨	٢٨ - الثوري وابن عيينة	٢٧٢٤
٢٩ - الثوري ومعمر	٢٧٢٦	٣٠ - معمر وابن جريج	٢٨١١
٣١ - الثوري وأبو حنيفة	٢٨٥٠	٣٢ - الثوري وقتادة	٢٨٧٦
٣٣ - الثوري ومعمر	٢٩٥٥	٣٤ - معمر والثوري	٢٩٩٦
٣٥ - مالك وابن عيينة	٣٠٤٨	٣٦ - مالك وابن عيينة	٣٠٤٨
٣٧ - الثوري وابن عيينة	٣٠٥٢	٣٨ - محمد بن مسلم وابن عيينة	٣١٢١
٣٩ - معمر والثوري	٣١٢٧	٤٠ - معمر والثوري	٣١٢٨
٤١ - معمر والثوري	٣١٣٠	٤٢ - معمر والثوري	٣١٣١
٤٣ - معمر والثوري	٣٣٣٨	٤٤ - معمر وابن جريج	٣٤٤٦
٤٥ - معمر وابن عيينة	٣٤٥٣	٤٦ - معمر والثوري	٣٧٠٣
٤٧ - الثوري وغيره	٣٨٠٣	٤٨ - الثوري وإسماعيل بن عبد الله	٣٨٢٢
٤٩ - معمر والثوري	٣٨٨٠	٥٠ - الثوري وإسماعيل	٣٨٩٤
٥١ - هشام بن حسان والثوري	٣٩٣٤	٥٢ - ابن جريج والثوري	٣٩٨٧
٥٣ - معمر بن راشد وغيره	٤٠٤٢	٥٤ - معمر والثوري	٤٠٩٩
٥٥ - معمر وابن جريج	٤١٥٤	٥٦ - معمر وابن عيينة	٤١٧٧
٥٧ - إسرائيل وغيره	٤٢٤٤	٥٨ - معمر وابن جريج	٤٣٠٠
٥٩ - معمر والثوري	٤٣٨١	٦٠ - ابن جريج وزمعة بن صالح	٤٤١١
٦١ - ابن جريج ومعمر	٤٥٢٦		
الجزء الثالث :			
٦٢ - معمر والثوري	٤٥٦٩	٦٣ - معمر والثوري	٤٦٠٥
٦٤ - مالك وابن زيد بن أسلم	٤٦٢٢	٦٥ - معمر والثوري	٤٦٣٨
٦٦ - معمر وابن جريج	٤٧٢٣	٦٧ - معمر والثوري	٤٨٩٠
٦٨ - ابن التيمي وإبراهيم بن محمد	٥٠١٦	٦٩ - معمر والثوري	٥٠٧١
٧٠ - الثوري ومعمر	٥٠٧٧	٧١ - معمر والثوري	٥١٢٦

فكل ما عطف من شيوخه ، هم المعروفون ، وهو عطف بين ثقتين ، إلا ما يلي ، بحاجة إلى بحث :

- ١ - ابن عيينة و محمد بن مسلم (الطائفي) .
- ٢ - ابن جريج وإبراهيم بن يزيد (الخوزي) .
- ٣ - الثوري وابن أبي سبرة .
- ٤ - عبد الله بن عمر ، ومالك .
- ٥ - عبد الله بن عمر ، والثوري .
- ٦ - ابن جريج ، وزمعة بن صالح .
- ٧ - مالك ، وابن زيد بن أسلم .
- ٨ - ابن التيمي ، وإبراهيم بن محمد .
- ٩ - ابن عيينة ، ويحيى بن العلاء .

ما حال من عطفهم على شيوخه (الثقات) (١) ؟

١ - محمد بن مسلم الطائفي : حديثه عن عمرو بن دينار .

قال عبد الرزاق : ما كان أعجب محمد بن مسلم إلى الثوري (٢) . وقال ابن معين : ثقة ، لا بأس به ، وكان إذا حدث من حفظه يخطئ ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس ، وابن عيينة أوثق منه في عمرو بن دينار (٣) .

إذا : يكتب حديثه عن عمرو بن دينار .

٢ - إبراهيم بن يزيد الخوزي :

ضعفه العلماء كما ذكرت سابقا (٤) ، قال ابن سعد : ضعيف (٥) . وقال البخاري : سكتوا عنه (٦) .

وقال النسائي : متروك الحديث (٧) . وقال ابن حبان : روى مناكير كثيرة ، وأوهاما غليظة ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، وكان أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه (٨) ، إلا أنه مع ضعفه يكتب حديثه . قال

(١) وقد كان اهتمامي بنقل قول أحمد وابن عدي بالدرجة الأولى لما عرفوا بالاعتدال ، حسب ما ذكر الذهبي .

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٣٩٤ .

(٣) تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٥٣٧ .

(٤) انظر ص ٩٦ .

(٥) الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٤٩٥ .

(٦) التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٣٣٦ .

(٧) الضعفاء والمتروكون ، ص ١٤٧ .

(٨) المجروحون من المحدثين ، ج ١ ، ص ٨٦ .

ابن عدى : هو في عداد من يكتب حديثه ، وإن كان قد نسب إلى الضعف (١) .

(٣) أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة :

قال ابن معين : ليس حديثه بشي ، (٢) . وقال أحمد ليس بشي ، (٣) . وقال البخاري : ضعيف (٤) .
وقال النسائي : متروك الحديث (٥) . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وهو في جملة من يفسح
الحديث (٦) .

إذا : ليس هو ممن يكتب حديثه ، إلا ما ندر ، وأما وقد عطف حديثه مع الثوري ، فيكون حديثه
هذا مما يكتب ، والله أعلم .

٤ - عبد الله بن عمر العمرى : (حديثه عن نافع)

قال الدارمي : قلت لابن معين كيف حاله في نافع ؟ قال : صالح ، ثقة (٧) . وقال أبو حاتم : يكتب
حديثه ، ولا يحتج به (٨) . وقال النسائي : ليس بالقوي (٩) . وقال ابن عدى : لا بأس به في رواياته ، وانما
قالوا لا يلحق أخاه عبيد الله ، وإلا فهو في نفسه صدوق ، لا بأس فيه (١٠) .
أى هو ثقة في نافع ، ثم هو ممن يكتب حديثه .

٥ - زمعة بن صالح اليماني : (حديثه عن عبد الله بن طاوس اليماني)

قال أبو زرعة عنه : لين ، وأهي الحديث ، حديثه عن الزهري (١١) . وقال البخاري : يخالف في حديثه
تركه ابن مهدي أخيراً (١٢) . وقال النسائي : ليس بالقوي ، كثير الغلط عن الزهري (١٣) . وقال ابن عدى

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ١ ، ص ٢٣٠ .

(٢) الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٦٩٥ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٣ ، ص ٥١ .

(٤) الضعفاء الصغير ، ص ١٢٩ .

(٥) الضعفاء والمتروكون ، ص ٢٥٥ .

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٧ ، ص ٢٧٥٢ .

(٧) تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ، ص ١٥١ .

(٨) الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١١٠ .

(٩) الضعفاء والمتروكون ، ص ١٩٩ .

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٤ ، ص ١٤٦١ .

(١١) الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٦٢٤ .

(١٢) التاريخ الكبير ، ج ٣ ، ص ٤٥١ .

(١٣) الضعفاء والمتروكون ، ص ١٨١ .

وحديثه كله ، كأنه فوائد ، وربما يهم في بعض ما يرويه ، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به ^(١) . وقـــ
روى له مسلم مقرونا بمحمد بن أبي حفصة ^(٢) .

فمن ضعف حديثه ، إنما ضعفه في الزهري خاصة ، ثم هو ممن يكتب حديثه .

٦ - عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : (حديثه عن أبيه زيد بن أسلم)

قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يضعف عبد الرحمن ^(٣) ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ،
ضعيفا جدا ^(٤) . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بقوي في الحديث ، كان في نفسه صالحا .
وفي الحديث واهيا ^(٥) . وقال النسائي : ضعيف ^(٦) . وقال ابن عدي : له أحاديث حسان ، وهو من احتمله
الناس ، وصدقه بعضهم ، وهو ممن يكتب حديثه ^(٧) .

إذا يكتب حديثه مع ضعفه .

٧ - إبراهيم بن محمد الأسلمي :

قال سفيان بن عيينة : احذروه ، ولا تجالسوه ^(٨) . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، ترك حديثه
ليس يكتب ^(٩) . وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وكان قدريا ^(١٠) . وقال ابن معين : ليس بثقة ^(١١) .
وقال الحجلي : رافضي ، جهمي ، يكتب حديثه ^(١٢) . وقال النسائي : متروك الحديث ^(١٣) .

قال ابن عدي : وقد نظرت في حديث إبراهيم كثيرا ، فلم أجد له حديثا منكرا ، إلا عن شيوخ يحتملون
وقد حدث عنه ابن جريج والثوري - وغيرهم من الكبار - . وقد نظرت أنا في أحاديثه وتحريتها ، من قبل من

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٣ ، ص ١٠٨٧ .

(٢) تهذيب الكمال للمزي ، ج ٩ ، ص ٣٨٩ .

(٣) تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ١٦٢ .

(٤) الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٤١٣ .

(٥) الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٦) الضعفاء والمتروكون ، ص ٢٠٦ .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٤ ، ص ١٥٨٥ .

(٨) تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٣٩ .

(٩) الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٤٢٥ .

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٥٠١ .

(١١) تاريخ يحيى بن معين ، ج ٢ ، ص ٦٥١ .

(١٢) تاريخ الثقات ، ص ٥٥ - ٥٦ .

(١٣) الضعفاء والمتروكون ، ص ١٤٦ .

يروى إبراهيم عنه ، وكأنه أتى من قبل شيخه لا من قبله ، وهو في جملة من يكتب حديثه ، وقد وثقه الشافعي وابن الأصبهاني وغيرهما (١) . فقد أبان ابن حبان عن النكارة في حديثه ، وأنها ليست من وضعه لأنه قام باستقراؤها .

٨ - يحيى بن العلاء (. الرازي) :

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة يقول : في حديثه ضعف ، وسمعت أبي يقول : ليس بالقوي ، وسألت يحيى عنه ، فقال : ليس بشيء (٢) . وقال ابن عدى بعد ذكر أحاديثه : والذي ذكرت مع ما لزم ذكره كله لا يتابع عليه ، وكلها غير محفوظة ، والضعف على رواياته وحديثه بين (٣) . فنرى العلماء يرون أنه لا يكتب حديثه ، إلا أن عبد الرزاق كأنه احتمله ، واعتبره ممن يكتب حديثه : قال الجوزجاني : حدثت عن عبد الرزاق قال : سألت وكيعا عن يحيى بن العلاء ، قال : ما رأيت فصاحته قلت : على ذلك ما تنكرون عنه ؟ قال : يكفي أنه روى عشرين حديثا في خلع النعل على الطعام (٤) . وروى أيضا عنه ذلك ابن أبي حاتم قال : أخبرنا أبو عقيل محمد بن حاجب المعروف بشاه ، قال : سمعت عبد الرزاق ، قال : قلت لوكيع (٥) .

أي هو ممن يكتب حديثه عند عبد الرزاق .

ورأينا أن جميعهم ممن يكتب حديثه ، وتناقضت الأقوال في إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وإبراهيم بن محمد دالاسلم سي ورجحت قول ابن عدي على النسائي في أنه يكتب حديثه ، لكون النسائي متشدد في الرجال ، ثم وجدناه بعد البحث منهج عبد الرزاق ، مما يرجح صحة الترجيح - والله أعلم - .

الخلاصة :

١ - أن هدفه من العطف الاختصار ، ولا يمكن أن يكون هدفه التقوية ، لأنه لا يشترط المحبة أصلاً ، وقد رأينا ما يثبت ذلك .

٢ - كما أنه لا يعطف مع ضعيفين - كما رأينا - للمرر

(١) . الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ١ ، ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٢) . الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ١٨٠ .

(٣) . الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٧ ، ص ٢٦٥٨ .

(٤) . الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٧ ، ص ٢٦٥٥ ، ميزان الاعتدال ، ج ٤ ، ص ٣٩٧ .

(٥) . الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ١٧٩ .

٣- وأن من عطفه — شيخه الثقة، هو ممن يكتب حديثه، أو هو ضعيف في نفسه، وحديثه عن فلان مقبول، أو أن عبد الرزاق قد أحتمله، فعطف حديثه فلم نجده قد عطف بين شيخه الثقة مع أحد الوضاعين : (عنده)

كعبد القيس بن حبيب، قال عبد الرزاق عنه : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله : كذاب إلا لعبد القدوس .

٤- كما أنه قد يعطف بين ثلاثة شيوخ :

كما في ح ١٦٣٤١ عبد الرزاق عن ابن جريج ومعمرو والثوري .

كما في ح ١٧٦٠٧ عبد الرزاق عن ابن جريج ومعمرو والثوري

٥- ثم إنه لا يبدأ بمن هو أوثق في شيخه أو يؤخره، فليس له في ذلك منهجا .

ففي ح ٨٢١٤: عبد الرزاق عن معمرو ومالك عن أبي الزبير عن جابر أن عمر

ح ٨٢١٦: عبد الرزاق عن مالك ومعمرو عن أبي الزبير عن جابر أن عمر

ح ٨٢٢٤: عبد الرزاق عن معمرو ومالك عن أبي الزبير عن جابر أن عمر

ح ٨٢٣٢: عبد الرزاق عن معمرو ومالك عن أبي الزبير عن جابر أن عمر

فالإسناد نفسه، وكان التماكس في العطف .

٢- عطف إسنادين فأكثر :

فقد يعطف بين إسنادين أو أكثر في أصل الأحاديث، وقد يعطف في التعقيب والمنهج نفسه فيها وسأقتصر على الاستقراء في أصل الأحاديث .

وقد وجد في الجزء الأول في الأحاديث التالية :

١- ح ٦٢١	٢- ح ٨٨٢
٣- ح ٨٨٤	٤- ح ٩٧٢
٥- ح ١١٨٦	٦- ح ١٢٠٩
٧- ح ١٢١٠	٨- ح ١٢٦٨
٩- ح ١٢٨١	١٠- ح ١٢٨٢
١١- ح ١٣٠٠	١٢- ح ١٣٤٩
١٣- ح ٢٠٢٤	١٤- ح ٢١٤٢

ونجدها على قسمين :

أ- الأمثلة ١٠، ١ هي عطف متابعيتين : وهي من أشكال التحويل المعروفة عند المحدثين كالامام مسلم

ح ١- عبد الرزاق عن معمر عن عمرو عن الحسن، وعن الثوري عن هشام عن الحسن قال :

ح ١٠- عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عطاء، وعن ابن عيينة ومالك بن مغول قال سألت عطاء:

ب- وباقي الأمثلة، هي عطف إسنادين متغايرين : فقد تكون الفتوى نفسها لأكثر من قائل، فيجمعها-

في موضع واحد، ويعطف بينها .

ح ٤- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة، وعن رجل عن الحسن في الرجل يستيقظ فيجد البيلة، قال:

ينخل فرجه ويتوضأ .

ح ٨- عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين، وعن منصور والأعمش عن إبراهيم قال:

ليس على الذي يفع على أهله في رمضان شيء .

وبلاحظ أن:

- لا يشترط في العطف بين الإسناد أن يكون القول لصاحبين أو تابعيين، أو نحو ذلك، المهم أن

القول نفسه .

كما في ح ٦٥٢٣ : عبد الرزاق عن معمر عن عامر بن عبد الواحد عن عمرو بن شعيب عن أبي هريرة عن

الثوري عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم النخعي قالا :

وقد يعطف ثلاثة اسنيد :

كما في ح ١٣٠٢٧ : عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع، والثوري عن عبد الله عن نافع، والثوري

عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : . . .

(٢) ، (٤) : ذكر متابعات الحديث وأسانيده أخرى له في الباب :

أ - ذكرها في نفس الأحاديث (في التعقيب) : وهذه ليس بالضرورة اللفظ نفسه ، فقد تحمل المعنسي نفسه كذلك ، وباستقراء الجزء الثاني كانت النتيجة ما يلي :

متابعات تامة :

١ - ح ٢٢٣٦	٢ - ح ٢٢٤٧
٣ - ح ٣٤٦٥	٤ - ح ٤٤٣٢

أمثلة :

ح ١ - عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنس قال الخ وذكره ابن جريج عن أنس نحوه .
ح ٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم الخ - ذكر ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله .

متابعات ناقصة :

١ - ح ٢٥١٩	٢ - ح ٢٥٥٠
٣ - ح ٢٥٦٧	٤ - ح ٢٨٢٤
٥ - ح ٢٨٩٢	٦ - ح ٢٩٠٠
٨ - ح ٣٢٢٢	٧ - ح ٣١٠٤
٩ - ح ٣٤١٣	٩ - ح ٣٤١٣
١٠ - ح ٣٥٩٦	١١ - ح ٣٦٦١

أمثلة :

ح ١ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن سالم قال : كان ابن عمر الخ - قال عبد الله سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر مثل هذا .
ح ٢ - عبد الرزاق عن الثوري قال : أخبرني من سمعه يحدث عن حماد قال : سألت إبراهيم متى يكبر الإمام الخ - قال الثوري : وأخبرني الأعمش عن إبراهيم مثله .

إسناد آخر :

- | | |
|-------------|-------------|
| ٢٨١١ ح ١ - | ٢٩٢٥ ح ٢ - |
| ٢١٠٢ ح ٣ - | ٣١٠٣ ح ٤ - |
| ٢٢٦٢ ح ٥ - | ٣٢٦٥ ح ٦ - |
| ٣٥١٦ ح ٧ - | ٣٦٢٥ ح ٨ - |
| ٣٦٩٢ ح ٩ - | ٤٠٠٣ ح ١٠ - |
| ٤٠٠١ ح ١١ - | |

أمثلة :

- ح ١ - عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن الزهري عن سالم بن عبد الله قال : كيفيك قراءة الإمام فيها يجهر في الصلاة . قال ابن جريج : وحدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر كان يقول -
- ح ٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد يـرى بياض إبطيه . قال ابن عيينة : وأخبرني عبد الله بن عبد الله عن يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد تجافى ، حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر تحت يده مرت . ونجد في إيرادِه لإسناد آخر للحديث ، أنه قد يحمل القول نفسه ، أو معناه ، وأحيانا الحديث آخر تماما ، إلا أن الرأي نفسه ، كما في المثال الثاني .

ب - وأما أن تذكر طرق الحديث في الباب نفسه ، ولكن كأحاديث منفصلة :

وهذا المنهج يتكرر في كل باب تقريبا ، تذكر متابعاته أولا ، ثم شواهد .

مثال : باب الصلاة على الخمرة والبسط .

متابعات :

- ١ - ح ١٥٤١ : عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم قال : صلى ابن عباس على نفسه أو بساط قد طبق بيته .
- ٢ - ح ١٥٤٢ : عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله .
- ٣ - ح ١٥٤٣ : عبد الرزاق عن أبيه عن خلاد بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله .
- ٤ - ح ١٥٤٤ : عبد الرزاق عن الثوري عن حماد عن سعيد بن جبير قال : صلى ابن عباس على نفسه طبق البيت .

- ٥ - ح ١٥٤٥ : عبد الرزاق قال : أخبرني أبي عن خلاد بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير أن ابن عباس أمهم في ثوب واحد ، مخالفاً بين طرفيه على طنفسة قد طبقت البيت .
- ٦ - ح ١٥٤٦ : عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : أن يصلي على طنفسة والخمرة .
- ٧ - ح ١٥٤٧ : عبد الرزاق عن الثوري عن عبدالله بن دينار أن ابن عمر : كان يصلي على الخمرة .
- ٨ - ح ١٥٤٨ : عبد الرزاق عن مالك عن نافع عن ابن عمر مثله .
- ٩ - ح ١٥٤٩ : عبد الرزاق عن الثوري عن أبي وائل أن ابن مسعود صلى على مسح .
- ١٠ - ح ١٥٥٠ : عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس قال : رأيت أبي بسط له بساط فصلى عليه .

مثال آخر : (باب المواقيت) :

- ١ - ح ٢٠٣٥ : عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي العالية الرياحي أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى : أن صل الظهر إذا زالت الشمس عن بطن السماء ، وصل العصر إذا تموبت الشمس وهي بيضاء . .
- ٢ - ح ٢٠٣٦ : عبد الرزاق عن مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري : أن صل الظهر
- ٣ - ح ٢٠٣٧ : عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كتب عمر إلى أهل الأمصار : أن صلوا الظهر . .
- ٤ - ح ٢٠٣٨ : عبد الرزاق عن مالك عن نافع أن عمر بن الخطاب كتب إلى عماله . .
- ٥ - ح ٢٠٣٩ : عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مثله .
- وهذه كلها متابعات ، جاء كأحاديث منفصلة ، ولم ترد في التعقيب .

وخلاصة القول :

كان بيان طرق الأحاديث في نفس الباب عند عبد الرزاق بما يلي :

- ١ - العطف بين الشيوخ بهدف الاختصار ، ويكون الشيوخ ثقات ، أو ثقة مع من يكتب حديثه ، ولا يكسبون دون ذلك كما رأينا .
- ٢ - العطف بين إسنادين فأكثر ، وقد يعطف متابعتين ، أو أسانيد مختلفة .

٣ - ذكر متابعات الحديث ، وأسانيد أخرى له (شواهد) :

أ - في نفس الحديث (في التعقيب) .

ب - في الباب نفسه ، بذكر المتابعات أولاً (متتالية) ، كأحاديث منفصلة ، ثم الأسانيد الأخرى .

والمنهجان الأول والثاني هدفهما الاختصار ، فمناهجه في اختصار الأسانيد هي :

١ - العطف بين الشيوخ .

٢ - العطف بين الأسانيد .

ومن أشكال الاختصار كذلك : التعليق : ومراهم به : ما حذف من أول الاسناد واحد فأكثر ، ولو حذف كل الإسناد (١) .

وقد قمت ببيان ما يلي :

١ - فكرة عن حجم المعلقات في الكتاب كله أفي أصل الأحاديث : وقد أفدت من بحث (عدد أحاديثه) ، لأنني - كما ذكرت سابقاً -

قد قمت باستقراء أحاديث كل شيخ ، وإن لم أعط العدد لأحاديثهم جميعاً .

ب - في التعقيبات .

٢ - استقراء معلقاته في أصل الأحاديث ، وفي التعقيبات عليها ، في الجزئين : الأول والثاني .

٣ - ولمزيد من الوضوح في الدراسة ، قمت باستقراء معلقاته عن الزهري ، خاصة في أصل الأحاديث في الكتاب كله .

٢،٣ يساعذان في معرفة منهجه في التعليق من حيث : سببه ، من يعلق ؟ صيغته في التعليق - ثم الخلاصة في ذلك .

١ - حجم المعلقات في الكتاب :

أ - في أصل الأحاديث :

ج ١ : (يحيى بن أبي كثير - صفوان بن سليم - الزهري ٢ - قتادة)^٢

ج ٢ : (أيوب ٢ - هشام بن عروة ٢ - يحيى بن أبي كثير - قتادة)

ج ٣ : (قتادة - عمرو بن دينار) .

(١) تقريب النووي مع شرحه (تدريب الراوي) ، ص ٢١٩ . وكذا عند غيره .

(٢) والأرقام تخني عدد الأحاديث .

- ج ٤ : (عمّن سمع الحسن - عبد الملك بن أبي سليمان ٢ - الزهري ٢) .
- ج ٥ : (عبد الملك بن أبي سليمان - هشام بن عروة - محمد بن عجلان - سعيد بن مسيب - ابن سيرين) .
- ج ٦ : (عبد الملك بن أبي سليمان ٢ - عمّن سمع أنسا - الحسن - النخعي - الشعبي - عطاء - قتادة - رجاء - ابن حيوة) .
- ج ٧ : (جابر - أيوب) .
- ج ٨ : (عبد الملك بن أبي سليمان - عمرو بن دينار) .
- ج ٩ : (أيوب ٢ - قتادة ٢ - عبد الملك بن أبي سليمان - عمّن سمع الحسن) .
- ج ١٠ : (الزبير بن عديّ - عبد الملك بن أبي سليمان - ابن أبي ليلي - هشام بن عروة) .
- هذا في أصل الأحاديث .

ب - أما في التعقيبات : فهي ترد حسب الحاجة إليها ، لتوضيح الحديث أو نحو ذلك ، كما سنجد ضمن مناهج الفقه . وسأبين ذلك بالاستقراء القادم - إن شاء الله - (أي في جزئين) .

٢ - معلقاته في الجزئين الأول والثاني :

ولم أكتف بإيرادها في أحد الأجزاء ، لأنها في التعقيبات تختلف حسب الحاجة إليها ، لتكون القضية أوضح - إن شاء الله -

أ - في أصل الأحاديث :

الجزء الأول :

- ١ - ج ٥٣٤ عبد الرزاق عن الزهري عن ابن المسيب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
- ٢ - ج ٦٧٣ عبد الرزاق عن الزهري عن عروة عن عائشة -
- ٣ - ج ٨٦٩ عبد الرزاق عن قتادة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال
- ٤ - ج ١١٧٥ عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير عن أم سلمة -
- ٥ - ج ١٨٧٣ عبد الرزاق عن صفوان بن سليم (ت ١٣٢ هـ) ، عن محمد بن يوسف بن عبد الله ابن سلام عن عبد الله بن سلام قال :

الجزء الثاني :

- ١ - ج ٢٧١٣ عبد الرزاق عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر
- ٢ - ج ٢٨٧٦ عبد الرزاق عن الثوري وقتادة أن عليا

- ٣ - ح ٣٥٩٣ عبد الرزاق عن أيوب عن ابن سيرين أن ابن مسعود انتهى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .
- ٤ - ح ٤٠٧٦ عبد الرزاق عن هشام بن عروة عن أبيه قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
- ٥ - ح ٤١٤٢ عبد الرزاق عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال :
- ٦ - ح ٤٣٥٤ عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير عن جعفر بن عبد الله أن أنسا بن مالك

وقد وجدنا أنه يعلق في أصل الأحاديث بصيغة (عن) فقط .

ب - في التعقيبات :

الجزء الأول :-

- ١ - ح ٦١٣ وقال سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب
- ٢ - ح ٥٩٤ وقاله الحسن أيضا .
- ٣ - ح ٨٦٢ وعن سعيد بن جبير مثله .

الجزء الثاني :

- ١ - ح ٢٢٥٧ قال ابن سيرين : وأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ بها .
- ٢ - ح ٢٦٥٦ قال الزهري : وكان جابر بن عبد الله يقرأ في الركعتين الأوليتين من الظهر والعصر بأمر القرآن .
- ٣ - ح ٣٠٨٦ قال ابن طاوس : وكان طاوس يعلمهن ويذكرهن عن عائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
- ٤ - ح ٣١٠٢ قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا أقيمت الصلاة ، فلا تأتوها تسعون .
- ٥ - ح ٣٦٦٨ قال الحارث : وقال علي : لا يؤم المقيّد المطلقين .
- ٦ - ح ٣٩٦٨ وقال عليه الصلاة والسلام : أنه يطلع قرن الشيطان مع طلوع الشمس .
- ٧ - ح ٤٢٢٨ قال أبو الزبير : وقال جابر : كما يفعل أمراؤهم هذه .
- ٨ - ح ٤٢٥٧ قال نافع : ولا أدري عبد الله إلا وقد رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .
- ٩ - ح ٤٢٦٧ قال الزهري : فقلت لعروة : فما كان يحمل عائشة على أن تملي أربع ركعات في الستر ، وقد علمت أنها فرضها الله ركعتين .

- ١٠ - ح ٤٢٦٨ قال الزهري : فبلغني أن عثمان إنما صلاها أربعاً ، لأنه أزمع أن يقيم بعد الحسج .
- ١١ - ح ٣٠٣٣ قال (إبراهيم بن ميسرة) : قال طاوس : ورأيت العبادلة يقعون ابن عمر ، وابسن عباس ، وابن الزبير .

وقد وجدنا أنه يعلق في التعقيبات بصيغة (قال) فقط .

٣ - معلقات عبد الرزاق عن الزهري خاصة :

- ١ - ح ٥٣٤ عبد الرزاق عن الزهري عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يشبه في ملاته قال لا ينصرف إلا أن يجد ريحاً أو يسمع صوتاً . والحديث أخرجه البخاري ^(١) ، من حديث سفيان قال : حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن عباد بن تميم عن عمه ٤٠٠ ، وأخرجه مسلم ^(٢) ، من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد وعباد بن تميم عن عمه شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٥٠ ، وأخرجه البيهقي ^(٣) ، من حديث ابن عيينة عن الزهري ، عن ابن المسيب ، وعباد بن تميم عن عمه مرفوعاً موصولاً .
- فالحديث عن ابن عيينة عن الزهري .
- ٢ - ح ٦٧٣ عبد الرزاق عن الزهري عن عروة عن عائشة ، أنها كانت تتوضأ مما مست النار ، لم أجده عند غيره .
- ٣ - ح ٤٨٦٣ عبد الرزاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم - قدم من غزوة تبوك ضحى ٥٠٠ وقد أوردته متطلا في الحديث الذي يليه ح ٤٨٦٤ : قال عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، حدثه عن أبيه عن عبد الله بن كعب ، وعن عمه عبيد الله بن كعب بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ٥٠٠ .
- وأخرجه مسلم ^(٤) من حديث عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني
- (١) صحيح البخاري مع شرحه ، كتاب الطهارة - باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن ، ج ١ ، ص ١٩١ .
- (٢) صحيح مسلم مع شرحه ، كتاب الطهارة - (باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث ، فله أن يصلي بطهارته تلك) ، ج ٤ ، ص ٤٩ .
- (٣) سنن البيهقي - كتاب الطهارة - باب لا يزول اليقين بالشك ، ج ١ ، ص ١٦١ .
- (٤) صحيح مسلم مع شرحه - كتاب الصلاة - باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ .

ابن شهاب أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبره عن أبيه عبد الله بن كعب ، وعن عمه عبيد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فالحديث عن ابن جريج .

- ٤ - ح ٥٩٠٦ عبد الرزاق عن الزهري عن ابن المسيب أن عثمان مرقباً فقراً سجدة ، ليسجد معه عثمان ، فقال عثمان : إنما السجود على من استمع . الحديث رواه البيهقي (١) ، ولكن من غير طريق الزهري ، وأشار إلى هذه الطريق (وغيرها) بقوله : وروى من وجه آخر عن ابن المسيب عن عثمان .
- ٥ - ح ٧٠٨٦ عبد الرزاق عن الزهري عن السائب بن يزيد قال : سمعت عثمان يخطب ، وهو يقول إن هذا شهر زكاتكم ، فمن كان عليه دين فليؤده ، ثم ليؤد زكاة ما فضل . الحديث أخرجه مالك (٢) ، عن الزهري عن السائب . فالحديث عن مالك .
- ٦ - ح ٧٩٥٢ عبد الرزاق عن الزهري عن حماد عن إبراهيم أن ابن مسعود كان يرفع يديه في الوتر ثم يرسلهما بعد .
- ٧ - ح ١٣٠٠٦ عبد الرزاق عن الزهري قال : جاءت بريرة عائشة تستعينها في كتابتها ، فقالت عائشة : أرايت إن عددت لهم ما يسألونك عدة واحدة ، أيبايعونك فأعتقك ؟ قالت : حتى أسألهم الحديث أخرجه البخاري (٣) من حديث الليث عن الزهري عن عروة عن عائشة ، فالحديث عند عبد الرزاق معلق ومنقطع .

هذه الملاحظات عن الزهري في الكتاب ، وقد وجدنا أن :

- ١ - المحذوف هم من شيوخه المعروفين ، كما في :
 - ح ١ : ابن عيينة .
 - ح ٣ : ابن جريج .
 - ح ٥ : عن مالك .
 أو عن ثقة ، في ح ٧ : عن الليث بن سعد .
 - ٢ - هناك زوائد لعبد الرزاق عن غيره من كتب السنة ، كما وجدنا في : ح ٢ ، ح ٦ .
 - ٣ - هناك أحاديث معلقة ومتملة عنده ، وأورد الإسنادين ، كما في ح ٤ .
- (١) سنن البيهقي - كتاب الصلاة - (باب من قال إنما السجدة على من استمعها) ، ج ٢ ، ص ٣٢٤ .
 (٢) موطأ مالك - كتاب الزكاة - باب الزكاة في الدين - ج ١ ، ص ٢٥٣ .
 (٣) صحيح البخاري مع شرحه - كتاب المكاتب - باب ما يجوز من شروط المكاتب - ج ٥ ، ص ١٤٢-١٤٣ .

- أى أن الملاحظة (رقم ١) أحاديثها وردت معلقة عنده ، ومتصلة عند غيره .
 وأن الملاحظة (رقم ٢) لم ترد هذه الأحاديث إلاّ عنده (حسب البحث) ، وبالتالي لم ترد إلاّ معلقة .
 والملاحظة (رقم ٣) وردت عنده معلقة ومتصلة ، ومتصلة عند غيره كذلك .

٣. ما سبب التعليق ؟

- ١ - قلت فيما سبق : إن عبد الرزاق لم يشترط الصحة في كتابه ، وأنه روى على الإبهام عن شيوخه غير المعروفين ، فقال : مثلاً : عن رجل عن الزهري ، أو عن رجل عن الثوري ، ... ، فلماذا لم يورد مثل هذا النوع على التعليق ، ما دام قد سمعه من شخص غير معروف ؟ أرى أن هذا دليل دقته في الرواية .
 - ٢ - ووجدنا أن حجم المعلقات في أصل الأحاديث في الكتاب يقارب الخمسين حديثاً ، ولنتصور هذا الحجم في التعقيبات ، وزيادة (نظراً لاختلافها حسب الحاجة إليها) ، ومثل هذا الحجم لا يمكن إرجاعه إلى أن في حفظه شيئاً ، وخاصة أننا إذا قمنا بقضية واحدة ، فإذا اجتمعت القضايا وكان له هذا الحجم من الخطأ ، كان سيء الحفظ ، وعبد الرزاق ليس كذلك .
 - ٤ - وأن إرجاع السبب إلى الحفظ قد يكون مقبولاً في حق شيوخه المكثّر عنهم نظراً لكبر حجم الأحاديث من جانب ، واختلاطه من جانب آخر ، أما غيرهم فبعيد .
- في كل ما سبق دليل على أن عبد الرزاق لم يعلق إلاّ إذا لم يسمع الحديث من شخص ، ولعله كتاب عن الزهري مثلاً - (والله أعلم) . فلو سمعه من شخص عن الزهري ، وكان غير معروف ، لقال : عن رجل عن الزهري ، (والله أعلم) . ودليل ذلك أنه أورد الحديث وهو عن ابن جريج معلقاً ومتصلّ في موضع واحد ، فكانه لم يسمعه أولاً عن ابن جريج ، ثم سمعه منه .

وخلاصة القول :

- ١ - حجم المعلقات في الكتاب (في أصل الأحاديث) ليس كبيراً ، بالمقارنة مع من لم يشترط الصحة (ومن ثم الاتصال) .
- ٢ - أنه يعلق في أصل الأحاديث بـ (عن) ، وفي التعقيبات بـ (قال) .
- ٣ - غالب تعليقاته عن الثقات وعن شيوخه المعروفين بالذات .
- ٤ - إن تعليقاته سببها عدم السماع للأحاديث ، وقد يكون السبب الوهم في أحاديث عن شيوخه المكثّر عنهم .

ثانيا : صيغ الأداء والتحمل ومراده منها :

وهذا المبحث يحوى ما يلي :

- ١ - إيراد صيغ التحمل في الجزء الأول .
- ٢ - ما قاله العلماء حول مراده منها .
- ٣ - ملاحظات ونتائج .
- ١ - بلغت أحاديث الجزء الأول (٢٢٤٤) ، ووردت بهذه الصيغ :

الصيغة عدد الأحاديث الواردة فيها

١ - أخبرنا	١٢٥
٢ - أنا	٢
٣ - حدثنا	٣
٤ - أخبرني	٦
٥ - حدثت	١
٦ - سمعت	٧
٧ - قال	٧
٨ - ذكر	٥
٩ - عن	الباقى : ٢٠٨٨

٢ - مراده منها :

- أ - قوله : قال يحيى بن معين : رأيت عبد الرزاق يحدث ، فقلت له : هذه الأحاديث سمعتها ؟ فقال : بعض سمعنا ، وبعض عرضنا ، وبعض شي ، ذكره ، وكل سماع (١) .
- ب - قول الخطيب البغدادي : (أرفع العبارات " سمعت " ، ثم حدثنا وحدثني قال : وقد كان جماعة من أهل العلم لا يكادون يخبرون عما سمعوه من الشيخ إلا بقولهم : " أخبرنا " ، ومنهم حماد بن سلمة ، وابن المبارك ، وهشيم بن بشير ، وعبيد الله بن موسى ، وبزید بن هارون ، وعبد الرزاق

(١) العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ، ص ٦٠٦ .

وغيرهم آخرون (١).

ج - قول تلميذه أحمد بن حنبل :

- ١ - (قال عبد الله بن أحمد ، قال أبي : كنا عند عبد الرزاق ، أنا عن يمينه ، وإسحق بن راهويه عن يساره ، وكان كثيراً ما يقرأ حدثنا ، علم أنا نحب ذلك ، ثم يرجع إلى عادته .
- ٢ - وقال عبد الله : قلت لأبي : الناس يقولون عن عبد الرزاق أنا معمر ، وأنت تقول : حدثنا ؟ قال : كان يعلم أن قوله حدثنا أحب إلينا ، وكان يقول لنا ذلك ، ثم يرجع فيقول : أنا .
- ٣ - وقال محمد بن رافع : كان عبد الرزاق يقول : أخبرنا ، حتى قدم أحمد بن حنبل ، وإسحق ابن راهويه ، فقالا له : قل حدثنا ، فكل ما سمعت مع هؤلاء قال : حدثنا ، وما كان قبل ذلك قال : أخبرنا .
- ٤ - وقال سلمة بن شبيب : سمعت أحمد بن حنبل يقول : حدثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا فلان . فقلت : يا أبا عبد الله : إن عبد الرزاق ما كان يقول : حدثنا ، كان يقول : أخبرنا . فقال أحمد بن حنبل : ثنا - و - أنا - واحد (٢) .

من قوله وأقوال العلماء نجد أن :

- ١ - حدثنا وأخبرنا سواء عنده ، وهما تعنيان السماع من الشيخ .
- ٢ - أنه في عصره كان الغالب على ما هو عليه .
- ٣ - وإن أكثر استعماله لـ " أخبرنا " ، وذلك يتضح من الاستقراء كذلك .
- ٤ - نبرة استعماله لـ " حدثنا " ، وهي ترجح ما قيل من استعماله لها أثناء حديثه لأحمد ونحوه ممن يحبون ذلك .

وكما نجد من الاستقراء بالإضافة لما سبق :

- ١ - تفرقه بين سماعه وحده ، وسماعه مع جماعة .
- ٢ - استعماله لألفاظ التحمل على اختلافها

(١) الكفاية في علم الرواية ، ص ٤١٣ - ٤١٤ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٤١٤ - ٤١٥ .

ثالثا : دقته في الرواية :

وتبرز دقته في الرواية فيما يلي :

١ - روايته على الإبهام : ولها صورتان :

أ - روايته عن شيخ مبهم وحده .

ب - روايته عن شيخ مبهم ، معطوف على أحد شيوخه المعروفين .

وقد ذكرت ضمن مستوى أسانيده ، أن روايته على الإبهام كانت في الجزء الأول وحده في (١٣) حديثا . وكونه روى عن مبهم ، فهذا يدل على عدم ضبطه لنسيانه من سمعه منه (كما قد يكون غير معروف) ، إلا أنها تدل على دقته لعدم تعليقها على من يليه ، وذكره معطوفاً مع غيره يدل على دقته كذلك ، فكان يكفيه ذكر المعروف .

٢ - روايته على الشك :

ففي الجزء الثاني وردت في الأحاديث التالية :

- ١ - ج ٢٧٩٤ . معمر أو غيره .
- ٢ - ج ٣٢٧١ . أخبرني من رأى القاسم أو سالما .
- ٣ - ج ٣٨٩٧ . إسماعيل أو غيره .
- ٤ - ج ٣٩٧٤ . هشيم أو غيره .
- ٥ - ج ٤٠٦٢ . عبد الله بن عمر وابن أبي رواد أو أحدهما .

٣ - التفريق بين السماع وحده ، وسماع جماعة معه كما رأينا .

يوضحها كذلك قوله في ج ٤٣٨٩ وسئل الثوري ، وأنا أسمع .

ج ٨٣٣٥

ولم يقل : سألت الثوري ، لأنه لم يسأل . وأما إذا سأله قال : سألت الثوري كما في ج ٨٣٦١ .

٤ - وقد ذكرت أن من مناهجه في بيان طرق الحديث ، الاختصار : العطف بين الشيوخ إن سمع منهما

أو منهم جميعا ، ولكن إن سمع من شيخ ، سمع من غيره لا يعطف ، بل يرويها كما وردت . كما في :

ج ٣٨٩٤ الثوري وإسماعيل

الثوري عن إسماعيل .

ج ٣٨٩٥

عن ابن عيينة عن ابن جريج .

وفي : ج ٩٤١٧

ولم يعطف بينهما ، لأنه سمعه من ابن عيينة ، ولم يسمعه من ابن جريج .

٤- تمييزه بين الراوى نفسه في الأصل والتعقيب . وهذا خاص بسفيان الثوري ، ففي الأصل قال : الثوري ، وفي . ٢- .
التعقيب سفيان وباستقراء ج ٢ كانت هذه الاحاديث : ٢٣١٢- ٢٦٩٠- ٢٧٥٨- ٢٩٢٨- ٢٩٤٤- ٣١١٩- ٣٨٦٥ (١) .
رابعا : قضايا إسنادية متنوعة :
=====

وهذه القضايا لا تعد له منهجا نظرا (لقلتها أو ندرتها - كما سنرى -) ، إلا أن ذكرها له أهمية من

ناحية وجودها عنده ، وأن ظهورها كان مبكرا . ونظرا لقلتها وورودها أو ندرتها ، سأورد حول كل قضية ما ورد في

الكتاب كله .

أ- بيان العلوف في السند :

١- ج ٨٠٩ - ٢- ج ١١٣٥

٢- ج ٨١٤٦ - ٤- ج ٩٤٢٤

٥- ج ٩٥٤٣ مع ج ٩٥٥٠ - ٦- ج ٩٥٤٩ مع ج ٩٥٥٠

٧- ج ٩٩١٩ - ٨- ج ١٦١٠٨

٩- ج ١٧٠٨٩ - ١٠- ج ١٨٢١٨

أمثلة منها :

ج ١ : عبد الرزاق عن الثوري عن هشام بن حسان عن الحسن قال : كنا نسمح على الخفين ثم نقوم فنصلي .

قال عبد الرزاق : وقد سمعته أنا من هشام .

ج ٢ : عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن عبيد الله - قال عبد الرزاق : وقد سمعته أنا أيضا

من محمد عن أم كلثوم قالت : أمرتني عائشة - .

ولكن لماذا يورد الإسنادين ، ولا يكتفي بالعالي منهما ؟ لماذا لا يقدم العالي ؟ لعل هذا من باب

دقته ، وأمانته في الرواية ، فالإسناد الأول هو السماع الأول ، والعالي فيما بعد . وح ٧ يؤكد هذه الحقيقة ،

والله أعلم .

عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر - قال عبد الرزاق : ثم سمعته

من عبيد الله .

(١) فقد ورد ذكر سفيان الثوري في الأصل والتعقيب في عشرة مواضع ، سبعة منها حسب المنهج المذكور ، وثلاثة

لم يرد فيها وهي : ٢٢٩٦- ٢٥٤٤- ٤٢٦٠ فكما ورد في الأصل ورد في التعقيب .

ب - بيان المبهم في السند :

وردت في الكتاب في خمسة مواضع :

- ١ - ح ١٣٤٦ ٢ - ح ٣٤٢٥
- ٣ - ح ٦٠٤٩ ٤ - ح ٩٢٨١
- ٥ - ح ١٧٦٦١

أمثلة :

- ح ١ : عبد الرزاق عن شيخ من أهل مكة ، قال : سمعت سفيان العصفري يقول : رأيت سعيد بن جبيل —
بال ٠٠٠٠ قال أبو بكر : وسمعت من مروان بن معاوية الفزاري .
- ح ٣ : عبد الرزاق عن رجل عن مكحول أنه كان يستقبل القبلة ٠٠٠ قال عبد الرزاق : وسمعت الأوزاعي أو أخبرت
عنه أنه سمعه عن مكحول .

ج - التصريح بالعلة في الحديث :

وتتمثل في :

- ١ - السؤال عن السماع : في ح ٨٢٨١ : قال عبد الرزاق : أما ابن جريج فذكر عن عطاء أنه قال : فـي
كل طير حمامة فصاعدا شاة ، فمرى ، أوديسي ، والحجل —
والقطة ٠٠ والكروان ، والكركي ، وأشباه هذا من الطير شاه . قلت :
أسمعت ؟ قال : لا ، إلا في الحمامة .
- ٢ - السؤال عن الإسناد : في ح ١٩٢٢٩ : عبد الرزاق قال : سمعت أبا حنيفة قال : رفع إلى علي بن يهودى
أو نصراني تزندق ، قال : دعوه . قال عبد الرزاق : فقلت لـسـه :
عمن هذا ؟ فقال : عن سمالك بن حرب ، عن قابوس بن المخارق ، أن
محمد بن أبي بكر كتب فيه إلى علي ، فكتب علي إليه بهذا .
- ٣ - بيان رفع الحديث أو عدمه : في ح ٣٣٣٤ : قال عبد الرزاق عن الثوري عن ابن عجلان عن سعيـد
ابن أبي سعيد عن كعب بن عجرة قال : قال النبي صلى الله
عليه وسلم .

وأما ح ٣٣٣٥ : قال عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن عجلان عن ابن المسيب مثله ،

إلا أنه لم يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم .

- ٤ - الحكم على الحديث : في ح ٢٢٨٥ : قال عبد الرزاق : سمعت الثوري ، قال : خنهم واحلف لهم ..
قال عبد الرزاق : ولم يصح هذا الحديث .
ولعل الحكم على عدم الصحة هنا ، هو حكم على إنكاره المتن .
- ٥ - بيان التفرد : في ح ٤٠٥ : عبد الرزاق عن إبراهيم عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن رجل عن عمر بن الخطاب قال : ٠٠٠٠ قال : ولم أسمع
هذا الحديث إلا منه ، ولعل القائل عبد الرزاق .
- ح ٤٤٠٥ : ذكر الحديث ثم قال : وقال لي المقدم : ما سمعنا هذا من ابن جريج ،
ولا جاء به غيرك ، ففيه بالإضافة لبيان تفرد الحديث عن شيخه ،
دقته في نقل ما وجه إليه من نقد .
- ٦ - الإشارة لوجود طرق أخرى للحديث دون ذكرها مراعاة كما يفعل في العادة ،
في ح ٤٦٩٣ : عبد الرزاق عن معمر عن شيخ عن مسروق قال : إذا نام علي
وترثم استيقظ صلي شفا حتى يصبح . وحديث عمار ، ورافس
ابن خديج ، وأبي هريرة ، وأبي بكر مثل هذا .
- ٧ - بيان اختلاف شيوخه أو من روى عنهم في إسناد الحديث :
أ - ح ٩٢٦٠ ، ٩٢٦١
ب - ح ١١٠٦٤
ج - ح ١٨٥٩٧
- أمثلة :
- ح ١ : ح ٩٢٦٠ : عبد الرزاق عن ابن عجلان عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن ابن المسيب قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ح ٩٢٦١ : قال عبد الرزاق : وأما مالك فذكره عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد
عن سعد عن خولة ابنة حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم .
- ح ٢ : عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : ٠٠٠
وأما الثوري فذكره عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال ٠٠٠٠٠

د - اختصار السند :

- ١- بالإشارة إليه دون ذكره .
- ٢- أو بذكره مختصراً، وعاد تصحى الاختصار العطف بين الشيوخ أو عطف إسنادين فأكثر كما ذكرت .

وورد في :

- | | | | |
|-----|---------|-----|--------|
| ١ - | ح ٢٩١٠ | ٢ - | ح ٣٢٣٦ |
| ٣ - | ح ٣٢٤٧ | ٤ - | ح ٦٠٤٩ |
| ٥ - | ح ١٧٠٨٩ | | |

أمثلة :

ح ١ : ح ٢٩٠٩ : عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس -

ح ٢٩١٠ : عبد الرزاق عن ابن جريج مثله بهذا السند .

ح ٢ : عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنس ، الحديث ، وذكر ابن جريج عن أنس نحوه . وهذا

اختصار السند بذكر بعضه .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الله عن عبد الله بن محمد مولى أسلم أخبره
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

قال عبد الرزاق : وسمعت عن أبي بكر بن عبد الله بهذا الإسناد .

ح ٥ :

هذه بعض قضايا إسنادية لها أهميتها من حيث ظهورها مبكرة ، ستكون ضمن موضع دراستنا

- إن شاء الله - أثناء المقارنة مع مناهج أصحاب الكتب الستة .

الخلاصة :

والخلاصة حول منهجه في الأسانيد :

أولا : منهجه في طبقات الرواة :

أن غالب رواياته هي عن الطبقة الأولى ، وهي أكثر بكثير من رواياته عن الطبقة الخامسة، أي أن الأصح في الأسانيد هو الغالب .

ثانيا : منهجه في بيان طرق الحديث :

- ١ - العطف بين الشيوخ ، ويهدف منه الاختصار ، ومن يعطفه على شيخه الثقة ، هو ممن يكتسب حديثه عنده .
- ٢ - العطف بين الأسانيد في نفس الحديث ، إما عطف متابعتين ، أو عطف إسنادين متغايرين .
- ٣ - ذكر متابعات الحديث الواحد وأسانيده الأخرى تعقيبا على الأحاديث (في نفس الأحاديث) + ذكرها كأحاديث منفصلة في الباب .
- ٤ - (١ ، ٢) من مناهجه في اختصار الأسانيد ، ومن أشكال الاختصار ، التعليق : أما منهجه فيه : فقد تبين أنه يعلق في أصل الأحاديث ب (عن) ، وفي التعقيبات ب (قال) ، وعنه الثقات أكثر من غيرهم ، وأن سببه عدد السماع بالإضافة إلى الوهم .
- ٥ - صيغ الأداء والتحمل متنوعه : واستعمل (أخبرنا) بمعنى السماع ، و فرق بين سماعه وحده ، وسماعه مع غيره .
- ٦ - دقته في الرواية تتمثل في أمور منها : روايته على الإبهام ، روايته على الشك ، التفريق بين السماع وحده : وسماعه مع غيره .
- ٧ - ثم أنه أورد قضايا إسنادية متنوعة ، لا تعتبر له منهجا ، نظرا لقلتها ، إلا أن إيرادها ضروري ، لما فيها من فوائد إسنادية بالإضافة إلى ظهورها مبكرة عنده ، كبيان العلو ، بيان المبهمة ، بيان العلة ، اختصاره بطريق الإشارة .

(۱) هدی الساری ، ص ۱۱ .

قبل البدء بالحديث عن فقهه في التراجم ، لا بد من بيان أن التراجم من وضعه ، لا من الرواة عنه ، بدليل ما يلي :

- ١ - ذكرت في إسناد الكتاب أن غالب أبوابه وردت من طريق الدبري ، وأبواب أخرى من طريق غيره ، إلا أنها سارت على نفس النمط - كما سنرى أثناء عرضها - من جميع الطرق .
- ٢ - كما أن ورودها من أكثر من طريق تدل على أنها من وضع عبد الرزاق ، فلا يتصور أن يتفق الرواة جميعاً على وضع أبواب وتراجم المصنف .

وللتعريف على التراجم وأنواعها ، قمت باستقراء كتاب الصلاة ، (ويحوى ٣٦٢ ترجمة) ، موزعة على النحو التالي : الجزء الأول : ١٠٩ ، الجزء الثاني : ٢١٦ ، الجزء الثالث : ٢٧) .

التراجم عند المحدثين ثلاثة أنواع : ظاهرة ، واستنباطية ، ومرسلة .

أولاً : التراجم الظاهرة :

=====

- أ - فقد تكون خبراً .

- ب - وقد تكون استفهاماً .

وفي المصنف تبين لي الآتي :

أ - التراجم الظاهرة الخبرية : وجدت في ٣١٢ ترجمة :

=====

وقد قال ابن حجر عن تراجم البخاري التي من هذا القبيل : (أنها بقصد الإعلام بما ورد في ذلك الباب ، كأنه يقول : هذا الباب الذي فيه كيت وكيت ، أو باب ذكر الدليل على الحكم الفلاني) . وما ورد بصيغة الخبر في المصنف يفهم منه ذلك ، كأنه يقول : باب ما جاء في كذا ، أو الباب الذي فيه كذا ، وقد أورد عبارة : (باب ما جاء في كذا) في كثير منها ، ولغظة ما جاء : تعني من فتاوى وأحاديث وآثار على إطلاقها .

وقال عنها كذلك : (وقد تكون الترجمة بلفظ المترجم له ، أو بعضه ، أو بمعناه) ، فهي خبرية لأن الترجمة بالحديث أو بقول فلان ، يخبر عن أمر ، فلا يكون إلا خبراً .

أما في المصنف ، فقد وردت الترجمة بلفظ المترجم له ، أو بعضه في عشرة مواضع هي :

- ١ - باب من أذن فهو يقيم .
- ٢ - باب المؤذن أملك بالأذان .
- ٣ - باب المؤذن أمين ، والإمام ضامن .

- ٤ - باب من سمع النداء .
- ٥ - باب إذا قرب العشاء ، ونودي بالصلاة .
- ٦ - باب لا تكون صلاة واحدة لشتى .
- ٧ - باب سترة الإمام سترة لمن وراءه .
- ٨ - باب المار بين يدي المملي .
- ٩ - باب إنك إن لم تسجدكما فيما ليس عليك ، خير لك من أن تدعهما فيما عليك .
- ١٠ - باب إذا أقيمت الصلاة ، فلا صلاة .

الترجمة بمعنى المترجم له ، وهي قول ابن حجر (أو بمعناه) :

ومثل هذه التراجم هي الغالبة في المصنف ، لأن كل التراجم ترجمة بمعنى المترجم له ، وهذه أوضحها :

- باب اتخاذ الرجل في بيته مسجدا .و الصلاة .
- باب اللغظ ورفع الصوت وإنشاد الشعر في المسجد .
- باب إنشاد الصالة في المسجد .
- باب البغي في الأذان والأجر عليه .
- باب من انتظر الصلاة .
- باب تفريط مواقيت الصلاة .
- باب من نسي الصلاة أو نام عنها .

والمسائل الخبرية التي من قوله تكون :

- ١ - أمرا متفقا عليه ، وهذا هو الأصل فيها ، كقوله : باب فضل الأذان ، باب فضل الصلاة في جماعة
- ٢ - قضية ليست محل اتفاق واختلاف ، لأنها تخبر بما ورد ، أولجواز الأمرين ، كقوله : باب من سمع النداء ، باب الرخصة لمن سمع النداء ، باب القول إذا سمع الأذان . . . الخ
- ٣ - وقد تكون خلافا :

ومعرفتي لكونها خلافية من المصنف نفسه ، بالإضافة إلى أقوال العلماء .

وباستقراء المسائل الخبرية التي وجد لها أكثر من حكم في المصنف ، كان منها قضايا فرعية ، لم

أجد نقاشها عند العلماء ، وإن وجد فليس واضحا ، ومنها قضايا واضحة ، يفيدنا ذكرها في معرفة منهج

فيها ، بالمقارنة مع آراء العلماء ، خاصة الترمذي .

أما بالنسبة للترجيح ، فاعتمدت على المصنف نفسه في ذلك (إذ كان يرجح في بعض المواضع ،
وسأبينها فيما بعد - إن شاء الله - والرأي الذي يرجحه عند عدم التصریح ، ما له غالب الآراء كما سنرى) ،
وعلى قول الترمذی وغيره ممن يذكر رأي الصحابة ومن دونهم كذلك ، وقد أكتفى بأحد الطريقتين إن لم أجده
في الآخر ، أو كانت إحداها توضح المراد .

وهذه مسائل خلافية واضحة (عنده وعند العلماء) :

١ - (باب قتل الحية والعقرب في الصلاة)

قال البغوي في باب (قتل الحية والعقرب في الصلاة) : (ورخص عامة أهل العلم من الصحابة فمن
بعدهم في قتل الأسودين في الصلاة إلا إبراهيم النخعي)^(١) ، فالراجح الرخصة .

٢ - (باب جمع الصلاة في الحضر) :

قال الترمذی في باب : (ما جاء في الجمع بين الصلاتين في الحضر) : (والعمل على هذا عند
أهل العلم ، أن لا يجمع بين الصلاتين إلا في السفر أو بعرفة ، ورخص بعض أهل العلم من التابعين
في الجمع بين الصلاتين في المرض ، وقال بعضهم : يجمع في المطر)^(٢) .

فالراجح عدم الجمع في الحضر لأنه قول أكثر أهل العلم ، ثم إن العلماء اختلفوا حول جوازه في السفر
أصلاً ، فأجازه أبو حنيفة في عرفة وحدها .

٣ - باب صلاة الوسطى :

قال الترمذی في باب (صلاة الوسطى أنها العصر أو الظهر) : (إنها العصر ، وهو قول أكثر العلماء ،
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن بعدهم ، وقال زيد بن ثابت وعائشة صلاة الوسطى
صلاة الظهر . وقال ابن عباس وابن عمر : صلاة الوسطى صلاة الصبح)^(٣) .
فالراجح أنها العصر ، لأنه رأي أكثر الصحابة والتابعين^(٤) .

ومنه كذلك :

٤ - باب السئل^(٥) .

- (١) شرح السنة للبغوي ، ج ٣ ، ص ٢٦٨ .
- (٢) جامع الترمذی ، ج ٢ ، ص ٤٣٠ .
- (٣) جامع الترمذی ، ج ١ ، ص ٣٤٢ .
- (٤) وقد ورد الرأيان الأوليان في المصنف بتقارب .
- (٥) وقد ورد في المصنف : رأي جوازه مطلقاً (عن قائلين) ، وجوازه على القميص عن (ثلاثة) ، وكراهيته
مطلقاً عن (سبعة) ، فالكراهية مطلقاً هي الراجح عنده ، والله أعلم .

- ٥ - باب وقت الصبح (١) .
- ٦ - باب وقت الظهر (٢) .
- ٧ - باب من أتم في السفر (٣) .
- ٨ - باب الصيام في السفر (٤) .
- ٩ - باب ما يقطع الصلاة (٥) .
- ١٠ - باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم (٦) .
- ١١ - باب القنوت (٧) .

وقد رأينا أن التراجم الخبرية الخلافية يمكن الترجيح والجزم بأحد الرأيين في الغالب (٨) .

- (١) والتغليس رأى أبي بكر وعمر ومن بعدهم من التابعين ، كما ذكر الترمذی في (جامع الترمذی ، ج ١ ، ص ٢٨٩) ، ولعله هو الراجح .
- (٢) قال الترمذی في باب (ما جاء في التعجيل بالظهر) : وهو الذي اختاره أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن بعدهم (جامع الترمذی ، ج ١ ، ص ٢٩٣) ، وهو الراجح .
- (٣) قال الترمذی عن القصر : (والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم (جامع الترمذی ، ج ٢ ، ص ٤٣٠) ، فالراجح القصر .
- (٤) قال الترمذی : (اختلف أهل العلم في الصوم في السفر ، فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الفطر في السفر أفضل ، وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وغيرهم : إن وجد قوة فصام فحسن ، (وهو الأفضل) ، (جامع الترمذی ، ج ٣ ، ص ٩٠) ، فالقولان قول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، والتوفيق بينهما : أن الفطر أولى ، إلا إن وجد قوة في نفسه ، فالصيام أولى في حقه ، والله أعلم ، كما أن (الفطر أولى) هو غالب آراء المصنف .
- (٥) قال الترمذی في باب (ما جاء لا يقطع الصلاة شيء) : (والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ، ومن بعدهم من التابعين) ، (جامع الترمذی ، ج ٢ ، ص ١٦١) ، فالراجح لا يقطعها شيء .
- (٦) قال الترمذی في باب (ما جاء في ترك الجهر بالبسملة) : (والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ، ومن بعدهم من التابعين) (جامع الترمذی ، ج ١ ، ص ١٤) ، فالراجح ترك الجهر بالبسملة .
- (٧) وقد صرح عبد الرزاق برأيه هنا ، وهو (القنوت في الفجر) ، وكما أورده أكثر الآراء ، وهو رأى بعض أهل العلم - كما ذكر الترمذی - (جامع الترمذی ، ج ٢ ، ص ٢٥١) ، فالراجح القنوت عند عبد الرزاق .
- (٨) وذلك عند العلماء عموماً ، أو عند عبد الرزاق وحده كما رأينا .

ب - التراجم الظاهرة الاستفهامية :

=====

وقد ورد في كتاب الصلاة (٤٨ استفهاما) ، والاستفهام الوارد على نوعين :

- ١ - في مسائل خلافية (لإيراده آراء حولها في المصنف ، أو كما ذكر الترمذى ، وغيره) .
- ٢ - في مسائل بحاجة لبيان فقط .

أما النوع الأول فحوته هذه التراجم : (وعددها ٢٣ ترجمة) :

- ١ - باب لحوم الإبل هل يتوضأ منها ؟
- ٢ - باب الرجل يكون له وتر ، والإمام يتشفع ، أيتشهد ؟
- ٣ - باب هل في سجدتي السهو تشهد وتسليم ؟
- ٤ - باب هل على من خلف الإمام سهو ؟
- ٥ - باب هل يؤم الغلام ، ولم يحتلم ؟
- ٦ - باب هل يصلي ركعتي الفجر ، إذا أقيمت الصلاة ؟
- ٧ - باب المسافر متى يقصر إذا خرج مسافرا ؟
- ٨ - باب كيف القراءة في الصلاة ؟
- ٩ - باب وجوب الوتر ، هل شيء من التطوع واجب ؟
- ١٠ - باب كم الوتر ؟
- ١١ - باب متى تركع ركعتا الفجر ؟
- ١٢ - باب هل يصلي المكتوبة على الدابة إلى القبلة وغيرها ؟
- ١٣ - باب كيف يصلي المكتوبة على الدابة إلى القبلة وغيرها ؟
- ١٤ - باب متى يفطر حين يخرج مسافرا ؟
- ١٥ - باب هل يصلي الرجل ، وهو يسوق دابته ؟
- ١٦ - باب هل على المرأة أذان وإقامة ؟
- ١٧ - باب هل يؤم الرجل جالسا ؟

وهناك مسائل فرعية ، لم أجد نقاشها عند غيره ، وكونها خلافية يعرف من إيراد آراء حولها ، وهي :

١٨ - باب هل يتخلل أو يقلم الأظافر في المسجد ؟

١٩ - باب قتل القملة ، وهل على قاتلها وضوء ؟

٢٠ - باب من دخل المسجد ، وقد صلى أهله ، أيتطوع ؟

٢١ - باب متى يمسح التراب عن وجهه ؟ (أى المصلي) .

٢٢ - باب هل يؤذن المصلي ؟

٢٣ - باب متى يستعيذ الإمام ؟

وهذا بيان لشيء منها ، لتسهيل المقارنة مع الخبرية الخلافية - إن شاء الله - .

١ - باب الرجل يكون له وتر ، والإمام يتشفع ، أيتشهد ؟

قال الشوكاني في باب (المبوب يقضي ما فاتته إذا سلم إمامه من غير زيادة) : (وذهب جماعة من أهل العلم منهم عطاء وطاوس ومجاهد وإسحاق إلى أن كل من أدرك وتراً من صلاة إمامه ، فعلياً أنه أن يسجد للسهو ، لأنه يجلس للتشهد مع الإمام في غير موضع الجلوس)^(١) . وفي المصنف : لا ترجيح بين الرأيين لعدم التغليب .

٢ - باب هل في سجدتي السهو تشهد وتسليم ؟

قال الترمذي في باب (التشهد في سجدتي السهو) : (واختلف أهل العلم في التشهد في سجدتي السهو ، فقال بعضهم : يتشهد فيهما ويسلم . وقال بعضهم : ليس فيهما تشهد وتسليم ، وإذا سجدهما قبل السلام لم يتشهد ، وهو قول أحمد وإسحاق)^(٢) . وفي المصنف : ذكر الرأي الأول عن جماعة ، بينما الرأي الثاني عن قائلين فقط ، فالأول أرجح عند عبد الرزاق .

٣ - باب هل يؤم الغلام ، ولم يحتلم ؟

قال البغوي في باب : (من هو أولى بالإمامة ؟) : (واختلف الناس في إمامة المصلي الذي يعقل الملة ، فأجاز قوم منهم الحسن ، وبه قال إسحاق بن راهويه ، وكره قوم الملة خلفه منهم الشعبي ، وبه قال مالك والثوري والأوزاعي وأصحاب الرأي . وقال الزهري : إذا اضطروا إليه أهم)^(٣) ، وفي

(١) نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار ، ج ١ ، ص ١٨٨ .

(٢) جامع الترمذي ، ج ٢ ، ص ٢٤٢ .

(٣) شرح السنة ، ج ٣ ، ص ٣٩٥ - ٣٩٦ .

المصنف : أورد عبد الرزاق رأي الكراهة عن عمر وابن عباس وعطاء وإبراهيم ، ورأي الجواز إذا كان يحفظ القرآن عن الضحاك وعمر بن سلمة . ولعل الكراهة هي الراجحة عنده ، لأنها الأكثر ، وعمن هم معروفون بالفقه .
ومنه كذلك :

- ٤- باب كيف القراءة في الصلاة ؟ (١)
- ٥- باب وجوب الوتر ، هل شيء من التطوع واجب ؟ (٢)
- ٦- باب كم الوتر ؟ (٣)

٩،٨،٧ - (باب هل يصلي المكتوبة على الدابة إلى القبلة وغيرها ؟ وكيف الصلاة ؟ باب هل يصلي الرجل

- (١) قال الترمذي في باب (ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب) : (والعمل عليه عند أكثر أهل العلم ممن أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وغيرهم ٠٠) (جامع الترمذي ، ج ٢ ، ص ٢٦) ، وفي المصنف هو الغالب كذلك .
- (٢) يرى الجمهور أن الوتر سنة مؤكدة وليس فرضاً ، ويرى أبو حنيفة أنه واجب . واستفهام عبد الرزاق يفهم منه اختياره لرأي الأغلب (الجمهور) ، لقوله (من التطوع) وقد أورد الرأيين في المصنف ، ورأي عدم الوجوب هو الغالب .
- (٣) قال البغوي في باب (الوتر بثلاث وخمس وسبع وأكثر) (واختلف أهل العلم في الوتر ٠٠) (شرح السنة ، ج ٤ ، ص ٨١ - ٨٢) ، وملخص ما ذكره : الوتر بواحدة رأي جماعة من الصحابة ، وكذا الوتر بثلاث ، (أي أن الرأي الأول أصحابه أغلب) .
وفي المصنف ذكر الرأيين ، ورأي الوتر بثلاث أغلب ، ولعل اختلاف الكثرة حول الواحد والثلاث ليس راجعاً للتغليب أصلاً ، وإنما على اعتبار الفهم الذي ذكره البغوي (على أن الاختيار عند أكثر من قال الوتر بواحدة ، أن يصلي ركعتين ويسلم عنهما ثم يوتر بركعة) ، فمنهم من اعتبر الركعتين وتر كذلك ، والله أعلم .
فليس واضحاً هنا مسألة الترجيح .

وهو يسوق دأبته ؟ (١) .

١٢ - باب متى يفطر حين يخرج مسافرا ؟ (٢) .

مما سبق نجد أن المسائل الاستفهامية الخلافية ، ليس له منهج فيها من حيث الترجيح وعدمه ، لأنه يستفهم للخلاف حولها ، ولحاجتها للبيان كذلك .
وكما نجده قد أورد الخلافية خبرية واستفهامية ، والفرق بينهما - كما رأينا - : أن الخلافية الخبرية مسائل الراجح فيها واضح ، فكأنها ليست خلافية لوضوحها ، أما الخلافية الاستفهامية فإنه يستفهم حولها لأمرين : لحاجتها للبيان ، وللخلاف حولها .

النوع الثاني : مسائل ليست خلافية ، لأنه لم يرد فيها ، إلّا رأيا واحدا ، ولكنها بحاجة لبيان ، أو فيها تفصيل فكأنه يقول : ماذا يفعل في كذا ؟ وكيف يفعله ؟ ومتى يفعله ؟ وهل يمكن أن يفعل ؟ .

وعدها (٢٥) بابا وهي :

- ١ - باب هل يدخل المسجد غير طاهر ؟
- ٢ - باب هل تقام الحدود في المسجد ؟
- ٣ - باب هل يؤذن الإمام ؟
- ٤ - باب متى يقوم للصلاة إذا سمع الأذان ؟
- ٥ - باب كيف يقول الإمام إذا أراد أن يكبر ؟
- ٦ - باب لا يقف في الصف الثاني حتى يتسم الأول ، وهل يأمر الإمام بذلك ؟
- ٧ - باب متى يكبر الإمام ؟
- ٨ - باب متى يستعيز (الإمام) ؟

(١) قال الترمذى في باب (الصلاة على الدابة ، حيثما توجهت به) : (والعمل على هذا عند عامة أهل العلم ، لا يرون بأسا أن يصلي الرجل على راحلته تطوعا) ، (جامع الترمذى ، ج ٢ ، ص ١٨٣) أي الخلاف في الفريضة ، وفي المصنف ذكر جوازه بعذر كالمنظر ونحوه (فيكون الرأي الثاني عدم جوازه مطلقا هو الراجح عنده) ، وذكر الخلاف حول جوازه جماعة أو جوازه منفردا ، ولا ترجيح حول الكيفية .
(٢) قال ابن العربي المالكي عن الخطر قبل خروج المسافر : هذا صحيح ، لم يقل به إلّا أحمد ، فأما علماؤنا (أي المالكية) فمنعوا منه . (عارضة الأحوذى - شرح جامع الترمذى ، ج ٤ ، ص ١٣) ، وفي المصنف لا ترجيح بين الآراء .

٩ - باب هل يقرأ ببعض السورة في الصلاة ؟

١٠ - باب كيف الركوع والسجود ؟

١١، ١٢ - باب كيف يقف ساجدا ؟ وتكبيره ، وكيف ينهض من مثنى من السجود ؟

١٣ - باب كيف النهوض من السجدة الآخرة ، ومن الركعة الأولى ، والثانية ؟

١٤ - باب متى يقوم الرجل يقضي ما فاتته ، إذا سلم الإمام ؟

١٥ - باب كيف ينصرف الرجل من صلاة ؟

١٦ - باب القوم يجتمعون ، من يؤمهم ؟

١٧ - باب هل يؤم ولد الزنا ؟

١٨ - باب هل يؤم الرجل أباه ؟

١٩ - باب كيف يكون جلوسه إذا صلى قاعدا ؟

٢٠ - باب كيف تكون صلاة الليل والنهار ؟

٢١ - باب كيف كانت الصلاة قبل صلاة الخوف ؟

٢٢ - باب كيف التكبير في الوتر ؟

٢٣ - باب أي ساعة يستحب فيها الوتر ؟

٢٤ - باب كيف التسليم في الوتر ؟

٢٥ - باب من فاتته شيء من الليل متى يقضيه ؟

ولا شك أنها مسائل بحاجة لبيان ، ف (١٦) مثلا : القوم يجتمعون من يؤمهم ؟ توقع من لا يعرفها

بحيرة أيهما يقدم ، العلم أم القراءة ، أم السن ٠٠٠ ؟

و (٢٤) باب كيف التسليم في الوتر ؟ فيها تفصيل : قال البغوي في باب (الوتر بثلاث وبخمس

وسبع أو أكثر) : (ومن ذهب إلى أنه يوتر بثلاث ، قال : يوتر بتشهدين ، يقعد في الرابعة ، ولا يسلم ٠٠٠٠٠

وإن اختار السبع أو التسع ٠٠) (١) .

فالاستفهام في الترجمة ، والإجابة واحدة في أحاديث الباب ، ومفصلة في لامائل التي تحتاج

لذلك ، ففي ١ : لا ، و ٣ ، ٩ : نعم ، ٠٠٠٠٠ وهكذا

هذا من حيث الاتفاق والاختلاف

(١) شرح السنة ، ج ٤ ، ص ٨١ - ٨٢ .

أما من حيث الجمع بين التراجم ، فإن التراجم بسيطة غير مركبة ، فلا يجمع بين الحديث وقولسه بل يترجم بأحدهما ، إلا أنه قد يجمع في الحالات التالية :

أ - الجمع بين الخبرين :

ووجد في كتاب الصلاة :

١ - باب ترديد الآية في الصلاة ، وباب قراءة النهار .

٢ - باب الضجعة بعد الوتر ، وباب النافلة من الليل .

ب - الجمع بين صيغتي استفهام ، وذلك في :

١ - باب كيف القراءة في الصلاة ؟ وهل يقرأ ببعض السورة ؟

٢ - باب كيف تكون صلاة الليل والنهار ؟ وكيف كانت الصلاة قبل صلاة الخوف ؟

٣ - باب كيف يقع ساجدا ؟ وكيف ينهض من مثنى من السجود ؟

ج - الجمع بين الخبر والاستفهام ، وذلك في :

١ - باب الصلاة في مراح الدواب ، ولحوم الإبل هل يتوضأ منها ؟

٢ - باب قتل القملة في الصلاة ، وهل على قاتلها وضوء ؟

٣ - باب الأذان قاعدا ، وهل يؤذن الصبي ؟

٤ - باب المؤذن أملك بالأذان ، وهل يؤذن الإمام ؟

٥ - باب لا يقف في الصف الثاني حتى يتم الأول ، وهل يأمر الإمام بذلك ؟

٦ - باب هل يصلي الرجل وهو على دابته ؟ وقصر الصلاة .

٧ - باب وجوب الوتر ، هل شيء من التطوع واجب ؟

٨ - باب ما يقرأ في الوتر ، وكيف التكبير ؟

ومن حيث الخصوص والعموم : فإن أبوابه (خاصة) ،

والمراد من مصطلح الخصوص : أن العنوان واضح للباب ، لا يتطرق الاحتمال فيه لأكثر من معنى .

وخصيصيتها على نوعين :

١ - إما أن تكون خاصة دقيقة جدا ، وهي مسائل فرعية ، وقل أن توجد عند غيره معنونة ، وهي الغالب .

كقوله : باب الرجل ينسى فيجعله إقامة - باب استقبال القبلة ، ووضع إصبعيه في أذنيه -

باب الرجل يبصق في المسجد ، ولا يدفنه - باب قتل القملة في الصلاة ، وهل على قاتلها وضوء ؟

باب من دخل المسجد وقد صلى أهله ، أيتطوع ؟ - باب الصلاة في مراح الدواب ، ولحوم الإبل هسل يتوضأ منها ؟ ٠٠٠ الخ

٢ - وخاصة فقط : وهي مسائل مشتركة مع غيره ، وقضايا معروفة ، كقوله :

باب صلاة الوسطى - باب الصلاة في النعلين - باب وقت العمر - باب وقت الظهر - باب فضل الأذان - باب شهود الجماعة - باب فضل الصلاة في جماعة - ٠٠٠ الخ

وأما العامة : وهي ما يتطرق الاحتمال لأكثر من المعنى الذى وضعه الممنف (عنوانا) ، إلا أن

الأحاديث تحدد المعنى المراد ، فهي نادرة ،

وفي كتاب الصلاة وجدت الأبواب التالية :

١ - (باب الإمامة وما كان فيها) ٠ فالإمامة فيها عدة قضايا كفضلها ، ومن يقدم لها ونحو ذلك .

٢ - (باب المواقيت) ، وهي قضية واسعة كذلك ، فهل العنوان لبدئها ، بيانها ، فرض الصلاة .

٣ - (باب المصغوف) ، فقد يفهم : فضلها ، تسويتها ، حكمها ٠ وكان المراد تسويتها فقط .

ثانيا : التراجيم الاستنباطية :

=====

قال ابن حجر عن تراجم البخارى التي من هذا القبيل : وقد يوجد في التراجم : أن يكون الاحتمال فسي

الحديث والتعيين في الترجمة ، والترجمة هنا بيان لتأويل ذلك الحديث (٠٠٠)

وقد وجدت في كتاب الصلاة منها مثالين ، وهي قليلة كما نرى :

١ - (باب الصلاة في المكان الذى فيه العقوبة) : وقد أخرج فيه حديث ابن عمر قال : لما مر رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالحجر قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكيين

أن يصيبكم مثل الذى أصابهم ، ثم قنع رأسه ، وأسرع السير ، حتى أجاز السوادى (١) .

وقد استنبط عبد الرزاق الصلاة من معنى الحديث ، لأن فيه نهيا عن المرور أصلا ، وليس في الحديث

ذكر الصلاة .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء - باب قول الله تعالى : (وإلى ثمود أخاهم صالحا ، وقوله : كسذب

أصحاب الحجر) ، وكتاب المغازى - باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر .

٢ - باب وجوب الوتر ، هل شيء من التطوع واجب ؟

ومن ترجمته نجد ترجيحه أن الوتر تطوع ، وقد أورد أحاديث استنبط منها هذا الحكم : كحديث
أوتروا يا أهل القرآن فإن الله وتر يحب الوتر .

وحديث : ثلاث هن عليّ فريضة ولكم تطوع : الضحية ، وصلاة الضحى ، والوتر .

وحديث الوتر حق ، وليس كالمغرب .

وكذا التراجم الاستنباطية في كل ترجمة يورد فيها الحكم (١) ومنها في كتاب الوصايا:

(باب في وجوب الوصية) :

أخرج هذا الحديث : (قال رجل : يا رسول الله ! أى الصدقة أعظم أجرا ؟ قال : أن تؤتيه وأنسست
صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم) (٢) ، وعلاقته بالترجمة :
أن الصدقة لا تكون عند قرب الموت فيوصي بها ، وإنما هي عادة أصيلة ، ولم يرد في الحديث
لفظ الوصية أصلا .

أى أن التراجم الاستنباطية ، وإن كانت قليلة في المصنف ، إلا أن ظهورها كان مبكرا عنده .

أما المرسلة فغير موجودة على الإطلاق .

دراسة الأحكام الفقهية في التراجم :

والتراجم التي وردت فيها الأحكام قليلة ، إلا أنها تعرفنا بمراحده منها ، وهذا ورودها في المصنف كله :

١ - باب وجوب الوتر ، هل شيء من التطوع واجب ؟

٢ - باب ما أوجب الإنصاف يوم الجمعة .

٣ - باب وجوب الخطبة .

٤ - باب وجوب صلاة الفطر والأضحية .

٥ - باب ما تجب في الإبل والبقر والغنم .

٦ - باب ما ينهى عنه المحرم من أكل الصيد .

٧ - باب وجوب الصدقة في الحول .

(١) وعددها (١٧) ترجمة في الكتاب كله - كما سنرى - .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة - باب فضل صدقة الشحيح الصحيح .

- ورقم (١٣) أى ما يحرم من الأشربة ، فليس هناك أشربة مكروهة ، وأخرى حرام ، فهــــــــــــــي
حائزة أو حرام فقط .

وكما استعمل حكمي الجواز والأمر كذلك .

والخلاصة حول منهجه في بيان الفقه في التراجم ما يلي :

منهجه في التراجم : (تراجم كتاب الصلاة موضع الدراسة (٣٢٢) ترجمة) والتراجم في الكتاب على

نوعين :

أولاً : التراجم الظاهرة : هي

أ - خبرية ، وهي الغالب ، ووجدت في (٣١٢) ترجمة منها .

والتراجم التي من هذا القبيل على نوعين كذلك :

١ - فقد تكون حديثاً أو أثراً ٠٠٠ وكان منها (١٠) تراجم على هذا النحو .

٢ - وتكون من قوله : وهي باقي التراجم (٣١١) . ترجمة .

وهذه قد يوردها لمسائل خلافية ، وقد كان منها في موضع الدراسة (١١) مسألة الخلاف فيها

واضح) .

إلا أن هذه القضايا الراجح فيها واضح في الغالب لدى العلماء .

وتكون لمسائل غير خلافية ، وهذا هو الأصل فيها .

ب - استفهامية : وعددها (٤٨) ، استفهاماً وهي على نوعين :

١ - مسائل خلافية : وكان ذلك في (٢٣) . ترجمة ، ورأينا أنه ليس له منهج فيها من حيث

الترجيح وعدمه .

٢ - مسائل ليست خلافية : وعددها (٢٥) ترجمة ، والاستفهام حولها لحاجتها للبيان فقط .

هذا تقسيم للتراجم من حيث الاتفاق والاختلاف ، أما تقييمها من حيث العموم والخصوص ، فإن أبوابه

خاصة ، بل ودقيقة جداً ، ولم أجد من التراجم العامة في كتاب الصلاة إلا ثلاث تراجم .

ثانياً : التراجم الاستنباطية : وهي قليلة عنده ، ووجدت في كتاب الصلاة في موضعين ، وهذا النوع من التراجم

لا يعد له منهجاً ، نظراً لقلته وجوده ، إلا أن أهمية ذكرها لوجودها في وقت مبكر عنده .

- ولا يوجد في المصنف تراجم مرسلة على الإطلاق .

- الأحكام الفقهية في التراجم :

استعمل الواجب لما هو فرض وسنة مؤكدة ، والنهي للتحريم فقط .

XX

ورد فقهم في المصنف ، وكانت نتيجة استقراء كتاب الطهارة ما يلي :

عدد الأحاديث المشتملة على فقه المحابي :

الرقم	المحابي	عدد أحاديثه
١ -	عبد الله بن عمر	٧٩
٢ -	عبد الله بن عباس	٥٨
٣ -	عمر بن الخطاب	٣٦
٤ -	علي بن أبي طالب	٣٦
٥ -	عبد الله بن مسعود	٢٤
٦ -	سعيد بن المسيب	١٧
٧ -	عائشة	١٢
٨ -	أبو هريرة	١٠
٩ -	جابر بن عبد الله	٨
١٠ -	عثمان بن عفان	٨
١١ -	أنس بن مالك	٦
١٢ -	أبو بكر الصديق	٥
١٣ -	أبو موسى الأشعري	٤
١٤ -	عبد الله بن عمرو	٢

بالإضافة إلى صحابة آخرين ذكر لكل واحد منهم حديث واحد .

عدد الأحاديث المشتملة على فقه التابعين

الرقم	التابعي	عدد أحاديثه
١ -	الحسن البصري	٥٧
٢ -	إبراهيم النخعي	٥١
٣ -	الشعبي	٢٢
٤ -	طاوس اليماني	١٧
٥ -	مجاهد بن جبر	١٧
٦ -	محمد بن سيرين	١٠
٧ -	سعيد بن جبلة	٦
٨ -	عروة بن الزبير	٦
٩ -	عكرمة مولى ابن عباس	٦
١٠ -	أبو سعيد الخدري	٣

٧١
٧٢

عدد الأحاديث المشتملة على فقه من دون التابعين

الرقم	من دون السـتابعين	عدد أحاديثهم
١ -	عطاء بن أبي رباح	١٧٠
٢ -	قتادة بن دعامة (السدوسي)	٣١
٣ -	ابن شهاب الزهري	١٩
٤ -	سفيان الثوري	١٧
٥ -	حماد بن أبي سليمان	٧
٦ -	علقمة بن قيس	٥
٧ -	عمرو بن دينار	٥
٨ -	عبد الملك بن جريج	٣
٩ -	الأسود بن يزيـد	٢
١٠ -	يحيى بن أبي كثير	٢

وأما في الفهرسة ، فكان التعداد على النحو التالي :

عدد رواياتهم في المصنف

٨٢١ حديثا	المصاحبة :	عبد الله بن عمر
٨٣٥		عبد الله بن عباس
٧٥٩	التابعون :	الحسن البصري
٨٤٢		إبراهيم النخعي
٢١٨٣	تابعو التابعين :	عطاء بن أبي رباح
١٠٠٥		الزهري

وبذا تبين أن :

- ١ - فقه من دون التابعين هو الأكثر في أصل أحاديث الكتاب ، وأن أكثره عن عطاء بن أبي رباح .
- ٢ - أن فقه الصحابة والتابعين متقاربان في المصنف (تقريبا) .

٣ - وقد ذكرت في تعداد أحاديث الكتاب أن عبد الرزاق روى عن أبي حنيفة ٦٧ حديثاً في المصنف، وعن مالك (٢٠٧) حديثاً، فالكتاب مرجع لفقهاء الصحابة، وفقهاء التابعين، وفقهاء تابعي التابعين وفقهاء من دونهم، ومنهم فقيهان أصل في المذاهب، وهما: الإمام مالك، والإمام أبو حنيفة، إلا أنه لم ينقل أقوالهما كغيرهم، وإنما الرواية عنهما، وهذا هو منهج الجمع عنده.

٢ - ومن مناهجه في بيان الفقه في أصل الأحاديث في الباب نفسه، عند ذكر متابعات الحديث وشواهد، إعادة متن الحديث رغم طوله، لاختلاف بسيط في ألفاظه، أو نقص أو زيادة فيه.

وهذا المنهج يتكرر في أحاديث الباب ما لم يشير لمعناه (كما سنرى في الإشارة للمتن).

مثاله: باب التشهد :

ح ٣٠٦١ : عبد الرزاق عن الثوري عن حماد ومنصور وحسين والأعمش وأبي هاشم عن أبي وائل، وعن أبي إسحاق عن الأسود وأبي الأحوص، عن عبد الله قال: كنا لا ندري ما نقول في الصلاة، فكنسنا نقول: السلام على الله، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، فعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لا تقولوا السلام على الله، إن الله هو السلام، فإذا جلستم في ركعتين فقولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين. قال أبو وائل في حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا قلتها أصابت كل عبد صالح في السماء وفي الأرض. وقال أبو إسحاق في حديث عبد الله: إذا قلتها أصابت كل ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد صالح، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبد ورسوله.

ح ٣٠٦٢ : عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم فواتح الخير وجوامعها، أو جوامع الخير وخواتمها، وإننا لا ندري ما نقول فصي صلاتنا حتى علمنا، قال: قولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله.

ح ٣٠٦٤ : عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال: كنا نحلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان الناس يقولون:

السلام على الله ، السلام على جبريل ، السلام على ميكايل ، السلام على الملائكة المقربين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا السلام على الله ، فإن الله هو السلام ، قسأل :
فعلمهم التشهد ، فقال : قولوا : التحيات لله والملوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا ، وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد
أن محمداً رسول الله .

٢- ومن مناهجه كذلك في الباب نفسه : اختصار المتن بالإشارة إليه دون ذكره :

وكانت النتيجة في الجزء الأول ، هذه الإشارات :

١ - الإشارة بمثله :

ح ٢٠ ، ٢٥ ، ٤٨ ، ١٦١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٥٨ ،
٤٧٢ ، ٤٤٠ ، ٧٦٧ ، ٨٠٦ ، ٨٦٢ ، ١٠٠٩ ، ١٠٦٠ ، ١١٠٤ ، ١١٢١ ، ١١٦٦ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٣٢٩ ، ١٤٢٧ ،
١٤٤٣ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٢ ، ١٤٨٢ ، ١٥٤٢ ، ١٥٩٧ ، ١٦٩٠ ، ١٧١٧ ، ١٨١٩ ، ١٨٨٥ ، ١٨٩٤ ، ١٨٩٥ ، ١٨٩٦ ، ٢٠٣٩ ،
٢٠٥١ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٧٢ ، ٢١٠٩ .

قوله مثل قول فلان ، أو مثل حديث فلان :

ح ٨٤ ، ١٩٥ ، ٣٥١ ، ٣٩٣ ، ٧٦٥ ، ٩٨٨ ، ١٢٩٣ ، ١٧٢٩ ، ١٨٨٤ ، ٢١٧٦ ، ٢٢٢٣ .
مثل ذلك : ح ٥٢٠ ، ٥٥٠ ، ٧٢٢ ، ١٥١٧ ، ١٧٧٢ .

٢ - الإشارة ب (نحوه) أو (نحو هذا) :

ح ٥٩٤ ، ٨٨٩ ، ٩٩٤ ، ٩٨٨ ، ١٢٣٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٨٨ ، ١٣١١ ، ١٦١٤ ، ١٨٠٣ ، ١٨١٩ ، ١٨٧٨ .

ونلاحظ في الإشارة تفريقه بين مثله ، ونحوه .

ومراد المحدثين بهما :

قال النووي : وينبغي للراوى بالمعنى أن يقول عقيب نحوه (١) .

وهذا يعني أن مثله هي لاتفاق اللفظ .

ومما يوضح تفريقه بينهما هذا المثال :

(١) تقريب النووي ، مع شرحه ، ج ٢ ، ص ١٠٢ .

ذكر في كتاب الجمعة - باب من فاتته الخطبة :

- ١ - ج ٥٤٧١ : عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع ، أن ابن عمر قال : إذا أدرك الرجل يوم الجمعة ركعة صلى إليها ركعة أخرى ، فإن وجدهم جلوسا صلى أربعاً .
 - ٢ - ج ٥٤٧٢ : عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر نحوه .
 - ٣ - ج ٥٤٧٣ : عبد الرزاق عن الثوري عن الأشعث عن نافع عن ابن عمر مثله .
 - ٤ - ج ٥٤٧٤ : عبد الرزاق عن معمر والثوري عن منصور عن إبراهيم مثل حديث عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر .
 - ٥ - ج ٥٤٧٥ : عبد الرزاق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود مثله .
 - ٦ - ج ٥٤٧٦ : عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وقتادة مثله . قال : وأخبرني من سمع الحسن يقول : مثل ذلك .
- ج ٢ : نفس معنى الأول ، ويخالفه في ألفاظه ، فأشار ب (نحوه) .
- ج ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : نفس ألفاظ ج ٢ ، فأشار ب (مثله) ، وهذه دقة في الإشارة إلى المتن .
- وتتمثل دقته في الإشارة كذلك : أنه إذا كان المتن سابقا للحديث قال : (مثله) ، وإن كان قبله بقليل قال : مثل حديث فلان ، وإن كان أكثر من حديث عن شيخه ، قال : مثل حديث فلان عن فلان .
- مثال :
- | | |
|-------|--|
| ج ٣٨٩ | عن معمر |
| ج ٣٩٠ | عن معمر |
| ج ٣٩١ | عن معمر عن قتادة عن الحسن . |
| ج ٣٩٢ | عن الثوري |
| ج ٣٩٣ | عن ابن التيمي عن أبيه عن الحسن مثل حديث معمر عن قتادة عن الحسن . |
- وهذا يدل على عنايته في إيصال المتن كما ورده ، على اختلاف طرقه .

الخلاصة :

=====

نستنتج مما سبق حول مناهجه في الفقه في أصل الأحاديث (في الباب نفسه) ما يلي :

- ١ - المصنف موسوعة فقهية (كما ذكر الناشر) تحوى أقوال السابقين لعبد الرزاق الفقهية ، بإسنادها إليه ، وأن أقوال أتباع التابعين هي الغالب فيه ، وأكثرها عن عطاء بن أبي رباح .
- ٢ - إعادة متن الحديث في الباب نفسه رغم طوله ، والإشارة للمتن سواء للفظه أو لمعناه فقط ، مفسر مناهج بيان الفقه في أصل الأحاديث عند عبد الرزاق . (أما متى يعيد المتن كاملا لاختلاف يسيّر في ألفاظه ، ومتى يشير لمعناه ، فلم أتمكن من تحديد ذلك) .

ثانيا : بيان الفقه في أصل الأحاديث في أكثر من باب :

ومن المناهج التي تجمع بين المتن والإسناد - كما سنرى - التكرار ،

أما من حيث علاقته بالمتن وحده ، فإن عبد الرزاق يكرر الحديث عند مناسبة أكثر من باب .
وقد قمنا باستقراء الجزء الأول (كتاب الطهارة، الحيض، الصلاة) حول التكرار من حيث علاقته بالمتن وحده ، ورأيت إيراد هذه الأحاديث - كما وردت - لمعرفة أسباب التكرار من هذا الجانب ، وقصد اكتفيت باستقراء جزء معين رغم أن الحديث قد يتكرر في أجزاء أخرى كذلك ، لأن هذا الجزء يحوى ثلاثة أبواب ، ونجد أن موضوعاتها متقاربة ، فاحتمال التكرار فيها وارد ، وبكفي لإيضاح المطلوب - إن شاء الله -

وكانت النتيجة تكرار (١٤) حديثاً على النحو التالي :

- ١ - ح ١٨٣ : (باب ما جاء في جلد مالم يدبغ) .
قال الشعبي : دباغ الجلود نكاتها .
ح ١٩٨ : (باب جلود الميتة إذا دبغت) .
قال الشعبي : دباغ الجلود نكاتها ، فألبس .
- ٢ - ح ٥٤٣ : (باب من شك في أعضائه) .
قال قتادة : القيح والدم سواء .
ح ٥٤٩ : (باب الوضوء من الدم)
قال قتادة : (يتوضأ من كل دم أو قيح سال أو قطر) .
- ٣ - ح ٥٤٦ : (باب الوضوء من الدم)
قال عطاء : توضأ من كل دم خرج فسال ، وقيح ودم أو نقطة يسيرة ، إذا خرج فسال فيسه الوضوء . قال : وإن نزعت سناً ، فسال معها دم فتوضأ .
ح ٥٦٨ : (باب الرجل ييمق دماً) .
قال عطاء : إن سال من اللثة دم في الغم ففيه الوضوء ، وإن نزعت سناً فسال معها دم حتى تيمق ففيه الوضوء ، واللثة اللحم الذي فوق الأسنان .
فهنا ذكر اليمق مع الوضوء ، وهناك ذكر الوضوء وحده .
- ٤ - ح ٦٤٨ : (باب من قال : لا يتوضأ مما مست النار) .

- قال جابر : أكل أبو بكر خبزاً ولحماً ، ثم قام إلى الصلاة ، ولم يتوضأ .
 قال معمر : قد أحسبه قال : إلا أنه مضمض .
 ح ٦٨١ : (باب المضمضة مما أكل من الفاكهة ، ومما مست النار) .
 قال جابر : أتانا أبو بكر بخبز ولحم ، فأكلنا ثم دعا بماء فمضمض ، ولم يتوضأ ، ثم قام إلى الصلاة .
 فأثبت المضمضة هنا لمناسبتها للباب ، ولم يشبثها هناك .
 ح ٦٥٦ : (باب من قال : لا يتوضأ مما مست النار) .
 قال مقسم مولى ابن عباس : كنا مع ابن عباس في بيته ، فقرب لنا طعاماً ، ونودي بالصلاة ، فقال : إذا حضر هذا ، فابدؤوا به ، فأكل القوم ، فقال بعضهم : ألا نتوضأ ؟ فقال ابن عباس له : يقال الوضوء ، مما مست النار ، قال : ثم صلى بنا على طنفسة أو على بساط قد طبق بيته .
 ح ١٥٤١ : (باب الصلاة على الخمرة والبسط)
 قال مقسم : صلى بنا ابن عباس على طنفسة أو بساط قد طبق بيته .
 فقد اكتفى بموضع الشاهد من الحديث .
 ح ١٢٥٥ : (باب ترجيل الحائض)
 كن جوارى عبد الله بن عمر يلقيان له الخمرة في المسجد ، وهن حيض .
 ح ١٦٣٠ : (باب الحائض تمر في المسجد)
 كن جوارى عبد الله بن عمر يلقيان له الخمرة في المسجد ، وهن حيض .
 ح ١٥٤٥ : (باب الصلاة على الخمرة والبسط) .
 ٠٠٠ عن سعيد بن جبیر أن ابن عباس أمهم في ثوب واحد مخالفاً بين طرفيه على طنفسة قد طبقت البيت .
 ح ١٣٨١ : (باب ما يكفى الرجل من الثياب)
 عن سعيد بن جبیر أن ابن عباس أمهم في ثوب واحد مخالفاً بين طرفيه .
 فقد اكتفى بموضع الشاهد من الحديث .

٨ - ح ١٧٧٣ : باب ما جاء في فرض الصلاة .

قال نافع بن جبير : لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي أرى به فيها ، لم يرعه إلا جبريل يتدلئ حين زاغت الشمس ، ولذلك سميت الأولى ، فأمر فصيح في الناس الصلاة جامعة ، فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس ، طول الركعتين الأوليين ، ثم قصر الباقيتين ، ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ، ثم نزل في العصر على مثله ، ففعلوا مثل ما فعلوا في الظهر ، ثم نزل في أول الليل ، فصيح الصلاة جامعة ، فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأ في الأوليين وطول وجهر ، وقصر في الباقيتين ، ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس .

ح ٢٠٣٠ : (باب المواقيت) :

ذكر المتن السابق ، وأضاف :

(ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصاح بالناس الصلاة جامعة فاجتمعوا ، فصلى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس ، فقرأ في الأوليين فطول وجهر ، وقصر في الباقيتين ، ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، وسلم النبي صلى الله عليه وسلم للناس ، ثم لما طلع الفجر صبح جبريل ، فصاح بالناس فاجتمعوا ، فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس ، فقرأ فيهما فجهر وطول ، ورفع صوته ، ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، وسلم النبي صلى الله عليه وسلم للناس) .

فاكتفى في (فرض الصلاة) بذكر فرض الفجر والظهر والعصر ، لأن الباقي على نفس الطريقة ، ولا يناسب باب المواقيت إلا ذكر الحديث كاملاً ، وألا يخص صلاة دون أخرى . (ذكر موضع الشاهد) .

٩ - ح ١٨١٧ : (باب الأذان راكبا) .

قال زياد بن الحارث العدائي : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فحضرت صلاة الصبح ، فقال : أذن يا أخا صداء ، فأذنت وأنا على راحلتي .

ح ١٨٣٣ : (باب من أذن فهو يقيم) :

قال زياد بن الحارث الصدائي : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني ، فأذنت بالفجر ، فجاء بلال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا بلال ، إن أبا صداء قد أذن ، ومن أذن فهو يقيم .

فكان المتن في كل باب يتناسب معه .

١٠ - ح ١٨١٩ : (باب المؤذن الأعمى)

قال ابن المسيب : إن ابن أم مكتوم كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم وهو أعمى ، فكان لا يؤذن حتى يقال له : أصبحت .

ح ١٨٢٠ : (باب الصلاة خير من النوم)

قال ابن المسيب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن بلالا يؤذن بليل ، فمن أراد الصوم فلا يمنعه أذان بلال حتى يؤذن ابن أم مكتوم . قال : وكان أعمى ، فكان لا يؤذن حتى يقال له : أصبحت . فلما كان ذات ليلة أذن بلال ، ثم جاء يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ، ف قيل له : إنه نائم . فنادى بلال : الصلاة خير من النوم ، فأقرت الصبح . فذكره هنا كاملا ، واختصره هناك ، إذ اكتفى بموضع الشاهد منه .

١١ - ح ٢٠٣٠ : (باب ذكر المواقيت)

ذكرته سابقا في رقم ٨ وقد رأيناه . طويلا ، فيه ذكر لمواقيت الصلاة كلها ، ثم قطعه على الأبواب ، بما يتناسب وموضع الشاهد منه على النحو التالي :

ح ٢١٧٠ : (باب وقت الصبح)

ذكر ما يتعلق بالصبح من الحديث الطويل .

ح ٢٠٧٦ : (باب وقت العصر)

ذكر ما يتعلق بالعصر

إلا أنه لم يذكر في (باب وقت الظهر والمغرب والعشاء) شيئا منه .

١٢ - ح ٢٠٣٧ : (باب المواقيت)

ذكر المواقيت ، وقال عن وقت العشاء : لا كتب عمر إلى أهل الأمصار ، أن صلوا العشاء إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل ، لا تشاغلوا عن الصلاة ، فمن نام فلا نامت عينه ، فمن نام فلا نامت عينه .

ح ٢١٤٢ : (باب النوم قبل العشاء والشهر بعدها)

أن عمر قال : من نام قبل العشاء ، فلا نامت عينه .

فذكر في المواقيت : وقت العشاء + كراهية النوم قبلها ، والشهر بعدها ، أما في الباب

الثاني ، فذكر موضع الشاهد من الحديث الطويل ، وهو كراهية ذلك فقط .

١٣ - ح ٢٠٤٠ : (باب المواقيت)

حديث ابن لبيبة عن أبي هريرة (فيه ذكر المواقيت) .

ثم قال ابن لبيبة ، قلت : أخبرني عن الصلاة الوسطى . قال : أما سمعت الله يقول :

(أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ، وقرآن الفجر) ثم قال : (حافظوا على

الصلوات والصلاة الوسطى) ، ألا وهي العصر ، ألا وهي العصر .

ح ٢١٩٧ : (باب صلاة الوسطى)

قال ابن لبيبة عن أبي هريرة : هي العصر .

فالحديث في باب المواقيت طويل ، واختصره هنا بذكر موضع الشاهد منه .

١٤ - ح ٢١٦١ : (باب وقت الصبح)

قال عبد الرحمن بن يزيد : صلينا مع ابن مسعود الغداة ، فجعلنا نلتفت حين انصرفنا

فقال : ما لكم ؟ فقلنا : نرى أن الشمس تطلع . فقال : هذا والله لا إله إلا غيره ، ميقات

هذه الصلاة : (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) فهذا دلوك الشمس ، وهذا

غسق الليل .

ح ٢٠٩٦ : (باب وقت المغرب)

قال عبد الرحمن بن زيد : إن عبد الله بن مسعود يطلي المغرب حين تغرب الشمس

ويحلف أنه الوقت الذي قال الله تعالى : (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) .

فكرر الحديث في البابين ، لمناسبتهم له ، لأنهما حدود الوقتين .

فوجدناه يكرر الحديث في بابين لمناسبتهم لهما

١ - فإذا أن يذكر الحديث كما هو في : ٦ ، ١٤ .

٢ - وإذا أن يختصره ، ويذكر موضع الشاهد فقط ، كما في : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ .

ومن الاختصار : تقطيع الحديث الطويل على عدة أبواب لمناسبتهم لهما كما في ١١ .

٣ - وإذا أن يكرره ، مع تغيير بسيط في ألفاظه ، بحيث أن المتن في كل باب يتناسب معه ، كما في : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

ثم قد يكرر في أكثر من كتاب كما في : ٦ ، فقد ذكره في الحيف والملا .

XX

تبين لي أن هذه التعقيبات على ثلاثة أقسام هي -

- أولا : نقل رأي أرواية من سبقه في المسألة :**

وقد وجدته في الأحاديث التالية :

رقم الحديث	رأي أو رواية عبد الرزاق عن من ؟
١ - ٢٢٥٨	سفيان
٢ - ٢٥٠٤	ابن جريج
٣ - ٢٥٥٠	(لعله الثوري)
٤ - ٢٦١٥	يحيى بن جعدة
٥ - ٢٦٩٠	سفيان
٦ - ٢٨٢٤	(لعله عن الثوري)
٧ - ٢٩٢٥	أبنا عيينة
٨ - ٢٩٤٤	سفيان
٩ - ٣١٠٠	ابن جريج
١٠ - ٣١٠٢	الزهري

رقم الحديث	رأى أو رواية عبد الرزاق عن من ؟
١١ - ٣١١٩	سفيان
١٢ - ٣٢٧٨	معمـر
١٣ - ٣٣٠٠	ابن جريج
١٤ - ٣٣١٠	الثـوري
١٥ - ٣٦٧٩	ابن سيرين
١٦ - ٣٨٤٩	معمـر
١٧ - ٣٩٠٠	الثـوري
١٨ - ٣٩٠١	ابن التيمي
١٩ - ٣٩٧٧	ابن طـاويـس
٢٠ - ٤٠٤٠	ابن جريج

... ح ١ : عبد الرزاق عن رجل عن إبراهيم في رجل دخل مع قوم في العصر ، وهو لم يمل الظهر ، قال :
كتب الله الظهر قبل العصر ، فليمل الظهر ، ثم ليمل العصر .

قال سفيان : ونقول نحن : إذا صلى مع قوم صلاة ، ولم يمل التي قبلها أعادها جميعا ، إلا أن يكون
ناسيا ، فهو يجزئه .
هذا رأى شيخه الثوري .

أما عن غيره : ح ١٠ : عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه كان يفوته ركعسة
فيجلس في وتر ، والإمام في شفع ، فإذا سلم الإمام قام فأوفى ما بقي عليه ، ثم سجد سجدتي السهو .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها ، وأنتم تسعون ، ولكن ائتوها ، وأنتم تمشون وعليكم السكينة ، وما أدركتم
فصلوا ، وما فاتكم فأتوا .

فهذا نقل لرواية الزهري الحديث لا لرأيه .

ب : وقد يكون التعقيب برأي آخر غير الوارد في الأصل :

ووجدته في الأحاديث التالية :

رقم الحديث	رأي أو رواية عبد الرزاق عن من ؟
١ - ٢٢٦٦	معمـر
٢ - ٢٢٦٨	الثـمـوري
٣ - ٢٦٥٦	الزهرى
٤ - ٢٦٦٠	حماد (ابن أبي سليمان)
٥ - ٢٦٩٩	محمد بن راشد
٦ - ٢٧٥٨	سفيان
٧ - ٢٩٦٥	ابن جريج
٨ - ٣٤٢٠	الثـمـوري
٩ - ٣٤٦٠	معمـر
١٠ - ٣٤٦٩	معمـر
١١ - ٣٥٤٤	الثـمـوري
١٢ - ٣٥٥٢	معمـر
١٣ - ٣٦٨١	معمـر
١٤ - ٣٦٩٢	قتادة
١٥ - ٣٧٠٢	النخعي
١٦ - ٣٨٩٠	الشعبي
١٧ - ٣٩٨٤	الزهرى
١٨ - ٤١٢٩	وكان غير إبراهيم من الفقهاء يقول : .

مثال ذلك :

ج ٣ : عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن أبي رافع ، قال : كان علي يقرأ في الأوليين من الظهر والعصر بأم القرآن وسورة ، ولا يقرأ في الآخرين . قال الزهرى : وكان جابر بن عبد الله

يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بأم القرآن وسورة ، وفي الأخيرين بأم القرآن . قال
الزهري : والقوم يقتدون بإمامهم .

ح ٤ : عبد الرزاق عن الثوري عن إبراهيم قال : كان يقرأ في الآخريتين . قال حماد : وكان سعيد بن جبير
يقرأ بفاتحة الكتاب .

فالمثال الأول : رأي الزهري ، والمثال الثاني رواية حماد .

ثانيا : توضيح الحديث ببيان ما يلي :

١ - بيان فعل فلان لما ورد فيه .

وهذه القضية قد تكون ضمن السابق (رأي فلان) إلا أنها تعد من عوامل التوضيح كذلك ، وغالبها
بيان لفعل شيوخه ، وورد ذلك في الأحاديث التالية :

رقم الحديث	فعل مَنْ مِن شيوخه ؟
١ - ٢٣٩٠	فعل ابن جريج
٢ - ٢٥٥٠	فعل إبراهيم
٣ - ٢٦٠٩	فعل ابن جريج
٤ - ٢٦٢٠	فعل معمر
٥ - ٣١٤١	فعل معمر
٦ - ٣٢٣٥	فعل معمر وكذا فعل عبدالرزاق
٧ - ٣٢٥٦	فعل معمر
٨ - ٣٣٤٦	فعل ابن جريج
٩ - ٣٣٨٦	فعل معمر وابن جريج وإسماعيل بن زياد
١٠ - ٣٨٩٨	فعل معمر
١١ - ٣٩٠٩	فعل معمر
١٢ - ٤٠١٥	فعل ابن جريج
١٣ - ٤٤٥٤	فعل الثوري
١٤ - ٤٤٥٧	فعل الثوري

مثال ذلك ح ٩ : عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي عمرة قال : رأيت سعيد بن جبير يصلي فـي

طاق الإمام . قال عبد الرزاق : ورأيت معمرا إذا أمنا يصلي في طاق الإمام .

ح ١٠ : عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، قال : أخبرني من رأى أنسا والحسن يصليان في المقصورة .

قال عبد الرزاق : ورأيت أنا معمرا يصلي في المقصورة .

أما بيان فعل من غيرهم ، ففي الأحاديث التالية :

١ -	٢٣٤٣	فعل الحسن
٢ -	٢٥٢٦	فعل ابن طاوس
٣ -	٢٥٩٠	فعل الحسن
٤ -	٢٥٩١	فعل ابن سيرين
٥ -	٢١٥١	فعل عطاء
٦ -	٣٩٠١	فعل الليث والتيمي

مثال ذلك :

ح ٤ : عبد الرزاق عن هشام بن حسان قال : كان الحسن يستعيز مرة حين يستفتح صلاته ، قبـل

أن يقرأ فاتحة الكتاب . قال : وكان ابن سيرين يستعيز في كل صلاة .

٢ - بشرح عبارة فيه . وهذا الشرح منه ما ورد عن عبد الرزاق نفسه :

رقم الحديث	الشارح	رقم الحديث	الشارح
١ -	٢٢٥٧	٢ -	٢٢٩٦
٣ -	٢٣١٢	٤ -	٢٦٢٣
٥ -	٢٦٥٥	٦ -	٢٨٢٨
٧ -	٢٩٢٨	٨ -	٢٩٦٥
٩ -	٣٠٨٣	١٠ -	٣٢٢٩
١١ -	٣٢٦٢	١٢ -	٣٨٦٢
١٣ -	٣٨٦٥	١٤ -	٣٩١٣
١٥ -	٤١٠٨	١٦ -	٤٠٣٢
١٧ -	٤٠٦٧	١٨ -	٤٠٧٨
١٩ -	٤٢٣٨	٢٠ -	٤٢٦٠
٢١ -	٤٤٣٦	٢٢ -	٤٤٧٢
٢٣ -	٤٤٩٥		

مثال ذلك :

ح ١٠ : عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : كان يجلس الإمام بعد ما يسلم ، وأقول أنا : التسليم
الانصراف قدر ما ينتعل بنعليه .

ح ٢٣ : عبد الرزاق عن ابن جريج عن الحسن بن سعد عن أبيه قال : أقبلت مع علي بن أبي طالب من ينبع ، قال :
فصام علي وكان راكباً ، وأفطرت لأنني كنت ماشياً ، حتى قدمنا المدينة ليلاً . . .
قال أبو بكر : أخبرت أن بين ينبع وبين المدينة أربعة أيام .

٣ - تفسير غريب الألفاظ ، وذلك عند الحاجة إلى البيان .

وقد ذكرت في مقدمة المبحث أن استقراي على الجزء الثاني ، إلا أن هذا المنهج لم أجده فيـهـ،
ووجدته في الجزء الأول في خمسة مواضع ، وكذا في الرابع .

أما في الأول : ففي الأحاديث التالية :

١ - ح ٢٢٤

٢ - ح ١١٧٤

٣ - ح ١٢٠٨

٤ - ح ١٢٤٢

٥ - ح ١٤٢٣

وهذه عن عبد الرزاق كلها .

مثال :

ح ٤ : عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : يباشر الحائض زوجها إذا كان على جزلتها إزار . قال
أبو بكر : جزلتها من السرة إلى الركبة .

وفي الرابع ، ففي الأحاديث التالية :

١ - ح ٧٢٦٩

٢ - ح ٨١١١

٣ - ح ٨٥٤٩

٤ - ح ٨٥٦١

٥ - ح ٨٧٤٧

وهذه عن عبد الرزاق وحده .

مثال :

- ح ١ : قال عبد الرزاق : الهائم : المجهول . يجازون : يعطون .
وهذا بيان لأكثر من غريب في الحديث .
ونجد أن : بيان الغريب من عبد الرزاق وحده .

٤ - بيان الاختلاف بين الأحاديث ، ونقل توجيه العلماء له ، (وهو ما يعرف بمختلف الحديث) .

وقد ورد في الجزء الثاني في أربعة مواضع .

١ - ح ٤٠٧٨

٢ - ح ٤٢٦٧

٣ - ح ٤٢٦٨

٤ - ح ٤٤٧٢

مثال :

ح ٢ : باب هل يؤم الرجل جالسا ؟

ذكر حديثه أنس : إذا سجد الإمام فاسجدوا ، وإذا صلى جالسا ، فصلوا جلوسا أجمعين . قال أبو عمرو
(معمر بن راشد) : وبلغني أنه لا ينبغي ذلك لأحد غير النبي صلى الله عليه وسلم .
فنقل لنا معنى الخصوصية في هذا الحديث من فهم شيوخي (خاص وعام) .

ج ٤ : باب الميام في السفر ؟

قال ابن عباس : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان حتى بلغ الكديس
ثم أفطر . قال (الزهري) : فكانوا يتبعون الأخير من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالآخر
من أمره .

فبين من فهم الزهري وجه الاختلاف بين الأحاديث القائلة : الإفطار أولى ، والأحاديث القائلة
الصيام أولى ، بأن أحاديث الصيام منسوخة بأحاديث الإفطار ، لأن الإفطار آخر الأمرين ، (ناسخ
ومنسوخ) .

٥ - بيان اختلاف ألفاظ شيوخه في المتن ، أو أى زيادة .

ورد ذلك في الجزء الثاني في ثلاثة مواضع :

١ - ح ٣٠٦٨

٢ - ح ٣٣٣٨

٣ - ح ٣٨٦٢

مثال :

ح ١ : عبد الرزاق عن ابن جريج عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر مثل حديث معمر ،
إلا أنه قال : ورحمة الله وبركاته .

ونظرا لتفاوته حسب وجوده ، رأيت استقراء الجزء الأول كذلك ، فكانت هذه الأحاديث :

١ - ح ٧٦٥

٢ - ح ٩١٤

٣ - ح ١٠٧٣

٤ - ح ١٣٦٤

٥ - ح ١٣٦٥

٦ - ح ١٩١٥

مثال :

ح ٤ : عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رجلا

قال : يا رسول الله ! هل يصلي الرجل في الثوب الواحد ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أولكم

ثوبان . قال ابن جريج في حديثه : لأترك ثيابي على المشجب ، وأصلي في الثوب الواحد .

فقد روى الحديث عن معمر وابن جريج ، وكان لابن جريج زيادة في حديثه عن معمر ، فذكرها عبد الرزاق .

وهذه دقة لأنه يبين لفظ شيخه كما ورد ، ثم هو يبين اختلاف ألفاظ شيوخه في الحديث عند تعددهم .

ثالثا : التصريح باختياره ، واختيار غيره في لمسألة :

وقد صرح برأيه غيره ، وخاصة شيوخه في المواضع التالية :

- ١ - ج ٢٢٥٢ قال أبوبكر : وبه يأخذ الثوري .
- ٢ - ج ٣٠٦٧ قال عبد الرزاق : وكان معمّر يأخذ به ، وأنا آخذ به .
- ٣ - ج ٣٤٢٦ وبه يأخذ الثوري . قال عبد الرزاق : وبه نأخذ أيضا .
- ٤ - ج ٣٨٠٦ قال عبد الرزاق : وكان الثوري يعتني به .
- ٥ - ج ٤١٠٤ وقول ابن المسيب أحب إلى سفيان .
- ٦ - ج ٤٣٠٥ وبه يأخذ قتادة .

كما يعرف رأيهم بما ذكره عبد الرزاق أنه فعلهم (الذي ذكرته سابقا) ، ومن أقوالهم سواء في الأصل

أو التعقيب .

وصرّح برأيه في المواضع التالية :

- ١ - ج ٢٣١٧ قال عبد الرزاق وبه آخذ ، وهو الأمر الذي عليه الناس .
- ٢ - ج ٢٣٢١ قال عبد الرزاق : وبه نأخذ .
- ٣ - ج ٢٩٥٨ قال عبد الرزاق : وما أحسنه من حديث ، وأعجب به .
- ٤ - ج ٢٩٩٩ قال عبد الرزاق : ولا نأخذ به .
- ٥ - ج ٣٠٦٧ قال عبد الرزاق : وكان معمّر يأخذ به ، وأنا آخذ به .
- ٦ - ج ٣١٤١ قال عبد الرزاق وبه نأخذ .
- ٧ - ج ٣٢٣٥ عبد الرزاق : وربما رأيت معمرا يفعل ، وأنا أفعله .
- ٨ - ج ٣٤٢٦ وبه يأخذ الثوري ، قال عبد الرزاق : وبه نأخذ أيضا .
- ٩ - ج ٤٠٨٨ قال عبد الرزاق : وما رأيت الناس إلّا على أن الإمام إذا صلى قاعدا صلى من خلفه قعودا ، وهي سنة من غير واحد .

هذه المواطن التي عبّر فيها عن رأيه بصراحة ، بالإضافة إلى مواطن أخرى في غير هذا الجزء .

ونجده قد عبّر عن رأيه بالعبارات التالية بقوله :

- ١ - (وبه نأخذ) ، (وبه آخذ) ، وقد يضيف إليها : وهو ما عليه الناس .
 - ٢ - (ما أحسنه من حديث) .
 - ٣ - : لا بأس به . (في ح ١٠١٧٥) .
 - ٤ - ولا نأخذه .
 - ٥ - (وهو أحسن الأقاويل في المسألة) ، في (ح ١٠٢٣٠) .
 - ٦ - (ولو كنت ٠٠٠ لفعلته) في (ح ٤٩٦٨) : قال عبد الرزاق عن القنوت : ولو كنت إماما قلت هذا القول ، ثم قلت : اللهم اهدنا فيمن هديت .
- وكما يعرف رأييه من :
- ١ - سؤالاته له عن الحكم : كما في :
 - أ - ح ٤٩٦٨ : قلنا لعبد الرزاق : أترفع يديك إذا دعوت في الوتر ؟ قال : نعم .
 - ب - ح ٧٩٢٢ : قال الدبري : وسألنا عبد الرزاق عمن يصوم يوم الثاني ، فكره ذلك ، وأباه إياه شديدا
 - ج - ح ١٦٩٦ : قال الثوري : لا يستحلف القاذف ، ولا المقذوف .
 - ح ١٦٩٧ : قال الزهري : يستحلف .
- قال الدبري : قلنا لعبد الرزاق : فأيهما أحب إليك ؟ فقال : يستحلف .
- د - ح ١٤٩٨٧ : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين ولبستين ، أما اللبستان فاشتغال الممّا ، يشتمل في ثوب واحد ، وضع طرفي الثوب على عاتقه الأيسر ويبرز شقه الأيمن ، والآخر أن يحتبي في ثوب واحد ليس عليه غيره ، يفضي بفرجه إلى السماء ٠٠٠
- قال الدبري : قلت لأبي بكر : يعني يبرز شقه الأيمن مثل الاضطباع ، قال : نعم ، إلا أن الاضطباع بجمع الثوب تحت إبطه .
- ٢ - فتواه في المسائل دون سؤال ، لأن من محتويات الكتاب - كما ذكرت - أقواله .
 - ٣ - ويعرف من ذكر الدبري أنه رأييه ، كما في ح ٣٠٠٩ ، وبه يأخذ عبد الرزاق .
 - ٤ - من التراجم كذلك :
- وذلك في مواطن قليلة ، لأن تراجمه جمع لما ورده لا لبيان فقهه . إلا بما يلي :
- أ - بأن يترجم بالحديث أو أحد الأقوال الواردة في الباب ، وكانت المسألة خلافية ، فهي ترجمته برأييه . منه : (باب لا تكون صلاة واحدة لبشتي) : وقد ذكر في أحاديث الباب رأيين ، وترجم

بإحداهما ، وهو قول أبي قلابة .

ب - بأن تكون المسألة خلافية عند العلماء ، إلا أنه يورد أحد الآراء في أحاديث الباب ، فالأقرب أن يكون هذا اختياره .

منها : (باب لحوم الإبل هل يتوضأ منها ؟) : فلم يورد إلا رأي عدم الوضوء . إلا أن هـ هذه قضية نادرة ، فهو يجمع ما في المسائل ، وقعت عليها أثناء استقرار الخلاف على هذا المثال . فلا يعرف رأي بصراحة ، إلا في مواطن قليلة ، صرح فيها بأنه رأي ، أو صرح الدبري فيها بذلك ، وفتواه إذا سئل أو من غير سؤال .

ولكن : كيف نعرف رأيه إذا لم يصرح ؟ وعلى أي المذاهب الفقهية رأيه ؟

١ - ذكر عبد الرزاق وذكر الدبري عنه ، أن رأي الناس في الأحاديث التالية :

١ - ح ٢٢١٧ : (باب سترة الإمام سترة لمن وراءه) : قال ابن عمر : (سترة الإمام سترة من ورائه) .

قال عبد الرزاق : وبه آخذ ، وهو الأمر الذي عليه الناس .

ولمعرفة رأي العلماء في المسألة ، قال الترمذي في باب : (ما جاء في سترة المصلي) : والعمل على هذا عند أهل العلم ، وقالوا : سترة الإمام سترة لمن خلفه (١) .

٢ - ح ٤٠٨٨ : (باب هل يؤم الرجل جالسا ؟)

قال عبد الرزاق : وما رأيت الناس إلا على أن الإمام إذا صلى قاعدا ، صلى من خلفه قعودا وهي سنة من غير واحد .

وقال الترمذي تحت باب (إذا صلى الإمام قاعدا ، فملوا قعودا) : وقد ذهب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا الحديث : منهم جابر بن عبد الله ، وأسيد بن حضير ، وأبو هريرة وغيرهم وبهذا الحديث يقول أحمد وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : إذا صلى الإمام جالسا لم يمل من خلفه إلا قياما ، فإن صلوا قعودا لم تجز هم ، وهو قول سفيان الثوري . ومالك وابن المبارك والشافعي (٢) .

وقال النووي : وأما قوله صلى الله عليه وسلم : (وإذا صلى قاعدا ، فملوا قعودا) فاختلف العلماء فيه ، فقالت طائفة بظاهره ، ومن قال به : أحمد والأوزاعي . وقال أبو حنيفة والشافعي وجمهور السلف : لا يجوز للمقادر على القيام أن يصلي خلف القاعد إلا قائما (٣) .

(١) جامع الترمذي ، ج ٢ ، ص ١٥٨ .

(٢) جامع الترمذي ، ج ٢ ، ص ١٩٦ .

(٣) شرح صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ١٣٣ .

وهذه المسألة لا يتضح فيها على أي مذهب رأيه ، المهم أنه رأى بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

٢- ح ٦١٦٣ : باب الكفن .

الحديث : كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب إحداها حبرة . قال عبد الرزاق : وهذا المجتمع عليه ، وبه نأخذ .

قال الترمذى تحت باب : ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روي في كفن النبي صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة ، وحديث عائشة أصح الأحاديث التي رويت في كفن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

٤- ح ٨١٧٨ : (باب ذكر الصيد وقتله) .

قال الزهري : يحكم عليه في العمد ، وهو في الخطأ سنة ، قال أبو بكر (عبد الرزاق) : وهو قول الناس ، وبه نأخذ .

وقال النووي : صيد الحرم حرام بالإجماع ، فإن قتله فعليه الجزاء عند العلماء كافة (١) .

٥- ح ١٣٢٧ : (باب طلاق إن شاء الله تعالى) .

قال ابراهيم : إذا حلف الرجل فقال : إن لم يفعل كذا ، وكذا فامرأته طالق إن شاء الله ، فحنث ، لم تطلق امرأته حين استثنى ، وبه كان أبو حنيفة يأخذ ، والناس عليه ، وبه يأخذ عبد الرزاق .

قال الترمذى في باب (ما جاء في الاستثناء في اليمين) : والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، أن الاستثناء إذا كان موصولا باليمين فلا حنث عليه ، وهو قول سفيان الثوري والأوزاعي ومالك ، وعبد الله بن المبارك وإسحاق وأحمد والشافعي (٢) .

٦- ح ١٣٨٩٤ : عن الشعبي قال : كل سعوط أو رضاع يرضع قبل الحولين فهو يحرم ، وما كان بعد الحولين

فلا يحرم قال عبد الرزاق : والناس على هذا .

١- شرح صحيح مسلم ، ج ٩ ، ص ١٢٥ .

٢- جامع الترمذى ، ج ٤ ، ص ٩٢ .

قال الترمذی فی باب (ما جاء أن الرضاة لا تحرم الا في الصغر دون الحولين) والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم . أن الرضاة لا تحرم إلا ما دون الحولين ، وما كان بعد الحولين الكاملين فإنه لا يحرم شيئا (١) .

مما سبق نجد أنه في المسألة رقم (١) :

المسألة رقم (١) رأيه رأي أهل العلم .

المسألة رقم (٢) رأيه رأي جماعة من الصحابة .

المسألة رقم (٣) رأيه رأي أكثر أهل العلم من الصحابة وغيرهم .

المسألة رقم (٤) هو رأي أهل العلم .

المسألة رقم (٥) هو رأي أكثر أهل العلم .

وقد ذكرت في عصره أنه عاصر مذهبين فقهيين (أصل في المذاهب) هما مذهب مالك وأبي حنيفة رحمهما الله (٢) . فإن يقال : إن قوله (رأي الناس) هو رأي الجمهور بعيد . فالأقرب أن يكون مراده : جمهور الصحابة والتابعين ومن سبقه ، وقد كانت آراؤه آراءهم كما رأينا ، وهو رأي الجمهور في زمانه .

وللتوثق من ذلك ، رأيت أستقراء المسائل الفقهية التي صرح فيها برأيه (في الجزء الثاني موضع الدراسة الذي ذكرته سابقا) لمعرفة هل يرجح رأي أحد الفقهاء ممن سبقه ؟ أو هل يرجح رأي أحد شيوخه ممن عرف بفقهه كالشورى والأوزاعي ومالك أو غيرهم ؟

ح ١ : ح ٢٣١٧ : (باب سترة الإمام سترة لمن وراءه) : وقد وجدناه رأي أهل العلم من النقاش السابق .

ح ٢ : ح ٢٣٢١ : (باب سترة الإمام سترة لمن وراءه) كذلك :

ذكر حديث : بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ، إذ مرت بهيمة أو عناق ليحيى . أمامه ، فجعل يدنو من السارية ، ويدنو حتى سبقها فألمق بطنه بالسارية ، فمرت بينه وبين الناس ، فلم يأمر الناس بشيء . قال عبدالرزاق : وبه نأخذ .

وقال الترمذی في باب (ما جاء لا يقطع الصلاة شيء) : والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين ، قالوا : لا يقطع الصلاة شيء .

١- جامع الترمذی ، ج ٣ ، ص ٤٥٩ .

٢- رغم أنه عاصر مذهب الشافعي إلا أنه لم يرو عنه ، ثم إن الشافعية لم تنتشر في اليمن إلا بعد وفاة عبد الرزاق .

ج ٣ : ح ٢٩٥٨ : باب كيف يقع ساجداً، وكيف ينهض من السجود؟

قال عبدالله بن يسار : إذا سجد وضع ركبتيه، ثم يديه، ثم وجهه، فإذا أراد أن يقوم رفع وجهه، ثم يديه، ثم ركبتيه . قال عبدالرزاق : وما أحسنه من حديث، وأعجب به . وقال الترمذی في باب : (ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود) : والعمل عليه عند أكثر أهل العلم : يرون أن يضع الرجل ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه (١) .

ج ٤ : ذكر أنه خلاف رأيه (٢) .

ج ٥ : ح ٣٠٦٧ : باب التشهد .

حديث عبد الرحمن القاري : قال : شهدت عمر وهو يعلم التشهد، فقال : التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته قال عبدالرزاق : وكان معمر يأخذ به، وأنا آخذ به .

والحديث رواه البيهقي، وقال : (وقال معمر : كان الزهري يأخذ به، ويقول : علمه الناس على المنبر، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون لا ينكرونه . قال معمر : وأنسأ آخذ به . (ثم أخرج) حديث عائشة (بالمتن الوارد في المصنف) وأنها كانت تقول : إذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله . . . (٣) .

ج ٦ : قضيه فرعية .

ج ٧ : ح ٣٢٣٤ ، ٣٢٣٥ (باب رفع اليدين في الدعاء) .

حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه عند صدره في الدعاء، ثم يمسح بهما وجهه . قال عبدالرزاق : وربما رأيت معمرًا يفعل، وأنا أفعله . وقد ورد رفع الأيدي في الدعاء، وهو أمر مألوف . قال الزيلعي : (وقد تواترت الأخبار برفع الأيدي في مواطن كثيرة منها الدعاء في الصلوات وأمره به) (٤) .

١- جامع الترمذی، ج ٢، ص ٥٧ .

٢- فلا مجال لدراسته .

٣- سنن البيهقي - كتاب الصلاة - باب من قدم كلمتي الشهادة على كلمتي التسليم، ج ٢، ص ١٤٤ .

٤- نصب الراية لأحاديث الهداية، ج ١، ص ٣٩١ .

ح ٨ : ح ٣٤٢٦ : باب الرجل والرجلان يدخلان المسجد : (أى وقد صلى أهله)

قال الحسن : يصلون وحدانا، وبه يأخذ الثوري . قال عبدالرزاق : وبه يأخذ أيضا .

وقال المحقق : وبه يأخذ أبو حنيفة .

قال الزيلعي في : (أحاديث إقامة الجماعة مرتين في المساجد : منعها مالك، وأجازها

الباقون) ^(١) ، فالرأي هو رأي الغالب .

ح ٩ : ح ٤٠٨٨ : باب هل يؤم الرجل جالسا ؟

وقد رأينا رأي جماعة من الصحابة .

فوجد أن : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧) رأي أكثر أهل العلم، وهو رأي الصحابة والتابعين .

(٩) رأي جماعة من الصحابة .

(٤ ، ٦) لم أبحثهما .

(٨) رأي الجمهور (ومنهم الصحابة والتابعون) .

أى أن خمس قضايا من بين سبع ، هي رأي أكثر أهل العلم (رأي الصحابة والتابعين) والقضيتان

البقيتان، إحداهما رأي جماعة الصحابة، والأخرى رأي الجمهور عموما .

ومنه في غير الجزء الثاني هذا المثال : ح ٥٤٧١ : (باب من فاتته الخطبة) :

قال ابن عمر : إذا أدرك الرجل يوم الجمعة صلى إليها ركعة أخرى ، فإن وجدهم جلوسا صلى أربعاً ،

وبه يأخذ عبدالرزاق .

وقال الترمذى في باب (ما جاء فيمن أدرك من الجمعة ركعة) : (والعمل على هذا عند أكثر أهل

العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم، قالوا : من أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها

أخرى ، ومن أدركهم جلوسا صلى أربعاً، وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي ، وأحمد، وإسحاق) ^(٢) .

ومما يؤيد كذلك أن رأيه، رأي أكثر الصحابة والتابعين :

١- أنه يحرص على جمع أقوالهم، وأقوال من سبقه في المسألة، ويعقب برأى أو رواية أخرى لهم ، ويعقب

بتوضيحاتهم إن وجدت، أى ينقل روايتهم وفهمهم .

٢- وأن تأليفه كان في بدء فصل كتب الحديث عن الفقه، فكان نقل هذه الكتب بأفهام السابقين

جميعاً، ولم تخص أحدا بنقل فهمه .

١- نصب الراية لأحاديث الهداية، ج ٢، ص ٣٩١ .

٢- جامع الترمذى، ج ٢، ص ٤٠٣ .

ونجسد كذلك :

- ١- أن نقل فقّه مالك وأبي حنيفة كان أقل من غيره من الشيوخ في المصنف ، وإلا لو أخذ برأى أجدهم لأكثر من النقل عنه ، ثم إن الآراء التي اختارها رأيها لم تختص برأى أحدهم ، وأن اهتماماتهم قبل ذلك كما رأينا من عصره كانت رواية الجوامع ، ولم تختص بمذهب معين ، سواء مالك أو أبي حنيفة .
- ٢- أن آراءه التي ينفرد بها عن شيوخه كالشورى وغيره ، وأنه قد يخالفهم .
ومما يخالف فيه الشورى مثلا : مسألة القنوت في الفجر (ح ٤٩٦٨) : قال ولو كنت إماما لقلت هكذا القول (أى دعاء القنوت) - - - .
(وقال سفيان الثوري : إن قننت في الفجر فحسن ، وإن لم يقننت فحسن ، وأختار أن لا يقننت) (١) .
ومنه : ح ٤٠٨٨ : كما رأينا كان عبد الرزاق مخالف لرأى شيخه الثوري .
وكذا قوله : وبه يأخذ فلان (من شيوخه) ، و (به نأخذ أيضا) ، أو (وبه آخذ أيضا) : يعني أن رأيه ليس رأيهم بالضرورة ، وإلا لما عطف ما دام أمرا مفروغا منه .
- وعلى هذا تترتب قضية فقهية أخرى : من الذين يجمعهم معه عبد الرزاق في قوله : (وبه نأخذ) ؟ ولمعرفة المقصود يفيدنا اصطلاح (أصحابنا) ما المراد به ؟
ذكر هذا المصطلح في كتابه في هذه المواضع (تقريبا) ؟ -
- ١- ح ١٦٧ : عبد الرزاق عن صاحب له عن ابن أبي ذئب عن شعبة .
- ٢- ح ٣٥٢١ : عبد الرزاق عن صاحب له عن محمد بن جابر عن حماد عن إبراهيم .
- ٣- ح ٣٦٦٨ : عبد الرزاق عن صاحب له عن محمد بن جابر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي .
- ٤- ح ٦٠٤٩ : عبد الرزاق عن صاحب لهم عن شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا مسلم يحدث عن أبي هريرة قال عبد الرزاق : وقد سمعته أنا من عبد الله بن كثير عن شعبة بإسناده .
- ٥- ح ٧٣٩٤ : قال عبد الرزاق أخبرنا صاحب لنا عن الحجاج عن زياد بن علاقة عن بشر بن قيس نحوه .
- ٦- ح ٧٥٩٧ : عبد الرزاق عن صاحب له عن عوف عن أبي رجاء .
- ٧- ح ٨٥٦٨ : عبد الرزاق عن بعض أصحابه عن الثوري عن عبد الله بن يزيد الهذلي .
- ٨- ح ٩٠٧٦ : عبد الرزاق عن بعض أصحابه عن ابن جريج قال : حدثني ابن أبي مليكة قال : . .
- ٩- ح ١٤٧٤٠ : عبد الرزاق قال : أخبرنا بعض أصحابنا عن حماد .

(١) جامع الترمذى - كتاب الصلاة - باب ما جاء في ترك القنوت ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ .

١٠ - ح ١٤٩٤٩ : عبد الرزاق قال : أخبرنا بعض أصحابنا عن ليث بن سعد عن طلحة بن أبي سعيد عن بكير بن عبد الله بن الأشج أن عمر

قد يتبادر إلى الذهن أن المراد عدة أمور :

— أنهم أصحابه في المذهب العقدي ، وبالنظر للأسانيد نجد أن هذا بعيد ، لأن الأسانيد لرواة معروفين ، لا لمتشيعين ، إلا ما كان من الحارث الأعور - مثلا -

— أنهم أصحابه في المذهب الفقهي ، وقد رأينا أنه لم يتخذ مذهبا فقهيا بعينه .

— فلم يبق إلا أن يكون المراد المحدثين ؟ ولكن أي محدثين ؟

— هل محدثو أهل اليمن وحدهم ؟ نجد أن الأسانيد ليست ليமானيين خاصة أنه بين المبهم في أحد المواضع (عبد الله بن كثير) وليس فيهم يمانيين .

هل هم شيوخه المعروفون وحدهم كالثوري ومعمرو وابن جريج ؟ مثال : ٧ ، ٨ ينفي أن يخصهم ، ونجد من الأمثلة أن أصحابه يروون عن شعبة ، وابن أبي ذئب ومحمد بن جابر السحيمي والحجاج (لعنه ابن أرطاة) والثوري ، وابن جريج ، والليث بن سعد ، وعوف بن أبي جميلة .

ويجمع هؤلاء صفة ، أنهم محدثون فقط ، فأصحابه محدثون كذلك . مع مراعاة أن المحدثين في زمانه نقلوا الفقه والحديث كما فعل في كتابه ، لا ما عرف من المدارس الفقهية المتخصصة (مدرسة أهل المدينة ، وأهل العراق) ، فأبو حنيفة مثلا يعد ضمن أصحابه على هذا الفهم ، والله أعلم .

والصحة تكون لمن عاصره ، أي هم المحدثون المعاصرون له ، (هم شيوخه عموما) .

فقله : وبه نأخذ - أي أهل الحديث - ولكن قد يخالفهم ، فنجد يقول : وبه آخذ . (وحده) .

ويقول : وبه آخذ ، وبه يأخذ الثوري مثلا ، فلو كان لا بد من أن يأخذ بقولهم ويشاركهم به ، لكان لا فائدة

من العطف إذا .

وخلاصة القول حول فقهه في التعقيبات :

أولا : أن التعقيب قد يحمل الرأي الوارد في أصل الأحاديث ، وقد يخالفه .

ثانيا : أن التعقيب يوضح ما في الحديث بما يلي :

١ - ببيان فعل فلان له ، وخاصة شيوخه .

٢ - بشرح عبارة أو تفسير غريب عند الحاجة .

٣ - ببيان الاختلاف بين أحاديث الباب وتوجيهه .

٤ - ببيان الاختلاف في ألفاظ شيوخه .

ثالثا : أن التعقيب يذكر فيه رأيه ، ورأى غيره في المسألة ، وأن رأيه هو رأى أكثر الصحابة والتابعين

لأنهم الأقرب إلى الفهم .

وأن هذه لها دلالاتها :

فأما (أولا) : تدل على حرصه على جمع الآراء الواردة في المسألة في التعقيبات ، كما حرص

على جمعها في أصل الأحاديث .

وأما (ثانيا) : تدل على حرصه على نقل توضيحاته وفهم العلماء ، بالإضافة لتوضيحاته وفهمه

وأن (٢) منها فيما يتعلق بتفسير الغريب كان منه وحده تقريبا ، مما يدل على ملكته اللغوية .

وأن (٤) تدل على دقته في أداء المتن كما ورد .

وأما (ثالثا) : فهي تبين شخصيته الفقهية فله آراؤه وتوضيحاته ، وأنها ليست بالضرورة رأي

أحد شيوخه .

XX

13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044 1045 104

باب (والوالدات يرضعن أولادهن)

- باب (لا تضار والده بولدها)
باب (وآتوهم مثل ما أنفقوا)
باب (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله)
باب قوله : (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا)
كتاب المكاتب : باب قوله للمكاتب (إن علمتم فيهم خيرا)
باب (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم)
كتاب الولاء : باب (الجروح قصاص) .

ثانيا : توضيحاته في أصل الأحاديث : =====

- والمقصود بيان توضيحاته في الحديث الأصل ، الواردة بقلّة ، وليست له منها ، بعد بيان ما له منهج في موضع سابق في هذا الفصل ، وبعد البحث وجدت ما يلي :
- استفسار عبد الرزاق وسؤاله شيوخته عن الحكم :
- وهذه القضية أوسع من غيرها (مما ليس له منهج ، ووجد بقلّة) هاكتفيت باستقراء الجزء الرابع ، وهو قوله : سألت (فلانا عن . . .) .
- ١ - ح ٧٩٢٢ : (باب صوم الستة التي بعد رمضان)
- قال عبد الرزاق : سألت معمرا عن صيام الست . . .
- ٢ - ح ٨٣٦١ : (باب الصيد ، وذبحه والتربص به)
- قال عبد الرزاق : سألت الثوري عن المحرم يذبح صيدا هل يحل أكله لغيره ؟ فقال : أخبرني ليث عن عطاء أنه قال : لا يحل أكله لأحد .
- وقريب منها سؤال غيره لشيوخته ، وهذا كثير ، إلا أن ما يهمنا سؤاله هو .

ثالثا : توضيحاته في التعقيب على الأحاديث : =====

- أ - إجابات عبد الرزاق حول ما يرد على المتن من أسئلة (وقد أوردها الدبري عنه) وهي ما يلي :
- (باستقراء الممنف كله) :
- ١ - ح ٨٥٣ : (باب المسح على الخفين) .

- (قال الدبري) : قلنا لأبي بكر : هل رأيت الثوري يمسح ؟ هل آراكم كيف المسح ؟
 قال : أرانا كيف المسح ، فوضع أصابعه على مقدم خفيه ، وفرج بينهما حتى أتى أصل الساق ، ومن
 أسفل ، فأرانا أبوبكر كما أراه الثوري .
- ٢ - ح ٥٠٠٣ : باب القنوت
- قلنا لعبد الرزاق : أترفع يديك إذا دعوت في الوتر ؟ قال : نعم ، في آخره قليلا .
- ٣ - ح ٥٨٥١ : باب يلقي الزكاة إذا جاء أوأانها .
- قلنا لعبد الرزاق : أتطرح في مسجد الجماعة ؟ قال : إذا كانوا لا يخزنونها ، فنعم ، فإذا
 علمت أنهم يخزنونها ، قسمتها في جبراني .
- ٤ - ح ٦٠٧٤ : باب التعزية .
- قلنا لعبد الرزاق : وكيف يعزى ؟ قال : بلغني أن الحسن مرَّ بأهل الميت ، فوقف عليهم
 فقال : عظم الله أجركم ، وغفر الله لصاحبكم ثم مضى ولم يقعد . قلنا له : من يعزى ؟
 قال : يعزى كل حزين .
- ٥ - ح ٦٠٧٧ : باب غسل الميت .
- قال الدبري : قلت لعبد الرزاق : يبدأ بالرأس أو باللحية ؟ قال : السنة لا شك بالرأس
 ثم اللحية . ثم قال : أخبرني حميد أن معمرأ أخبره عن أيوب عن أبي قلابة ، قال : يبدأ
 بالرأس ثم اللحية ثم الميامن ، يعني غسل ثلاث مرات بماء وسدر .
- ٦ - ح ٧٢٨٨ : باب قسم المال .
- قال طاوس : ليس في الصدقة الموقوفة صدقة (يعني الزكاة) .
- قلنا لعبد الرزاق : لِمَ قال : لأنه جعلها للمساكين ، وإذا أخذوا منها شيئا ليس يعطى
 المسكين ؟ قلنا : بلى . قال : فليس فيها صدقة .
- ٧ - ح ٧٩٢٢ : باب صوم الستة التي بعد رمضان .
- وسألنا عبد الرزاق عن يوم يصوم يوم الثاني ، فكره ذلك ، وأباه إباء شديدا .
- ٨ - ح ١٣٢٣٥ : باب بيع أمهات الأولاد .
- أن عليا قضى عن النبي صلى الله عليه وسلم أشياء بعد وفاته . قلنا لعبد الرزاق : وكيف
 أوصى إليه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ؟ قال : نعم ، لا شك أن النبي صلى الله عليه
 وسلم أوصى إلى علي ، فلولا ذلك ما تركوه أن يقضى .

ب - استفسار عبد الرزاق ، وسأله شيوخه عن الحكم .

وقد وجدت ما يلي :

١ - ح ٢٠٠٧ : باب فضل الصلاة في جماعة .

عبد الرزاق عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : لو يعلم الناس ما فسي
شهود العتمة والمصباح لأتوهما حبوا .

قال عبد الرزاق : فقلت لمالك : ما يكره أن يقول العتمة ؟ قال : هكذا قال الذي حدثني .

٢ - ح ٣٥٥٢ : باب نسيان سجدي السهو .

عبد الرزاق عن معمر قال : رأيته يصلي التطوع ثم سجد وهو جالس ، فقلت له : ما هذا ؟
فقال : إني كثير السهو . فقلت : أفني التطوع سهو ؟ قال : أخبرني أيوب عن ابن سيرين :
أنه كان لا يرى على من سها في التطوع سهوا ، قال : وكان الحسن يراه سهوا ، ويسجد
فيه كما يسجد في الفريضة .

٣ - ح ٥٤٥٢ : باب من لم يسمع الخطبة .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : المؤذنون يجلسون في المنار على المسجد
ولا يجلسون مع الناس ، أيقصرون ؟ قال : نعم . قال عبد الرزاق : سألت معمر عن نفسه ،
فقال : يقصرون .

ج - بيان المبهمة في المتن :

وقد وجدت ذلك في ح ١٠٧٠٩ : (باب ما ورد في النكاح) ، ولم أقف على غيره .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت أن امرأة من صنعاء تزوجها رجل ، فليم يجمعها
حتى جذم ، فأرسلت إليه أن فارقها ولك صداقها ، فأبى فكتب في ذلك محمد بن يوسف
إلى عبد الملك ، فكتب عبد الملك أن فرق بينهما . اسم الرجل عوسجة بن أنس بن
داود من الأبناء ، واسم المرأة أم عمرو بنت برسا بن سعد .

الخلاصة :

=====

مما سبق : نجد أن هذه القضايا وجدت على قلتها في المصنف :

١ - في التراجم :

أ - التراجم الاستنباطية .

ب . الترجمة بالآيسنة .

٢ - في أصل الأحاديث : مناقشات عبد الرزاق الفقهية لشيوخته .

٣ - في التعقيبات :

أ - مناقشاته لشيوخته .

ب - إجاباته على أسئلة تلاميذه .

ج - بيان المبهم في المتن .

خلاصة الفصل :

=====

- ١ - تراجم عبد الرزاق ظاهرة معظمها ، وهي إمّا حديث أو قوله ، وقوله : يكون خبراً ، وقد يكون استفهاماً ،
إلا أن التراجم الاستنباطية كانت قليلة .
- ٢ - حوى أصل الأحاديث آراءً للمصاحبة والتابعين وغيرهم ، وكان فقه أتباع التابعين هو الغالب ومن مناهجه
في بيان الفقه في أصل الأحاديث بالإضافة لذلك : . . .
- أ - في الباب نفسه :
 - ١ - إعادة متن الحديث رغم طوله .
 - ٢ - اختصار المتن بالإشارة إليه .
- ب - (أما في أكثر من باب) : تكرار المتن بفوائد جديدة .
- ٣ - حوت التعقيبات عدة أمور فقهية ، لم ترد في أصل الأحاديث ، فهي نقل لروايات العلماء بالإضافة إلى
أفهامهم وتوضيحاتهم ، ونقلت فهم عبد الرزاق ورأيه .
- فقد ظهرت عند عبد الرزاق قضايا قليلة إلا أن وجودها له أهميته ، وهي خاصة بتوضيحاته في المتــــن
والتعقيبات عليه ، ووجود تراجم استنباطية عنده كان ظهورها في فترة مبكرة .
- وهذه الأمور مجتمعة لها دلالاتها :
 - ١ - دقة عبد الرزاق الفقهية ، وهي تتمثل في دقته في أداء لفظ شيخه ، ودقته في الإشارة للمتن .
 - ٢ - شخصية عبد الرزاق الفقهية ، وهي تتمثل في :
 - أ - أن له فهمه وتوضيحه .
 - ب - أن له فتواه إذا سئل ، كما أن له آراءه يوردها ضمن محتويات الكتاب .
 - ج - أن له استفساراته ومناقشاته لشيخه .
 - د - أن له تراجم استنباطية ، خاصة ما يظهر في قضية الأحكام (الواردة في التراجم) .
 - هـ - أنه وإن كان ناقلًا لفقه من عاصره من شيوخه : كمالك وأبي حنيفة ، (وهما أصلان في المذاهب
كما هو معروف) ، وكذا من عرف بالفقه كالشوري والأوزاعي ، إلا أنه لم يقلّد أيّاً منهم .

المبحث الأول

منهج ترتيب أحاديث الباب

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

لا بد أن يكون للمصنف منهج في ترتيبه لأحاديث الباب، وقد اختلفت مناهج المحدثين في ترتيب أحاديث كتبهم، فمنهم من يبدأ بالأصح، ومنهم من يبدأ بما هو رأيه، وقد تكون البداية للحديث المرفوع على غيره، وقد تكون للحديث الأقرب للفظ الترجمة.....أو غير ذلك، فما هو منهج عبدالرزاق في ذلك؟

ولمعرفة منهجه يفيدنا عرض مناهج الآخرين على المصنف، وقد وجدت أنه:

-- لا يبدأ بالأصح، فقد يبدأ بالأسانيد الضعيفة، ويؤخر ما هو أصح منها أو ما هو صحيح:

ومثاله:

- ١- ح ١١١٠: عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء.....قدمه على ح ١١١١: عبدالرزاق عن ابن جريج ..
- ٢- ح ١١٦١: عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر وإسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.....قدمه على ح ١١٦٣: عبدالرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء ..
- ولا يبدأ برأيه ويؤخر ما يخالفه، ومن الأمثلة التي صرح فيها برأيه:
- ١- ح ٢٣٢١: كان رأيه الرأي الثاني في الباب ..
- ٢- ح ٣١٤١: كان رأيه الرأي الأول في الباب ..
- ولا يبدأ بالمرفوع، ثم الموقوف فالمقطوع باعتباره يجمع أقوالاً،

ومثال ذلك:

- ١- ح ٥٠٨: وهو قول عمر بن الخطابقدمه على ح ٥٠٩: وهو مرفوع ..
- ٢- ح ٤٥٥: وهو قول إبراهيم النخعي.....قدمه على ح ٤٥٦: وهو مرفوع ..
- ولا يبدأ بما هو أقرب للفظ الترجمة، ففي:
- ١- باب غسل الرجلين: بدأ بالرأي القائل بالمسح، وآخر الرأي القائل بالغسل ..
- ٢- وفي باب الصيام في السفر: بدأ بالرأي القائل: الفطر أولى، وآخر الرأي القائل الصيام أولى ..

ولكن ما هو منهجه ؟

ذكرت سابقا (ضمن مناهج الفقه في التراجم) ^(١)، أن هناك مسائل خلافية في المصنف ، وأن إيراد أمثلتها أوضح من المسائل ذات الرأي الواحد ، نظرا لكونها أعم منها ، فالمسائل قد تحوي عدة آراء ، كما سنرى . ولتقريب القضية وللوصول إلى نتيجة ولمعرفة حجم المنهج ، رأيت أن أسوق فقه الأبواب وأسانيدها وقد وردت على النحو التالي :

عنوان الباب	فقهه	أسانيد أحاديثه
١ - باب السدل ^(٢)	حديث (١) جوازه مطلقا	عبد الرزاق عن ابن جريج قال : رأيت عطاء .
	حديث (٢) جوازه مطلقا	عبد الرزاق عن الثوري عن ثور الهمداني عن عطاء .
	حديث (٣) كراهيته	عبد الرزاق عن معمر عن إبراهيم
	حديث (٤) جوازه مطلقا	عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن ابن الأسود النخعي
	حديث (٥) جوازه على القميص	عبد الرزاق عن هشام بن حسان قال : رأيت الحسن وابن سيرين
	حديث (٦) جوازه على القميص	عبد الرزاق عن معمر عن رأي الحسن وابن سيرين
	حديث (٧) جوازه مطلقا	عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد
	حديث (٨) كراهيته	عبد الرزاق عن أبي حنيفة عن علي بن الأقرم
	حديث (٩) كراهيته	عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن أبي عطية الوادعي
	حديث (١٠) كراهيته	عبد الرزاق عن بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي عبيدة بن عبد الله أن أباه
	حديث (١١) كراهيته	عبد الرزاق عن محمد بن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجیح عن مجاهد
	حديث (١٢) كراهيته	عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مجاهد وطاوس

١ - ص ١٧٦ .

٢ - ج ١ ، ص ٢٦٢ - ٢٦٥ .

عنوان الباب	فقهه	أسانيد أحاديثه
	حديث (١٣) كراهيته	عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد
	حديث (١٤) كراهيته	عبد الرزاق عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم
	حديث (١٥) كراهيته	عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم
	حديث (١٦) كراهيته	عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن ابن سعيد عن علي
	حديث (١٧) كراهيته	عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال : سمعت مجاهدا
	حديث (١٨) كراهيته	عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال رأيت طاوسا
	حديث (١٩) جوازه على القميص	عبد الرزاق عن معمر عن أبي معشر عن إبراهيم
	حديث (٢٠) كراهيته	عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن رجل عن عطاء بن أبي رباح
٢- باب قتل الحية والعقرب في المسالة	حديث (١) يقتلان (الأمر به)	عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ضمضم عن أبي هريرة
	حديث (٢) يقتلان (الأمر به)	عبد الرزاق عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن
	حديث (٣) لا (النهى)	عبد الرزاق عن مغيرة عن إبراهيم
٣- باب وقت الصبح	حديث (١) لا فرق بين الإسفار والتغليس	عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
	حديث (٢) لا فرق بين الإسفار والتغليس	عبد الرزاق عن معمر عن قتادة

عنوان الباب	فقهه	أسانيد أحاديثه	-٢١٥-
حديث (٣) لا فرق بين الإسفار والتغليس	عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني كثير بن كثير عن علي بن عبد الله عن زيد بن حارثة		
حديث (٤) الإسفار (أفضل)	عبد الرزاق عن الثوري وابن عيينة عن محمد بن عجلان عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج		
حديث (٥) الإسفار (أفضل)	عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن زيد عن ابن مسعود		
حديث (٦) الإسفار (أفضل)	عبد الروزاق عن يحيى بن العلاء عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود		
حديث (٧) التغليس	عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه (ابن مسعود)		
حديث (٨) الإسفار	عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال طاوس		
حديث (٩) الإسفار	عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه (طاوس)		
حديث (١٠) الإسفار	عبد الرزاق عن الثوري عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن علي		
حديث (١١) الإسفار	عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد بن إياس عن سعيد بن جبير		
حديث (١٢) الإسفار	عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد المكتب عن إبراهيم		
حديث (١٣) لا فرق بينهما عبد الرزاق عن أبي بكر بن عياش عن أبي الحصين عن عن خرشه بن الحر قال : كان عمر			
حديث (١٤) التغليس	عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء عن عمر		
حديث (١٥) التغليس	عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي العالية عن عمر		
حديث (١٦) التغليس	عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور بن حبان عن عمرو ابن ميمون عن عمر		
حديث (١٧) التغليس	عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن لقيط عن ابن الزبير عن عمر		
حديث (١٨) التغليس	عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال صليت مع ابن الزبير		

عنوان الباب	فقهه	أسانيد أحاديثه
حديث (١٩) التغليس	عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع قال : كان ابن عمر يصلي مع ابن الزبير	
حديث (٢٠) الصلاة إذا تبين الصبح		
حديث (٢١) الصلاة إذا تبين الصبح		
حديث (٢٢) الصلاة إذا تبين الصبح		
حديث (٢٣) النهي عن الإسفار	عبدالرزاق عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع ، كان ابن عمر يصلي مع ابن الزبير	
حديث (٢٤) النهي عن الإسفار	عبدالرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء	
حديث (٢٥) التغليس	عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن هند بن الحارث عن أم سلمة	
حديث (٢٦) الاسفار	عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم	
٤- باب الصلاة الوسطى (٢)		
- (الرأي الأول هـسي العمر) (١)		
حديث (١)	عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :	
حديث (٢)	عبد الرزاق عن الثوري عن زرين حبش قال : قلت لعبيدة بن علي	
حديث (٣)	عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن علي	
حديث (٤)	عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير قال : سمعت عليا	

١- ولم يرد هذا التقسيم في المصنف ، إنما ذكرته للتوضيح .

٢- ج ١ ، ص ٥٧٦ - ٥٨٠ .

عنوان الباب	فقهيته	أسانيد أحاديثه
	حديث (٥)	عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من عبد القيس عن علي
	حديث (٦)	عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة
	حديث (٧)	عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن ابن لبيبة عن أبي هريرة
- (الرأي الثاني: هي الظهر)		
	حديث (٨)	عبد الرزاق عن مالك عن داود بن الحصين عن ابن يربوع قال: سمعت زيد بن ثابت
	حديث (٩)	عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد قال: أرسل زيد بن ثابت إلى عائشة
	حديث (١٠)	عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن عائشة
	حديث (١١)	عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني نافع قال: وسألت أم حميد عن عائشة
	حديث (١٢)	عبد الرزاق قال: ذكر ابن جريج قال: أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن عن أمه أم حميد عن عائشة
	حديث (١٣)	عبد الرزاق عن داود بن قيس أنه سمع عبد الله بن رافع يقول: أمرتني أم سلمة
- (الرأي الثالث: هي المصحح)		
	حديث (١٤)	عبد الرزاق عن ابن جريج قال: سألت عطاء
	حديث (١٥)	عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس
	حديث (١٦)	عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن ابن عباس

عنوان الباب	فقہہ	أسانيد أحاديثہ
— (أعاد الرأي الثاني)	حديث (١٧)	عبد الرزاق عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم
— (أعاد الرأي الأول)	حديث (١٨)	عبد الرزاق عن ابن أبي سبرة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي بصرة الغفاري
٥- باب جمع الصلاة في الحضر (١)	حديث (١) جوازه لغير عذر	عبد الرزاق عن داود بن قيس عن صالح مولى التوأمة أنه سمع ابن عباس
	حديث (٢) جوازه لغير عذر	عبد الرزاق عن الثوري عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
	حديث (٣) جوازه لغير عذر	عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج ومعمّر عن عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس
	حديث (٤) جوازه لغير عذر	عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: قال ابن عمر
	حديث (٥) جوازه لعذر	عبد الرزاق عن مالك عن نافع عن ابن عمر
	حديث (٦) جوازه لعذر	عبد الرزاق عن داود بن قيس قال: كان رجاء بن حيوة يسأل نافعاً كان ابن عمر
	حديث (٧) جوازه لعذر	عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن صفوان بن سليم قال: جمع عمر
	حديث (٨) جوازه لعذر	عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر
	حديث (٩) جوازه لعذر	عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء

عنوان الباب	فقّه	أسانيد أحاديثه
٦- من أتم في السفر ^(١)	حديث (١) جواز الأمرين	عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء أن سعد بن أبي وقاص (القصر والإتمام)
	حديث (٢) جواز الأمرين	عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء (القصر والإتمام)
	حديث (٣) الإتمام	عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
	حديث (٤) الإتمام	عبد الرزاق عن الثوري عن هشام عن عروة عن عائشة
	حديث (٥) جواز الأمرين	عبد الرزاق عن ابن محرز عن ميمون بن مهران عن عائشة
	حديث (٦) جواز الأمرين	عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عمر
	حديث (٧) القصر أولى	عبد الرزاق عن غالب بن عبيد الله قال: أخبرني حماد عن إبراهيم أن ابن مسعود ^(٢)
٧- باب الصيام في السفر: وقد وردت أحاديثه على النحو التالي:		
	- رأي الإفطار أولى (٢٠ حديثاً)	
	- رأي جواز الأمرين (٤ أحاديث) ^(٤)	
٨- باب ما يقطع الصلاة:		
	- الرأي الأول: يقطعه الكلب الأسود والمرأة... (٩ أحاديث)	
	- الرأي الثاني: لا يقطعه شيء (٢٥ حديثاً)	
٩- باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ^(٥)		
	- الرأي الأول: الإصرار بها (٨ أحاديث)	
	- الرأي الثاني: يجهر بها (١٥ حديثاً)	
١٠- باب القنوت ^(٦)		
	- الرأي الأول: عدم القنوت (١٢ حديثاً)	
	- الرأي الثاني: القنوت (٤٦ حديثاً)	

- (١) ج ٢، ص ٥٦٠-٥٦٢
(٢) ج ٢، ص ٥٦٢-٥٧١
(٣) ج ٢، ص ٥٦٠-٥٦٢
(٤) ج ٢، ص ٢٦-٣٥
(٥) ج ٢، ص ٨٨-٩٣
(٦) ج ٣، ص ١٠٥-١٢٢

ويلاحظ أن الغالب على ترتيبه مايلي :

أ- ما كان يحمل الرأي نفسه ذكره متتابعاً، ولا يشترط في الرأي الواحد أن يبدأ بحديث معين وذلك واضح في :

- ١- باب السدل : ذكر رأى الكراهة في أحد عشر حديثاً متتابعاً .
- ٢- باب قتل الحية والعقرب : ذكر رأى الأمر به في حديثين متتابعين ثم النهي عن ذلك .
- ٣- باب وقت الصبح : رأى الإسفار في خمسة أحاديث متتابعة، ورأى التغليس في ستة أحاديث متتابعة .
- ٤- باب الصلاة الوسطى : رأى هي العصر في سبعة أحاديث متتابعة، ورأى هي الظهر في ستة أحاديث متتابعة، ورأى الصبح في ثلاثة أحاديث متتابعة .
- ٥- باب جمع الصلاة في الحضر : رأى جوازه لغير عذر أحاديثه متتابعة، ثم رأى جوازه لعذر فقط .
- ٦- باب من أتم في السفر : كانت القضية فيه غير واضحة .
- ٧- باب الصيام في السفر : رأى الإفطار أولى أولاً، ثم رأى جواز الأمرين .
- ٨- باب ما يقطع الصلاة : بدأ برأى يقطعه أشياء، ثم رأى لا يقطعه شيء .
- ٩- باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم : بدأ برأى الإسرار بها ، ثم رأى الجهر بها .
- ١٠- باب القنوت : بدأ برأى عدم القنوت، ثم رأى القنوت .

ب- ما كان يحمل الرأي نفسه وكان له متابعات يذكرها حسب تمامها ، فإن اتفقت الطريق الأخرى مع شخص في الإسناد من جهة القائل ذكره بالترتيب حتى يمل إلى شيخه، وذلك واضح في :

- ١- باب السدل : حديثاً (٦،٥) عن الحسن وابن سيرين (١١،١٢،١٣) عن مجاهد، وحديثاً (١٤،١٥) عن إبراهيم وحديثاً ١٢،١٨ اتفقا في شيخه. وشيخه وان اختلف القائلين .
- ٢- باب الصلاة الوسطى (٢،٣،٤،٥) عن علي، وحديث (٨) عن زيد، وحديث (٩) فيه ذكر زيـد، الأحاديث (٩،١٠،١١،١٢) عن عائشة، وكان حديثاً (١١،١٢) منها أم حميد عنها فذكرهما متتاليين .
- ٣- باب وقت الصبح (٥،٦،٧) عن ابن مسعود، وحديثاً (٥،٦) منها عن عبد الرحمن عنه، فذكرهما متتاليين، بينما حديثاً (٨،٩) عن طاوس، والأحاديث (١٣،١٨) عن عمر ذكرها متتابعة، وحديث (١٨) ابن الزبير عن عمر، وحديث (١٩) عن ابن الزبير .
- ٤- باب من أتم السفر (٣،٤،٥) عن عائشة .

وأما المسائل ذات الرأي الواحد ، (وهي الأصل في الكتاب) ^(١) ، فقد يكون للرأي متابعات وقد لا يكون ، وقد وجدنا أن : الرأي الواحد يكون ترتيبه حسب متابعاته ^(٢) ، وإذا لم توجد متابعات ^(٣) ، كما في :

— (باب المشرك يدخل المسجد) :

حديث (١) عبد الرزاق عن الثوري عن يونس عن الحسن قال ، قال عليه الصلاة والسلام : إن الأرض لآلا ينجسها شيء . .

حديث (٢) عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن مشركي قريب — حين أتوا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يبيتون في المسجد .

حديث (٣) عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أنزل النبي عليه الصلاة والسلام . . .

وكذا يتضح ذلك من الأمثلة السابقة إذا لم توجد متابعات للرأي ، فإنه يذكر الأحاديث هكذا دون ترتيب معين ، فهو جمع فقط .

١- كما ورد تفصيل ذلك في مناهج الفقه ص ١٦٢ ، ولم أورد حولها أمثلة لكونها جزء من المسائل —
الخلافة أنفة الذكر .
٢- وقد رأينا أنه من مناهج الفقه ص ١٧٩ .
٣- وهذا قل أن يوجد في الكتاب .

والخلاصة حول منهجه في ترتيبه لأحاديث الباب مايلي :

- ١- يغلب على ترتيبه أن أحاديث الرأي الواحد تذكر متتالية، ولا يشترط في الرأي الواحد أن يبدأ بحديث معين .
 - ٢- وأن أحاديث الرأي الواحد ، إذا وجدت له متابعات ، يذكرها حسب تمامها، فإن اتفقت الطريق الأخرى مع شخص في الإسناد من جهة القائل ذكره بالترتيب حتى يصل إلى شيخه .
 - ٣- وأما إذا لم توجد متابعات ، فإنه يذكرها هكذا دون ترتيب معين، فهو جمع فقط .
- أى أن : ترتيب أحاديث الباب حسب الأسانيد + حسب الرأي (الفقه) ، ولذا ناسب ذكره ضمن مناهج السند والمتن معاً ، وهو منهجه في رواية الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة .

المبحث الثاني

منهج التكرار

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

وقد ذكرت التكرار ضمن مناهج السند والمتن معاً، لأنه قد يأتينا بفوائد فيها أو في أحدهما، فهــل وجد عند عبد الرزاق اهتمام بإيراد فوائد في السند (كجمع طرقه)، كما أورد فوائد في المتن (كما رأينا) ^(١)؟ وبأستقراء الجزء الأول وجدت مايلي:

أ- ما كان نفس السند والمتن: (أي إعادة لمناسبه لأكثر من باب، دون فوائد جديدة):

رقم الحديث	الباب الذي يحويه
١- ح ١٨	باب هل يمسح الرجل رأسه بفضله يديه؟
ح ٤٩	باب من نسي المسح، وفي لحيته بلل.
٢- ح ٩١	باب من يطأ نتنا يابسا أو رطبا.
ح ٤٥٠	باب مسح الحمار والكلب.
٣- ح ٢٨٢	باب سور المرأة.
ح ٢٩٥	باب سور الحائض.
٤- ح ٥٦٠	باب الوضوء من الدم.
ح ٥٧٠	باب الرجل يبصق دما.
ب- ما كرره، وكان هناك اختلاف في السند:	

رقم الحديث الباب الذي يحويه أسانيد أحاديثه

١- ح ١٨٣	باب ما جاء في الجلد ما لم يدبغ	عبد الرزاق عن إسرائيل عن عيسى بن أبي عزة عن الشعبي
ح ١٩٨	باب جلود الميتة إذا دبغت	عبد الرزاق عن الثوري عن عيسى بن أبي عزة عن الشعبي.
٢- ح ٦٤٧	باب من قال: (لا يتوضأ مما	عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار
	مست النار)	أنه سمع جابر بن عبد الله.

رقم الحديث	الباب الذي يحويه	أسانيد أحاديثه
ح ٦٤٨	(في نفس الباب)	عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرا .
ح ٦٨١	(باب المضمضه مما أكل من الفاكهة ومما مست النار)	عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثني أبو الزبير أنه سمع جابرا .
٣- ح ٨١١	(باب نزع الخفين قبل المسح)	عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن إبراهيم
ح ٨٤٤	(باب نزع الخفين قبل المسح)	عبد الرزاق عن معمر وغيره عن إبراهيم .
	(باب آخر)	
٤- ح ١٥٤٥	باب الصلاة على الخمرة والبسط	عبد الرزاق قال : أخبرني أبي عن خلاد .
ح ١٣٨١	باب ما يكفي الرجل من الثياب	عبد الرزاق عن أبيه .
٥- ح ١٨١٧	باب الأذان راكبا	عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن عبد الرحمن بن زياد
ح ١٨٣٣	باب من أذن فهو يقيم	عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد
٦- ح ٢٠٧٦	باب وقت العصر	عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه .
		قال : كتب عمر بن الخطاب
ح ٢٠٣٥	باب المواقيت	عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي العالقة الرياحي أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى : . .
ح ٢٠٣٦		عبد الرزاق عن مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى : . .
ح ٢٠٣٧		عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كتب عمر
ح ٢٠٣٨		عبد الرزاق عن مالك عن نافع أن عمر
٧- ح ٢١٤٢	باب النوم قبل العشاء	عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر ومالك بن أنس عن نافع
	والسهر بعدها	ومعمر عن أيوب عن نافع أن عمر بن الخطاب
ح ٢٠٣٧	باب المواقيت	عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كتب عمر
ح ٢٠٣٨		عبد الرزاق عن مالك عن نافع أن عمر بن الخطاب . .

رقم الحديث	الباب الذي يحويه	أسانيد أحاديثه
٨- ح ٢١٦١	باب وقت الصبح	عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: صلينا مع ابن مسعود
ح ٢٠٩٦	باب وقت المغرب	عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت ابنا لعبد الله بن مسعود يقول: إن عبد الله ابن مسعود
٩- ح ٢١٩١	باب صلاة الوسطى	عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر
ح ٢٠٧٤	باب وقت العصر	عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر
١٠- ح ٢١٩٧	باب صلاة الوسطى	عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن ابن لبيبة
ح ٢٠٤٠	باب المواقيت	عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ابن خثيم عن ابن لبيبة

أي أن فوائد الإسناد عند تكراره الحديث :

- ١- التصريح بالسماع من شيخه في موطن، والرواية بالعنعنة في موطن آخر، كما في الأرقام (١٠، ٩، ٤) .
 - ٢- روايته عن شيخ آخر، وباقي الإسناد نفسه، كما في الأرقام (٥، ١) .
 - ٣- إيراد إسناد آخر (متابعة تامة أو ناقصة)، كما في الأرقام (٨، ٧، ٦، ٣، ٢) .
 - ٤- إيراد أسانيد مفرقة في موضع، والعطف بينهما في موضع آخر، كما في رقم (٧) .
- ويلاحظ أن الأرقام ٢، ٣ هي جمع لطرق الأحاديث من خلال تكرارها.

ج - ما كرهه، وكان هناك اختلاف في المتن :

وهذه تكرتها منفصلة ضمن مناهج الفقه، لأن التكرار من مناهج الفقه أصلا (لا اعتبار فهم الحديث)،
وأما قضايا السند فيتبعها المصنف بها .

وقد رأينا في أربعة عشر موضعا في الجزء الأول^(١)، وهي :

- ١- وقد رأيت أن نقل أرقام الحديث وأبوابها هنا ضروري لتقريب الموضوع إلى الأذهان .

الباب الذي يحويه	رقم الحديث	
باب ماجاء في جلد ما لم يدبغ .	ح ١٨٣	١-
باب جلود الميتة إذا دبغت .	ح ١٩٨	
باب من شك في أعضائه .	ح ٥٤٣	٢-
باب الوضوء من الدم .	ح ٥٤٩	
باب الوضوء من الدم .	ح ٥٤٦	٣-
باب الرجل يبصق دما .	ح ٥٦٨	
باب من قال : لا يتوضأ مما مست النار .	ح ٦٤٨	٤-
باب المضمضه مما أكل من الفاكهة، ومما مست النار .	ح ٦٨١	
باب من قال : لا يتوضأ مما مست النار .	ح ٦٥٦	٥-
باب الصلاة على الخمرة والبسط .	ح ١٥٤١	
باب ترجيل الحائض (كتاب الحيض) .	ح ١٢٥٥	٦-
باب الحائض تمر في المسجد (كتاب الصلاة) .	ح ١٦٣٠	
باب الصلاة على الخمرة والبسط .	ح ١٥٤٥	٧-
باب ما يكفي الرجل من الثياب .	ح ١٣٨١	
باب ما جاء في فرض الصلاة .	ح ١٧٧٣	٨-
باب المواقيت .	ح ٢٠٣٠	
باب الأذان راكبا .	ح ١٨١٧	٩-
باب من أذن فهو يقيم .	ح ١٨٣٣	
باب المؤذن الأعمى .	ح ١٨١٩	١٠-
باب الصلاة خير من النوم .	ح ١٨٢٠	
باب المواقيت .	ح ٢٠٣٠	١١-
باب وقت المصباح .	ح ٢١٧٠	
باب وقت العصر .	ح ٢٠٧٦	
باب المواقيت .	ح ٢٠٣٧	١٢-

رقم الحديث	الباب الذي يحويه
ح ٢١٤٢	باب النوم قبل العشاء والسهر بعدها •
ح ٢٠٤٠	باب المواقيت •
ح ٢١٩٧	باب صلاة الوسطى •
ح ٢١٦١	باب وقت الصبح •
ح ٢٠٩٦	باب وقت المغرب •

د- اختلاف في السند والمتن معا :

وهي الأحاديث المشتركة بين (ب، ج) ، وهذه أرقامها :

رقمها في (ب)	رقمها في (ج)
١	١
٢	٤
٥	٩
٨	١٤
١٠	١٣

والخلاصة حول الدراسة (عن منهج التكرار في المصنف) :

١- كرر عبد الرزاق الأحاديث في أكثر من باب في الجزء الأول في (٢٣) موضعاً على النحو التالي :

أ- (٤) مواضع منها، لم يأت بفوائد جديدة •

ب- (٥) مواضع منها، أورد فوائده خاصة بالسند •

ج- (٩) مواضع منها، أورد فوائده خاصة بالمتن •

د- (٥) المواضع الباقية، أورد فوائده مشتركة بين المتن والسند •

أي أن ما كان بفائدة هو الغالب، وإن كرر لمناسبة الحديث لأكثر من باب دون فوائد جديدة •

٢- وكما وجد عنده التكرار في أكثر من كتاب كذلك، ولم يظهر في الجزء الأول^(١) إلا في موضع واحد

١- وهو يحوي ثلاثة كتب : الطهارة ، والحيف ، وجزء من الصلاة •

كما رأينا ، ومنه :

- في كتابي الجهاد والحج تكررت الأحاديث التالية :

١- ح ٩٢٧٣ ، ح ٨٨١٠

٢- ح ٩٢٨٢ ، ح ٨٨٠٨

٣- ح ٩٢٨٣ ، ح ٨٨٠٩

- و (باب الصلاة على الشهيد) ذكره في كتاب الجنائز (أحاديثه ٦٦٣٣-٦٦٥٩)، أعاده في كتاب الجهاد (أحاديثه ٩٥٨٠-٩٦٠٥) .

بعد عرض شروط عبد الرزاق ومناهجه في الفصول الأربعة السابقة ، ، كان لا بد من بيان أثر المصنف في الكتب الستة سواء من حيث شرط الكتاب أو المنهج ، ذلك أن عبد الرزاق كان شيخاً لشيوخ أصحاب الكتب الستة كما رأينا .

وسأعرض هذا الموضوع من خلال المبحثين التاليين :

- المبحث الأول : مقارنة شرط عبد الرزاق مع شرط الكتب الستة .
 - المبحث الثاني : مقارنة منهج عبد الرزاق مع منهج الكتب الستة .
- وهي :

أولاً : مناهج السند .

ثانياً : مناهج الفقه .

وبتلخص منهجي في ذلك على النحو التالي :

- ١ - عرض مختصر لشرط عبد الرزاق ومناهجه سابقة الذكر .
 - ٢ - عقد مقارنة بين مناهج عبد الرزاق ، وما يقابلها عند غيره من أصحاب الكتب الستة - إن وجدت - لملاحظة مدى تأثيره في كتبهم .
- وقد اعتمدت على مراجع محددة في هذا المجال نظراً لقلّة الدراسات حول المناهج وهي :
- ١ - هدي الساري مقدمة شرح صحيح الإمام البخاري لابن حجر .
 - ٢ - مقدمة شرح صحيح الإمام مسلم للنووي .
 - ٣ - (الإمام الترمذي ، والموازنة بين جامعهِ وبين الصحيحين) د . نور الدين العتر .
 - ٤ - شرح علل الترمذي لابن رجب .
 - ٥ - (رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه) .
- وكذلك قمت باستعراض تلك الكتب لملاحظة مدى تعرضها لمناهج الكتب المذكورة .

مقارنة شرط عبدالرزاق مع شرط الكتب الستة :

XX

وكانت الخلاصة حول شرط عبد الرزاق ما يلي :

١- يحتوى الكتاب على المرفوع وغيره •

يهدف عبد الرزاق من إيراد الأحاديث بيان الأحكام الفقهية ، وذلك يعرف من الأمر السابق بالإضافة الى موضوعه^(٢) أما شرطه في اختياره لأسانيد الكتاب فوجدنا أن الكتاب يحوى الأسانيد على اختلافها من حيث الصحة وما دونها ، إلا أن غالب الأسانيد يحتج بها^(٣) ، إذ أن نسبة روايته عن الطبقة الأولى هي الأعلى .

فما هي شروط أصحاب الكتب الستة ؟

ومحور الدراسة هو شرطهم في طبقات الرواة ، ولذا ستكون أساس المقارنة في هذا المبحث إن شاء الله .

وقد وضع الحازمي طبقات الرواة عند هؤلاء ، يقوله : (ولنوضح طبقات الرواة عن راوي الأصل ، ومراتب مداركهم بمثال ، وهو أن نعلم أن أصحاب الزهري على طبقات خمس ، ولكل طبقة مزية على التي تليها : الطبقة الأولى : قوم جمعوا بين العدالة التامة والإتقان والحفظ وطول الملازمة لشيخهم الزهري ، وهم غاية مقصد البخاري .

الطبقة الثانية : شاركت الأولى في العدالة غير أنها لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة ، فلم تمارس حديثه ، وكانوا في الاتقان دون الأولى ، وهم شرط مسلم .

الطبقة الثالثة : جماعة لزمو الزهري مثل أهل الطبقة الأولى غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح فهم بين الرد والقبول ، وهم شرط أبي داود والنسائي .

الطبقة الرابعة : قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل ، وتفردوا بقله ممارستهم لحديث الزهري لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيرا ، وهم شرط أبي عيسى .

(١) انظر ص ٩٢ من الرسالة .

(٢) انظر ص ٨٧ من الرسالة .

(٣) انظر ص ١٢٢، ١٢٤ من الرسالة .

الطبقة الخامسة : نفر من الضعفاء والمجهولين ، لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج حديثهم إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عند أبي داود ، فمن دونه ، فأما عند الشيخين فلا (١)

وقال ابن رجب عن سنن ابن ماجه حيث لم تكن موضع دراسة الحازمي :

(الطبقة الخامسة : قوم من المتروكين والمجهولين ، فلم يخرج لهم الترمذى ولا أبو داود ، ولا النسائي (٢) ، ويخرج ابن ماجه لبعضهم ، ومن هنا نزلت درجة كتابه عن بقية الكتب ، ولم يعده من الكتب المعتبرة سوى طائفة من المتأخرين (٣) . وقد أورد لنا ابن رجب هذا التوضيح فقال : (إن مسلما لا يخرج إلا حديث الثقة الضابط ، ومن في حفظه بعض شيء ، وتكلم فيه لحفظه ، لكنه يتحرى في التخريج عنه ، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه .

وأما البخارى فشرطه أشد من ذلك ، وهو أنه لا يخرج إلا للثقة الضابط ، ولم ندر وهمه .

والترمذى يخرج حديث الثقة الضابط ، ومن يهمل قليلا ، ومن يهمل كثيرا ، ومن يغلب عليه الوهم ، يخرج حديثه نادرا ، ويبين ذلك ، ولا يسكت عنه .

وأبو داود قريب من الترمذى في هذا ، بل هو أشد انتقادا للرجال منه .

وأما النسائي فشرطه أشد من ذلك ، ولا يكاد يخرج لمن يغلب عليه الوهم ، ولا لمن فحش خطؤه وكثر (٤) .

وعلق ابن حجر على سكوت أبي داود على الأحاديث بقوله : (فإنه يخرج أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ، ويسكت عليها كابن لهيعة وصالح مولى التوأمة ، وقد يخرج أحاديث من هو أضعف من هؤلاء بكثير كالحارث بن وجيه ، وصدقة الدقيقي ، وكذا ما فيه من الأسانيد المنقطعة ، وأحاديث المدلسين الضعفاء ، والأسانيد التي فيها من أبهت أسماؤهم ، فلا يتجه الحكم على أحاديث هؤلاء بالحسن من أجل سكوت أبي داود (٥) .

(١) شروط الأئمة الخمسة ، ص ٥٦ - ٥٩ .

(٢) إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد كما ذكر الحازمي .

(٣) شرح علل الترمذى ، ج ٢ ، ص ٦١٥ .

(٤) شرح علل الترمذى ، ج ٢ ، ص ٦١٢ - ٦١٣ ، فيكون سنن النسائي على هذا التحليل هو ثالث الكتب الستة ،

وسنن أبي داود الرابع ، إلا أن الحازمي اعتبرهما بنفس الرتبة من حيث طبقات الرواة .

(٥) نقل هذا القول عنه في (المنهل العذب المورود بشرح سنن أبي داود) للأستاذ محمود السبكي ، ص ١٨ .

فقد اشترك عبد الرزاق مع أصحاب السنن في الرواية عن الطبقة الخامسة ، إلا أن نسبتها في كتبهم كانت أقل مما في المصنف ، ثم إن أبا داود والنسائي والترمذي رووا عن هذه الطبقة على سبيل المتابعات والشواهد فقط (١) .

هذا فيما يتعلق بطبقات الرواة .

أما عن مستوى المصنف : فقد اختلف عنهم في روايته لغير المرفوع كذلك ، إلا أن البخاري يروى الآثار في التراجم وحدها ، ولا تدخل في أصل الكتاب ،

والشواهد فقط (١) .

(١) ولم يرد بيان ذلك عند ابن ماجه، إلا أن الأرجح أنه قد يرويه كأحاديث منفردة كذلك بدليل قول ابن رجب السابق .

المبحث الثاني

مقارنة منهج عبدالرزاق مع منهج الكتب الستة

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

• منهج الفقه •

وذلك في : منهج السند

أولا : منهج السند :

١ - منهجه في بيان طرق الحديث :

أ - فقد وجدنا أن عبد الرزاق يذكر أسانيد الحديث في الباب نفسه بذكر المتابعات أولا ثم الشواهد (١) . وهذا منهج بيان طرق الحديث في الباب نفسه عند مسلم ، إلا أنه يرتب الأسانيد بذكر الإسناد الأصل أولا ، ثم متابعاته وشواهد •

قال النووي : [عاب عائبون مسلما بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء والمتوسطين الواقعيين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح (وقد رد على هؤلاء : (بأن ذلك واقع في المتابعات والشواهد لا في الأصول ، وذلك بأن يذكر الحديث أولا بإسناد نظيف رجاله ثقات ، ويجعله أصلا ، ثم يتبعه بإسناد آخر أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة أو لزيادة فيه تنبه على فائدة ، وقد اعتذر الحاكم أبو عبد الله بالمتابعة والاستشهاد في إخراجهم عن جماعة ليسوا من شرط الصحيح منهم مطر الوراق ، وبقية بن الوليد ، ومحمد بن إسحاق ، وعبد الله بن عمر العمري ، وأخرج مسلم عنهم في الشواهد في أشباه لهم كثيرين) (٢) . وقال عن جمعة لطرق الحديث : (وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة ، وهو كونه أسهل متناولا من حيث أنه جعل لكل حديث موضعا واحدا يليق به ، جمع فيه طرقه التيسير ارتضاها واختار ذكرها ، وأورد فيه أسانيده المتعددة ، وألفاظه المختلفة ، فيسهل على الطالب النثر في وجوهه ، ويحمل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه) (٣) .

ف نجد أن مسلما شارك عبد الرزاق في جمعه لطرق الحديث إلا أن مسلما كان في ترتيبه يذكرها

حسب القوة ، الإسناد الأصل أولا ثم المتابعات •

(١) وقد سبق بيان ذلك ، ص ٢٢٢ .

(٢) مقدمة شرح صحيح مسلم ، ص ٢٤ - ٢٥ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٤ - ١٥ .

— عطف إسنادين فأكثر :

وقد وجدنا أن عبد الرزاق يعطف بين الأسانيد إما متابعات وإما شواهد تحمل القول (الرأي) نفسه، وعطف متابعتين أو أكثر هو المعروف بالتحويل عند المحدثين ، وهو بمعنى : أن يسوق المصنف أسانيد متعددة للحديث الواحد ، وتلتقي هذه الأسانيد على راو من الرواة فمن فوقه إلى آخر الإسناد^(١) . والمتابعة هي : أن يوافق راوى الحديث راو آخر ، فيروى الحديث عن شيخه أو عن فوقه^(٢) ، فيكون التحويل متابعاً قامراً ، لأنها تحصل لشيخ الراوى لا للراوى نفسه .

وقد كان أثر هذا المنهج واضحاً عند الإمام مسلم لعنايته بصناعة الأسانيد ، قال النووي عن هذا المنهج : (ومن ذلك احتياظه في تلخيص الطرق وتحويل الأسانيد)^(٣) .

ومثال ذلك عند مسلم : قال مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن عيينة ، ح وحدثنا ابن نمير حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر^(٤) .

وكذا الترمذى ، وطريقته في التحويل (بأن يذكر الإسناد إلى نقطة الالتقاء ، ويأتي بالحرف (ح) ، وينكر بعده الإسناد الآخر إلى نقطة الالتقاء أيضاً ، ثم يتم الإسناد من مبدأ الالتقاء حتى آخر السند . ويكـون رواية الحديث في كل من الإسنادين إلى نقطة التحويل (ثقة معروفون مثلاً) فلذلك يجمع الكل في سياق واحد)^(٥) . أى حتى يجمع بين الإسنادين (المتابعتين) اشترط الرتبة بين الرواة حتى نقطة الالتقاء بينهما .

ولم نجد هذا الشرط عند عبد الرزاق ، ففي حديث ٢١٤٢ مثلاً : عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عطاء ، وعن ابن عيينة عن مالك بن مغول قال : سألت عطاء (١٠٠) ، فالإسناد الثاني رجاله ثقات . أما الأول فضعيف للإبهام .

وكما وجد التحويل عند النسائي وابن ماجه^(٦) .

- (١) عرفه د . العتر في رسالته ، ص ٧٧ ، وهو أوضح ما ذكر .
- (٢) من نزهة النظر لابن حجر (وغيره) ، ص ٣٠ (بتصرف) .
- (٣) مقدمة شرح صحيح مسلم ، ص ٢٢ .
- (٤) صحيح مسلم مع شرحه . كتاب الإمارة ، ج ١٣ ، ص ٢ .
- (٥) الإمام الترمذى والموازنة بين جامعهم والصحيحين ، ص ٧٧ .
- (٦) ولم أشأ تفصيل المنهج في أمثلة لأن الغرض من المقارنة بيان ذلك فقط ، وقد اتضحت دون هذا التفصيل ، والمهم بيانها عند مسلم .

والتحويل بصورته المعروفة عند أصحاب الكتب الستة (بأن يضع المصنف حرف (ح) عند نقطة الالتقاء) ،
والتي اشتهر بها الإمام مسلم ، وجدتتها عند عبد الرزاق في موضع واحد :
ج ١٥٠١٢ : قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين (ح) ، قال : وأخبرنا عبد الرزاق عن
الثوري عن خالد عن ابن سيرين قال ٠٠٠٠٠

فقد تكون من عبد الرزاق ، وقد تكون من فعل تلاميذه ، لأنه ذكر عبد الرزاق في الإسنادين ، وفصل
بينهما بهذا الحرف ، إلا أنها ليست من وضع النساخ ، لأن هذا المجلد (الثامن) استعان المحقق
بنسختين في تحقيقه ، فلو كانت من وضعهم ، لأثبت الاختلاف بين النسختين إن وجد ، خاصة
أن المحقق عالم بتلك القضايا ، والله أعلم .

ومن مناهج الاختصار :

التعليق :

والتعليق من مناهج البخاري ، قال ابن حجر :

(فأما المعلق من المرفوعات فعلى قسمين أحدهما : ما يوجد في موضع آخر من كتابه موصلاً ،
وثانيهما : ما لا يوجد فيه إلا معلقاً ، ويورد الأول معلقاً حيث يضيق مخرج الحديث ، إذ من قاعدتهم
أنه لا يكرر إلا لفائدة ، فمتى ضاق المخرج واشتمل المتن على أحكام ، فاحتاج إلى تكريره ، فإنه يتصرف في
الإسناد بالاختصار خشية التطويل . والثاني : فإنه على صورتين : إما أن يورده بصيغة الجزم ، وهذا
يستفاد منها الصحة إلى من علق عنه ، وإما أن يورده بصيغة التجهيز ، وهذه لا تفيد الصحة عن المضاف
إليه) (١) . ووجدنا أن :

- عبد الرزاق استعمل صيغة الجزم (قال) في التعقيبات ، وصيغة (عن) في أصل الأحاديث .
- و سبب تعليقه إن لم يكن وهما ، هو عدم سماعه هذه الأحاديث ، لا كما عند البخاري أنها تخيل
بشرطه لكن لذكرها فوائد ، وأن هدفها عند البخاري الاختصار في مواضع ، ولم يهدف عبد الرزاق
الاختصار من إيرادها ، لكنه اختصار بشكله الخارجي فقط .
- فعبد الرزاق سبق البخاري في التعليق واستعمال الصيغ في إيرادها ، إلا أن البخاري كانت لـ

أغراضه من التعليق لم ترد عند عبد الرزاق .

(١) تغليق التعليق ، ج ١ ، ص ٢٨٧ ، هدى الساري ، ص ١٤ - ١٥ .

٢ - قضايا إسنادية متنوعة :

أ - الإشارة إلى السند دون ذكره (١) :

والإشارة من مناهج مسلم في صحيحه .

مثال ذلك : قال مسلم : حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، قال : حدثني أبي ، حدثنا أبو — و بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي بردة عن أبي موسى قال : ثم قال : وحدثني إبراهيم ابن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة قال : حدثني يزيد بن عبد الله بهذا الإسناد مثله (٢) ، وكذا في كل مثال نجده يذكر أول السند ، ثم يشير إلى بقيته .

ومن مناهج الترمذي كذلك :

(وذلك أن الترمذي يكتفي في الكثير من الأحيان بالإشارة إلى أسانيد الحديث :

أ - فتارة يخرج الحديث بسنده ، ثم يعلق الطرق الأخرى ، فيذكر موضع الاستشهاد من الأسانيد الأخرى من متابعة أو غير ذلك (٣) .

مثال : ح ٣٣٩٠ : قال الترمذي (ثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ... ثم قال : وقد رواه شعبة بهذا الإسناد عن ابن مسعود) .

فذكر متابعة شعبة لسفيان دون ذكر الإسناد كاملاً .

ب - وتارة يخرج الحديث بإسناده ، ويشير إلى وروده من طرق أخرى بقوله : (وقد روى من غير وجه نحوه) (٤) .

مثال : ح ٣٩٤٥ : قال الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرني أيوب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، أن أعرابياً أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة ثم قال : — هذا حديث قد روى من غير وجه عن أبي هريرة .

(١) وهذه ليست من مناهجه ، إنما وجدت في بضع أمثلة سبق بيانها .

(٢) صحيح مسلم مع شرحه - كتاب الإيمان ، ج ٢ ، ص ١٢ .

(٣) الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه ، والمصحيحين ، ص ٨٦ .

(٤) المرجع السابق .

وأما طريقة عبد الرزاق فهي طريقة الإمام مسلم في الإشارة :

مثال : ح ٢٩٠٩ : قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال

ح ٢٩١٠ : عبد الرزاق عن ابن جريج مثله بهذا السند .

فقد ذكر الإسناد من أوله فقط ، وأشار إلى الباقي دون ذكره .

ب - بيان اختلاف الرواة في إسناد الحديث (١) .

مثال : ح ١١٠٦٤ : عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن مسعود

قال

وأما الثوري : فذكره عن عاصم عن زر عن ابن مسعود .

وهذا بيان للطريق الصحيحة من المعللة التي كانت محط اهتمام الترمذي والنسائي فيما بعده ،

إلا أن عبد الرزاق لم يبين الأصح كما رأينا ، وكان ذكره للاختلاف فقط .

ومنهج الترمذي والنسائي أنهما يقدمان المعل ، قال ابن رجب : (وقد اعترض على الترمذي ، بأنه

في غالب الأبواب يبدأ بالأحاديث الغريبة الإسناد غالبا ، وليس ذلك بعيب ، فإنه رحمه الله يبين

ما فيها من العلل ثم يبين الصحيح في الإسناد ، وكان مقصده ذكر العلل . ولهذا تجد النسائي إذا استوعب

طرق الحديث بدأ بما هو غلط ، ثم بعد ذلك يذكر الصواب المخالف له) (٢) .

ج - تنويحه في ذكر شيوخه :

ومن ذلك أنه إذا ذكر سفيان الثوري في أصل الأحاديث ، قال : سفيان ، وفي التعقيب قال : الثوري ،

وتلك دقة لتمييز الأصل من التعقيب .

ولهذا المنهج ما يقاربه عند البخاري ، وهو قوله عن نفسه في التراجم إذا عقب برأيه : قال أبو عبد الله .

(١) وهذه ليست من مناهجه إنما وجدت في بضع أمثلة .

(٢) شرح علل الترمذي ، ج ٢ ، ص ٦٢٦ .

ثانيا : منهجه في بحث الأحكام الفقهية :

١ - في التراجم :

وقد وجدنا أنه يترجم بالخبر والاستفهام .

والترجمة بالخبر ترجمة بالآية أو بالحديث ، أو بالقول .

وأكثر من اعتنى بالتراجم من أصحاب الكتب الستة الإمام البخاري، إلا أنه قد يجمع بين عدة أنواع :

الترجمة بالآية وبالحديث وقول فلان (الأثر) ، والترجمة بالاستفهام .

وأما التراجم الاستنباطية وإن وجدت بضع أمثلة في المصنف إلا أنها وصلت ذروتها في استنباطات البخاري في تراجمه ، قال ابن حجر عنها : (وقد يوجد منها (من تراجمه) بأن يكون الاحتمال في الحديث والتعيين في الترجمة ، والترجمة هنا بيان لتأويل ذلك الحديث ، نائبة مناب قول الفقيه مثلا ، المراد بهذا الحديث العام الخصوص ، أو بهذا الحديث الخاص العموم ، إشعارا بالقياس لوجود العلة الجامعة ، أو أن ذلك الخاص المراد به ما هو أعم مما يدل عليه ظاهره بطريق الأعلى أو الأدنى ، ويأتي في المطلق والمقيسد نظير ما ذكر في الخاص والعام ، وكذا في شرح المشكل ، وتفسير الغامض وتأويل الظاهر ، وتفصيل المجهل ، وهذا الموضع هو معظم ما يشكل من تراجم هذا الكتاب ، ولذا اشتهر من قول جمع من الفضلاء (فقـــــــــــــــــم البخاري في تراجمه) ، وأكثر ما يفعل ذلك إذا لم يجد حديثا على شرطه في الباب ظاهر المعنى في المقصد الذي ترجم به ، ويستنبط الفقه منه ، وقد يفعل ذلك لغرض شحن الأذهان في إظهار المعنى في المقصد الذي ترجم به ، ويستنبط الفقه منه ، وكثيرا ما يفعل ذلك أي هذا الأخير ، بذكر الحديث المفسر لذلك في موضع آخر متقدما أو متأخرا ، فكأنه يحيل عليه ، ويؤمى بالرمز والإشارة إليه)^(١) . وقال : (رأى البخاري أن لا يخلي كتابه من الفوائد الفقهية ، فاستخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة ، وفرقها في أبواب الكتاب بحسب تناسبها)^(٢) .

وهذه جوانب الاتفاق والاختلاف بين تراجم البخاري وتراجم عبد الرزاق .

(١) هدى الساري ، ص ١١ .

(٢) هدى الساري ، ص ٦ .

٢- في أصل الأحاديث :

أ- منهج التكرار (١) :

وكان منهج عبد الرزاق على النحو التالي :

- ١ - أنه إذا كرر يورد فوائد في المتن والسند أو أحدهما في الغالب .
- ٢ - اختصار المتن بذكر مواطن الشاهد من الحديث بما يتناسب مع الباب ، وذكره في موضع آخر كاملاً .
- ٣ - تقطيع الحديث على الأبواب إن كان طويلاً .

وهو منهج البخاري كذلك :

قال ابن حجر : [فصل في بيان تقطيعه للحديث واختصاره ، وفائدة إعادته له في الأبواب وتكراره] .

١ - التكرار : قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيما رويناه عنه : إن البخاري رحمه الله كان يذكر الحديث في كتابه في مواضع ، ويستدل في كل باب بإسناد آخر ، ويستخرج منه بحسن استنباطه وغزارة فقهه ، معنى يقتضيه الباب الذي أخرجه فيه ، وقلما يورد حديثاً في موضعين بإسناد واحد ولفظ واحد ، وإنما يورده من طريق أخرى لمعان . . .

٢ - وأما تقطيعه للحديث في الأبواب تارة ، واقتصاره منه على بعضه أخرى ، فذلك لأنه إن كان المتن قصيراً مرتبطباً ببعضه ببعض ، وقد اشتمل على حكمين فصاعداً ، فإنه يعيده بحسب ذلك ، مراعيًا مع ذلك عدم إخلاله من فائدة حديثية ، وهي إيراد له عن شيخ سوى الشيخ الذي أخرجه عنه قبل ذلك ، فتستفيد بذلك تكثير الطرق لذلك الحديث ، وربما ضاق عليه مخرج الحديث حيث لا يكون له إلا طريق واحدة فيتصرف فيه حينئذ ، فيورده في موضع موصولاً ، وفي موضع معلقاً ، ويورده تارة تاماً ، وتارة مقتصراً على طرفه الذي يحتاج إليه في ذلك الباب ، فإن كان المتن مشتملاً على جمل متعددة ، لا تعلق لإحداها بالآخر ، فإنه يخرج كل جملة منها في باب مستقل فراراً من التطويل ، وربما نشط فساقه بتمامه ، فهذا كله في التقطيع ، فهو لا يعتمد أن يخرج في كتابه حديثاً معاداً بجميع إسناده ومثله ، وإن كان قد وقع له من ذلك شيء ، فعن غير قصد ، وهو قليل جداً .

٣ - وأما اقتصاره على بعض المتن ، ثم لا يذكر الباقي في موضع آخر ، فإنه لا يقع له ذلك في الغالب إلا حيث يكون المحذوف موقوفاً على المحابي ، وفيه شيء قد يحكم برفعه ، فيقتصر على الجملة التيسيرية .

(١) والتكرار من مناهج الفقه والسند معاً كما ذكرته سابقاً ، إلا أن تقسيمه في المقارنة مناهج الفقه ، ومناهج السند فقط ، والأولى ذكره ضمن مناهج الفقه لأنها هدف الفقيه أولاً .

يحكم لها بالرفع ، ويحذف الباقي لأنه لا تعلق له بموضوع كتابه . وإذا تقرر هذا اتضح أنه لا يعيد إلا لفائدة حتى لو لم تظهر لإعادته فائدة من جهة الإسناد ، ولا من جهة المتن ، لكان ذلك لإعادته لأجل مغايرة الحكم التي تشتمل عليه الترجمة الثانية موجبا لثلا يكرر بلا فائدة ، كيف وهو لا يخلية مع ذلك من فائدة إسنادية ، وهي إخراجه للإسناد من شيخ غير الشيخ الماضي أو غير ذلك ^(١) .

وقد وجدنا من فوائد التكرار عند عبد الرزاق في السند إخراجه له عن شيخ آخر عند تكراره ، وعنسنده فوائد في المتن كذلك لزيادة لفظة أو نحو ذلك ، وهذا ما اتفق فيه مع البخاري من الفوائد في منهج التكرار . والتكرار من مناهج أبي داود ، وقد ذكر ذلك في رسالته : (وإذا أعدت الحديث في الباب من وجهين أو ثلاثة ، فإنما هو من زيادة كلام فيه ، وربما تكون فيه كلمة زيادة على الأحاديث) ^(٢) . وقال عن اختصار المتن بذكر موضع الشاهد منه (علاقته بالترجمة فقط) : (اختصار الحديث : وربما اختصرت الحديث الطويل ، لأنني لو كتبت بطوله ، لم يعلم بعض من سمعـه ولا يفهم موضع الفقه منه ، فاختصرته لذلك) ^(٣) .

ب - اختصار المتن بالإشارة إليه :

وقد وجدناه لا يعيد متن الحديث في كل موضع ، ويختصره بالإشارة إليه دون نكره ، ثم أنه يفرق بين مثله ونحوه في الإشارة . وهو منهج الإمام مسلم ، قال النووي عن ذلك : (فمل : إذا روى الشيخ الحديث بإسناد ثم أتبعه إسنادا آخر ، وقال عند انتهاء هذا الإسناد : مثله أو نحوه ، فأراد السامع أن يروي المتن بالإسناد الثاني ، مقتضرا عليه ، فالأظهر منعه وهو قول شعبة ، وقاله سفيان الثوري : يجوز بشرط أن يكون الشيخ المحدث ضابطا متحفظا مميزا بين الألفاظ ، وقال يحيى بن معين : (يجوز ذلك في قوله : مثله ، ولا يجوز في نحوه . قال الخطيب البغدادي : الذي قاله ابن معين بناء على منع الرواية بالمعنى ، فأما على جوازها فلا فرق . وكان جماعة من العلماء يحتاطون في مثل هذا ، فإذا أرادوا رواية مثل هذا أورد أحدهم الإسناد الثاني ثم يقول : مثل حديث قبله متنه كذا ثم يسوقه ، واختار الخطيب هذا ولا شك في حسنه) ^(٤) .

(١) هدى الساري ، ص ١٢ - ١٤ ، وقد وضعت الترقيم لتتضح المقارنة .

(٢) رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه ، ص ٢٣ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) مقدمة شرح صحيح مسلم ، ص ٢٧ .

وقد أورد الخطيب هذه الآراء مجتمعة وزاد بنقلها بالإسناد ، ونقل ذلك عن عبد الرزاق نفسه : (قال عبد الرزاق : قال الثوري : إذا كان مثله يعني حديثاً قد تقدم ، فقال : مثل هذا الحديث الذي تقدم فإن شئت فحدث بالمثل على لفظ الأول ، وقال عبد الرزاق (كذلك) : وكان شعبة لا يرى ذلك) (١) .

ورواية عبد الرزاق للرأيين رأى شعبة والثوري ، واختياره في كتابه لرأي الثوري كما رأينا ، وعلمنا اشتراط الثوري في الجواز أن يكون عالماً بالمعاني للتفريق بين مثله ونحوه ، وهذا يؤكد تفريق عبد الرزاق بينهما على أساس ذلك .

وهذا المنهج هو من الدقة التي عرف بها مسلم في صحيحه .

٣- في الأصل والتعقيب :

نقل الفقه فيهما :

وقد ذكرت أن عبد الرزاق يذكر رأيه ورأي شيوخه وفتاوى الصحابة والتابعين بالإسناد ، لأنه يجمع ما في المسألة (٢) .

ونقل الفقه من مناهج البخاري كما هو معروف ، وذلك في التراجم .

واهتم الترمذي بنقل الفقه في التعقيبات ، وطريقته في ذلك :

بأن يذكر الأحاديث المرفوعة بالإسناد في الأصل ، ويعقب بأن هذا رأى فلان من الصحابة أو غيرهم ، لأنه يجمع ما في المسألة من آراء باختصار ، ويكتفي بذكر أن هذا رأى الأكثر كفلان وفلان ، أو رأى البعض كفلان وفلان ، وطريقة الترمذي هذه بدل من نقل الآثار ، ونقلها هام لمن يعتني بالفقه مثله ، وأصل الكتاب وضعه للمرفوع فقط ، والفرق بين طريقتي الترمذي وعبد الرزاق ما يلي :

١ - أن طريقة الترمذي مختصرة تعطينا الحكم أو الرأي في المسألة في بضع كلمات ، لأنها غير مسندة . وطريقة عبد الرزاق تفيدنا في معرفة صحة نسبة القول إلى فلان ، وأنه فقهه فعلاً أم لا ، خاصة أنه يذكر أكثر من إسناد عن فلان .

٢ - طريقة الترمذي مطلقة لقوله : بعض ، أكثر ٠٠٠ عند عرض الآراء ، وطريقة عبد الرزاق تحدد هذا البعض وهذه الكثرة .

(١) الكفاية في علم الرواية ، ص ٢٨٢ - ٢٨٥ .

(٢) انظر ص ٨٧ من هذا البحث .

٣ - طريقة الترمذى قد يتحكم فيها رأيه ، لأنها قضية نسبية ، وقد تتأثر برأى صاحبها في تعداد الأشخاص أصحاب الرأى هل هم كثرة أم قلة ، وقد أشار د . العتر لذلك بقوله :

(وربما اكتفى في مواضع كثيرة بالتبويب لما اختاره من المذاهب ثم يخرج الحديث الدال عليه ، ويذكر من قال بهذا الرأى ، ويغفل المخالفين ، وتخريج دليلهم ، كمسألة (الوضوء من لحوم الإبل) ، فقد اكتفى بالتبويب للوضوء من لحوم الإبل ، وتخريج دليله ، وذكر القائلين به ، مع أن فـي المسألة خلافا قويا ، وعدم الوضوء هو رأى الجمهور)^(١) . وقال في مسألة (عقد الزواج للمحرم بالحج) بعد تعداد القائلين بالرأىين : (فالترمذى أظن في تعداد من قال بحرمة نكاح المحرم وبطلانسه ، ثم اقتضب في ذكر القائلين بهذا العقد وجوازه ، مما يشعر بأنه رجح الأول أخذاً منه واتباعاً لعمل من ذكر من كبار الصحابة ومن بعدهم)^(٢) .

أما طريقة عبد الرزاق فهي جمع فقط ولا تتأثر برأيه .

وهذا مثال ورد عندهما لتسهيل المقارنة :

باب الصلاة الوسطى :

ذكر الترمذى الفقه فيه بقوله : (وهو) أنها العصر (قول أكثر العلماء ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وقال زيد وعائشة : صلاة الوسطى صلاة الظهر ، وقال ابن عباس وابن عمر : صلاة الوسطى صلاة الصبح)^(٣) .

وورد عند عبد الرزاق على النحو التالي^(٤) :

- هي العصر : عن علي حديثان .
- عن عبيدة حديث .
- عن أبي هريرة حديث .
- هي الظهر : عن زيد بن ثابت حديثان .
- عن عائشة حديثان .
- عن حفصه حديث .

(١) الإمام الترمذى والموازنة بين جامعهم والصحيحين ، ص ٣٢٠ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٣٠ .

(٣) جامع الترمذى ، ج ١ ، ص ٣٣٩ .

(٤) وسأكتفي بذكر الآقوال دون الأحاديث المرفوعة ، لان الغرض بيان الفقه ، ولم أذكر الأسانيد لعدم الإطالة .

• عن أم سلمة حديث

رأى أنها المصحح : عن عطاء حديث •

عن ابن عباس حديث

• عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث

فوجد أن عبد الرزاق : عرض الآراء الثلاث التي لخصها الترمذی

- وأن رأى أنها العصر هو رأى جماعة هم : علي ، أبو هريرة ، عبدة السلماني •

- ورأى أنها الظهر روى عن عائشة وزيد بن ثابت وحفصة وأم سلمة •

وأن رأى الأخيرتين لم يحط بهما الترمذی ، وأن رأى الذى ورد عن عائشة ثبت أنه فقهما

لوروده من أكثر من طريق عنها ، كما رأينا من عرض عبد الرزاق للآراء •

- إلا أن عبد الرزاق لم يذكر رأى ابن عمر ، لعله لم يصله بالإسناد أو لم يصله مطلقا لكونه يجمع

ذلك كله •

- أن قول الترمذی أن رأى أنها العصر هو أكثر الآراء ، لأن رأى المخالف عنده هو رأى عائشة وزيد

وابن عمر وابن عباس فقط ، إلا أن الأسانيد التي وردت عند عبد الرزاق عن غيرهم تبين أنها غيـر

ذلك ، ولعل قوله هو أكثر الآراء ، لأن الأسانيد في أنها العصر هي الأصح ، كما ذكر الحنـرفي ترجيح

الترمذی لمحـة الأسانيد : (وترجيح الترمذی بمحة الأسانيد ، وإن لم يصرح بأنه رأيه فهو رأيه ،

لأن أسانيدـه أصح) (١) ، وهذا يؤكد بأن ترجيحه للرأى قد يؤثر عليه قوله : أكثر أو أقل ، والله أعلم •

ونجد أن لكل من الترمذی وعبد الرزاق منهجه في إيراد الفقه ، وقد يكون الترمذی أفاد من عبد الرزاق

في نقله للآراء •

- ومن نقل الفقه عند عبد الرزاق نقل مختلف الحديث ، لأنه يجمع ما في المسألة من قضايا ، وقـد

اهتم الترمذی بإيراده في جامعـه ، أما البخارى فينقل رأيه (ما يرجحه) فقط ، (لأن البخارى يبين

فقهـه هو ، فقلما يتعرض للخلاف ، ولا نجد في صحيحه تعدد الأبواب في المسائل الخلافية ، وذلك

لأنه يبـدى اختياره واجتهاده في المسألة ، وأما الترمذی فيحكي أقوال العلماء ، ويبين اختلافاتهم

في المسائل الخلافية) (٢) ، فمن كان منهجه الجمع فإنه يورد المسائل على اختلافها ، سواء ترجم

(١) ذكره ص ٣٢١ ، ص ٣٢٣ من الرسالة (بتمرف) •

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٨٢ •

لها منفصلة على أنها عدة مسائل أو ترجم لها بعنوان جامع ، ويورد الخلاف ضمن أحاديث الباب .

وتأثر الترمذى بهذا الجانب هو جزء من إفادته في نقل الفقه عموماً من المصنف .

٤- في التعقيب :

أ- بيان اختلاف ألفاظ الرواة :

وهي من مناهج مسلم ، ومن مظاهر دقته ، قال النووي : (ومن ذلك اعتناؤه بضبط اختلاف ألفاظ الرواة كقوله : حدثنا فلان وفلان واللفظ لفلان ، وكما إذا كان بينهما اختلاف في حرف من متن الحديث أو صفة الراوي أو نسبه أو نحو ذلك ، فإنه يبينه) (١) .

وقد ورد هذا الحديث عند مسلم وعبد الرزاق .

ح ٣٠٦٥ عند عبد الرزاق : رواه عن معمر عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله ، أن أبا موسى صلى بأصحابه صلاة ٠٠٠ ثم قال : وإذا قال سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد يسمع لكم ، فإنه قضى على لسان نبيه سمع الله لمن حمده .

وروى الحديث مسلم فقال : حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو كامل ومحمد بن عبد الملك الأموي ، واللفظ لأبي كامل ، قالوا : حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال : صليت مع أبي موسى صلاة ٠٠ (ثم قال) وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا لك الحمد ، فإنه يسمع لكم) (٢) . ورواه مسلم من طريق عبد الرزاق قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بهذا الإسناد ٠٠ (ثم قال) : وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا لك الحمد يسمع لكم ، فإن الله عز وجل قضى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده) (٣) ، فهنا قد ذكر الزيادة في هذه الرواية من لفظ عبد الرزاق ، كما وجدناها عند عبد السرزاق نفسه .

وورد عند عبد الرزاق في بيان اختلاف ألفاظ شيوخه هذا المثال :

(١) مقدمة شرح صحيح مسلم ، ص ٣٧ .

(٢) صحيح مسلم مع شرحه ، ج ٤ ، ص ١١٩ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٢٢ - ١٢٣ .

ح ٣٠٦٧ : عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال :
شهد عمر بن الخطاب ، وهو يعلم التشهد فقال : التحيات لله ، الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

ح ٣٠٦٨ : عبد الرزاق عن ابن جريج عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر مثل حديث
معمر إلا أنه قال : ورحة الله ، السلام علينا .
فالمناهج وإن كان موجودا عند عبد الرزاق إلا أنه لم يتكرر تكرره عند مسلم ، ولم يبلغ دقة مسلم
كذلك .

١٠- توضيح الحديث وبيان غريبه :

وقد ذكر البخاري الغريب في الترجمة ، قال ابن حجر في بيان سبب إيراد الموقوفات معلقة فـ في
الكتاب (وإنما يورد ما يورد من الموقوفات من فتاوى الصحابة والتابعين ومن تفاسيرهم لكثير من الآيسات
على طريق الاستئناس والتقوية لما يختاره) (١) ، فالبخاري يختص ببيان غريب القرآن للآيات التي
يستشهد بها في الترجمة لبيان رأيه .

وينقل الترمذي الغريب في التعقيبات كعبد الرزاق ، وينقل تفسيره وتفسير غيره له ، إلا أن بـ
الغريب عند عبد الرزاق في الغالب من قوله .

١١- التصريح برأيه في المسألة :

وقد أورد البخاري في الترجمة المعلقة وأقوال الصحابة والتابعين التي يستدل بها على رأيه ،
قال ابن حجر : (وقد يذكر المتن بغير إسناد ، وقد يورده معلقا ، وإنما يفعل هذا لأنه أراد الاحتجاج
للمسألة التي ترجم لها) (٢) . (وكان بيان الترمذي لرأيه عقب الأحاديث على ثلاثة مسالك :

- ١ - الترجيح بظاهر الحديث ، وهو الغالب .
- ٢ - الترجيح بالتفقه والمناقشة .

(١) هـدي الساري ، ص ١٦٠ .

(٢) المرجع السابق .

٣ - الترجيح بعمل الجمهور (١).

ولم يمل عبد الرزاق ما وصل إليه البخاري والترمذي في بيان رأييهما ، إذ أنه اكتفى بذكر ذلك دون مسالك وبيان سبب الاختيار ونحو ذلك ، فتكون إفادة البخاري منه مجالها نقل الأقوال التي تؤيد رأيه باعتباره مصدر لذلك ، وإفادة الترمذي مجالها معرفة عمل بعض الجمهور ، لجمعه آراء مالك وأبي حنيفة .

(١) الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والمحيين ، ص ٣١٩ - ٣٢٩ .

نتيجة الفصل :

وبعد مقارنة شرط عبد الرزاق منهجه بمثيلاتها عند الكتب الستة ، وجدنا ما يلي :

— مقارنة شرط عبد الرزاق مع شرط الكتب الستة •

اتفق مع أصحاب السنن منها في روايته عن الطبقة الخامسة ، وروايته للفقهاء وحده •

— مقارنة منهج عبد الرزاق مع منهج الكتب الستة •

أولا : منهج السند :

١ - منهجه في بيان طرق الحديث :

أ - جمع الطرق : شاركه مسلم في جمع طرق الحديث في الباب نفسه ، إلا أن مسلما يقدم الأصح —
الأسانيد ، وعبد الرزاق يذكر المتابعات حسب تمامها ، ثم يذكر الشواهد ، دون التقيد بالأصح •

ب - اختصار السند :

— العطف بين الشيوخ : شاركه أصحاب الكتب الستة في العطف على هذا النحو إلا أن مسلما
تفرد بهدفه من العطف بينهم •

— عطف إسنادين فأكثر : شاركه مسلم والترمذي في التحويل ، إلا أنهما يفعلان ذلك وفق
شروط لم ترد عند عبد الرزاق •

ومن منهج الاختصار : التعليق : وقد علق الأحاديث وفق صيغة معينة في الأصل وصيغة أخرى فسي

التعقيب ، وشاركه البخاري في التعليق ، إلا أن للبخاري منهج وشرط لم ترد عند عبد الرزاق •

٢ - قضايا إسنادية متنوعة :

أ - وجد عنده الإشارة إلى السند دون ذكره كاملا ، وطريقته في ذلك طريقة مسلم فيما بعد •

ب - بيان اختلاف الرواة في إسناد الحديث : وكان بيانه لذلك دون تمييزه للأصح من المصطل ،

إلا أن هذا التوضيح كان منهج الترمذي فيما بعد •

ثانيا : منهج الفقه :

- ١ - في التراجم : شاركه البخارى في الترجمة بالحديث والأثر والآية إلا أنه قد يجمع بين ذلك كله، ووجدنا عند عبد الرزاق التراجم الاستنباطية ، وقد بلغت ذروة الفقه والاستنباط عند البخارى .
- ٢ - في أصل الأحاديث :
 - أ - شاركه البخارى في التكرار بفوائد في المتن والسند إلا أن ذلك ليس مطردا عند عبد الرزاق كما عند البخارى ، وكان منجهما في ذلك : تقطيع الحديث الطويل ، واختصار المتن بالاكتمال بموضع الشاهد ، وشاركه أبو داود في تكرار الحديث لزيادة فيه ، واختصار الحديث الطويل .
 - ب - اختياره لطريقة الإشارة للمتن دون ذكره مع التفريق بين المعاني ، هو منهج مسلم ، وممن الدقة التي عدّها العلماء عنده .
- ٣ - في الأصل والتعقيب معا :

وقد شاركه البخارى والترمذى في الاعتناء بنقل الفقه ، إلا أن لكل كتاب منهجه في إيرادها، وافاداتهم منه في هذا الجانب مجالها نقل الآراء ، وقد وجدنا مصنف عبد الرزاق مصدرا لمختلف الحديث ككل كتاب يجمع .
- ٤ - في التعقيب :
 - أ - بيانه لاختلاف ألفاظ الرواة ، ومدى دقة هذا البيان عند مسلم .
 - ب - توضيحه للحديث وبيان غريبه ، وقد شاركه البخارى في بيان الغريب إلا أن بيانه لغريب القرآن وحده ، وكان بيان الترمذى للغريب مطلقا .
 - ج - صرح عبد الرزاق برأيه في بضع مواضع ، وقد شاركه البخارى والترمذى في ذلك ، إلا أنهما وجدت عندهما مسالك لم نجدها عند عبد الرزاق .

هذا ما وجد من مناهج مشتركة بين مصنف عبد الرزاق والكتب الستة ، ووجدنا كيف كانت بدايات الفكرة بسيطة عند مصنف سابق لأصحاب الكتب الستة ، وكيف تطورت عندهم وأصبحت أكثر دقة، إلا أن القول إن اقتباس هؤلاء لمناهجهم كان في بدايته من عبد الرزاق ، فهو حكم تنقصة الدقة والموضوعية ثم يحتاج لبحث عن مناهج من سبق عبد الرزاق كالموطأ ، فلعله قد سبقه ، وهكذا ، إلا أن القضية المعروفة لدى الباحثين أن أية فكرة تبدأ بسيطة في ذهن صاحبها ، وتتطور بعدها في أذهان غيره ومن ثم أعمالهم، وهذا ما وجدناه في المناهج بالمقارنة ، فالمناهج كانت بسيطة عند عبد الرزاق ، وكانت في ذروة تنظيمها ودقتها عند أصحاب الكتب الستة فيما بعد ، أى أن لعبد الرزاق دوره في تطوير مناهج المحدثين .

وبعد : فقد رأيت اهتمام البيهقي في سننه بهذا الكتاب ، فكثير من الأحاديث المنقطعة والمعلقة

عند عبد الرزاق ، وصلها البيهقي في كتابه .

ففي الجزء الأول كانت منها هذه الأحاديث :

- ١ - ج ٤١٠ : عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب أن بسرة بنت صفوان قالت قلت : يا رسول الله ..
رواه البيهقي ^(١) من طريق عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب
عن بسرة بنت صفوان .
- ٢ - ج ١١٨٢ : عبد الرزاق عن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة أن امرأة كانت تهراق
الدمسا ..
رواه البيهقي ^(٢) من طريق يحيى بن بكير ، قال : ثنا الليث عن نافع عن سليمان بن يسار أن رجلا
أخبره عن أم سلمة ..
وقال البيهقي ^(٣) : وروى عن موسى بن عقبة عن نافع عن سليمان بن يسار عن مرجانة عن
أم سلمة
- ٣ - ج ١٩١٨ : عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر أن عائشة قالت : من سمع حي على الصلاة
رواه البيهقي ^(٤) من طريق حفص بن غياث عن مسعر عن عدى بن ثابت عن عائشة ...
وأما المعلقات فوجدنا في معلقات عبد الرزاق عن الزهري (وهي سبعة في المصنف) حديثين
وصلهما البيهقي ^(٥) .

(١) سنن البيهقي ، ج ١ ، ص ١٣٣ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٣٣ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٣٣٤ .

(٤) المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٥٧ .

(٥) ص ١٥٠ ، ١٥١ من الرسالة .

XX

أولاً : فيما يتعلق بعبد الرزاق ومصنفه :

ثانيا : مناهجه مقارنة بما وجد فيما بعد :

وقد اتفق مع أصحاب السنن بروايته عن الطبقة الخامسة وفي روايته للفقه وحده .

ب - منهجه في الأسانيد :

- كان بيانه لطرق الحديث في الباب بذكر المتابعات حسب تمامها ثم الشواهد ، وقد اختصر الطرق عند ذكرها :

١ - بالعطف بين الشيوخ •

٢ - والعطف بين الأسانيد •

واتفق مع أصحاب الكتب الستة في الهدف من العطف بين الشيوخ ، واقتصر مع مسلم في ذلك ، أما العطف بين الأسانيد : فقد كان منهجه إما عطف متابعتين أو عطف شاهدين ، وعطف متابعيتين قاصرتين هو منهج التحويل الذي اشتهر عند مسلم من أصحاب الكتب الستة ، إلا أنه لم يتضمن شروطا وجدت عند مسلم •

- ومن ضروب اختصار السند كذلك :

٣ - منهج التعليق : وقد علق الأحاديث وفق صيغة معينة في الأصل ، وصيغة أخرى في التعقيب ، وشاركه البخاري في استخدامه ، إلا أن للبخاري مناهج وشروطا لم ترد عند عبد الرزاق •

- ووجدت عنده قضايا إسنادية متنوعة كاختصار السند بالإشارة إليه ، ومنهجه في الاختصار منهج مسلم فيما بعده ج - مناهج الفقه :

في التراجم :

١ - منهجه فيها :

أ - التراجم الظاهرة : وهي تراجم الكتاب إلا ما ندر ، وهي خبرية واستفهامية ، والخبرية : إما قوله وإما حديث أو قول فلان أو آية ••

وقد شاركه البخاري في هذا النوع من التراجم بالترجمة بالآية أو الحديث أو الأثر ، والترجمة بقوله ، إلا أن البخاري تفرد بجمع هذه المسالك ، ويختار منها ما يؤيد رأيه ، فوجد عنده ما يعرف ب (فقه البخاري في تراجمه) •

ب - التراجم الاستنباطية : بدأ ظهورها في المصنف ، ووجدت عند البخاري فيما بعد باستنباطات دقيقة •

٢ - كان بيان الأحكام في المصنف في التراجم وحدها ، ولم ترد في أصل الأحاديث أو التعقيبات •

- في أصل الأحاديث وقد حوت آراء ، للمصنف والمتابعين وغيرهم •

أما منهجه في إيرادها فكان على النحو التالي :

- ١ - إعادة متن الحديث رغم طوله .
 - ٢ - الإشارة للمتن دون ذكره ، والتفريق في ذلك بين الإشارة للفظ والإشارة للمعنى وهي الدقة التي عرف بها مسلم فيما بعد .
 - ٣ - تكرار الحديث في أكثر من باب بفوائد جديدة في المتن أو السند ، وقلة خلوها من الفوائد ، مع اكتفائه بموضع الشاهد من الترجمة في ذكره للحديث ، وتقطيعه الحديث الطويل على الأبواب .
- وقد شاركه البخاري في التكرار لكن بفوائد أعمق ، كما شاركه في تقطيع الحديث الطويل وفي اختصاره للمتن بالاكْتفاء بموضع الشاهد منه .
- وكما شاركه أبو داود بتكرار الحديث لزيادة فيه ، واختصار الحديث الطويل
- في الأصل والتعقيب معا : وقد نقل الآراء على اختلافها في الموضوعين ، فالمصنف مصدر لمختلـف الحديث ، و . شاركه الترمذي في ذلك ، إلا أن لكل من الكتابين منهجه في نقل الفقه .
- في التعقيبات : حوت فوائد أخرى بالإضافة إلى نقلها للآراء ، كما في الأصل ، وهي :
- ١ - توضيحاته وتوضيحات العلماء كبيان الغريب ، واختلاف ألفاظ الرواة ، وبيان الاختلاف بين الأحاديث وتوجيهه .
 - ٢ - التصريح برأيه ورأى غيره في المسألة : وتبين أنه لم يلتزم بمذهب مالك أو أبي حنيفة وقد عاصرهما ، وكان رأيه رأى الأكثر من الصحابة والتابعين وغيرهم ، وهو ما عبر عنه برأى الناس .
- وقد شاركه البخاري في نقل الفوائد الفقهية ، إلا أنها كانت في التراجم وحدها ، وكان بيانه للغريب بيانا لغريب القرآن فقط .
- وشاركه مسلم في نقل اختلاف ألفاظ الرواة بشكل أكبر وأدق .
- د - مناهج الفقه والسند :
- منهج التكرار : ووجدناه يكرر الأحاديث بفوائد فيهما مع قلة خلوها من الفوائد ، وقد شاركه البخاري بذلك ، إلا أن الفوائد كانت أعمق وبشكل أوسع .
- منهج ترتيب أحاديث الباب : ما كان يحمل الرأي نفسه رتبه حسب متابعاته .
- هذا عن المناهج .

وقد اعتنى البيهقي في المصنف في سننه كذلك ، فنجد كثيرا من الأحاديث المنقطعة والمعلقة وردت موصولة عنده .

وبعد ، فقد أفادنا البحث في تحقيق الآتي :

- ١ - التعريف بعبد الرزاق ، والتعريف بالمصنف .
- ٢ - بيان مستوى أحاديث المصنف .
- ٣ - بيان منهج عبد الرزاق في مصنفه .
- ٤ - بيان مكانة المصنف بين كتب الحديث ، وأثره في مناهج الكتب الستة فيما بعد ، ومدى إفادتهم منه .

وأخيرا : أقترح أن يولى الباحثون مزيد اهتمام لدراسة مناهج كتب الحديث عامة ، ومناهج الكتب المتقدمة خاصة ، كمصنف ابن أبي شيبة مثلا ، لملاحظة تطور المناهج عند المحدثين ، وكيف وصلت إلى ذروة تنظيمها ودقتها في جانبي الفقه والإسناد عند البخاري ومسلم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فإن مصنفَ عبد الرزاق إحدى جهود العلماء لمقاومة الوضع في الحديث ، فكانت الكتابة ، وكان التصنيف على أبواب الفقه ، ودراسة منهج الكتاب في تلك المرحلة له أهميته ، لما هو متوقع أن يكون لها تأثيرها في مناهج الكتب الستة فيما بعد ، وقد اخترتُ مصنفَ عبد الرزاق من بين كتب تلك المرحلة لتوفره بين أيدينا ، وأهميته في الفقه والحديث ، وكان هدفي من البحث التعريف بعبد الرزاق وبمصنفه ، ودراسة منهجه فيه ، ثم معرفة أثر المصنف في الكتب الستة إن وجد .

وقد اتبعتُ منهجَ استقراء مجلد معين أو كتاب معين دون الاكتفاء بذكر أمثلة ، لأنه المنهج الأدق في دراسة المناهج ، ولا يسير وفق ما يرى الباحث ، وإنما وفق ما وجد حقيقة ، واخترت عنوان الرسالة (منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه) ، وقسمتها إلى مقدمة وبابين وخاتمة .

الباب الأول : التعريف بعبد الرزاق ومصنفه .

الفصل الأول : التعريف بعبد الرزاق .

وفيه عرفتُ بالمؤلف من حيث : مولده ونشأته ووفاته ، عصره الذي عاش فيه ، شيوخه وتلاميذه (رحلاته ورحلات العلماء إليه) ، شأه العلماء عليه ، ما وجه إليه من نقد حول اختلاطه ، تشيعه ، تدليسه . وأخيرا مؤلفاته .

الفصل الثاني : التعريف بالمصنف .

وفيه عرفتُ بالمصنفات التي وضعت في الحديث وما عرف منها ، وأسباب تصنيفه وتاريخ ذلك ، ثم إسناده الكتاب وموضوعه ، عدد أحاديثه ، آراء العلماء في المصنف ، الصحف والكتب التي حواها المصنف (مصادر عبد الرزاق فيه) ، محتوياته ، نسخه المخطوطة والمطبوعة .

الباب الثاني : شرط عبد الرزاق ومنهجه في مصنفه .

الفصل الأول : شرط عبد الرزاق ، وفيه بيان لشرطه في اختياره لأسانيده وغير ذلك .

الفصل الثاني : منهجه في الأسانيد .

وفيه دراسة لشرطه في طبقات الرواة ، ومنهجه في صناعة الأسانيد من حيث بيانه لطرق الحديث

ومراؤه من صيغ الأداء والتحمل، دقته في الرواية وقضايا أسنادية متنوعة .

الفصل الثالث : منهجه في الاهتمام بالناحية الفقهية .

وفيه بيان لمنهجه في التراجع وأصل الأحاديث والتعقيبات عليها .

الفصل الرابع : منهجه في الأسانيد والمتون معا .

وفيه بيان لمنهجه في ترتيب أحاديث الباب ومنهج التكرار .

الفصل الخامس : أثر المصنف في الكتب الستة .

وفيه مقارنة مناهج عبد الرزاق مع مثيلاتها من مناهج الكتب الستة .

وكانت نتيجة الدراسة ما يلي :

أولاً : فيما يتعلق بعبد الرزاق ومصنفه :

١- كان اختلاط عبد الرزاق وتشيعه مثار اختلاف العلماء في مدى تحديد طبيعة نسبة ذلك إليه، وتبين أن :
أ- حفظه واختلاطه سببان في تلقينه ، مما أدى لإدخال أحاديث على المصنف ، مرجعها إلى رواية الكتاب عرضاً عليه .

ب- لم يمل عبد الرزاق حد الغلو في تشيعه ، إلا أن نسبته في المصنف تكاد لا تذكر .
٢- جامع عبد الرزاق هو مصنف عبد الرزاق مع جامع معمر ، وهو مؤلف يجمع الفقه والحديث ، ويحوى عدة مصادر .

ثانياً : مناهجه مقارنة بما وجد عند أصحاب الكتب الستة فيما بعد :

ظهرت عند عبد الرزاق مناهج في السند وأخرى في الفقه ، وتطورت هذه المناهج عند أصحاب

الكتب الستة فيما بعد ، وهذا بيان ذلك :

أ- شرطه في المصنف :

تحتوى أسانيده تقسيمات المحدثين جميعها من حيث المحة وعدمها ، إلا أن الصحيح هو الغالب ، فكانت

روايته عن الطبقة الأولى في الشيخ أعلى نسبة عنده ، ووجدت نسبة من الأحاديث هي من أعلى درجات الصحيح ،

وقد اتفق مع أصحاب السنن بروايته عن الطبقة الخامسة ، وفي روايته للفقه وحده .

ب- منهجه في الأسانيد :

كان بيانه لطرق الحديث في الباب بذكر المتابعات حسب تمامها ثم الشواهد ، وقد اختصر

الطرق عند ذكرها بالعطف بين الشيوخ والعطف بين الأسانيد . واتفق مع أصحاب الكتب الستة في الهدف

من العطف بين الشيوخ واقترب مع مسلم في ذلك ، أما العطف بين الأسانيد ، فقد كان منهجه إما عطف متابعين أو عطف شاهدين ، وعطف متابعين قاصرين هو منهج التحويل الذي اشتهر عند مسلم من أصحاب الكتب الستة ، إلا أنه لم يتضمن شروطاً وجدت عند مسلم .

ومن ضروب اختصار السند كذلك : منهج التعليق .

وقد علق الأحاديث وفق صيغة معينة في الأصل ، وصيغة أخرى في التعقيب ، وشارك البخاري في استخدامه ، إلا أن للبخاري مناهج وشروطاً لم ترد عند عبد الرزاق ، ووجدت عنده قضايا إسنادية متنوعة ، كاختصار السند بالإشارة إليه ، ومنهجه في الاختصار منهج مسلم فيما بعد .

ج - مناهج الفقه :

— في التراجم :

١ - ومنهجه فيها :

أ - تراجمه ظاهرة : وهي تراجم الكتاب إلا ما ندر ، وهي خبرية واستفهامية ، والخبرية : إما قولاً أو حديثاً أو قول فلان أو آية ، وقد شاركه البخاري في هذا النوع من التراجم بالترجمة بالآية ، والحدِيث ، والأثر ، والترجمة بقوله ، إلا أن البخاري تفرد بجمع هذه المسالك ، ويختار منها ما يؤيد رأيه ، ووجد عنده ما يعرف بـ (فقه البخاري في تراجمه) .

ب - تراجم استنباطية : بدأ ظهورها في المصنف ، ووجدت عند البخاري فيما بعد باستنباطات دقيقة .

٢ - كان بيان الأحكام في المصنف في التراجم وحدها ، ولم ترد في أصل الأحاديث أو التعقيبات .

— في أصل الأحاديث :

وقد حوت آراءً للمصنف والمتابعين وغيرهم .

أما منهجه في إيرادها فكان على النحو التالي :

١ - إعادة متن الحديث رغم طوله .

٢ - الإشارة للمتن دون ذكره ، والتفريق في ذلك بين الإشارة للفظ والإشارة للمعنى ، وهي الدقة التي عرف بها مسلم فيما بعد .

٣ - تكرار الحديث في أكثر من باب يفوائد جديدة في المتن ، مع اكتفائه بموضع الشاهد من الترجمة ففي ذكره للحديث ، وتقطيعه للحديث الطويل على الأبواب .

وقد شاركه البخاري في التكرار ، وكما شاركه في تقطيع الحديث الطويل ، واختصاره للمتن بالاكْتِفاء بموضع الشاهد منه . وقد شاركه أبو داود بتكرار الحديث لزيادة فيه واختصار الحديث الطويل .

- في الأصل والتعقيب معا :

وقد نقل الآراء على اختلافها في الموضهين ، فالمصنف ممدّر لمختلف الحديث ، وشاركه الترمذى في ذلك ، إلا أن لكل من الكتابين منهجه في نقل الفقه .

- في التعقيبات :

حوت فوائد أخرى بالإضافة إلى نقلها للآراء كما في الأصل ، وهي :

١- توضيحاته وتوضيحات العلماء كبيان الغريب ، واختلاف ألفاظ الرواة ، وبيان الاختلاف بين الأحاديث وتوجيهه .

٢- التصريح برأيه ورأى غيره في المسألة : وتبين أنه لم يلتزم بمذهب مالك أو أبي حنيفة ، وقد عاصرهما ، وكان رأيه رأي الأكثر من الصحابة والتابعين وغيرهم وهو ما عبر عنه برأى الناس .

وقد شاركه البخاري في نقل الفوائد الفقهية ، إلا أنها كانت في التراجم وحدها ، وكان بيانه لغريب القرآن فقط ، وشاركه مسلم في نقل اختلاف ألفاظ الرواة بشكل أكبر وأدق .

د- مناهج الفقه والسند :

- منهج التكرار : ووجدناه يكرر الأحاديث بفوائد فيهما مع قلة خلوها من الفوائد ، وقد شاركه البخاري في ذلك إلا أن الفوائد كانت أعمق وبشكل أوسع .

- منهج ترتيب أحاديث الباب : فما كان يحمل الرأي نفسه رتبة حسب متابعاته .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قائمة المصادر والمراجع

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

- ١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم :
الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧ هـ)، مكتبة خياط، بيروت .
- ٢- الإحكام في أصول الأحكام :
سيف الدين أبو الحسن علي بن محمد الآمدي (٦٣١ هـ)، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، بمصر .
- ٣- اختصار علوم الحديث مع شرحه :
الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م، الطبعة الثانية .
- ٤- الإصابة في تمييز الصحابة :
الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت .
- ٥- أصول التخريج، ودراسة الأسانيد :
د محمود الطحان، مكتبة السروات للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٦- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) :
خير الدين الزركلي، ط ٦، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤ م .
- ٧- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ :
الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، حققه فرانتز روزنتال، ترجم التعليقات والمقدمة وأشرف على نشر النص : د . صالح أحمد العلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- ٨- الأُم :
الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٩- الإمام الترمذي، والموازنة بين جامع، وبين الصحيحين :
د . نور الدين عتر، رسالة دكتوراه نوقشت في الأزهر، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٦٤ م .
- ١٠- الأنساب :
الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط ٢، الناشر : محمد أمين دمج، بيروت، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

- ١١ - أوجز المسالك إلي موطأ مالك :
العلامة محمد زكريا الكاند هلوى، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- ١٢ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة :
د. أكرم ضياء العمرى، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٢ م.
- ١٣ - البدايات والنهاية :
الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، ج ٩، ١٠، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- ١٤ - تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي :
د. حسن إبراهيم حسن، ط ٧، دار الاندلس، بيروت، ١٩٦٤ م.
- ١٥ - تاريخ بغداد :
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، الناشر : دار الكتاب العربي، بيروت .
- ١٦ - تاريخ التراث العربي :
فؤاد سزكين، نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي، راجعه : د. عرفة مصطفى، د. سعيد عبد الرحيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أشرف على طباعته ونشره : إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ١٧ - تاريخ الخلفاء :
الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبيد الحميد، مطبعة السعادة، بمصر، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م.
- ١٨ - تاريخ الرسل والملوك :
الخافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، طهران .
- ١٩ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي :
الحافظ عبد الرحمن عمرو بن عبد الله بن صفوان النمري (ت ٢٨١ هـ)، دراسة وتحقيق : شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٢٠ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ) عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، نشر : دار المأمون للتراث .

٢١- تاريخ الثقات :

الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١هـ)، بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلنجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٢٢- التاريخ الكبير :

الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٢٣- تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن، حتى نهاية (ق ٦هـ) :

د. أيمن فؤاد السيد، ط١، الناشر: الدار المصرية اللبنانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٤- تاريخ يحيى بن معين :

دراسة وتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط١، جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢٥- تذكرة الحفاظ :

الإمام أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ط٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد (الدكن)، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

٢٦- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :

الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، محمد أحمد عبد العزيز، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٢٧- تغليق التعليق على صحيح البخاري :

الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، ط١، المكتب الإسلامي، دار عمار للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٨- تقريب التهذيب :

الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٢٩- تقريب النواوي مع شرحه (تدريب الراوي) :

الإمام محيي الدين يحيى بن شرف الدين النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣٠- تقييد العلم :

الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق : يوسف العش، دمشق، ١٩٤٩

٣١- التمييز :

الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه : د. محمد مصطفى الأعظمي، مطبوعات جامعة الرياض، ١٣٩٥هـ.

٣٢- تهذيب التهذيب :

الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال :

الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه : د. بشار عسواد معروف، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٤- توجيه النظر إلى أصول الأثر :

ظاهر بن صالح بن أحمد الجزائري الدمشقي، ط ١، طبع بالمطبعة الجمالية بمصر، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.

٣٥- الثقات :

الإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، ط ١، المجمع العلمي، حيدر آباد، الهند، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٣٦- جامع بيان العلم وفضله، وما ينبغي في روايته وحمله :

الإمام أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي الأندلسي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، إدارة الطباعة المنيرية.

٣٧- الجامع الصحيح مع شرحه :

الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ط ٢، المطبعة البهية المصرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٣٨- الجامع الصحيح :

الإمام أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧هـ)، ج ١، ٢، تحقيق أحمد شاكر، ج ٣، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ج ٤، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٩- الجرح والتعديل :

أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، ط ١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد
الدكن، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، منشور دار إحياء التراث العربي، بيروت .

٤٠- حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء :

الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت .

٤١- دول الإسلام :

الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، ط ١، مطبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة بحيدرآباد
(الدكن)، ١٣٣٧هـ .

٤٢- الرسالة :

الإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق وشرح أحمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت .

٤٣- رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سنته :

الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) تحقيق محمد الصباغ، ط ٢ .

٤٤- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة :

المحدث محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ .

٤٥- سنن الدارمي :

الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، دار الكتب

العلمية، بيروت، نشرته دار إحياء السنة النبوية .

٤٦- سنن أبي داود :

الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، إعداد وتعليق : عزت الدعاس، ط ١، نشر

وتوزيع محمد علي السيد حمص، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م .

٤٧- السنن الكبرى :

الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، وفي ذيله الجواهر النقي، لا بأس

التركمان (ت ٧٤٥هـ)، ط ١، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد (الدكن)، ١٣٤٤هـ .

٤٨- سنن ابن ماجه :

الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي،

المكتبة العلمية، بيروت .

٤٩ - سنن النسائي :

بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، وحاشية الإمام السندی ، الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب
ابن علي النسائي ، (ت ٣٠٣ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٥٠ - السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي :

د . مصطفى السباعي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط ٤ ، بيروت ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٥١ - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل :

دراسة وتحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط ١ ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٥٢ - سؤالات أبي عبيد الآجرى لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل :

دراسة وتحقيق : محمد علي قاسم العمري ، ط ١ ، الجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، المجلس العلمي ،
إحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٥٣ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل :

دراسة وتحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٥٤ - سير أعلام النبلاء :

الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، أشرف على تحقيقه ، وخرج أحاديثه : شعيب
الأرنؤوط ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٥٥ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب :

الحافظ عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، ط ٢ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٥٦ - شرح السنة :

المحدث الفقيه الحسين بن مسعود البغوي ، (ت ٥١٦ هـ) ، حققه وعلّق عليه وخرج أحاديثه :
شعيب الأرنؤوط ، محمد زهير الشاويش ، ط ٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٥٧ - شرح صحيح مسلم :

الإمام محيي الدين يحيى بن شرف الدين النووي ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٤٧ هـ -
١٩٢٩ م .

٥٨ - شرح علل الترمذي :

الإمام زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) ، تحقيق ودراسة : د . همام عبد الرحيم
سعيد ، ط ١ ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

- ٥٩- شروط الأئمة الخمسة (البخارى ، مسلم ، أبو داود ، الترمذى ، النسائي) :
- المخالف أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤هـ)، تصحيح وتعليق محمد زاهد الكوثري، مطبوع معه شروط الأئمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسي مكتبة عاطف، الأزهر .
- ٦٠- شروط الأئمة الستة: (ت ٧٠٠هـ، ٥٨٠هـ) محمد زاهد الكوثري - مكتبة عاطف، الأزهر .
- المخالف محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ) علق عليه محمد زاهد الكوثري، مكتبة عاطف، الأزهر .
- ٦١- صبح الأعشى في صناعة الإنشا :
- أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه : محمد حسين شمس الدين، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- ٦٢- صحيح مسلم مع شرحه :
- الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م .
- ٦٣- صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه :
- تحقيق د. رفعت فوزى عبد المطلب ، ط١ ، المؤسسة السعودية بمصر، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .
- ٦٤- الضعفاء الصغير :
- الإمام محمد بن إسماعيل البخارى ، ويليه ضعفاء النسائي، تحقيق محمود إبراهيم زيد، ط١ ، دار المعرفة بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ٦٥- الضعفاء الكبير :
- الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلنجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٦٦- الضعفاء والمتروكون :
- الإمام أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق محمود إبراهيم زيد ، ط١ ، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . مطبوع مع المصدر رقم (٦٤) .
- ٦٧- الطبقات :
- المحدث أبو عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق أكرم ضياء العمرى ، ساعدت جامعة بغداد على نشره .

- ٦٨- طبقات الحفاظ :
الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، راجع النسخة وضبطها : لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٦٩- طبقات فقهاء اليمن :
عمر بن علي بن سمرة الجعدى ، ألفه سنة (٥٨٦ هـ) ، تحقيق فؤاد السيد ، ط٢ ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ٧٠- الطبقات الكبرى :
أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصرى (ت ٢٣٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت .
- ٧١- طبقات المدلسين :
الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : د . محمد زينهم محمد عزب ، ط١ ، دار المحوة للنشر ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٧٢- طبقات المفسرين :
شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودى ، تحقيق : علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، الناشر مكتبة وهبة ، مصر ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- ٧٣- عارضة الأحوذى شرح جامع الترمذى :
دار العلم للجميع ، سوريا .
- ٧٤- العلل :
أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازى ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، طبع دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٧٥- علل الترمذى الكبير :
ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق : حمزة ديب مصطفى ، ط١ ، مكتبة الأقبى ، عمان ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٧٦- علل الحديث ومعرفة الرجال :
علي بن عبد الله بن جعفر السعدى المدينى (ت ٢٣٤ هـ) ، تحقيق : د . عبد المعطي قلنجي ، ط١ ، القاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

٧٧- العلل ومعرفة الرجال :

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق وتخريج : وهبي الله عباس، المكتسب الإسلامي ، بيروت، دار الخاني للنشر والتوزيع ، الرياض .

٧٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري :

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط ٢، المطبعة البهية المصرية، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

٧٩- الفرق بين الفرق ، وبيان الفرق الناجية منهم :

أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ)، عني بنشره السيد عز الدين الحسيني ، مصر ، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م .

٨٠- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق :

وضعه ياسين السواس ، القسم الأول (المجاميع) ، دمشق ، ١٩٨٣م .

٨١- فهرس المخطوطات والمصورات الصادرة عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

وزارة التعليم، عمادة شؤون المكتبات ، ط ٢، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٨٢- فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف :

أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي (ت ٥٧٥هـ)، ط ٢، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م .

٨٣- الفهرست :

أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق الدكتور ناهد عباس عثمان ، ط ١ ، دار قطري

ابن الفجاءة ، الدوحة ، ١٩٨٥م .

٨٤- قائمة المخطوطات العربية النادرة التي وقع الاختيار عليها من بين المخطوطات الموجودة بالخزانة

العامة للكتب والمستندات في المغرب :

قام بتمويرها على الميكروفيلم الهيئة المتنقلة التابعة لليونسكو ، ١٩٦٢م .

٨٥- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث :

محمد جمال الدين القاسمي ، (ت ١٢٢٢هـ) ، ط ١ ، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت ، نشر :

دار إحياء السنة النبوية ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٨٦- الكامل في ضعفاء الرجال :

الإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدّي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ -

١٩٨٤م .

- ٨٧ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :
مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، المجلد الأول ، ط ٢ ، المطبعة الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٧ هـ .
- ٨٨ - الكفاية في علم الرواية :
الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، ط ٢ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، (الدكن) ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٨٩ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات :
أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩ هـ) ، تحقيق ودراسة : عبد القيوم عبد رب النبي ، ط ١ ، طبع دار المأمون للتراث ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٩٠ - اللباب في تهذيب الأنساب :
عزالدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ، عنيت بنشره : مكتبة القدسي ، حسام الدين القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ .
- ٩١ - لسان العرب : الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر بيروت .
- ٩٢ - لسان الميزان :
الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط ٢ ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧١ م - ١٣٩٠ هـ .
- ٩٣ - المجروحون من المحدثين :
محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي ، طبع بالمطبعة العزيزية ، حيدرآباد ، الهند ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م . اعتنى بتصحيحه ونشره والتعليق عليه الحافظ عزيز بك القادري والنقشبندی .
- ٩٤ - مجلة أخبار التراث الإسلامي :
مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ، جمعية إحياء التراث الإسلامي .
- ٩٥ - مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد :
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .
- ٩٦ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي :
القاضي الحسن بن عبد الرحمن الراصهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق محمد عجاج الخطيب ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

- ٩٧ - المدرسة الفقهية للمحدثين :
الدكتور عبد المجيد محمود ، الناشر : مكتبة الشباب ، مصر .
- ٩٨ - مروج الذهب ، ومعادن الجواهر :
أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ، (ت ٣٤٦هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،
المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٩٩ - مشاهير علماء الأمصار :
محمد بن حبان أبو حاتم البستي ، عني بتصحيحه : م . فلاح شمر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، القاهرة ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
- ١٠٠ - المعارف :
لابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، ط ٢ ، تحقيق ثروت عكاشة ، دار المعارف ، مصر
- ١٠١ - معالم السنن :
الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت ٣٨٨هـ) ، طبع وتصحيح محمد راغب الطباخ ،
ط ١ ، المطبعة العلمية ، حلب ، ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م .
- ١٠٢ - معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) :
عمر رضا كحالة ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ومكتبة المثنى ، بيروت .
- ١٠٣ - معجم البلدان :
الشيخ الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)
دار صادر ، بيروت .
- ١٠٤ - معجم المخطوطات المطبوعة :
الدكتور صلاح الدين المنجد ، ط ٢ ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١٠٥ - المعرفة والتاريخ :
أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوى (ت ٢٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى ، ط ٢ ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٠٦ - المغني في الضعفاء :
الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، حققه وعلّق عليه : الدكتور نور الدين العتر ،
ط ١ ، مطبعة البلاغة ، حلب ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

١٠٧ - مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث :

الإمام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق وشرح : د . نور الدين عتير ط ٣ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤م .

١٠٨ - الملل والنحل :

أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

١٠٩ - المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود :

محمود محمد بن أحمد بن خطاب السبكي ، ط ١ ، ١٣٥١ هـ .

١١٠ - الموطأ :

الإمام مالك بن أنس ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م .

١١١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال :

الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م .

١١٢ - نزهة النظر شرح نخبة الفكر ، في مصطلح حديث أهل الأثر :

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، علق عليه : أبو عبد الرحيم الأدهمي ، طبع دار الجليل ، مصر ، نشر : مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة .

١١٣ - (نصب الراية لأحاديث الهداية) مع حاشيته (بغية الألمعي في تخريج الزيلعي) :

الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) ، ط ١ ، المجلس العلمي ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨م .

١١٤ - النكت على كتاب ابن الصلاح :

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق ودراسة : د . ربيع بن هادي عمير ، ط ١ ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، المجلس العلمي ، إحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

١١٥ - نكت الهميان في نكت العميان :

صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله المثنى (ت ٧٦٤ هـ) ، طبع في المطبعة الجمالية بمصر ، ١٣٢٩ هـ - ١٩١١م .

- ١١٦ - نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار ، شرح منتقى الأخبار :
الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ) ، دار الجليل ، بيروت ، ١٩٧٣ م .
- ١١٧ - هدى السارى (مقدمة شرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى) :
الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، ط ٢ ، المطبعة البهية المصرية ،
دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ .
- ١١٨ - هدية العارفين (أسماء المؤلفين واثار المصنفين) :
إسماعيل باشا البغدادي ، (ت ١٣٣٩ هـ) ، طبع بعناية وكالة المعارف في استانبول ، ١٩٥١ م ، منشورات
مكتبة المثنى ، بغداد .
- ١١٩ - الوافي بالوفيات :
صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ، ج ٨ ، ط ١ ، دار النشر فرانز شتاير ، طبع بمساعدة المعهد الألماني
للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ١٩٧١ م .
- ١٢٠ - وفيان الأعيان ، وأنباء أبناء الزمان :
أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ، حققه : الدكتور إحسان
عبّاس ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت .

scientists's Journies to him), praising him, and criticism made upon his association, partisanship, and his works.

The second unit: identifying the work;-the reason and the date for this work, then we have the subject, the number of Hadeeths .besides Abd al-Razag's sources, contints and the written and printed copies.

The second chapter: Abd al-Razag's conditions and methods in his work.

The first unit: Abd al-Razag's conditons in which there is an explantion of his conditions in choosing his ascriptions etc.

The second unit: his method in these ascriptions in which there is a study for his conditions concerning the narrator's classes, and other explaining in this side.

The third unit: his method in concendrating on the methodical sense, Besides an explanation for his method in titles and the bases of Al-Hadeeth, and comments made on it.

The fourth unit: his method in the ascription and Jurisprudence alotogether, and an explanation of his method in arranging the Hadeeths mentioned in the chapter as well as the method of repetition.

The fifth unit: the effect of the work in the six books in wich there is a comparison between Adb al-Razag's methods, and the like in the methods of these books.

Al-Boukari was the only one who had gathered such ways.

B: Discovered titles: it appeared, firstly in his work, later it was mentioned by Al-Boukhari in precise discoveries.

- the essential Hadeeths included companies, followers, and others.

His method of mentioning it was as follows:

1. Repeating the form of the Hadeeth despite of its length.
2. Hinting to the form without being mentioned, which was the method known of Muslem later.
3. Repeating the Hadeeths in several chapters with new advantages. Abu-Dawood had joined him this repetition and shortening.

- In comments which included other advantages as well as copying opinion as stated.

Al-Boukhari shared him copying the Juriprudencial advantages though only in titles. His explanation was only to what's odd in the Quran, in a more precise sense.

Muslem shared him copying the different pronouciations of the narrators.

our last invocation,
praise be to Allah.

The result of such study is as follows:

First: with regard to Abd al-Razag and his work:

- The association and partisanship of Abd al-Razag were a point of contention among scientists in deterring the nature of his relation, explaining:

A: His learning and association as two reasons in teaching him which led to asserting Hadeeths into the work.

B: Abdal Razag had exaggerated in his partisanship, and this was accepted.

Second: His methods in comparison with what is found later in the six books. There appeared methods in the ascription and Jurisprudence which had developed later in the six books.

The explanation:

A: His work's condition: His ascriptions contain all the narrator's deviations with regard to its being correct, however, most of them are so.

B: His method in the ascriptions: He reached an agreement with the six book's writers concerning the aim in adding between teachers, but disagreed with Muslem concerning the same subject.

C: The methods of Jurisprudence:

- in titles:

1. His method:

A: Clear titles: the writer's titles. except some. they are reported and interrogative. The reported: either what he says, or what others had. Al-Boukhari shared him in such titles in Ayah, Hadeeth, his speech. but